



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الرابعة والثلاثون العدد 10778 الإثنين 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 21 ربيع الأول 1444 هـ

حرب أكتوبر في

الأدب العبري: عن الاغتراب والضياع والرعب



شيرين عبد الوهاب تواجه أزمة جديدة وتتهم شقيقها بضربها



ريال مدريد يستغل إحباط برشلونة وينحيه عن الصدارة بهزمه بثلاثية

بغداد\_«القدس العربي»:

تعهد رئيس الوزراء العراقي المكلّف، محمد شياع

السوداني، بـ كبح جماح "الفساد المستشري في مفاصل

الدولة العراقية، من بينه فضيحة الفساد التي تمّ الكّشف عن

تفاصيلها أخيرا في الهيئة العامة للضرائب، والمتمثلة بسرقة

2.5 مليار دولار. وقال السوداني، في "تدوينة" له أمس "لن

ولن نسمح بأن تُستباح أموال العراقيين، كما حصل مع أموال

أمانات الهيئة العامة للضرائب في مصرف الرافدين".



Volume 34 - Issue 10778 Monday 17 October 2022

«تكفى لبناء 4 آلاف مدرسة حديثة»

العراق: التحقيق في سرقة 2,5 مليار دولار من دائرة الضرائب

أثر الخلاف الأمريكي \_السعودي على التحالف الخليجي-الأمريكي!

Al-Quds Al-Arabi

### مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى وشبان مخيم شعفاط يحلقون رؤوسهم لتضليل قوات الاحتلال

# إسرائيل تفرض إغلاقا شاملا على الضفة والقطاع وعقوبات جماعية على عشرات العوائل الفلسطينية

القدس - غزة - «القدس العربي»

- من سعيد أبو معلا

#### وأشرف الهور ووكالات:

أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فرض الطوق العسكري على الضفة الغربية وقطاع غزة، مع شروعها برفع حالة التأهب إلى أعلى المستويات، وتصاعد وتيرة الأحداث الساخنة التي تشهدها المناطق الفلسطينية.

وقد فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاقًا شاملا على الضفة الغربية وقطاع غزة، عند الساعة الرابعة من عصر أمس على أن يرفع فجر غد الثلاثاء، وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الإغلاق يأتي بسبب عيد العُرشُ أو "فرحة التوراة اليهودي. واقتحم مئات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وأفادت دائرة الأوقاف الفلسطينية بأن نحو 660 مستوطنا اقتحموا المسجد على شكل مجمّو عات متتالية، وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته وساحاته وعند أبوابه.

وفي سياق الضغط على المواطنين عبر فرض عقوبات جماعية قرر وزير الجيش الإسرائيلي بينى غانتس إلغاء تصاريح الدخول إلى إسرائيل لحوالي 164 شخصا من أفراد عائلات منفذي العمليات في محافظة نابلس الذين يشتبه بأنهم أعضاء في "عرين الأسود".

يأتي ذَلك في وقت شــيّع مئات الفلســطينيين جثمان شاب فلسطيني استشهد فجر أمس متأثرا بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي خلال



احمد، ابن مجاهد داود، الذي استشهد بعد إصابته خلال احتجاجات ضد القوات الإسرائيلية مع مشيعين لوالده أمس

مواجهات ليوارى الثرى في مسقط رأسه قرية حارس غرب سلفيت.

وكما في مرات سابقة ابتكر شـبان من مخيم شــعفاط فَى القدس المحتلة أسلو با جديدا للتمويه وتضليل الاحتلال الذي يتعقب أحد شبان المخيم بزعم أنه منفذ عملية حاجز شعفاط قبل أكثر من

تونس - «القدس العربي»:

للهجرة السرية، نظمت المعارضة تظاهرات تطالب برحيله.

أسبوع، والتي أدت إلى مقتل مجندة إسرائيلية وإصابة آخرين، قبل فرار المنفذ من المكان، ولأن الصور الأولية التي التقطت لحظة تنفيذ العملية، ظهر فيها المنفذ وهو حليق الرأس، قام العشرات من شبان المخيم بحلق رؤوسهم بالكامل، ووفق المصطلح الفلسـطيني "على المـوس" في محاولة

شكل عيد الجلاء في تونس لهذا العام مناسبة للسلطة والمعارضة لبعث

رسائل سياسية للتونسيين، فبينما دعا الرئيس قيس سعيّد إلى وضع حد

وخلال إشرافه السبت على إحياء الذكرى 59 لعيد الجلاء، قال سعيد إن

فيما أطلقت جبهة الخلاص الوطني المعارضة تظاهرات، دعا فيها الآلاف

وقال رئيس الجبهة، أحمد نجيب الشابي، للمتظاهرين "إن مسيرتكم

المظفرة لم تكن لتبلغ هذا المستوى من النجّاح لولا تضحياتكم وركوبكم

مشقة التنقل من شتى أنحاء البلاد وإصراركم على رفع صوتكم عاليا في

تونس تخوض اليوم معركة مع البحر لا تتعلق بعدو خارجى وإنما بالوضع

المأساوي في علاقة بمن يستقلون قوارب الموت وأخرها فاجعة جرجيس ّـــ

إلى رحيل سعيد، بعدما حملوه مسؤولية الوضع المتردي في البلاد.

لاخفاء المنفذ وتعقيد عملية تعقبه أمام قوات الاحتلال. وانضم عدد من شبان غزة للحملة أمس ونشروا صورالهم وهم حليقو الرؤوس، وأخرى مع أطفالهم الذيـن حلقوا رؤوسـهم أيضا اقتداء بالشاب الذي يتهمه الاحتلال بتنفيذ العملية.

(تفاصيل ص 6)

### الرئيس الأمريكي سيتخذ قرارا للرد على الرياض... ووزير الدفاع السعودي: اتهامنا بدعم روسيا زائف

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال مستشـــار الأمن القومي في البيت الأبيض، جيك سوليفان، أمس الأحد، إن الرئيس جو بايدن سيتصرف "بطريقة منهجية" لدى اتخاذه قراراً للرد على السعودية بسبب تخفيضات إنتاج النفط، لكن الخيارات تتضمن إدخال تغييرات على المساعدة

وأبلغ شبكة "سي.أن.أن" بأنه لا توجد تغييرات وشيكة فيما يتعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، وبأن الرئيس بايدن يعيد تقييمها. وتابع قائلاً: "وبالتالي لن يتصرف الرئيس بشكل مندفع وسيتصرف بطريقة منهجية واستراتيجية، وسيأخذ وقته للتشاور مع أعضاء كل من الحزبين حتى يتيح للكونغرس فرصة العودة والجلوس معهم شخصيا والنظر في الخيارات المتاحة ..

وقال سوليفان إن خيارات بايدن "تتضمن تغييرات في منهجيتنا للمساعدات الأمنية للسعودية، لكنني لنّ أستبق الرئيس. ما سأقوله هو أنه لا يوجد أمر وشــيك"، مضيفا أن الوقت لا يزال أمام بايدن للتشاور مع الكونغرس. وأكد أن بايدن لا يعترم اللقاء مع ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قمة مجموعة العشرين المقررة في إندونيسيا في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وأعرب وزير الدفاع السعودي الأمير خالدبن سلمان، عن استغرابه من اتهام المملكة العربية السعودية بالوقوف مع روسيا في حربها مع أوكرانيا. وأضاف الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة على تويتر: "الاتهامات الزائفة للسعودية بالوقوف مع روسيا لم تأت من أوكرانيا".

أعلنت وسائل إعلام حكومية، أمس الأحد، أن أربعة سجناء لقوا حتفهم وأصيب 61 آخرون في حريق شب بسجن إيفين في طهران، مساء السبت. وقالت السلطات الإيرانية، السبت، إن ورشة عمل بالسجن نشب فيها حريق "بعد اشتباك بين عدد من السـجناء المدانين بجرائم مالية و سرقة". ويضم ســجن إيفين الكثير من النزلاء الذين يواجهون اتهامات أمنية ومنِ بينهم إيرانيون من مزدوجي الجنســية.وذكرت وسائل إعلام رسمية نقلاً عن القضاء الإيراني أن أربعة من المصابين في حالة حرجة، وأن مقتل الآخرين جاء نتيجة استنشاق الدخان الناجم عن الحريق. وفي وقت سابق بث التلفزيون الرسمى لقطات مصورة تظهر فيما يبدو عودة الهدوء إلى السجن. ولجأت أسر بعض المعتقلين السياسيين في سجن إيفين لوسائل التواصل الاجتماعي لمطالبة السلطات بضمان سلامتهم. وأدرجت

# ... وباريس تطلب ضمان سلامة سجناء فرنسيين

إيران: 4 قتلي في حريق سجن في طهران

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

الحكومة الأمريكية الســجن في عام 2018 على القائمة الســوداء بســبب "الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان".

وأظهرت لقطات مصورة من السجن بثها التلفزيون الرسمى بعد ساعات رجال إطفاء يتفحصون ورشة عمل ألحقت بها النيران أضرارا في السقف. كما أظهرت نزلاء يغطون في النوم بزنازينهم. وقالت أتينا دائمي، وهي ناشطة حقوقية، إن أقارب سجينات محتجزات في السجن تجمعوا من أجل زيارات معتادة، لكن السططات

منعتهم من الوصول مما أدى إلى مواجهة. كما أعلنت فرنسا، أمس الأحد، أنها تتابع باهتمام بالغ الوضع في سجن إيفين "حيث يُحتجز عدة مواطنين فرنسيين بشكل تعسفى". وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن "فرنساً تذكر السلطات الإيرانية مرة أخرى بأنها مسؤولة عن سلامة وصحة مواطنيها المحتجزين في إيران"، مكررا الدعوة للإفراج عنهم فورا.

المغرب: عمدة مدينة يعقد مؤتمرا صحافيا في حانة قبل صلاة

الجمعة... ومغنى راب يهدد صحافيا انتقد دعايته لتعاطى «الحشيش»

#### نتوانى أبداً في اتخاذ إجراءات حقيقية لكبح جماح الفساد الذي استشرى بكل وقاحة في مفاصل الدولة ومؤسساتها". وأضاف: "وضِعَنا هذا الملفُّ في أول أولويات برنامجنا،

وتأتى تدوينة السوداني على خلفية الكشف عن قضية فساد في "هيئة الضرائب" بقيمة 2.5 مليار دولار. و أوضحت هيئــة النزاهة أن "الهيئة تؤكــد أنَّ القضيَّة تمَّ التحقيق فيها، وهي الآن معروضة أمام القضاء، وهي سترافق المعلومات التى تضمّنها كتاب وزارة الماليّة بعد تنظيمها وفق

محاضر مع الأوراق التحقيقيَّة وتودعها لدى القضاء؛ ليقوم الأخير بإصدار القرارات المناسبة بحق المقصرين". وكانت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي نشرت كتاباً صادراً عن وزارة الماليّة معنوناً إلى هيئة النزاهة بصدد مزاعم سرقة "أمانات ضريبيّة" مُودعة في مصرف الرافدين تبلغ (3.7) تريليون دينار عراقيّ.وحسبّ الكتاب، فإن مبلغ 5-2 مليار دولار، جرى سحبه بين الفترة المتدة من 9 أيلول/ سبتمبر 2021 و 11 آب/أغسطس 2022. وحرّرت هذه الصكوك

المالية إلى خمس شركات، قامت بصرفها نقداً مباشرة وحسب نائب "رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان" في العراق، المحامي حازم الرديني، فإن المبلغ الذي سُرِق يكفي لَّبناء 4 ألاف مدرسَّة حديثة، أو بناء أربعين ألفّ شقة تضاهي شقق بسماية (مجمع سكني في أطراف بغداد)، أو بناء محطة كهرباء تكفي لتجهيز ثلاث محافظات بدلا من استيرادها من دول الجوار، أو تسديد رواتب جميع الموظفين والمتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية لشهر كامل

### مصرع 3 من الميليشيات الإيرانية برصاص تنظيم «الدولة» في البادية سوريا: قصف روسى يقتل 6 من «الجبهة الوطنية» في ريف حلب

دمشق\_«القدس العربي» ـ من هبة محمد:

سقط 6 قتلى وأصيب 9 آخرون في صفوف فصيل "صقور الشام " المقرب من أنقرة، نتيجة غارات جوية نفذتها مقاتلات حربية روسية، استهدفت معسكراً لهم في ريف إعزاز في ريف حلب شمال غربي سوريا.

وقالت مصادر محلية إن مقاتلات حربية روسية شنت، الأحد، خمس غارات جوية على الأقل استهدفت خلالها أماكن قرب بلدة قطمة شمال غربي حلب،

و تسبب القصف في مقتل ستة عناصر من فصيل "صقور الشام" الذي يترأسه القيادي "أبو عيسى الشيخ"، العامل ضمن صُفوف "الجبهة الوطنية للتحرير"، وكأنوا ضمن معسكر للتدريب بين مدينتي إعزاز وعفرين شـمالي حلب. وأكد سقوط القتلى وحصول الغارات بيان نشرته محركة

التحرير والبناء"، التابعة لـ"الجيش الوطني". كما أكد العميد أيمن شرارة الناطق الرسمي باسم "الجيش الوطني" حصول الغارات، في اتصال مع "القدس العربي". وندد البيان بالهجمات التي شنتها المقاتلات الروسية، لافتاً إلى أن "المناطق التي جرى استهدافها صباح أمس تضم ملايين السكان المدنيين الذين هجروا بسبب إجرام نظام الأسد وحلفائه من الميليشيات الإرهابية الانفصالية والطائفية، وأن استهدافهم مجدداً من قبل المجرمين أنفسهم يدل على عقليتهم الإرهابية المتجذرة في معاقبة كل من

عارض أعمالهم الوحشية طوال أحد عشر عاماً". وقتل 3 عناصر من الميليشيات الإيرانية، نتيجة اشتباكات مع مجموعة من تنظيم "الدولة" على الأطراف الجنوبية لمدينة السخنة في ريف حمص

#### سعيد منشغل بـ«معركة البحر» في عيد الجلاء... وعبير موسى تضرب عن الطعام وصفت المعتقلين بالرهائن لدى النظام تونس: آلاف المتظاهرين يطالبون برحيل الرئيس ويحمَّلونه مسؤولية الأزمات الكبيرة مصر: «شباب الإخوان» أطلقوا «وثيقة التغيير»

وجه الانقلاب وللمطالبة بعودة الديمقراطية والشرعية الدستورية وبإنقاذ تونس من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية الخانقة .

وأضاف وإن أجمل صورة بعثتم بها هي تفرقكم في كنف السلم والهدوء وقد بلغ سخطكم وحماستكم أبعد مداه، إنها رسالة الوعى الراقى والرشد والتمسك بالسلم والانضباط أشكركم فردا فردا، وأشكر كل من سهر على إنجاح هذه المسيرة: اللجنة التحضيرية واللجنة الإعلامية ومناضلي أحزاب ومكونات الجبهة في كل الجهات. وإلى اللقاء في مواعيد قادمة على طريق الكفاح حتى النصر".

وأعلنت عبير موسى رئيسة الحزب الدستورى الحر، في فيديو على صفحتها في فيسبوك، دخولها في إضراب جوع أمام مبنى وزارة الداخلية في شارع بورقيبة، بعد "منع" أنصارها من دخول شارع الحبيب بورقيبة، مقابل "السماح" لجبهة الخلاص الوطني بتنظيم تظاهرات وإلقاء خطابات

# تحت عنوان "وثيقة التغيير" أطلق ما يعرف بالمكتب العام

لجماعة "الإخوان المسلمين" وثيقة تناولت تقييم أداء المراحل السابقة، والوقوف على الإيجابيات والسلبيات، وصياغة رؤية عامة للجماعة، تتناسب مع الأزمة التي تمر بها مصر، وتبعاتها على الأمة والدعوة، حسب ما جاء في الوثيقة. و المكتب العام لجماعة الإخوان المسلمين هم مجموعة من الشباب سبق وعرفو اباسم "الكمالين" نسبة إلى القيادي في

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الجماعة، محمد كمال، الذي أعلنت وزارة الداخلية مقتله في تبادل لإطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2016. الوثيقة التي صدرت أمس الأول السبت، قالت إن "المكتب العام ومجلس الشورى عكفا خلالها على تقييم أداء المراحل

السابقة والوقوف على أخطاء الجماعة في مرحلة الثورة ومرحلة الحكم، وأخطاء وقع فيها الحلفاء والمنافسون من ووصفت كافة المعتقلين السياسيين بالرهائن لدى السَّلَطة العسكرية في مصر، بهدف حماية السلطة لأمنها ووأد أي شرارة ثورية متوقعة."

وزاد المكتب العام في وثيقته أنه "سيمارس العمل السياسي العام على القضّايا الوطنية والحقوق العامة للشعب المصري، والقيم الوطنية العامة وقضايا الأمة الكلية، فهي مساحة أرحب للجماعة من العمل الحزبي الضيق، وستنعمل في مرحلة ما بعد إنهاء الحكم العسكري كجماعة ضغط سياسي".

وخيرسون وميكولايف، وكبدتها ما وصفتها بأنها خسائر

فادحة. كما قالت روسيا إنها تواصل غاراتها الجوية على

أهداف عسكرية وأهداف في منظومة الطاقـة في أوكرانيا،

وردا على سؤال عما إذا كان الرئيس الأمريكي، جو بايدن،

سينظر إلى استخدام روسيا لسلاح نووي تكتيكي صغير أو

تفجيره في البحر الأسود على أنه أقل خطورة من قنبلة أكبر،

قال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان،

باستخدام الأسلحة بعيدة المدى الموجهة بدقة.

(تفاصيل ص 3)

### أوكرانيا: واشنطن لن تفرّق بين «أنواع الهجمات النووية» الروسية ... واحتدام المعارك في الشرق والجنوب

#### لندن –«القدس العربي» – ووكالات:

قالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، أمس الأحد، إنه في خلال 24 ساعة حتى صباح الأحد، استهدفت القوات الروسية أكثر من 30 بلدة وقرية في أنحاء البلاد وشنت خمس ضربات صاروخية و23 غارة جوية، وما يصل إلى 60 هجوما بقذائف وصواريخ. وردا على ذلك، نفذت القوات الجوية الأوكرانية 32 ضربة على

وأشارت إدارة مدينة دونيتسك المدعومة من روسيا، أمس، أن قصف القوات الأوكرانية أحــدث أضراراً في المبنى الإداري للمدينة. وقال أليكسي كوليمزين وهو يتفقد الحطام: "كانت ضربة مباشرة، تعرض المبنى لإضرار جسيمة. معجزة

#### أن أحدا لم يُقتل "، مضيفا أن كل خدمات المدينة ما زالت تعمل. وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن قواتها تصدت لمحاولات القوات الأوكرانية للتقدم في مناطق دونيتسك

# إنه من "الخطير" وضع مثل هذه الفروق، وإن الرئيس لن وسائل التواصل امتلأت بتعبيرات الحزن والغضب من التعصّب الأعمى

### الناصرة -«القدس العربي»:

ترديد الترانيم الدينية بألحان عربية بوصفه «جسرا للسلام»

متدينون يهود يثيرون استنكار رواد مواقع التواصل

بغنائهم «سيرة الحب» لأم كلثوم في كنيس

أثار مقطع فيديو يُظهر مجموعة من اليهود المتدينين يرددون أغنية "سيرة الحب للمطربة الراحلة أم كلثوم داخل كنيس، استنكارا واسعامن قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدين أن إسرائيل تعتمد على السرقة ولا يوجد لها هوية أو تراث.

وأظهر مقطع الفيديو، الذي نشرته صفحة "إسرائيل بالعربية" على موقع "تويتر"، مجموعة من اليهود بينهم متدينون، داخل قاعـة الكنيس، ليبـدأ أحدهم بغنـاء مقطع من أغنية أم كلثوم "سيرة الحب"، ثم يستلم الميكروفون آخر يرتدي القبعة اليهودية "الكيباه" ويكمل الأغنية.

771358 337018

#### وأرفقت الصفحة الفيديو بتعليق جاء من عبد العزيز بنعبو: فيه: "أم كلثوم في الكنيس اليهودي، يتم

ترتيل الترانيم الدينية وفقا لألحان بعض من أغانيها، ما تمخض عن تطور شغف شريحة المتدينين بأغانيها وأغانى عمالقة الطرب". وأضافت: "لا تفوتوا هذا الفيديو! شبيبة متدينون كل يؤدي مقطعا من أغنية سيرة الحب. جسور السلام متنوعة ".

وأثار الفيديو ردود فعل واسعة اتسم

أغلبها بعدم الرضا عما شاهدوه، معتبرين

أن الكنيس هو مكان للعبادة وليس لترديد

الأغاني. وقالت ليلى أبو زيد: "ردوا فلسطين

إلى أهلها، وتوقفوا عن الضحك على العرب

تخافوا ولا تستحوا! أي جسور وأنتم تخنقون

رضيعة عمرها سبعة أيام". وكتب متابع آخر:

"نعرفكم، هكذا بداية السرقة، بعدين تنسبوها

لكم، سرقتم الأرض والتراث والألحان

والثقافات والثروات".

كان بطلها سياسي يشغل منصب عمدة مدينة من كبريات المدن المغربية، من الوقائع التي تصنف في خانة السبق و"الريادة" السياسية. المنابر الإعلامية المغربية تناولت هذا الحدث بكثير

# الرباط\_«القدس العربي»

تبدو العلاقة ملتبسة بين تصريحات اعتبرت تهديداً أطلقه مغني راب مغربي ضد صحافي مغربي، وبين سياسي منتم لحزب رئيس الحكومة ويشغل منصب رئيس بلدية مدينة مكناس، وهو ما يوازي منصب العمدة، عقد ندوة صحافية في حانة بأحد الفنادق دونا عن باقي القاعات التي توفرها المنشآت الفندقية لمثل هذه الأغراض.

وتبقى واقعة عقد مؤتمر صحافي في حانة والتي

من العناية، ونذكر منها صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" لسان حزب تحمل اسمه ويوجد في المعارضة، ونشرت مقالاً تحت عنوان مثير "فضيحة... رئيس جماعة مكناس يعقد ندوة صحافية في بار (حانة)".

السياسي صاحب الواقعة هـو منتم لحـزب رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أضافت أن هذا المؤتمر الصحافي استأثر "باهتمام بالغ ليس لمحتواه ونوعية الأسئلة والحضور، بل لعقده داخل حانة قبيل صلاة ظهريوم الجمعة 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2022 اليوم العظيم عند الله سبحانه ومناسبة الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف. واقعة اخرى حصلت تحمل فى طياتها خطراً حقيقياً انتبهت له النقابة الوطنية للصحافة المغربية وأصدرت بياناً مركزاً تضامنت فيه

وبعد أن ذكّرت الصحيفة القراء بأن المسؤول

واقعة التهديد بطلها، مغني الراب اللقب بـ طوطو الغراندي"،الـذي بـث مقطع فيديو على حسابه في موقع تبادل الصور والفيديوهات "إنستغرام"، وجه فيـه مـا اعتبر تهديـدات لصحافـي مغربـي مقيم في بلجيكا وهو محمد التيجيني صاحب قناة "مغرب تيفي". وقال في الفيديو مخاطباً الإعلامي المذكور بما معناه "لا تتكلّم كثيراً، ولا يجب أن تغرك بلّجيكا أو تجعلك تطغى، قد نلتقي هناك ولن تفهم ماذا وقع لك، وهذا ليس تهديداً، هذه حقيقة .

مع زميل تعرض للتهديد من طرف مغني راب.

# لندن - «القدس العربي»:

طفلان يقيمان في حارة واحدة، الأول نزل إلى الشارع محتفلاً بانتصار فريقه نادى الوحدات على فريق الفيصلي، وبدأ يبتهج في الشارع، خصوصاً أن المباراة أقيمت أصلاً بين

الطفل الثاني كان منزعجاً لأن فريقه النادي الفيصلي أخفق في المباراة، وأغاظه احتفال جاره الطفل أمام شرفة منزله، فألقى عليه بـ "طوبـة" إسمنتية بهدف تخويف. النتيجة المحزنة كانت أن طوبة طفل "الفيصلي" سحقت رأس مشجع "الوحدات" أيضًا، فتوفي الطفل

وانتشرت حملة شرسة على منصات التواصل بعد هذا الحادث المفجع والمؤلم لإعادة قراءة ومراجعة التشجيع الأعمى والعنصرى

# دعوات لإغلاق ناديي الوحدات والفيصلي بعد قتل طفل لآخر بحجر على رأسه

قطبى كرة القدم الأردنية بلا جمهور.

والفيصلي. وقرع شهيد الملاعب الأردنية الطفل كل الأجراس مجدداً، وسرعان ما أعلن الأمن العام أنه تتبع تلك الطوبة القاتلة، وألقى القبض على من رماها على رأس الطفل ليس بقصد قتله

بالتأكيد، ولكن لتخويفه. وأعلن بيان الأمن العام أنه ألقى القبض على الطفل المتسبب بالقتل، واعترف بذنبه وشرح ما حصل، وقال إنه انزعج لأن فريقه خسر المباراة، فيما كان الطفل القتيل يبتهج لأن فريقه كسب المباراة. تلك مفارقة تتجدد في المشهد السياسي الأردني وعلى نحو يثير غضب الجميع، مما أدى فوراً لإطلاق كل الدعوات لإغلاق ناديـي الوحـدات والفيصلـي، ومنع

مباريات كرة القدم عموماً، لا سيما وأن مثل هذه التشنجات والتعصبات في التشجيع تبرز أكثر الهويات الفرعية الوطنية، وتسيء للوحدة الوطنية، وتظهر في ظرف حساس اقتصادياً الناتج عن لقاءات ومباريات فريقى الوحدات

### تكفي لبناء 4 آلاف مدرسة حديثة... ورئيس الحكومة تعهد بمنع استباحة أموال المواطنين

# فضيحة فساد كبرى في العراق: التحقيق في سرقة 2,5 مليار دولار من دائرة الضرائب

#### بغداد\_«القدس العربي»:

تعهد رئيس الوزراء العراقي المكلُّف، محمد شياع السوداني، ب«كبح جماح» الفساد المستشري في مفاصل الدولة العراقية، من بينها فضيحة الفساد التي تمّ الكشف عن تفاصيلها مؤخرا، في الهيئة العامة للضرائب، والمتمثلة في سرقة 2.5 مليار دولار.

وقال، في «تدوينة» له، أمس، «لنْ نتواني أبدا في اتخاذ إجراءات حقيقية لكبح جماح الفساد الذي استشرى بكل وقاحة في مفاصل

وأضاف: «وضعنا هذا الملف في أول أولويات برنامجنا، ولنْ نسمحَ أن تُستباحَ أموال العراقيين، كما حصل مع أموال أمانات الهيئة العامة للضرائب في مصرف الرافدين».

وتأتي تدوينة السوداني على خلفية الكشف عن قضية فساد في «هيئة الضرائب» بقيمة 2.5 مليار دولار.

و أوضحت هيئة النزاهة، أن، «الهيئة تؤكد أنَّ القضيَّة تمَّ التحقيق فيها، وهي الآن معروضة أمام القضاء، وهي سترافق المعلومات التي تضمُّنها كتاب وزارة الماليَّة بعد تنظيمها وفق محاضر مع الأوراق التحقيقيَّة وتودعها لدى القضاء؛ ليقوم الأخير بإصدار القرارات المناسبة بحق المقصرين».

وأوضحت أنَّ «القضاء سبق أن أصدر أوامر استقدام بحق مسؤولين كبار في الوزارة بشأن الثغرات التي أفضت إلى حصول هذا الخرق الكبير والتجاوز الفظيع على المال العام» لافتـة إلى أنّ «كتاب وزارة الماليَّة، الذي تستغرب الهيئة تسريبه لوسائل الإعلام، وصل للهيئة نهاية الدوام الرسميّ يوم الخميس (الماضي)» داعية الوزارة، إلى ضرورة «التحقيق بتسريب كتابها المعنون إلى الهيئة».

وكانت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي نشرت كتابا صادرا عن وزارة الماليَّة معنونا إلى هيئة النزاهة بصدد مزاعم سرقة

«أمانات ضريبيّة» مُودعة في مصرف الرافدين تبلغ (3.7) تريليون

وحسب الكتاب، فإن مبلغ 2.5 مليار دو لار، جرى سحبه بين الفترة الممتدة من 9 أيلول/سبتمبر 2021 و 11 آب/أغسطس 2022. وحرّرت هذه الصكوك المالية إلى خمس شركات، قامت بصرفها نقداً مباشرةً.

#### من يملك الشركات؟

وكتب الباحث في «سنتشري إنترناشيونال» سجاد جياد، على تويتر «الأسئلة البديهية هي من هم المالكون الحقيقيون لتلك الشركات ومن سمح بإعطاء الصكوك لتلك الشركات؟ وكيف عبر الأمر غير ملحوظ لعام كامل؟ من هم السياسيون المتورطون في عملية الفساد و السرقة الكبيرة هذه؟».

وكشف النائب أحمد الربيعي، أن وزارة المالية أكدت سرقة المبلغ من حساب الضرائب.

وقال، في بيان، إن «وزارة المالية أكدت أن المبالغ المسروقة من حساب الأمانات العائدة لهيئة الضرائب في مصرف الرافدين (حكومي) بلغت (3.7) ترليون دينار». وأضاف أن «الوزارة بينت في مخاطبتها لمكتبنا تقريراً مفصلاً

بالمبالغ والجهات المسؤولة عن صرف هذه المبالغ». وأشار البيان أن «النائب الربيعي ولأغراض رقابية خاطب لأكثر من مرة وزارة المالية لبيان المبالغ المسروقة والجهات التي تقف وراها وإجراءات الوزارة لكشف سراق المال العام».

وأول أمس، أعلن وزير النفط إحسان عبد الجبار، قبول رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي طلب إعفاءه من مهام إدارة وزارة المالية بالوكالة، فيما تحدث عن نتائج التحقيق بسرقة نحو 4

وقال، في «تغريدة» عبر «تويتر» «وافق رئيس مجلس الوزراء مشكوراً على طلبنا بخصوص الإعفاء من مهام إدارة وزارة المالية بالوكالة». وأضاف، أن «نتائج التحقيق الذي وجهنا به بعد تكليفنا بالوزارة والإثباتات الرسمية الخاصة بسرقة ما مقداره 3.7 ترليون دينار عراقي (2.5 مليار دو لار) من أموال الضريبة / مصرف الرافدين، من قبل مجموعة محددة، تم تسليمها من وزارة المالية إلى الجهات المختصة، ومنها اللجنة المالية البرلمانية التي طالبتنا بذلك رسميا

وأتم: «لم نخضع لأي ضغط ومساومة تمنعنا عن أداء دورنا في حماية المال العام».

وصوت مجلس النواب العراقي، الثلاثاء الماضي، على إنهاء تكليف إحسان عبد الجبار من منصب وزير المالية وكالة. وتوعد محسن المندلاوي النائب الأول لرئيس مجلس النواب، أمس

الأحد، بمحاسبة المتورطين في فضحية السرقة. وقال، في «تغريدة» على مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن «ما حصل من نهب لأموال الهيئة العامة للضرائب، وستحب مبلغ ( 2.5)

مليار دو لار من مصرف الرافدين، لن يمر بسهولة». ولفت إلى أن «هناك حسابا قادما لجميع المتورطين في العملية التي يراد منها هدم الدولة و تدمير اقتصادها و نشر الفوضى» مشددا على

أن «مجلس النواب سيكون له موقف صارم في الأيام المقبلة». وأعلنت لجنة النزاهة النيابية أنها تابعت التقارير الواردة إليها

وقالت عضو اللجنة، فيان دخيل، في بيان، إن «اللجنة ستعقد اجتماعاً استثنائياً وعاجلاً، تستدعى فيه وزير المالية وكالةً، المعفى إحسان عبد الجبار ووكيل وزير المالية والمدير العام لهيئة الضرائب، السابق والحالي، ومدير عام مصرف الرافدين، فضلا عن استضافة رئيس هيئة النزاهة و الجهات المعنية والمسؤولة كافة، وذلك للتحقق

حوار وطنى بنّاء ينصب في إطار تعديل الدستور

وتجاوز الإخفاقات السابقة وتفكيك الأزمات التي

خلّفتها، وبحضور الأمم المتحدة وجامعة الدولّ

العربية، فضلاً عن إشراف مجلس القضاء الأعلى

وأكد البيان أهمية «تعديل وإنفاذ قانون

الأحزاب وتفعيل عمل الهيئات واللجان الرقابية

لمحاسبة المفسدين، فضلاً عن جملة مقترحات

أخرى تهدف لتعزيز التماسك المجتمعي والتخفيف

من معاناة أهلنا وتدارك أي تغرة يمكن أن تعود

حكومة «ميليشياوية»

الوزارية للسوداني ستُحسم خلال أسبوعين،

وقال عضـو التحالف، عبد الحسـين الظالمي،

للقناة الرسمية، إن السوداني، «عمل قبل فترة

على كابينته الوزارية وجمع المعلومات عن

الوزراء وعن كادر مكتبه، وذلك بعد اتفاق تحالف

وحسب فإن «السوداني سيطلب من الكتل

السياســية المشـــاركة في تقدّيم أســـماء مرشحي

الوزارات، على أن لا تتجاوز الخمسة مرشحين ولا

وأوضح أن «السوداني، ستتوفر له مساحة

أكبر من الحريــة في اختيار الــوزراء، مقارنة مع

رؤساء الوزراء السابقين، كونه اشترط ذلكِ

مسبقاً، على القوى التي رشحته، وخصوصاً

وتابع أن «اختيار وزراء مستقلين سيكون كفيلاً

في نجاح الحكومة الجديدة ويمكن تشخيص

وعن موقفه من زعيم التيار الصدر، أكد أن

«للصدر الحق في المشاركة في الحكومة الجديدة

أو الذهاب إلى المعارضة أو الانعزال كلياً» مشـيراً

إلى أن «الصدر اختار القرار الذي يراه مناسبا له

ووفقاً له، فإن «وجود معارضة على مستوى

البرلمان ضرورية لتقويم عمـل الحكومة، والباب

سيبقى مفتوحا أمام الصدريين للحوار وهناك

وساطات مستمرة، من أجل تفويت آخر فرصة

للتيار في حال قرر المشاركة أو عدمها، وذلك قبل

وأوضح أن، «خلال الأسبوعين المقبلين، سينتهي

السوداني من آخر اللمسات على كابينته، وخلال

الأسبوع الثالث سيعرض الوزراء على مجلس

وتعرض على البرلمان لنيل الثقة.

إدارة الدولة على حسم ترشيحه».

الإطار التنسيقي».

ولخططه وبرامجه».

تشكيل الْحكومة».

النواب من أجل نيل الثقة».

الفشّل دون اختلاط الأوراق».

بالأوضاع السيئة، إلى ما هي عليه، الآن».

والمحكمة الاتحادية».

من حيثيات ضياع هذا المبلغ الضخم». ونوهت إلى أن «اللجنة ستعلن عن نتائج الاستدعاء والاستضافة إلى الرأى العام بعد الاجتماع مباشرة، وستستمر في مراقبة إجراءات التحقيق كافة». ورغم استشراء الفساد في جميع المؤسسات العراقية، غير أن هذه القضية أثارت موجة من ردود الفعل، خصوصا

وتتزامن مع إجراءات تشكيل حكومة جديدة. وحسب، نائب «رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان» في العراق، المحامي حازم الرديني، فإن مبلغ 2.5 مليار دو لار الذي سرق من حساب أمانات الهيئة العامة للضرائب في مصرف الرافدين يكفي

والمتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية لشهر كامل».

#### سرعة اتخاذ إجراءات

وطالب، مجلس القضاء الأعلى والحكومة وهيئة النزاهة، بـ«سرعة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق كل من تورط بسرقة هذا المبلغ الضخم والحفاظ على المال العام» داعيا في الوقت عينه إلى «اعلان جميع الإجراءات علنا».

وهل ستكون بحجم المبلغ».

وسبق أن أبدى الصدر، موقفه بعد تكليف

وتحدث، صالح محمد العراقي المعروف

ب «وزير الصدر» نقّلا عن الأخير: عن «تشكيل

حكومة ائتلافية تبعية ميليشياوية مجربة لم ولن

تلبّي طموح الشعب ولا تتوافق مع مبدأ (المجرب

لا يجرب)» وذلك «بعد أن أفشلت مساعى تشكيل

حكومة أغلبية وطنية لا شــرقية ولا غربيّة يسود

فيها العدل والقانون والقضاء النزيه وينحصر

السلاح بها بأيدي القوات الأمنية الوطنية

البطلة، وبعد أن تحوّلت الديمقر اطية و الائتلافات

الحزبية من خلال المسيرات والقصف الداخلي

«قمع» صوت الشعب

وزاد: «نشجب ونستنكر قمع صوت الشعب

الرافض لإعادة العراق للمربع الأول كما يعبرون

ونشجب ونستنكر العصيان الصريح للتوجيهات

وأوصى الصدر ب«عدم تحوّل العراق إلى

العوبة بيد الأجندات الخارجية وأن لا يتحوّل

السلاح إلى الأيادي المنفلتة، وأن لا تتحول أموال

وشدد أيضاً على رفضه «إشتراك أي من

التابعين لنا ممــن هم في الحكومات الســـابقَّة أو

الحالية أو ممين هم خارجها أو ممّن انشــقوا عنًا

سابقا أو لاحقا سـواء من داخل العراق وخارجه

أو أي من المحسوبين علينا بصورة مباشرة أو غير

مباشرة بل مطلقاً وبأي عذر أو حجة كانت، في هذه

التشكيلة الحكومية التي يترأسها المرشح الحالي

أو غيره من الوجوه القديّمة أو التابعة للفاسدينّ

وسلطتهم ممن لا هم لهم غير كسر شوكة الوطن

وإضعافه أمام الأمم، وكل من يشترك في وزاراتها

معهم ظلما وعدوانا وعصيانا لأي سبب كان فهو

لا يُمثُّلنا على الأطلاق بل نبرا منه الى يوم الدين

ومضى بالقول: «فلا تعجبوا من ذلك، فإن هناك

مساعى لا تخفى لإرضاء التيار وإسكات صوت

الوطن، وإن في من ينتمون لنا قد سال لعابهم لتلك

خطط خبيثة

وزاد: «كما إننا نبين للجميع، أن هناك خططاً

خبيثة لتجذر وتجذير وتقوية سلطتهم وتقويض

ما عداهــم لتزداد هيمنة الفــساد والفاســدين

والتلاعب في رقاب ومصائر وأموال الشعب

بلا رقيب من خلال خلط الأوراق والهيمنة على

السلطات القضائية والأمنية والهيئات المستقلة

وحذر «من سلطة الذين يعيثون في الأرض

وتعليقًا على موقف الصدر، قال القيادي

في التيار الصدري، صباح الساعدي، في بيان

صحافي، إن الصدر «وضع قواعد اشتباك جيدة»

مشيراً إلى إن من بينها «تمايز فسطاط الإصلاح

نهائياً عن فسطاط الفساد، ومن لم يشاهد هذا

(التمايز) بين الفسطاطين فهو أما (أعور) يري

بعين مصلحته أو (أعمى) لا يعرف الحق ولا يميزه

ورأى أن «أهل الإصلاح لا يمكن أن يكونوا في

فسطاط الفساد بأي شكل من الأشكال، وما كانَّ

مقبولاً سابقاً من وجود (خطوط مائلة) أصبح

اليوم ممنوعاً منعاً باتِّاً ولا يبرر (البقاء فيهم عدم

الكُوِّنْ منهم)» موضحاً إن «العراق يمر بمرحلة هي

الأخطر على الإطلاق باجتماع الثلاثي المشووم

(الفاسدين والميليشيات والتبعيين) في حكومة

مقبلـة إن تمكنوا مـن إكمال تشـكيلها وقد (أنذر

الصدر) الشعب مراراً من هذا التوجه الواضح

منذ البداية وقال لهم (استغلوا وجودي) للقضاء

على هذا الثلاثي المشووم وانقاذ الوطن في فرصة

وأكد أن «الصدر وأصحابه لا شرقيون ولا

غربيون ولا يمكن أن يكونوا بيادق في رقعة

شطرنج بالية ومحاولة (تقِزيم مشروع الإصلاح)

في حدود هذه الرقعة (لم ولن يفلح) فيكون

الإصلاح بيدقاً بيد الشرق أو الغرب يحركه كيف

واعتبر أن «الإصلاح (لاعب لا شرقي ولا غربي)

يضع (قواعد الاشتباك) في رقعة الشطرنج

الجديدة وأقف عند هذا الحدّ من الكلام».

أخيرة (لا يُعلم هل انتهت أم لا)».

عن الباطل».

فساداً وظلماً (وائتلافات لا خير فيها)».

الكعكة الفاسـدة التي لم يبق منها إلا الفتات».

ويعتبر مطرودا فورا عنا (آل الصدر)».

شرعية والوطنية الصادرة من أعلى المه

من داخل العراق أولا ومن خارجه ثانيا».

الشعب إلى جيوبٍ وبنوك الفاسدين».

والخارجي وكَيْل التهم الجزَّافية».

السوداني برئاسة الوزراء.

### التقى المبعوثة الأممية وسفير بريطانيا... والمالكي يتعهد بدعم حكومته

# العراق؛ السوداني يضع الخدمات والاقتصاد على رأس أولوياته

### بغداد\_«القدس العربي»

#### من مشرق ریسان:

باشر رئيس الوزراء العراقي المكلّف، محمد شيّاع السوداني، مهام عمله رسمياً في القصر الحكومي، تمهيداً لتقديم تشكيلته الوزارية إلى البرلمان، خلال الأسبوعين المقبلين، حسب مصادر في «الإطار التنسيقي» الشــيعي، وفيما أكد، السوداني، تركيزٌ برنامج حكومت ألم تقبة على ملفي «الَّخدمات والاقتصاد» تعهّد زعيم ائتلاف «دولـة القانون» نوري المالكي، بدعم ومراقبة الحكومة الجديدة.

ووفقاً لبيان صحافي أورده المكتب الإعلامي للسوداني، السبت فإن الأخير «باشر مهام عملة في القصر الحكومي، لعقد اجتماعاته تمهيدا لتقديم أعضاء التشكيلة الوزارية الى البرلمان ونيل الثقة». وأمس الأحد، استقبل رئيس الحكومة، المثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاســـخارت، حيث ناقش معهــا «الأوضاع السياســية العامة في البلاد، والتأكيد على تعزيز التعاون مع المنظمــة الأممية، وتدعيم اليات النظام

الديمقراطي في العراق» وفق بيان لمكتبه. وَأَكُدُ، لَبِّلاسَّخْآرِت، أَن «برنامجه الحكومي، سيركز على معالجة المشكلات الخدمية ومكافحة الفساد، مع حرص الحكومة المقبلة على الاستماع إلى صوت الشباب النافذ، ومراعاة ملف حقوق الانسان و الأقليات».

وأعرب، خلال اللقاء عن «استعداده للعمل من أجل علاقات خارجية متوازنة مع المحيطين الإقليمي والدولي مبنية على أساس المصالح المشتركة التي تُحفظ سيادة العراق».

كذلك استقبل، رئيس مجلس الوزراء المكلف، السفير البريطاني لدى العراق مارك برايسون

#### التعاون المشترك

وجرى خالل اللقاء، حسب بيان لمكتب السوداني، «البحث في مستقبل العلاقات الثنائية وسبل التعاون المشترك بين العراق وبريطانيا، فضلا عن استعراض مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية على المستويين الوطني والإقليمي». وأكد رئيـس الحكومة، خلال اللقاء، أن «العملية السياسية والديمقراطية يجبأن تمضى تحت مظلة الدستور» مبينا أن برنامجه الحكومي سيركز على «الجوانب الخدمية والاقتصادية التي تمس حياة المواطنين» كما شدد على «رفض إقصاء أي طرف وطني قاعل في هذه المسار». و أشار إلى أهمية «الشراكة البنّاءة مع الملكة

المتحدة، والعمل على أن يكون العراق مرتكّزاً فعّالا فى نظام إقليمى مستقر».

وأعرب السفير البريطاني من جانبه، عن دعم حكومة بالاده «للجهود المبذولة من أجل تشكيل حكومـة عراقية جديـدة، تلبّى تطلعات الشـعب العراقي في التقدّم والازدهار». "

السو داني، ملف تشكيلُ الحكو مة.

و تحقيق التنمية المستدامة».

وأوضح، في كلمة لـه، خلال مناسبة ذكري

الوطنتي، المنضوي في «الإطار» عمار الحكيم، مع بيان الكتبه نقل عن الأخير تأكيده أهمية

والكفاءة والنزاهة وحسن الإدارة» حاثا على وجوب «اختيار فريق منسـجم في إدارة المرحلة المقبلة» مجددا التأكيد على عدم «مشاركتنا (تيار الحكمة) في الحكومة». الأولويات الخدمية للحكومة على وفق حاجات المواطنين ومدى تماس الخدمة مع واقعهم المعاشي اليومسي» داعيا في الوقت عيّنه إلى «الانفتاح على

«هيبة الدولة» ويعدّ زعيم ائتلاف «دولـة القانون» المنضوى ويرى أهمية أن الحكوَّمة المقبلة »خدمية وتعيد لنَّا

تأسيس حزب الدعوة الإسلامية، بزعامته أيضاً، إنه «ليس عيباً أن نختلف، لكن العيب أن لا نتفق،

وفي الســياق ذاته، بحث رئيس تيار «الحكمة»

«تشكيل حكومة خدمة وطنية قادرة على تحقيق تطلعات الشعب العراقي» مشدداً على ضرورة «استيزار وزراء أكفاء ممن يشهد لهم بالهنية

المحيط الإقليمي والدولي وإيجاد معادلة توازن تضمن حقوق العراق وتحفظ سيادته وتراعي استكمال مشاريع وخطط الحكومات السابقة، والإفادة من الوفرة المالية في مجال الإعمار

في «الإطار التنسيقي» أبرز الداعمين للسوداني،

وأشار المكيم، حسب البيان، إلى أهمية «تحديد

ونحن على أبواب تشكيل حكومة جديدة، وهي نتيجة العمل الدؤوب لنواب الشعب». وأكد أن «الحكومة المقبلة، لن تكون هبة تعطى، بل هي قيد ومســؤولية في رقــاب المتصدين لها، وهى ستكون فرصة، لن يستطيع أن ينجز، ويكون

#### و أشار إلى أن «الحكومة المقبلة أمامها ملفات صعبة في ظـل التراجع العام في الخدمات، ونريد وتدعم أغلب القوى والأحزاب السياسية منها أن توفر الكهرباء والسكن والعمل والخدمات، وعلاج العشـوائيات في توفير البديل وليس في العراقي، مرشح «الإطار التنسيقي» في تشكيل الحكومَّة الجديدة، باستثناء «التيار الصدري» فرض الإيجارات» مبيناً أن »لا عقدة و لا صعوبة في بزعامــة مقتــدى الصدر، الــذي عبّر عــن موقّفه حل أغلب المشاكل، لاسيما أزمة الزراعة والمياه». الرافض لما وصفها حكومة «ائتلافية تبعية أما، ائتلاف «الوطنية» بزعامة إياد علاوي، فقد دعا، رئيس الوزراء المقبل إلى «تدارك الأخطاء ميليشياوية مُجربة». ُ وَيَحَدَّثُ تَحَالُفُ «الفتح» المنضوي في «الإطار» عن «الفرصة الأخيرة» للصدر، فيما أُكد أنّ الكابينة

السوداني خلال لقاء بلاسخارت أمس

وأوضح أن «استكمال الاستحقاقات

الدستورية، يمثل قرار كل العراقيين الأصلاء،

ملفات صعبة

وكلنا تحت سقف الدستور».

على قدر المسؤولية».

التى وقعت فيها الحكومات السابقة، والإسراع في تهيئة المناخ المناسب لإقامة انتخابات مبكرة». وذكر الائتلاف في بيان صحافي أمس، أن «التَّهيئة لَّانتخابات نزيهَة بقانون جديد و مفوضية جديدة لتلافى جميع الأخطاء التى رافقت الانتخابات الماضية، ينبغي أن يكون في مقدمة

أولويات أي حكومة مقبلة». وشدد، على «ضرورة تواصل الجهود لإطلاق

#### المحافظات بعدم رمي المياه الثقيلة (المجاري) في نهري دجلة والفرات ووضع مدد زمنية ملزمه للإنجاز».

وأكد النائب عن الحركة التي يتزعمها قيس الخزعلي، أهمية «إعادة الحياة للمصانع في جميع أنحاء العراق، وخاصة مصانع البصرة، وبناء مشروع (النبراس) للبتروكيميائيات وجعل ارتباطه بوزارة النفط» مقترحا على السوداني «توجيه الشركات الأجنبية النفطية باستبدال العمالة الأجنبية بالعراقيين حصراً وبمدة زمنية لا

معهم منذ سنوات، نستطيع إيقاف جميع التظاهرات في حال أعطيتمونا وعدلهم وتحديد مدد زمنية لحل جميع مشاكلهم، فقط نحتاج لقرارات معينه وما تحتاجونه من مجلس النواب نحن نتكفل به كما نتكفل بسرعة إصدار الكتب ومتابعتها من قبلنا بشكل

ولفت إلى «الإسراع ببناء سد شط العرب لمعالجة المد الملحي» حاثًاً على «الاهتمام الحقيقي بميناء الفاو الكبير».

وطالب أيضاً بـ بناء المنافذ الحدودية، فهي واجهة العراق ومصدر

إنها تأتى إبان فترة «تصريف الأعمال» لحكومة مصطفى الكاظمى،

لبناء 4 آلاف مدرسة حديثة. وقال، في بيان إن «المواطن العِراقي بدأ لا يستوعب حجم السرقات التي تحصل في البلد» مشيرا إلى أن «هذه الأرقام، لو حولت إلى خدمات، فهذا المبلغ يكفى لبناء أربعة آلاف مدرسة حديثة أو بناء أربعين ألف شـقة تضاهى شـقق بسماية (مجمع سـكني في أطراف بغداد) أو بناء محطة كهرباء تكفي لتجهيز ثلاث محافظات بدلا من استيرادها من دول الجوار، أو تسديد رواتب جميع الموظفين

وأكد أن «المواطن ينتظر الإجراءات التي ستتخذها هذه الجهات

### إيران ستواصل عملياتها شمال العراق

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أمس الأحد، استمرار عمليات بلاده العسكرية ضد ما وصفهم بدالإرهابيين الانفصاليين» في شمال العراق، متهماً الولايات المتحدة الأمريكية، بدعم هذه المجموعات.

وأفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أن باقرى أشار في تصريح له إلى «وضع الزمر الإرهابية في شمال غرب البلاد» مبينا أن «هذه الزمر وبدعم أمريكا وسائر الأعداء أصبحت (متعششة) في إقليم كردستان العراق، وخلال السنوات الأخيرة وبدعم الإدارة الأمريكية تحولت مقارها إلى مجموعة معادية

للأمن القومي الإيراني». ولفت إلى أن «هناك 1200 مقر عسكرى في شمال العراق يقوم بعمليات ضد البلاد» مبينا أن «الكيان الصهيوني كان يقوم باختيار عناصر من بين هذه الزمر لتدريبهم وإرسالهم إلى داخل البلاد للقيام بعمليات اغتيال وزعزعة الأمن في البلاد واستخدامهم كإرهابيين

ووفقاً للمسؤول العسكري الإيراني، فإن «مقار هذه الزمر، كانت نوعا ما تابعة للصهاينة، بحيث تم قصف أحد هذه المقار في أربيل، من قبل قوة الجو فضاء التابعة للحرس الثوري».

وأضاف: «حذرنا إقليم كردستان العراق باستمرار، وقلنا إن ذلك ليس من عادات الجوار، أننا نقدم الكثير من الخدمات للشعب العراقي ومن ثم تسمحون لهؤلاء بإنشاء مقر عسكري وإعلامي. لقد وعدونا مرارا أنهم سيتصدون للزمر الإرهابية إلا أنهم لم يفعلوا، فلذلك، تقرر التصدى لهم وهذا وفقا لميثاق الأمم المتحدة و الدفاع عن النفس». وأشار إلى «العمليات الأخيرة للقوات البرية للحرس الثوري ضد مقرات الزمر

الإرهابية في شمال العراق»

مبينا أن «هذه العمليات جرت

وفقا لجميع المبادئ الإنسانية

وهناك حرص على عدم إصابة

المدنيين بأي سوء». وحذر من أن «الزمر الإرهابية، تسعى وراء تجزئة البلاد» لافتا إلى «القواعد الأمريكية المنتشرة في إقليم كردستان العراق» مشددا على أن «أي إجراء أمريكي ضد المسيرات الإيرانية سيواجه برد من قبل قواتنا المسلحة».

# ... و «العصائب» تدعوه لجعل البصرة منزوعة السلاح

### بغداد\_«القدس العربي»:

طالب النائب عن كتلة «الصادقون» التابعة لحركة «عصائب أهل الحق» عدي عواد، رئيس الوزراء المكلف، محمد شياع السوداني، بجعل البصرة منزوعة السلاح وإبعاد المقرات العسكرية عن مركز

وقال في بيان، أمس، مخاطبا السوداني: «استمعنا لخطابكم ورأينا أن هذا الخطاب بحاجة لجهود وتعاون حقيقي من المخلصين لتحويله على أرض الواقع وإنجاحه، ومن هنا، نعلن دعمنا وتأييدنا لكل ما طرحتموه وأننا مستعدون للتعاون».

واقترح، أنِ تبدأ خطَّة السوداني «من محافظة البصرة على أن تكون نموذجاً لباقي محافظات العراق» داعياً إلى «إعلان البصرة منزوعة السلاح من الفصائل والعشائر وإبعاد المقرات العسكرية بكافة مسمياتها، عن مركز المدينة».

وأشار إلى «البدء بحملة إعمار كبيرة في البصرة، ومن مستحقاتها المالية المتراكمة في ذمة حكومة المركز، وخاصة أننا على أعتاب (خليجي 25) ويجب أن تظهر البصرة، كما يليق بها، وبالعراق» مشدداً على وجوب «استكمال بناء مشاريع ومحطات الماء مع توجيه شخصي».

وختم بالقول: «(التنسيقيات) ولقربي منهم واتصالي المستمر

من مصادر تمويل الميزانية».

### وصفت المعتقلين بالرهائن لدى النظام المصري... ووضعت بنود عقد اجتماعي جديد

# «شباب الإخوان» يطلقون «وثيقة التغيير»: سنعمل كجماعة ضغط بعد إنهاء حكم العسكر

#### القاهرة\_«القدس العربي»:

تحت عنوان «وثيقة التغيير» أطلق ما يعرف بالمكتب العام لجماعة «الإخوان المسلمين» وثيقة تناولت تقييم أداء المراحل السابقة، والوقوف على الإيجابيات والسلبيات، وصياغة رؤية عامة للجماعة، تتناسب مع الأزمة التي تمر بها مصر، وتبعاتها على الأمة والدعوة، حسب ما جاء في

والمكتب العام لجماعة الإخوان المسلمين هم مجموعة من الشباب سبق وعرفوا باسم «الكماليين» نسبة إلى القيادي في الجماعة، محمد كمال، الذي أعلنت وزارة الداخلية مقتله في تبادل لإطلاق النار في أكتوبر/ تشرين

الوثيقة التي صدرت أمس الأول السبت، قالت إن «المكتب العام ومجلس الشورى عكفا خلالها على تقييم أداء المراحل السابقة والوقوف على أخطاء الجماعة في مرحلــة الثورة ومرحلــة الحكم، وأخطاء وقــع فيها الحلفاء والمنافسون من مكونات الثورة».

واعتمــدت الجماعة «في بنــاء رؤيتها على المتخصصين مــن أهل الفكر والسياسة والاجتماع، وانطَّلقت الرؤية من الواقع السلبي والمنعطفات التي مرت بها تجربة الثورة المصرية، والإخفاقات التي أدت إلى انقلاب عسكري نتاج ثورة مضادة أثرت بشكل سلبي حاد على تجربتنا الثورية وحلم تأسيس وطن حر».

#### إشاعة الخوف

وتطرقت الوثيقة لقضية المعتقلين، معتبرة أن الأنظمة الاستبدادية المتعاقبة استخدمت المعتقلين كرهائن للضغط على القوى الثورية والتغييرية بمختلف أيديولوجياتها، بهدف إشاعة الخوف بين الشعوب من التعرض للتنكيل والســجن في ظروف قاســية، وهو مــا نجح في فت عضد الكثير من الحركات التحرريّة، وأفقدها بوصلتها وساهم في تأليب الجماهير ضدها، لا سيما أسر المعتقلين وأنصارها الذين هالهم بشاعة ما يتعرض له السجناء السياسيون الرهائن لدى الأنظمة الفاشية الاستبدادية العسكرية».

ووصفت «كافة المعتقلين السياسيين بالرهائن لدى السلطة العسكرية في مصر، بهدف حماية السلطة لأمنها ووأد أي شرارة ثورية متوقعة».. وأكدت أن «كافة المعتقلين السياسيين في مصر، لهم الحق الكامل في الحريــة، نظرا لما تعرضوا له من اعتقالات تعسـفية، ومحاكمات مسيسـ تفتقر للعدالة، والاضطهاد الذي تمارســه السلطة ضدهم على أساس الفكر

والميول السياسية». وبينت أن «الأنظمة الاســتبدادية على مر التاريــخ لا تقدم على الإفراج

عن المعتقلين السياسيين طواعية إلا تحت ضغوط حقيقية تمارسها القوى التغييرية والحركات التحررية، وأن النظام العسكري في مصر وعقيدته الأمنية لا تسمح بإنهاء ملف الاعتقال السياسي، ولا يمكن حل قضية المعتقلين إلا بامتلك أدوات ضغط ثورية حقيقيَّة، تجبر السلطة على التفاوض من أجل إنهاء ملف الاعتقال السياسي، وهو ما يحتاج إلى جهود كبيرة، يعمل المكتب العام على تحقيقها، ولا يرى المكتب أن هناك سبلا أخرى مجدية يمكنها إنهاء معاناة المعتقلين».

المعتقلون بكل أطيافهم، وفق الوثيقة «هم أسياد قرارهم في التعامل مع السلطة العسكرية، ولا تملك أي جهة حق الحديث باسمهم أو إملاء الاختيارات السياسية عليهم، ولكل معتقل الحق الكامل في اختيار استراتيجيته في الحصول على حقه في الحرية، والمكتب العام للإخوان المسلمين لا يؤيد، أو يرفض أي استراتيجية يتفق عليها المعتقلون بشكل جمعى أو بأشــكال فردية، فالحرية حق للجميع، والمناورة للحصول على الحرية حق مكفول للجميع».

ملف المعتقلين «بوصفهم رهائن سياسيين في مصر» هو «ملف أخلاقي ومبادئي قبـل أن يكون ملفا سياسـيا، وكل الأطراف الدوليــة التي تملكُ التدخل لإنهاء تلك المعاناة، ولا تبذل جهودا حقيقية في هذا الصدد تواجه إشكالية أخلاقية حول حقيقة أهدافها وسياساتها، وستُطل هذه المواقف في ذاكرة الشعب المصري، ولن يتجاوزها بعد أن تنتصر إرادته وينال حريته» تبعا للوثيقة،

#### عقد اجتماعي

شباب الإخوان حددوا كذلك ملامح «العقد الاجتماعي» الذي يسعون إليه، «في تعريف وتحديد علاقة المجتمع وتفاعلاته بعضَّه ببعض، وعلاقة المجتمع بالسلطة السياسية وآليات إدارة العلاقات المدنية العسكرية، وعلاقة المجتمع بتكتلات رأس المال بما يحقق العدالة في توزيع الثروات، وضمان تحقيق جدار حماية اجتماعية للناس يضمن لهَّم الحد الأدنى من حقو قهم الاجتماعية و الاقتصادية».

كماً تضمنت بنود العقد الاجتماعي، الذي طرحته الوثيقة «ضمان التنافسية الاقتصادية التي تخلق مجالات واعدة وعادلة للعمل وزيادة الناتج القومي وتطوير الدخول والقضاء على الفقر، وضمان الحريات السياسية وحرية التعبير، والحريات الإعلامية، وضمان سلمية العمل السياسي وتداول السلطة، وفصل العمل السياسي بشكله التنافسي، عن سيطرة أصحاب الكتل الاقتصادية، فضلا عن ضمان وضع حدود فاصلة بين التنافس السياسي، و الأنشطة المجتمعية و الدعوية».

وأكدت على «ضمان حماية المجتمع المدنى وتمكينه، وضمان حماية التنوع والاختلاف في الآراء والمعتقدات». وشــددت على أن المكتب العام لجماعة الإخوان المسلمين «يؤمن بأهمية

الاختلاف في الرؤى والتصورات بين الأيديولوجيات المختلفة في محيط واحد، وما ينتج عنه من تدافع يؤدي بدوره إلى تطوير وازدهار للأمة

والإنسانية، طالما كان التدافع في إطار التنافس الإيجابي والتِّعايش المشترك، والقبول بقواعد العمل الجماعي وتبادل الأدوار وفقا لرأى الجمهور، وأن التنـوع الموجود في مصر من الأحزاب والقوى السياسـية كلابتوجهه من المكن أن يكون إضافة وقوة لا يستهان بها ما دام ينطلق من قاعدة مصلحة الأمة والشعب ورفض أي نظام حكم استبدادي فاسد».

وزاد المكتب العام في وثيقته أنه «سيمارس العمل السياسي العام على القضايا الوطنية والحقوق العامة للشعب المصري، والقيم الوطّنية العامة وقضايا الأمة الكلية، فهي مساحة أرحب للجماعة من العمل الحزبي الضيق، وسنعمل في مرحلة ما بعد إنهاء الحكم العسكري كجماعة ضغط سياسي، داعمين للأمــة ومصالحها ونمارس الحياة السياســية فــى إطارها العام، وندعم كل الفصائل الوطنية التي تتقاطع مع رؤيتنا في نهضة هذا الوطن في تُجارِبها الحزبية، ونسمح لأعضاء الإِخُوان المسلَّمين والمتخصصين والعَّلماء من أبنائها بالانخراط في العمل السياسي من خلال الانتشار مع الأحزاب والحركات التي تتقاطع معنا في رؤيتنا لنهضة هذه الأمة».

#### مرحلة «حرجة»

وسبق صدور «وثيقة التغيير» وثيقة أخرى أصدرتها «جبهة لندن» بقيادة إبراهيم منير القائم بأعمال مرشــد جماعة الإخوان المسلمين، باسم الوثيقة السياسية، أواخر شهر سبتمبر/أيلول الماضي، تضمنت أولوياتها السياسية في المرحلة التي وصفتها بالحرجة من تاريخٌ مصر.

ووفق الوثيقة «بعد تاريخ طويل من العمل الوطني على أرض مصر، بسياسات وأهداف وأفكار واضحــة، بذلت جماعــة الإخــوان المسلمين بأفرادها أقصي مسا استطاعته مسع كافة القوى الوطنية الشريفة لخدمة مصر وتحقيق آمال شعبها، وبعد الأحداث اللاحقة، وحتى نهاياتها الصادمة، فقد أصبحت جماعة الإخوان المسلمين أمام مراجعة ضرورية لأولوياتها السياسية في هذه اللحظــة الحرجة مـن تـاريـخ مـصـر، التي تتطلب رؤية جديدة تستجيب لتحديات هذه اللحظة».

وزادت: «منذ أن أسس حسن البنا، ورجال مخلصون معه، دعوة الإخوان المسلمين، والسياسة جانب رئيسي وأصيل من جوانبها، يمثل أساسها التمسك بدعوة الإسلام الشامل التي تضبط أحوال أتباعه عقيدة وشريعة وسلوكا، وتنتظم شــؤون الحيـاة جميعـا وتضـع لهـا

وتابعت «مهمــة الإصلاح المتكامل التي نؤمن بها، لا يمكن أن تتجاهل إصلاح الحكم، خاصة وأن قوة الدولة التنفيذية وهيمنتها بات بمقدورها إذا أسيء استخدامها، أن تجعـــل جـهود الصالحيـن صرخة فى واد». وزادت: «نؤمن في دعوة الإخوان المسلمين أن من تمام إسلامناً الاهتمام بشوون أمتنا، وننظر للسياسة باعتبارها واجبا إسلاميا ووطنيا لا يجوز التفريط في أدائه، واستقر في أدبيات الجماعة وممارساتها أن غايسة مهمتنا السياسية العامة، ليست هي مجرد الوصول للحكم، وإنما ضمان حق الشعب في ممارسة سيادته على الحكام، فهم موظفين

لا يتم فتح ملف الانتهاكات منذ تولى العسكر

وقال القيادي في «الحرية والتغيير» خالد

عمر، في تصريحات صحافية، إن «التحالف

لا يــزال يناقــش داخليّاً، ومع قــوى الثورة،

ملاحظات العسكر حول الإعلان الدستوري

للوصول إلى رؤية مشتركة حول كيفية للوصون إسى رريا استخدام آلية الحل السياسي للوصول إلى

وأضاف أن «ما يتم تبادله بخصوص

انخراط الحرية والتغيير والعسكر في

مفاوضات، شائعات وعمل ممنهج من القوى

واعتبر أن الإعلان الدستوري «يمثل

الموقف المعتمد لقوى الحرية والتغيير،

فيما يلي ترتيبات نقل السلطة للمدنيين

وإنهاء ألانقلاب، واستعادة التحول المدنى

ولن تكون الحركة الشعبية لتحرير

الســودان – التيــار الثــوري الديمقراطي–

بقيادة ياسـر عرمـان «طرفا في أي تسـوية

سياسية» حسب ما أعلنت، مؤكدة أنها تتمسك

بالشفافية ووحدة قوى الثورة وتعزيز وحدة

وقالت، في بيان، أمس الأحد، إن تعزيز

«المقاومة وإسقاط الانقلاب هو الأساس

لنجاح أي عملية سياسية» مشددة على أن

«السمَّاء لا تمطر تسويات بل المقاومة الشعبية

وجذب التضامن الإقليمي الدولي هو الطريق

لإنضاج العملية السياسية واقامة السططة

«إكمال مهام الثورة»

والشرط الرئيسي لـ«إكمال مهام الثورة

وإصلاح الدولة» حسّب الحركة «يقتضي

المشاركة الجماهيرية الواسعة ووحدة قواها

و الشفافية التامة مع الشعب، وكشف ما يدور

من قضايا واتصالات وأن لا نترك الجماهير

واعتبرت أن «طبيعة الانقلاب الحالي

ومجموعـــات المصالـــح داخلـــه وارتباطاتها

الداخلية والخارجية والتناقضات بينها

ومؤامرات المناهضين للانتقال الديمقراطى

تصعب الوصول إلى عملية سياسية ذات

مصداقيــة» مؤكدة أن «الجيـش الذي تعتمد

وشددت على أن «توسيع قاعدة الانتقال

لا يتم باستيعاب المجموعات الموالية للنظام

السابق والمساندين لانقلاب العسكر لإنجاز

مهام الثورة» مشيرة إلى أن «الأفضل للقوى

المناهضة للانقلاب أن تقدم تنازلات لبعضها

وأشارت إلى أن «عدم وحدة قوى الثورة

سيتركها للتسويات غير الناضجة» مؤكدة

على أن «الوساطة الرباعية والآلية الثلاثية

تحتاج إلى التمييز الدقيق بين القوى المؤيدة

للانقلاب وقوى الشورة» مشددة على أن

«تحديد الأطراف بدقة، أمر فـي غاية الأهمية

أي عملية سياسية «يتصدرها المؤيدون

للانقُلاب» سـتفقد، وفق الحركة «مصداقيتها

وسـترفضها قوى الثورة العريضة» مشـيرة

إلـــى أن» قضايـــا العدالة والإصـــلاح الأمني

والعسكري والسلام وتفكيك النظام السابق

تحتاج إلى آلية واضحة لإشراك أصحاب

المصلحة وقوى الثورة، وأنه لا يمكن لأي جهة

لمستقبل العملية السياسية والانتقال».

عليه الثورة هو جماهير الشعب السلمية».

الدنية الديمقراطية المستدامة».

السلطة في 11 إبريل/ نيسان 2019.

غايات الثورة السودانية».

المضادة للثورة».

الديمقراطي في البلاد».

قوى الحرية والتغيير.

لديــه يختارهم ويراقبهم ويحاسبهم، كــي يعملوا على إصلاح الأحـوال الاقتصادية والاجتماعية لعموم الشعب، بما يشمل التعليم اللائق، وحمايته من آفات الفقر والمرض والجريمة».

وحددت الجماعة 3 أولويات في أدائها السياسي خللال الفترة المقبلة، وقالت: «اللحظة الراهنة تفرض علينا أولويات محددة، فاليوم ونحن تحضر مبادئ تورة يناير/كانون الأول 2011، نجد أن أحوال المواطنين باتت أسوأ، ما ثار المصريون عليه حيث ننظر إلى واقع الشعب المصري الذي يعانى من مناخ الخوف والقهر، ويئن تحت ضغوط معيشية قاسية ناتجة عن سياسات خاطئة، خاصة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، وحقوق الإنسان، فنستشُّعر إزاء ذلك بأن مسؤوليتنا السياسية تحتم علينا مواصلة العمل مع شركاء العمل الوطني دون إقصاء، عبر ائتلاف وطني واسع».

#### تجاوز الصراع على السلطة

وزادت: «للوصول للأولويات علينا تجاوز الصراع على السلطة في ظل بيئــة سياسية يخيــم عليها الاستقطاب والتحريض، وفي ظل مجتمع يواجه شبح الانقسام؛ لأن ذلك سيحول أي تنافس على السلطة إلى صراع واضطراب لا يخدم مصلحة الوطن ولا مصلحة الشعب، لذلك فإن مسؤوليتنا تفرض علينا تحديد شكل وماهية التموضع الواقعى الأنسب الذي يسمح للإخوان المسلمين بأداء دورها الحضاري، والمساهمة في إنقاذ الوطِّن، والسياسة عند الإخوان كانت دائما أوسع بكثير من العمل الحربي، ومن التنافس على السلطة، فممارسة الإخوان منذ تأسيسها تضمنت خيارات ومسارات ومستويات متنوعـة، تبدأ من مخاطبة الـرأى العـام و تو عيتـه، و تو جيه النصح للحكو مة أو معار ضتهـا، وصولا إلى التقدم لتحمل المسؤولية إذا تطلب الأمر ذلك».

و اعتبرت أن «المسارات التسي نعتقد أنها ضرورة جملة من أجل تحقيق هذه الأولويات، فتتمثل في تعزيز العمل الوطني المشترك مع الراغبين في تحقيق إصلاح حقيقي، وتطوير أدوات العمل السياسي والإعلامي والحقوقي، كما تـفـرض علينا العـودة للمجتمع لتعزيز روابطه واستعادة تماسكه وإعادة بناء مصادر قوته المدنية».

ودعت الوثيقة «لبناء توافق وطنى يليق بتضحيات المصريين، ويعبر بمصر وفق أسسس توافقية وتشاركية جامعة إلسى مرحلة الاستقرار الحقيقي والممارسة الديمقراطية الكاملة، التي تحتضن بصدق النسيج الوطني المصري مسلمين ومسيحيين، إسلاميين وليبراليين ويساريين». وشهدت جماعة «الإخوان المسلمين» خلال الفترة الماضية انقسامات واسعة، وخلافات بين جبهتي إسطنبول ولندن، إضافة إلى «مجموعة الشباب» الذين انشقوا وأسسوا المكتب العام للجماعة.

### البرهان ينفي إبرام العسكر اتفاقا ثنائيا... وحركة سياسية تحذر من «تقديم تنازلات»

# مساعي التسوية في السودان: ترقب لرد «الحرية والتغيير» على ملاحظات الجيش

الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميعاد مبارك:

تشهد الساحة السياسية في السودان تحركات واسعة للدفع بالأطراف المدنية والعسكرية للوصول إلى تسوية. إذ ينتظر أن ترد قوى «الحرية والتغيير» على ملاحظات العسكر على الإعلان الدستوري الذي طرحته اللجنة التسييرية لنقابة المحامين،

وفيما يبدو أن الملاحظات تل الحفاظ على الامتيازات الاقتصادية للجيش، وتحصين قادته من المساءلة حول الانتهاكات، دعت الحركة الشعبية لتحرير السودان – التيار الثوري الديمقراطي، «الشعب والقوى المناهضة للانقلاب» لعدم الالتفات لـ«بالونات

وقال قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، إن مو قف القوات المسلحة ثابت تجاه قضايا استقرار وأمن البلاد في ظل التحديات الحاليــة، مُؤكــدا التزامه بالنأي بالمؤسسـة

العسكرية عنّ المعترك السياسي. و المسكرية عن المعترك السياسية عنه البرهان تنويرا في اجتماع للضباط من رتبة لواء فما فوق، أمسس الأحد، في مبانسي القيادة العامة للقوات المسلحة، استعرض فيه موقف العسكر من الراهن السياسي في البلاد.

وأشار خلاله إلى أن نجاح القوى السياسية في تحقيق مستوى من التوافق يمكن أن يسًاعد على تجاوز التحديات التي تواجه البلاد ويمكنها من إكمال المرحلة الانتقّاليّة في ظل حكومة كفاءات مستقلة غير حزبية تصلّ بالبلاد إلى محطة الانتخابات.

ونفى إبرام أي تسوية سياسية ثنائية مع أي مـن المكونات، مؤكدا أن القوات المسـلحة ستقف على مسافة واحدة من الجميع دون الانحياز لأي طرف وتدعــم خطوات التحول الديمقراطي.

#### ترحیب دولی

كذلك رحبت «الآلية الثلاثية» (الأمم المتحدة، إيغاد، الاتحاد الأفريقي) بالزخم الحالي نحو التوصل إلى حل للأزمة السياسية في السّــودان ابتداءً بتشــكيل حكومة مدنية ذآت مصداقية لتوجيه السودان عبر الانتقال

إلى الديمقراطية والسلام. وقال السفير محمد بلعيش، المتحدث الرســمى باســم الآليــة، وســفير الاتحــاد الأفريقي في السودان: « تجد الآلية الثلاثية التصريحات الأخيرة للبرهان «مشجعة».

وأضاف: «وقد أشارت التصريحات إلى أن هناك تقدماً في اتجاه التوصل إلى اتفاق سياسي مع القوى المدنية بشان الترتيبات الانتقالية والضمانات لفترة انتقالية أكثر استقراراً تنتهي بانتخابات شفافة ونزيهة». وقال إن «الآلية الثلاثية تؤكد كذلك على أهمية اســتمرار الدعم من قبل المجتمع الدولي في هـذا الوقت الحرج من تاريخ السـودان» مضيفا أن «الآلية مستعدة، بناءً على هذا

التقدم الإيجابي الأخير، لتيسير مفاوضات عسكريّة - مدّنية بهدف التوصل إلى تسوية جامعة ومستدامة».

#### موقف مشترك

وحسب ما ذكرت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» فإن المجلس المركزي للحرية والتغيير يواصل اجتماعاته لليوم الثاني على التوالي، حيث ينتظر أن تتوافق مكونات التحالف، بعد اجتماع مساء الأحد، على موقف مشترك من ملاحظات تقدم بها العسكر، عبر اتصالات غير رسمية بخصوص الانخسراط في عملية سياسية، تتأسس على الإعلان الدستوري الندى طرحته اللجنة التسييرية لنقابة



#### قتل 5 أشخاص وأصيب 9 آخرون، في أحداث عنف قبلي، اندلعت في مدينة لقاوة في ولاية غرب كردفان، جنوب السودان. وحسب المتحدث باسم الجيش، نبيل عبد الله، اندلعت الأحداث صباح أمس الأول، بين بعض المكوّنات الاجتماعية في المنطقة، وأدت إلى مقتل ثلاثة أشخاص من قبيلة النوبة وإصابة خمسة، بينما سقط قتيلان من قبيلة

المسيرية وأصيب 4 آخرون. وأشار إلى إضرام النارفي بعض المنازل ونهب ممتلكات المواطنين في مناطق كردفاي ودبكاية، خلال أعمال العنف

التي استمرت ليومين، مبينا أن القوّة العسكرية الموجودة في المنطقة والمكوّنة من القوات المسلّحة والدعم السريع وعناصر من الشرطة، قامت بالفصل بين الأطراف المتنازعة وإخلاء المصابين وتأمين السوق المحلى والمرافق الحيوية. وكان الجيش قد أطلق نداء السبت، للمواطنين للخروج من مدينة لقاوة، بعد تصاعد أحداث العنف في المنطقة.

artiell of

& Westers

وقالت الحركة الشعبية شمال - جناح عبد العزيز الحلو، في بيان، إن نزاعا حول الأراضي تسبب في الصراع في مدينة لقاوة، مشيرة إلى أن الأحداث وقعت داخل مناطق سيطرة الحكومة، وليس في المناطق التي تسيطر عليها الحركة، التي تنتشر قواتها في ولايات كردفان.

المحامين. وتمضــى التفاهمات حــول العملية مجلس للقوات المسلحة بصلاحيات واسعة أوسع قاعدة من أصحاب المصلحة في التحول السياسية، وســط ضغوط دولية على جميع المدنى الديمقراطي، تقارير صحافية، كشفت أن الحرية والتغيير الأطراف، حسب المصادر التي أكدت أن ما والعسكر وضعوا مسودة اتفاق أولية بدفع تم حتى الآن، عدد من اللقاءآت بين ممثلين من الوساطة الرباعية التي تقودها واشنطن للحرية والتغيير والعسكر، لمناقشة إمكانية والرياض، تتضمن تكوين مجلس للسيادة من 6 أعضاء مدنيين، يمثلون أقاليم السودان، وبينت أن الأطراف داخل الحرية والتغيير الم تتوافق بعد على المضي في هذه العملية، ومجلس وزراء مدني من التكنوقراط، على أن مشيرة إلى تحفظ عدد من مكونات الائتلاف يترأس رئيس الوزراء مجلس الأمن والدفاع، الحاكم السابق، والتي تعتبر العسكر شريكا

> وأشارت إلى أن المجلس التشريعي سيتكون بالتوافق بين القوى المدنية والأحزاب السياسية وأطراف السلام وقوى أخرى شاركت في ورشة صناعة الإعلان الدستوري التي أقامتها اللجنة التسييرية للمحامين في أغسطس/ آب الماضي والتي من بينها أحزاب شاركت في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير،

وقطعت «الحرية والتغيير» بعدم وجود أي

يشمل قوى الثورة والانتقال الديمقراطي، تسلمت الحرية والتغيير نسخة منها، تكوين

بينما يتم إنشاء مجلس للقوات المسلحة معني بالشؤون العسكرية.

سودانيون يدعون لوقف العنف في كردفان

الشـراكة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشـرين ورغم أن المجلس العسكري أبدى موافقته المبدئية على الإعلان الذي طرحت اللجنة التسييرية لنقابة المحامين، كأساس للحل السياسي، لكنه وضع عددا من الملاحظات عليه، حسب بيان لـ«الحرية والتغيير». وأخرى دعمت الانقلاب العسكري في 25 وقالت إنها شكلت لجنة تلقت هذه الملاحظات، ونقلتها لهيئات التحالف للبت

أُكتوبر / تشرين الأول الماضي. اتفاق قد تم بينها وبين العسكر، مؤكدة أنها لن تمضى في أي حل سياسي دون توافق عريض

ويشــترط العســكر في الملاحظــات التى

يترأسه القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، وتتضمن عضويته قادة المجلس العسكري الحالي، يكون المجلس مسؤولا عن كل المؤسسات العسكرية، فضلا عن صلاحيات سياسية أخرى، كما يريد نائب رئيس المجلس السيادي محمد حمدان دقلو «حميدتي» الاحتفاظ بقواته وعدم دمجها في الجيش، حسب مصادر مطلعة تحدثت أـ«القدس العربي». وبينت أن العسكر وضعوا شروطا تتعلق بعدم المساس بالمؤسسات الاقتصادية العسكرية والتي تتمتع باستقلال كبير ولا تعود وارداتها إلى خزينة وزارة المالية، الأمر الذي كان مثار خلاف واسع بين المدنيين

والعسكريين خلال الفترة الانتقالية. كذلك الأمر بالنسبة لقضية إصلاح المؤسسة العسكرية ودمج المجموعات المسلحة في جيش وطني موحد، حيث يعتبر المدنيون أن هـذا الملـف يجـب إتمامـه بالتوافق بين الجانبين المدنى والعسكري وبقيادة حكومة يترأسها المدنيون، في المقابل يتمسك العسكر بأنّ ذلك شان عسكري بحت لا شأن للمدنيين

كذلك طلب قادة الانقلاب الحصول على ضمانات فيما يلى بملف العدالة، حيث شـدد البرهان في اجتماع مع قادة سياسيين على أن

# إثيوبيا: عنف في تيغراي لفاوضات سلام

■ نيروبي - أف ب: تتصاعد حدة العنف في إقليم تيغراي المحاصر في إثيوبيا، ما استدعى موقفا من الاتحاد الافريقي، الذي دعا، أمس الأحد، الأطراف المتحاربين إلى «الانخراط مجددا» بمفاوضات سلام.

وسقط ضحايا في صفوف المدنيين في إطار وم مشترك للقوات الإثيوبية والإريترية، على المتمردين في مدينة شير في شمال غرب تيغراي، والتي تعرضت للقصف لعدة أيام متتالية. وأعلنت منظمة «انترناشيونال ريسكيو كوميتي»

الإنسانية التي تقدم مساعدات للمنكوبين في تيغراى، السبت أن أحد موظفيها كان بين ثلاثة

غوتيريش، صوته إلى صوت الولايات المتحدة، وقوى غربية أخرى، للتعبير عن قلق عميق من تصاعد العنف وتداعياته على المدنيين. ودعا الطرفين المتحاربين إلى التفاوض للتوصل إلى السلام.

ووافقت حكومة رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، والسلطات في تيغراي، على دعوة وجهها الاتحاد الأفريقي للتباحث، إلا أن المفاوضات، التي كان يفترض أن تبدأ في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، في جنوب افريقيا لم تحصل.

واعتبر رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقى محمد، ارتفاع منسوب العنف «مصدر قلق

تاريخ السبت «يحث الرئيس الأطراف على تجديد التزامهم الحوار بموجب موافقتهم على الدعوة لحادثات مباشرة في جنوب أفريقيا من جانب فريق رفيع المستوى بقيادة ممثل الاتحاد الأفريقي للقرن

وكان يفترض أن يرعى المحادثات موفد الاتحاد لمنطقة القرن الأفريقي، أولوسيغون أوباسانجو، والرئيس الجنوب أفريقي السابق بومزيلي ملامبو ورجح دبلوماسيون أن تكون مشاكل لوجستية

وتزامنت المعارك الأخيرة مع وصول الموفد الأمريكي الخاص مايك هامر، إلى أديس أبابا، لمارسة ضغوط لوضع حد لحرب مستمرة منذ نحو سنتين بين إثيوبيا وحلفائها والمتمردين بقيادة

وتجددت المعارك في آب/أغسطس بعد هدوء استمر خمسة أشهر مزعزعة الآمال بتسوية النزاع الذي حصد عددا كبيرا من الضحايا المدنيين وتخللته

الضرورية لإقليم تيغراي، حيث تفيد الأمم المتحدة أن ملايين الأشخاص اضطروا إلى مغادرة منازلهم فيما مئات الآلاف على شفير المجاعة.

واندلع النزاع في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 عندما أرسل آبى الحائز جائزة نوبل للسلام، الجيش الإثيوبي لإطاحة «جبهة تحرير شعب تيغراي» الحاكمة في إقليم تيغراي، متهما إياها بشن هجمات على ثكنات عسكرية. وهيمنت الجبهة، على الائتلاف الحاكم في إثيوبيا مدى عقود قبل أن يصل آبي إلى السلطة في 2018.

# ودعوة افريقية

مدنيين قضوا في الهجوم. وضم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو

وأضاف، في بيان، نشر الأحد، لكنه يحمل

الأفريقي وبدعم من الأسرة الدولية». نغوكا، والرئيس الكيني السابق، أوهورو كينياتا.

تقف جزئيا وراء عدم انعقاد الاجتماع. جبهة «تحرير شعب تيغراي».

وتسبب تجدد المعارك في وقف المساعدات

أن تكون بديلا لمشاركة الآخرين». ودعت الشعب والقوى المناهضة للانقلاب لعدم الالتفات الحاو صفتها ب«بالونات التسـوية» و «فبركات الفلول» التي تهدف الي إرباك قوى الثورة، مطالبة، جميع القوى المناهضــة للانقــلاب، بالتوحــد والتحضير لتظاهرات 21 و25 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري والتى ينتظر أن يشارك فيها السودانيون في كُلُّ انحاء البلاد. المضي في عملية سياسية.

الأول الماضي.

غير موثوق، خاصة بعد انقلاب البرهان على

فيها ودراستها، والتي قررت صياغة ورقة

تشكل موقفه من قضايا إنهاء الانقلاب

وتأسيس السلطة المدنية الديمقراطية الكاملة،

على أن يخضعها للتشاور مع قوى الثورة

والقوى المتوافقة على مشروع الدستور

الانتقالي لتشكل أساساً متوافقا عليه بين

# نزوح الآلاف وتضرر عشرات الخيم نتيجة الاقتتال بين الفصائل المعارضة

# شمال سوريا: قصف روسي يقتل 6 عناصر من «الجبهة الوطنية»

#### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

سقط 6 قتلى وأصيب 9 آخرون في صفوف فصيل «صقور الشام» المقرب من أنقرة، نتيجة غارات جوية نفذتها مقاتلات حربية روسية، استهدفت معسكرا لهم في ريف إعـزاز في ريف حلب شـمال سـورياً، بينما وثقت منظمة إنسانية الحصيلة النهائية للانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين نتيجة الاقتتال بين فصائل المعارضة شمال سوريا، مشيرة إلى مقتل 5 مدنيين وإصابة 38 آخرين معظمهم من النساء والأطفال، فضلاً عن نزوح 1600 عائلة من المخيمات نتيجة الاشتباكات.

وقالت مصادر محلية، إن مقاتلات حربية روسية شنت، الأحد، خمس غارات جوية على الأقل استهدفت خلالها أماكن قرب بلدة قطمة ضمن مناطق بناحية شران في ريف عفرين، شمال غربي حلب.

وتسبب القصف بمقتل ستة عناصر من فصيل «صقور الشام» الذي يترأسه القيادي «أبو عيسى الشيخ»، العامل ضمن صفوف «الجبهة الوطنية للتحرير»، كانوا ضمن معسكر للتدريب بين مدينتي إعزاز وعفرين شمالي حلب، وقال المصدر إن «الطيران الحربي الروسي استهدف أطراف مدينة إعزاز من الجهة الغربية المحاذية لبلدة قطمة، التي تفصل إعزاز عن مدينة عفرين،

تلاها مشاهدة طيران استطلاع روسي». ونشرت «حركة التحرير والبناء»، التابعة لـ «الجيش الوطني»، على حسابها الرسمى عبر موقع «تويتر» بياناً قالت فيه إن إحدى الغارات استهدفت معسكراً تابعا لها يضم مجموعات من جيش النخبة التابع لحركة صقور الشام.

الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني العميد أيمن شرارة، أشار في اتصال مع «القدس العربي» إلى البيان الصادر عن وزارة الدفاع لدى الحكومة السورية المؤقتة حول القصف. وقال البيان إن «طائرات

النظام المجرم استهدفت في تمام الساعة الثامنة صباح الأحد، المباني العسكرية والمدنية في منطقتي عفرين وإعزاز شمالي محافظة حلب بخمس غارات جوية، أدت إلى ارتقاء شهداء وجرحى معظمهم من

#### تنديد بالهجمات

وندد البيان بالهجمات التي شنتها المقاتلات الروسية، لافتا إلى أن «المناطق التي جرى استهدافها صباح أمس تضم ملايين السكان المدنيين الذين هجروا بسبب إجرام نظام الأسد وحلفائه من الميليشيات الإرهابية الانفصالية والطائفية، وإن استهدافهم مجددا من قبل المجرمين أنفسهم يدل على عقليتهم الإرهابية المتجذرة في معاقبة كل من عارِض أعمالهم الوحشية طوال أحد عشر عاماً».

وحمّلت وزارة الدفاع المجتمع الدولي مســؤولياته فـي حماية المدنيــين، من خلال «دعم الجيش الوطني السوري بالأسلحة النوعية لمواجهة إجرام طائرات نظام الأسد، ووضع حد لجازره المستمرة بحق الشعب السوري». وجاء القصف الروسي غداة دخول «هيئة تحرير الشام» إلى مدينة عفرين، بعد اتفاق عقد بينها وبين «الفيلق الثالث»، وانسحابها من عفرين وتسليم كافة المواقع لفصيل «حركة أحرار الشام». ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان،

فقد كان وفد من الجهاز الأمنى التابع لـ «هيئة تحريـ الشام» وصل، السبت، إلى مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي، واجتمع مع قيادة الفيلق الثالث قرب معبر باب السلامة، وسط استنفار أمنى للشرطة العسكرية على مداخل المدينة.

في غضون ذلك، أعلنت منظمة «منسقو ستجابة سوريا» الحصيلة النهائية للانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين خلال الأحداث الجارية في ريف حلب الشمالي



دخان يتصاعد من بين الأبنية في الشمال السوري جراء الاقتتال الدائر بين الفصائل المعارضة

ووفقًا للمنظمة فقد تم استهداف 11 مخيمًا في المنطقة نتيجة الاشتباكات والاستهدافات العشوائية، تسببت بتضرر أكثر من 58 خيمة بين أضرار جزئية وأضرار كاملة. كما قتل 5 مدنيين وأصيب 38 مدني معظمهم من النساء والأطفال، فضلا عن نزوح 1600 عائلة من المخيمات وأكثر من 1200 عائلة أخرى داخل المدن والبلدات نتيجة الاشتباكات.

وحذر فريق «منسقو استجابة سوريا» كافة الأطراف من «عودة استهداف المدنيين وخاصة في المخيمات وذلك لكونها مصنفة كجرائم حرب، إضافة إلى عدم قدرة المدنيين بشكل عام وقاطني المخيمات بشكل خاص على النزوح من مكان إلى آخر» وطالبت كافة المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة، عودة

العمل في مختلف المناطق واعادة العمليات الإنسانية للمدنيين، والعمل على تعويض الأضرار الناجمة عن الأحداث الأخيرة في مخيمات النازحين وأبرزها إعادة تأهيل المأوى للعائلات التي فقدت خيامها.

بموازاة ذلك، أعلنت كتائب المعارضة عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات النظام السوري، والميليشيات المساندة له، على جبهات ريفي إدلب وحلب، خلال الـ 24 ساعة الماضية، وإعطاب مدفع من عيار 23 قبل مقاتلي المعارضة.

> ونقلت شبكة بلدي نيوز المحلية الإخبارية، عن مصدر عسكري قوله، إن «سرية القنص في غرفة عمليات الفتح المبين، تمكنت من قنص عنصر من قوات النظام السوري، على محور مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي

يوم أمس السبت 15 من تشرين الأول/

وأضاف المصدر أن «السرية تمكنت صباح الأحد أيضاً، من قنص عنصر آخر من جنود قوات النظام السوري، والميليشيات المساندة له في المحور آنف الذكر ايضاً».

وبيّن المصدر أن عمليتي القنص، تمتا عقب رصد محاولة تسلل لجنود قوات النظام السوري إلى نقاط متقدمة، وتم إفشالها من

وكانت فصائل المعارضة، قد أعلنت صباح الأحد، عن استهداف سرية القنص فى غرفة العمليات ذاتها، ومقتل جندي ثالث يتبع لقوات النظام السوري، على محور قرية بسرطون في ريف حلب الغربي. ولفت المصدر إلى أن سرية المدفعية والصواريخ في

ونقل المصدر عن قيادي سابق في الجيش الحر قوله إنّ هذا القرار «يسمح بضبط المقيمين في المدينة ومعرفتهم بشكل كبير

غرفة العمليات ذاتها، أعلنت عن عطب مدفع من عيار 23 م.ط، لقوات النظام السوري

ليلة أمس السبت- الأحد، وذلك على محور

مدينة سراقب إثر استهدافه بقذائف الهاون.

مقتل 13 في درعا

وفي ريف درعا، أصدرت المجموعات

المحلية في مدينة جاسم، الأحد، بياناً

يمنع تأجير المنازل داخل المدينة للغرباء.

وذكرت شبكة «تجمع أحرار حوران»

المحلية الإخبارية، أن القرار جاء بعد كثرة

الاغتيالات التي وصلت إلى أكثر من 80

عملية اغتيال في مدينة جاسم، بينهم قادة

معارضون، قامت خلايا تابعة لنظام الأسد

وتنظيم داعش باغتيالهم»، لافتا إلى أنّ

تنظيم الدولة «تغلغل في المدينة وأسس

محكمة لقطع رقاب العباد، وإكمال مسلسل

الاغتيالات التي واظبت عليها داعش

وأخواتها منذ سنوات طويلة» مشيرا إلى أنه

«سيتم تحميل صاحب المنزل مسؤولية أي

مستأجر من تنظيم داعش وسيعامل المؤجر

وكأنه من عناصر التنظيم، وسيتم تفخيخ

من قبل المجموعات المحلية، كما يمنع تسلل عناصر التنظيم مجددا إلى المدينة بحجة استئجار المنازل أو المزارع أو البحث عن عمل، وبالتالي الحفاظ على المدينة». ويأتي هذا القرار بعد يومين من

الاشتباكات بين المجموعات المحلية في مدينة جاسم مع عناصر تنظيم لدولة (داعش) كانوا يتحصنون في عدد من المنازل في المدينة، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل اثنين من قادة مجموعات التنظيم من أبناء المنطقة وثالث من الجنسية اللبنانية، في حين قتـل نحـو 10 عناصر آخريـن، وجرى أسر العديد من عناصر التنظيم، في حين قتل 4 عناصر من المجموعات المحلية.

# الخصاونة وهو «يلكز»... من ينتج «السوداوية والإحباط» أكثر في الأردن: المواطن أم الحكومة أم «أقلية النفوذ»؟

#### عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

تقصد الخصاونة أن يشير وهو يفتتح توسعة لمسروع مركز متخصص برعاية القطاع الخاص وبالتعاون مع وزارة الصحة لمعالجة مرضى السرطان التحدث عن تشـجيع الإيجابية وعن اهتمام الحكومـة برفع المعنويات التي لا ينبغى لها أن تتكسر أمام مشيعي السوداوية.

رسَّائل بسيطة ومختصرة يمكن القول إنها ملغزة سياسياً، لكن رئيس الوزراء، وهو «يلكز السوداويين»، لم يحدد هوية تلك الفئة التي وصفها بالقلة القليلة من مشيعي الإحباط، وأغلب التقدير أن تصريحاته في السياق ترد على مشاغلات ومشَّاغبات أو حتى على استطلاعات هنا أو هناك بدون إنتاج الحكومة، متضامنة على الأقل وفي ظل تركيبة مجلسها الحالية لأدوات قياس تخفف من حدة وتأثير وتغلغل من يشيعون السوداوية وهم خارج نطاق التعبير البيروقراطي السياسي حتى الآن.

في كل حال لا تكفي جرعات الأمل ولا المنجزات الموجودة في الميدان لإعادة إنتاج مشـهد الجزء المختص بالسـوداوية في المجتمع وبين النخب والنظرية المعاكسة لاتجاهات الحكومة ورئيسها اليوم هي تلك التي تقول بأن بعض

الشهرية عشية فصل الشتاء وسط «غيبوبة إعلامية»، الأمر الذي عزز من حصة وحضور من ينثرون السوداوية بكل أصنافهم في المساحة الإعلامية مع أن قرارات أخرى لا تتميز بالشعبوية يمكن إضافتها إلى جعبة الحكومة التي تنتج وهي جعبة استثمر فيها استطلاع مثير للجدل الأسبوع الماضي تحدث عن معدلات تأييد ورضاعام متدنية للحكومة ولرئيسها وطرح أسئلة في الاستبيان

أبرزتك القرارات طبعا رفع أسعار الديزل والكازضمن آلية التسعير

أغلب التقدير أن تعليق الخصاونة المقتضب على هامش زيارته لمستشفى البشير الحِكومي أمسٍ، يمكِن أن يصنف، ولـو من باب التحليـل والقراءة باعتباره رداً دبلوماسياً ناعماً يضع الاستطلاع المثير ومنظميه على نحو أو آخر

ضمن شريحة القلة القليلة من مشيعي الإحباط. يواجه الخصاونة وطاقمه أزمة إعلامية مهنية حقيقية عنوانها ندرة الدفاع في الوسط الإعلامي والسياسي عن الحقائق والوقائع وقلة التعبير في المقابل والتوازي عن منجزات الحكومة على الأرض، وهي أزمة شـعرت حتى «القدس العربِي» عندما تناقشت مع الخصاونة عدة مرات بصعوبة نفيها وباعتبارها

جزءاً من تعثر الحالة الوطنية عموماً. لا يمكن، وحسب مرجع أمني خبير تحدث لـ«القدس العربي» مرتين مؤخراً، إرضاء الشارع من جهة أي حكومة فهو متطلب ومتعدد الاحتياجات ولا يمكن الاستقرار بنسبة معقولة في شعوره بالرضا، لكن الأجواء المعيشية عموما محبطة والمواطن المشتكي أو المتذمر لا يجد إلا حائط الحكومة لقصفه بالحجارة وأحيانا بالهتافات ودعوات الإسقاط والرحيل.

لكن تلك ليستِ مشكلة وزارة الخصاونة حصراً، وثمة من يرى من المحللين أن قلة قليلة أيضاً أو قد لا تكون قليلة من النخب العاملة في مؤسسات الدولة، تقدم مادة دسمة لتغذية شريحة القلة القليلة الأصلية التي يتهمها الخصاونة علناً بإشاعة الإحباط والسوداوية حتى تتجنب الحكومة توجيه اتهام مباشر لشركاء مفترضين لها في دوائر القرار. ثمة من يجتهد بالنص والقرار بكثرة خلف سـتائر الدولة ومؤسسـاتها

الرسمية تحت عنوان «آن رحيل الحكومة الحالية». لكن ما لا يعرفه أو يتوقعه كثيرون هو أن هذه المقولة لا تزعج إطلاقاً رئيس الــوزراء اليوم ولا يحفل بهـا، لا بل في محطة ما من النقاشـات العميقة يتفق

الرجل مـع المنطق القائل بأن رحيـل الحكومة من عدمه قـرار يتخذه ويعرفه الدستور وبين يدي السلطة المرجعية خلافاً لأنه في بعض الجوانب يتفق أيضاً مع المنطق القائل بأن النسخة الحالية من وزارة الخصاونة قامت بالواجبات وبالتالي قد يكون الآوان أن فعلاً لرحيل هذه النسخة ضمن وجهة نظر

انطباعية وشخصية فقط لا تلزم صاحب القرار في القصر الملكي طبعاً. يتفق عضو البرلمان النشط خير أبو صعليك مع المنطق القائل بأن الحاجة قد تبرز لتفويض جديد يتم توقيته على أساس رؤية التحديث السياسي والتمكين

لكن رئيس الوزراء الحِالى مستِعد للرحيل أمس في السيكولوجيا السياسية ولا يتمسك بالبقاء عبثاً وأحياناً ثمة من يشير من المقربين منه إلى قناعته بأن حكومته الحالية بموجب خطاب التكليف الملكي أنهت جدول أعمالها. في المقابل، سياسيون بارزون يصرون على أن نصوص الدستور لا تتضمن

صيغة «حكومة أنهت أعمالها» لأن الاحتكام للبيان الوزاري الذي نالت الحكومة ثقة البرلمان على أساسه في الجزئية الدستورية وليس لخطاب التكليف الملكي لأي حكومة. تلك تبقى وجهة نظر يرددها خبراء العمل الدستوري السياسي في الأردن هنا أو هناك، لكن وزارة الخصاونة بقيت في كل حال قليلة الكلام، وهذا سلاح ذو حدين في العرف السياسي. والإنجازات عملياً لا يمكن إنكارها ابتداء من نقل البلاد حقاً لا قولاً إلى حالة

صرح قبل يومين وزير المالية الدكتور محمد العسعس خلافاً لصناعة تراكم من التجربة في مجال الاشتباك مع «فيروس» كورونا وغيره وفقاً للعبارة التي استعملها مرتين أمام «القدس العربي» وزير الصحة الدكتور فراس الهواري. العسـعس، طوال الوقت، يصر على أن السياسات الماليـة والاقتصادية التي قررتها الحكومة حدت كثيرا من الخسائر الكبيرة ونقلت البلاد كما فهمت «القَّدس العربي» إلى مستوى شاطئ الأمان بحثاً عن خطة طموحة الآن لتنشيط النمو الاقتصادي.

التعافي من «فيروس» كورونا، ثـم تجنب منزلق تهديد البقاء على الحياة، كما

وتلك منجزات بصرف النظرعن الغياب الإعلامي لخطاب الحكومة لكنها بدون تسويق وترويج منتج وسط الناس بعد ويبدو أنها لا تكفى لإقناع بعض مراكز القوى المتنافسة بحكم العادة والطقوس وليس بحكم المنطق لترك الحكومة تعمل وبهدوء. بكل حال، تراكم المنجزات إيجابي، لكن شرحها بلسان طاقم الحكومة منتج أكثر، وبعد ذلك قد يجد طاقم الحكومة الوزاري نفسم مضطرا لتعريف منطقى متوازن وواضح لهوية من يشيع الإحباط وينتجون السـوداوية حتى لا يبقى الكلام مجـرد تهمة قابلة للزيـادة والنقصان بدون

«الإجابة على القِلة القليلة من مشيعي الإحباط بالمنجزات وليس الكلام». تلك كانت تقريباً الرسالة اليتيمة التي تصدر علناً عن رئيس وزراء الأردن، الدكتور بشر الخصاونة، بعد رصد سلسلة محاولات للحفر تحت أقدام الحكومة تحت انطباع لا أحد يعرف مصدره بصورة محددة بعد، بأن الطاقم الوزاري العامل مع الخصاونة دخل في استحقاق التعديل أو الرحيل.

القرارات لم يوفق في اتخاذها الطاقم الوزاري وتمت بالتوقيت السيئ.

# باسيل يرفض وزراء «مبندقين» ويهاجم جعجع و«حاكم لبنان» ويلوّح بإعادة ترشيح نفسه للرئاسة آخر 15 يوماً لعون في القصر: احتدام الخلاف بين «القوات» و«حزب الله» على مواصفات الرئيس المقبل

### بيروت -«القدس العربي»

### من سعد الياس:

15 يوما يتبقى لغادرة الرئيس اللبناني ميشال عون قصر بعبدا في خطوة ينظر إليها خصوم العهد على أنها نافذة الانفراج والإنجاز الذي يضاهى إنجاز ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، لأن هذا الخروج، ولو لم يتبعه انتخاب رئيس جديد وحل الفراغ الرئاسي، سيتيح استعادة التوازن الوطني وينزع من يد الرئيس عون وتياره قوة التوقيع والتحكّم في تأليف الحكومات وتكبير حصص التيار الوطني الحرعلى حساب باقي الأفرقاء السياسيين وخصوصا المسيحيين إضافة إلى تعزيز نفوذ حزب الله في السلطة.

وإذا كان من المستبعد أن يشهد الأسبوعان المتبقيان من ولاية عون اتفاقاً على انتخاب رئيس جديد رغم كل المحاولات بين الكتل النيابية، إلا أن وجهات النظر المتباعدة تحول دون هذا التوافق، ما يعزّز الاتجاه إلى محاولة أخيرة لتعويم حكومة تصريف الأعمال مع استبدال عدد من الوزراء وبينهم وزراء مسيحيون يعتقد الرئيس عون وصهره أنهم باتوا أقرب إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي منهم إلى بعبدا، وقد جاء كلام رئيس التيار جبران باسيل صريحاً في اشارته في ذكري 13 تشرين/أكتوبر إلى رفضه وزراء «مبندقين»، وقال «الوزراء وخصوصاً في الفراغ يحملون مســؤولية سياسية في ادارة البلد ولا شيء يمنع أن يكونوا

اختصاصيين، لا بل أحسـن، إنما عندهم مسؤولية

لتكون بوليصة تأمين في حال الفراغ في الرئاســة والحكومة، الحقوق التي حصّلناها بالتعب وبالحق منذ سنة 2005، لن نتنازل عنها، الحكومة لن تتشكل خارج الدستور وخارج الشراكة، ولن نسمح بتجاوز صلاحيات رئيس الجمهورية وموقعه بعملية تشكيل الحكومة. «مش حرزانة» الرئيس عون يقبل بآخر أسبوعين بالذي لم يقبل به على مدی ست سنوات!».

#### هجوم عنيف

سياسية حسب الدستور ولا أحد يحملها عنهم بـ«العياري يا بيكونوا أصيلين، يا ما بيكونوا وكل واحد مبندق يروح يتبندق ببيته مش ببعبدا، وأضاف باسيل «الأولوية طبعاً لانتخاب الرئيس الجديد، لكن يجب أن تتشكل الحكومة

وفيما تجاهل باسيل ذكر العملية العسكرية الســورية ضد بعبــدا وحلفائها، فهو اختار شــنّ هجوم عنيف على رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع دون تسميته بعد أنباء عن رفض القوات استقبال وفد من نواب التيار لشرح أولوياته الرئاسية، ووصف باسيل رئيس القوات بــ»الخائن»، ســاخراً من عــدم قدرته على الإتيان بأمين سر في المجلس النيابي فكيف برئيس للجمهورية. وسعى باسيل لتبنى موضوع الترسيم، وقال «لا نصدق أننا نستطيع الانتصار



على إسرائيل ونسحب من أنيابها الخط 23 وحقل

قانا، ولا نستطيع أن ننتصر على «كم صعلوك

فاسـد» قيمتِـه بدولارته المسـروقة مـن جيوب

الناس»، لافتاً إلِّــى أن «الوجوه التي تآمرت في 13

تشرين عسكرياً، لبسـت قناع المؤامرة الاقتصادية

في 17 تشرين والهدف واحد: إسقاط الشرعية

وإسـقاط بعبدا»، ورأى أنه «تم كشـف المخطّطين

في الخارج على لسان شينكر، الحقود الدائم على

لبنان، وانكشف المنفذون في الداخل على يد حاكم

لبنان (ويقصد رياض سلامة)، الذي قام بمؤامرة قطع الدولار من السوق في فترة 17 تشرين، وهرّب اموال المصارف وبعض النافذين؛ وغرّق السـوق بالليـرات وهرّب مقابلهـا الـدولارات». واضاف «كما خرجنا من 13 تشرين العسكري بكرامتنا، وعاد رئيس الجمهورية ميشال عون أقوى على لبنان، سنخرج من 13 تشرين الاقتصادية بنظافة وسيعود الرئيس عون أقوى إلى الرابية». وتابع «لـن نقبل برئيـس ليسـت لديه حيثية شـعبية

انتبهوا لا تجبرونا على تغيير رأينا». «رکب» رعد

### ولم يكن رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب

ونيابية أو ليس مدعوماً بكتلة نيابية وازنة شعبياً

ومسيحياً بالتحديد ونرفض أي تعيين رئيس من

الخارج». وختم «قدمنا التنازل الأكبر من أجل

مصلحة البلد ولم نترشًے بعد على الرئاسة لكن

محمد رعد بعيداً عن توجهات باسيل، فقال «نريد رئيساً للجمهورية يحقق مصلحة البلاد ولديه «ركب»، ولا يأمره الأمريكي فيطيع، بل يطيع المُصلحة الوطنية»، مشـدداً علـى أن «هناك صفة يجب أن تكون في رئيس الجمهورية المقبل، ونحن معنيون بالتفكير بهـا ونضعها على الطاولة، وهي رئيس جمهورية يقر ويحترم ويعترف بدور المقاومة في حماية السيادة الوطنية». لكنه أضاف «هناك خوف من أن يحدث فراغ في موقع رئاسة الجمهورية، لذلك نطلب تشكيل حكومَّة كاملة المواصفات تستطيع أن تأخذ القرارات وأن تمارس صلاحيات رئيس الجمهورية عندما يشغر موقع الرئاسة، وبذلك، نقفل ثغرة الخلاف حول إمكانيةً أن تتصرف حكومة تصريف الأعمال بصلاحيات رئيس الجمهوريــة، وهذا منطق عاقــل ولا يهدف إلى تأجيل انتخاب الرئيس، وإنما يهدف احتياطياً إلى تلافى ثغرات قد نواجهها إذا شعر لسبب من

في المقابل، أعلن رئيس القوات سمير جعجع

الأسباب موقع الرئاسة».

. الست الماضية. من هـذا المنطلق لـن نقبل بـ،أي رئيس» لأن بذلك نرتكب جريمة كبيرة»، واضاف في رد على حزب الله «ينادون بضرورة «التوافق على رئيس» على غير عادة، في وقت يرفضون التوافق في امور اخرى كالقرار الاستراتيجي وقرار السلم والحرب ويتفردون به. ويتحدثون عن رئيس من خارج الاصطفافات ما يعني انهم يطالبون برئيس لا موقف لــه، وبالتالي انتّخاب شـخص لا يمكنه تدارك الوضع واخراج البلد من أزمته». ورد النائب اللواء أشرف ريفي على عون وباسيل قائلاً عبر «تويتر» «من يدّعي لادستورية حكومــة تصريف الأعمــال، ترأس في عــام 1988 نصف حكومة عسكرية وملا بها الفراغ الرئاسي»، ورأى أن «كل الضجيج المتار هو من أجل التمسك بالكرسي، والآن فصل جديد من المغامرات القاتلة،

فالحريص على البلد ينتخب الرئيس، والحريص على الولد يحرق الدينة لإشـعال عـود ثقاب». وختم: «لا فراغ في الحياة السياسـية، فالدساتير

كالطبيعة، لا تحب ولا تسمح بالفراغ».

«عدم القبول برئيس جديد للجمهورية «شو ما

كان وكيف ما كان»، وقال «مــا من أحد يريد رئيس

تحد بل جل ما نطلبه هو رئيس يمكنه البدء بعملية

الانقاذ المطلوبة بعد ان وصل لبنان إلى هذه الحالة

السيئة، واذا كانوا يعتبرون ان هذا الرئيس هو

«رئيس تحد» فليكن عندها». وتوقّف عند مطالبة

الفريق الآخُر برئيس توافقي، فاعتبر أنه «رئيس

في أحسن الأحوال «ما بيعمل شي» أو رئيس يقوم

بأمور تصب في مصلحته كما حصل في السنوات

«بلومبيرغ»: الصين هي الرابح الأكبر

من توتر العلاقات الأمريكية - السعودية

www.alguds.co.uk

### صحافة عالية

#### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بلومبيرغ» تقريرا أعده كريس أنيستي قال فيه إن صديق الصين الثري يستثمر الخلافات بشأن النفط مع الولايات المتحدة. وقال إن العلاقات الاقتصادية الأمريكية مع السعودية كانت وثيقة لقرن تقريباً، ويكشف اسم أكبر شركة نفط في العالم الأصلي عمق العلاقة، فشركة أرامكو السعودية هي نفسها «شركة النفط العربية الأمريكية». إلا أن التوترات الأمريكية - السعودية تعود إلى وقت طويل، حيث قادت الرياض في السبعينيات حظر النفط ضد أمريكا وأوروبا بعد حرب عام 1973. ومع ذلك كانت هناك قاعدة للتعاون بين أكبر مستهلك للطاقة في العالم ومملكة في الشرق الأوسط تطفو على احتياطي ضخم

وبات من الواضح أن هناك تحولاً بنيويا يجري الآن. فبعد محاولتها لتقويض التأثير السعودي على سوق النفط العالمي عبر زيادة الاستثمار في الزيت الصخري بداية القرن الحالي، أصبحت الولايات المتحدة من أكبر داعمي التحول نحو الطاقة النظيفة. وهو ما أدى لتقويض أساس العلاقة الاقتصادية الأصلى بين البلدين. وعلى رأس طبقات العلاقة هو دفع الرياض الأخيرة لتخفيض إنتاج النفط من خلال أوبك+ وهو تحرك أدى لتوتر في العلاقات الدبلوماسية مع البيت الأبيض.

وفى الوقت الذي توسع فيه الشق في العلاقات الأمريكية – السعودية، عمقت الصين من علاقاتها، ليس مع السعوديين فحسب، لكن مع كل منطقة الخليج، بشكل أثار منظور تحول جيواستراتيجي. وفي الوقت الذي يتحدث فيه جو بايدن عن معركة بين الاستبداد والديمقراطية، فالصين لا تملك أجندة أيديولوجية تثير قلق السعوديين. وفي الوقت الذي استثمرت فيه بشكل كبيــر فــي الطاقة



ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال زيارة لسور الصين (أرشيفية)

المتجددة إلا أن بكين ليست جزءا في أي تعمل عبر الوقود الحجري حول العالم. رأس الخير البحري. ووصل حجم التجارة المتبادل بين البلدين إلى 65 مليار دولار

عام 2020، وبحجم أقل من التدفق المالي

المريكي - السعودي، 20 مليار دولار

حسب البيانات التي جمعها المعهد الألماني

ميركاتور للدراسات الصينية. ويعلق جوناثان بانيكوف، مدير المجلس حملة ضد الوقود الأحفوري، حيث لا تزال الأطلنطي والذي عمل سابقا في مكتب الصين تغذي وتمول محطات الطاقة التي وتعتبر الصين من أكبر شركاء السعودية التجاريين ومصدرا للاستثمار بالنسبة لولى العهد محمد بن سلمان في وقت يواصل فيه رؤيته 2030، للتنمية والتى تتناسب جيدا مع مبادرة شى جينبينغ «الحزام والطريق». ودعمت الصين مشاريع كبيرة بما فيها الخط الحديدي السريع بين مكة والمدينة ومجمع

الأمن القومي أن «محمد بن سلمان يواصل الكشف عن تفضيله للتعاون الدولي التعاقدي، مثل الطريقة التي تتعامل فيها الصين وروسيا مع العالم. والمشكلة هي أن هذه ليست الطريقة التقليدية التي تدير فيها الولايات المتحدة سياستها الخارجية».

ومنحت السعودية في العام الماضي وضع مراقبة في منظمة شنغهاي للتعاون، وهي مجموعة أمنية دولية تقودها الصين وتركز على وسط آسيا لكنها تتوسع في اتجاه الشرق الأوسط. وكانت أول زيارة لشى للخارج منذ كو فيد-19 هي للمشاركة في قمة شنغهاي الشهر الماضي، وهناك تكهنات بأنه سيزور السعودية، هذا العام بالتحول.

أو العام المقبل بعد توجيه دعوة له في آذار/ مارس. واستثمرت الصين في سلسلة من الموانئ على طول الخطوط البحرية للشرق الاوسط وكذا البرية عبر باكستان. وفي تقرير أعده قبل فترة ناصر تميمي

من معهد ميركاتور قال فيه إن «النخبة السياسية والاقتصادية تنظر وبشكل متزايد للصين كقوة عظمى وتتوقع بقاءها كوجهة رئيسية للطاقة في المستقبل القريب، مما يعني ضرورة بناء علاقات استراتيجية مع القوة الصاعدة». وقبل النزاع الحالي مع إدارة بايدن والمملكة العربية السعودية، كانت الحسابات هي أن الرياض تبحث عن موازنة علاقاتها بين بكين وواشنطن، وما هو مهم ويجب رصده في الأشهر المقبلة إن كان التقييم قد بدأ

# ... و«دایلی تلغراف»: إدمان ألمانیا على التعامل مع الديكتاتورية الصينية سيقود للخسارة

ناقشــت المعلقة في صحيفة «دايلي تلغراف» جولييت صموئيل موضوع تعامل ألمانيا مع الدول الديكتاتورية مُحذرة من خسارة عملاق الاقتصاد الأوروبي في النهاية. فكلما شغلت المصانع وقدمت التكنولوجيا ومارست التسويق في هذه العلاقة التجارية المســدودة خسرت في النهاية. فرغم رؤية ألمانيا لنفسها كســاحة للعالم الحر، إلا أنها تجد صعوبة في إنهاء علاقة الحب مع الديكتاتورية. وراقبنا كلنا ترددها بشأن الحرب في أوكرانيا، مع أنها جرت نفسها في الطريق الصحيح وبضغط من الناتو. لكن برلين لا تزال متشبثة بحب آخر وســيئ: النظآم الخبيث الذي يحكم بكين. وتوافق التحالف الحاكم في ألمانيا بعد وصِوله إلى السـلطة على التشدد مع بكين، لكن المستشار الألماني أولاف شولتزّ حاول جاهداً لكي يقوض هذا الموقف. وأشارت الكاتبة إلى ما كتبه نوح باركين، من صندوق مارشال الألماني، فقد منع شولتز زملاءه في حزب الخضر من وقف استثمار لشركة «كوسكو» الشحن البحري العملاقة، المملوكة من الدولة الصينية في ميناء هامبورغ. ويخطط الآن لزيارة بكين في بداية تشرين الثاني/نوفمبر ومعه وفد كبير من مدراء الشركات الألمان، ومستعد لتبييض جرائم الحرب خدمة لمجتمع رجال الأعمال الألمان. ونقل باركين عن مصدر دبلوماسي وصفه لاستراتيجية الحكومة الألمانية بأنها محاولة لتجنب تحطيم القارب مع الصين، وبخاصة وسط المناخ الاقتصادي الحالي. وهي محاولة من النظام الألماني الحفاظ على الوضع الراهن قدر الإمكان، وقبل أن تضطر لترك الصين في المستقبل. ولحين ذَّلك فأمك فرصــة للحصول على المال قدر الإمكان. وبعيدا عن المصالـــح الذاتية في هذه الخطوة فهي تمثل عودة من الخلف للأمام. فكلما زادت الأموال الجيدة التي تنفقها بعد السيئة، وكلما زادت المصانع والتكنولوجيا والتسويق التي تدرهاعلى هذه التجارة ذات الأفق المسدود، خسرت في النهاية. وقالت إن النخبة المؤيدة لبكين في ألمانيا تقوم بتخريب مستقبل بلدها. وسئم العالم الحر من محاولات توجيه البوصلة الأخلاقية لقادة ألمانيا.

وقالت صموئيل إن الحكومة البريطانية تأخرت في تجريد شِـركة الاتصالات الصينية هواوي من روابطها مع شركات الاتصالات البريطانية، فبدلاً من إكمال المهمة بداية العام المقبل، أصبح لديها فرصة لتكمل العمل في كانون الأول/ديسمبر 2023 و»انتظر نهاية الموعد المحدد لكي يمر مرة أخرى» بدون نهاية للمهمة. فالشـركات لديها مبرر دائم، فكيف وصلت معدات هواوي إلى هنا بالمقام الأول؟ وعلينا ألا أن ننســى طبيعة نظام شي جينبينغ الذي يريد التأثير علينا. فقبل اجتماعات الحزب الشيوعي الصيني العشرين الذي سيعمد شي لولاية ثالثة على رأس الحزب وكزعيم شبه مقدس في معبد القادة الديكتاتوريين والمجرمين بقيادة ماوتســـى تونغ، بث التلفزيون الصيني مسلسلاً من 16 حلقة بعنوان «البحار» أثني فيه على قدرات شي باعتباره قائد الدفة للأمة. وفي حلقات بثتها المحطة المدعومة من الدولة والناطقة بالإنكليزية «سي جي تي أن» و ثقت فيها الجهود التي قام بها شي لمكافحة كوفيد – 19. وأنه يقود الصينيين «لحياة سعيدة» و «رؤيته الطويلة وتقييمه الحكيم للوضع، لأن قائد الدفة يكشف عن مهاراته الحقيقية عندما يبحر في البحار الهائجة». والأهم من كل هذا، هي صور شي وهو يزور المدن والبلدات حول الصين حيث تقابله الحشود التي ترحب به وبجنون، نساء مبتسمات، مزارعون يصفقون له أو عمال بزي العمل يستمعون بانتباه. كل هذا ينم عن حالة عبادة للشخص، بشكل يذكر بالوضع في كوريا الشمالية.

وبالعودة للعالم الحقيقي، فقد عادت شنغهاي إلى حالة الإغلاق ضمن سياسة صفر كوفيد، وهذا هو النظام الذي يريد رجال الأعمال عقد الصفقات معه، إنهم فقدوا عقولهم.

# «أوبزيرفر»: في النزاع الأمريكي - السعودي أين ستصطف شركات الأسلحة البريطانية؟

لتراغ العنيف الدائر بين الرئيس الأمريكي جو بايدن والسفوديين حول النفط، قد يجبر شركة بريطانية لتصنيع أنظمة السلاح على

ورأت صحيفة «أو بزيرفر» في تقرير أعده أليكس لوسون أنه في ظل تصعيد الخلاف بين الرئيس جو بايدن والسعودية في الخليج بشائن زيادة معدلات إنتاج النفط، فقد تجد شركة الصناعات الدفاعية نفسها مضطرة للاختيار بين زبائنها الأغنياء.

وأضافت الصحيفة أن بريطانيا طالما كانت لها علاقةٍ غير مِريحة مع السعودية، إلا أن الحلف غير المقدس سيواجه امتحانا صعبا. وبعد رد الرئيس جو بايدن الغاضب على قرار كارتل أوبك+ لتخفيض مستويات إنتاج النفط، يراقب عمال مصنع المقاتلات التابع لبي إي إي سيستمز في وارتون الواقعة على ضفاف نهر ريبل بلانكشاير تداعيات قرار الكارتل. وكان الرئيس الأمريكي يأمل بإقناع أكبر منتج للنفط في العالم لزيادة ستويات إنتاج النفط على أمل خفض أسعاره، وسط زيادة معدلات التضخم ومخاوف من الركود العالمي. وحاول بايدن بناء علاقات مع الحاكم الفعلى للسعودية، ولى العهد محمد بن سلمان والتي برزت من خلال سلام القبضة عندما زار مدينة جدة السعودية في تموز/يوليو الماضي. إلا أن محمد بن سلمان تحدى بايدن عندما قررت مجموعة أوبك+ تخفيض الإنتاج، وهو تحرك نظر إليه الأمريكيون على أنه وقوف

وهي روسيا محاولا مساعده موسكو كي تزيد من مع عضو في «أو يك+»،

وفي الماضي تعهد بايدن بجعل السعودية «منبوذة» على خلفية مقتل

الصحافي في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي عام 2018، وهدد بأن القرار ستكون له «تداعيات» وطالب ديمقراطيون بفرض حظر على مبيعات السلاح لمدة عام. وأضافت الصحيفة أن الخلاف يترك الصناعة ... العسكرية البريطانية على أرضية هشة. وتعتبر بي إي إي سيستمز شركة تصنيع المقاتلات أكبرها وطالما حرفت النظرعن ملف حقوق الإنسان قي السعودية. وظلت «بي إي إي سيســتمز» تعمل في السعودية رغم مقتل الصحافي

وبجيش صغير مكون من حوالي 5،300 موظف. وظلت الشركة متحصنة في عملها هناك رغم النقد الموجه للسعودية في حرب اليمن واستخدام مقَّاتــلات يوروفايتر تايفون التي تنتجها الشــركة فــي الحرب. وتعتبر السعودية الوجهة الأكبر لمنتجات بي إي إي سيستمز وخارج السوقين الرئيسيين لها وهما الولايات المتحدة وبريطانيا، وحصلت في العام الماضي على 2.5 مليار جنيه من سوقها السعودي.

وتأتى السعودية في المرتبة الثالثة من سـوقها العالمي بنسـبة 12٪ أي بعد الولايات المتحدة، بنسبة 43٪ وبريطانيا، بنسبة 20٪. وتعود العلاقة بين البلدين إلى عقود طويلة من تزويد السعودية بطائرات

تينيات إلى صفقه والتي بادلت البنادق بالنفط، وهي الصفقة التي تورطت في قضايا فساد. وتعمل الشركة اليوم في مجال الدعم والتدريب على الأنظمة والمعدات لسلاح الجو السعودية والبحرية، وتركز جهودها على الدعم لمقاتلات تايفون وتحديث مقاتلات تورنيدو الموجودة. وتسلمت السعودية قبل فترِة 22 مقاتلة هوك من إنتاج بي إي إي، وهي من محرك واحد صممت أصلاً للتدريب في السبعينيات من القرن الماضي،

وشاركت الشركة في إنشاء مختبر لتدريب المهندسين والرياضيين في جامعة المجعمة. وتشَّـير الصحيفة أن الجائزة الكبرى والمنتظرة هو تخفيف ألمانيا موقفها المتشدد من تصدير السلاح للسعودية وهو ما أدى لثرثرات حول عددٍ من الصفقات الدولية. وفي بداية هذا الشهر، نشرت الصحافة الفرنسية تقارير عن قرب بيع بريطانيا ما بين 48- 72 طائرة تايفون للسعودية، وبعد أربعة أعوام من توقيع مذكرة النوايا بين البلدين. وصفقة كهذه قد تجعل مصانع الشركة في وارتون مشغلة لمدة

وربما كان هـذا انقلاباً لموقع يعيد جذوره إلـى بداية الحرب العالمية الثانية، وعندمِا أعلنت وزارة الدفاع البريطانية عن بناء ثلاثة مدارج أصبحت مهبطاً للطائرات الأمريكية عام 1942. وتشغل بي إي إي حوالي 10.000 موظف في وارتون وبلدة سامبلزبيري القريبة، وحصلت على

دفعه من حرب أو كرانيا، و راد محرو ن الشــر كه بنسبه 50٪ و نقدر فيمنها بحواليي 25 مليار جنيه إســترليني. ولو انهارت العلاقــة الأمريكية مع السعودية وبشكل تام، فلربما حفز هذا الدول الغربية على إعادة تقييم علاقتها مع السعودية، وربما تم فحص الاستثمارات السعودية الهائلة في بريطانيا، بما فيها استحواذ الصندوق السيادي السعودي على نادي الدوري الممتاز نيوكاسل يونايتد وكذا حصة السعودية في شركة صناعة السيارات الراقية أستون مارتن ومجموعة فونيكس، أكبر مزود للتقاعد

وربما أجبرت بريطانيا وبي إي إي على اختيار طرف في النزاع، وبخاصة أن الولايات المتحدة تقدّم للشّركة الكـم الأكبر من التعاملات التجارية لبي إي إي والردع النووي الذي يقوي العلاقات بشكل يجعل بريطانيا تختار العم سام لو أجبرت على عمل هذا. وتقول فرانسيس توسا، المحللة الدفاعية إن «بي إي إي هي فدر الية ولا يوجد أي صوت بريطانيا يمكن الاستماع إليه في بي بي إي إنك في أمريكا.

وحتى لو تصاعد الخلاف بين بايدن والسعوديين، فستكون بي إي إي معزولة من هذا وربما تسلمت العمل الذي تقوم به الشركات الأمريكية للسعوديين. ولو استسلمت ليز تراس للضغوط الأمريكية فستحل الشركات الفرنسية في اليوم التالي». وربما لم تكن بريطانيا على حرف

# «واشنطن بوست»: إيران تعد شحنات لروسيا من طائرات فاتح وذو الفقار المسيّرة ونظام «أرض- أرض»

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا أعده جوبي واريك وإيلين ناكشيما وشين هاريس نقلوا فيه عن مصادر استخباراتية قالت إن إيران تقوم بالتخطيط لنقل السلاح إلى روسيا بشكل يساعدها على تعويض النقص في مخزونها وإعادة بناء خط الذخيرة الموجهة بدقة.

وأضافوا أن إيران تعزز من التزاماتها لتزويد السلاح إلى روسيا ومساعدتها في الحرب بأوكرانيا. وحسب مصادر أمنيــة أمريكية ومن دولة حليفة، فلم توافق طهران ســرا على تزويد موسكو بأسلحة هجومية بل وما يصفه المسؤولون صواريخ أرض- أرض إيرانية الصنع لكي تستخدم ضد المدن الأوكرانية ومواقع القوات هناك.

ويأتي الدعم الإيراني وسط ما تقول إدارة جو بايدن خسائر كبيرة لدى الجيش الروسي من المعدات منذ بداية الهجوم على أوكرانيا في شباط/فبراير وتراجع الإمدادات من الذخيرة الموجهة بدقة كتلك التي استخدمت في غارات الأســبوع الماضِي ضد المدن الأوكرانية. ونشرتُ مؤسســـات إعلامية مســـتقلة صورا لبقايا مســـيرات (درون) إيرانية الصنع استخدمت في ضرب أهداف أوكرانية، بشكل يستدعى الشك في إنكار إيران المتواصل من أنها لم تزود إيران بأسلحة كهذه لحليفتها روسيا. وأكد مســؤولون في البنتاغون وبتصريحات علنية استخدام المسيرات الإيرانية في الغارات الجوية الروسية وكذا نجاح القوات الأوكرانية في إسقاط بعض هذه المسيرات.

وفي إشارة الى تزايد الدور الإيراني كمزود لموسكو، أرسلت طهران مســؤولين في 18 أيلول/سبتمبر لاستكمال شــروط شحنات عسكرية إضافية، بما فيها نوعان من صواريخ أرض- أرض إيرانية الصنع، وذلك حسب مســؤولين أمريكيين ودولة حليفة تقوم برصد النشاطات الإيرانية. وفي تقييم أمني تم التشارك فيه بين المخابرات الأمريكية والأوكرانية في الأيام القليلة الماضية أكد استعداد صناعة السلاح الإيرانية لاول شحنة من صواريخ الفاتح - 110 وذو الفقار، الصواريخ الإيرانية قصيرة المدى، وتستطيع ضرب أهداف على بعد 300 و 700 كيُلومتر على التوالي، وذلك حسب قول مسؤولين على إطلاع بالأمر. ولو وصلت الشحنة فستكون اول صفقة عسكرية إيرانية لروسيا منذ

وفي آب/أغسطس، حدد المسؤولون الذين رفضوا الكشف عن هويتهم نوعين من الطائرات الإيرانية المسيرة، المهاجر-6 و شهيد-136 والتي بدأت طهران بتزويدها لروسيا بغرض الاستخدام في أوكرانيا. وتمت استعادة بقايا النوعين وحللت والتقطت القوات الأوكرانية لها صوراً في الأسابيع الماضية.

ويبدو أن روسيا أعادت طلاء المسيرات وأعطتها أسماء روسية. وقال المسؤولون الذين اطلعوا على شحنة الصواريخ إن إيران تحضر لشحنات جديدة من المسيرات لروسيا بما فيها «أعداد» من مهاجرٍ 6 وأعــداد كبيرة من شــهيد-136. ويطلق على النــوع الأخير أحياناً «كاميكاز» لأنها مصممة للانفجار في الأهداف وقادرة على إســقاط متفجرات من على مستوى 1.500 ميل.

وقال المسؤولون إن المستشارين الفنيين الإيرانيين زاروا المناطق التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا لتقديم الإرشادات حول طريقة استخدام المسيرات. ورفضت الوكالات الأمنية التعليق على التقارير بشأن الشحنات الروسية، ولم يرد المسؤولون الروس أو الإيرانيون. وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعانى التأكيدات الحكومية التى تنكر دعمها العسكري للروس «تعتبر الجمهورية الإسلامية التقارير المتعلقة بتزويدها مسيرات لروسيا بغرض استخدامها في أوكرانيا غير صحيحة ولا تؤكدها». وأعاد التأكيد على حيادية إيران في النزاع وأكد على ضرورة حل الطرفين المشاكل عبر الطرق السياسية وبعيداً عن العنف. وأخبرت حكومة كييف بالمعلومات الأمنية الجديدة.

وقال مســؤول أمنى أوكراني للصحيفة إن تقييمات الاستخبارات بشأن المسيرات التي نشرها الروس في جنوب أوكرانيا أنها جاءت من إيران. وخفضت أوكرانيا مستوى التمثيل الدبلوماسي مع إيران بسبب التقارير عن المسيرات التي ظهرت في ساحة الحرب. واستند الرئيس فولدومير زيلينسكي على الغارات الأخيرة لمطالبة الناتو بتزويد بلاده بأنظمة دفاع صاروخية متقدمة. ورفضت روسيا، مثل إيران التقارير الغربية حول تلقيها شحنات من المسيرات الإيرانية، ووصفها المتحدث باسم الرئيس، ديمتري بيسكوف بالزائفة ولكن المسيرات الإيرانية تركت بصماتها على الميدان حيث دمرت عددا من الدبابات الأوكرانية وأضرت ببنى تحتية مدنية في الهجمات المتكررة خلال الأسابيع الثلاث الماضية.

ويقول المسؤولون إن وصول أنظمة الصواريخ أرض - أرض قد تعطى الروس ســـلاحاً جديداً ضد كييف التي تســتعيد مناطق في الجنوب والشرق بسبب الدعم العسكري الغربي. ويقول فارزين نديمي، الخبير في الأسلحة الإيرانية بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «التقدم من المسيرات إلى أرض– أرض قد يعطي الروس

خيارات أخرى وقدرة على الضرب». وتملك إيران ترسانة صواريخ متنوعة من الأسلحة لا تضاهى



لقطة من فيديو يظهر إطلاق صاروخ من الأراضي الإيرانية في اتجاه السليمانية في إقليم كردستان العراق الشهر الماضي

في الشرق الأوسط، قصيرة ومتوسطة. وفي الوقت الذي كافح فيها مصممو الصواريخ الإيرانية لبناء مصداقية، إلا أن الأجيال الجديدة من فاتح 110 وذو الفقار تعتبر قوية ودقيقة حسب الخبراء. وزودت بعض النمـــاذج بأنظمة توجيه كهربائية— بصرية تســـمح لمشـــغلى الصواريخ لتوجيها وهي تقترب من الهدف. وزودت إيران الصواريخ سابقا لحلفائها في الشرق الأوسط، وبخاصة جماعة الحوثي في اليمن التي استخدمتها لضرب مصافي البترول والبني التحتية في دول الخليج، وتملك روسيا أنواعاً عدة من المسيرات التي تستخدم للرقابة ودعم المدفعية. لكن موسكو لم تستثمر في بناء أسطول من المسيرات القتاليــة، كتلك التي تســتخدمها القوات الامريكية بشــكل منتظم في أفغانستان والشرق الأوسط.

وكان لدى روسيا ترسانة من الذخيرة الموجهة بدقة إلاأن الصواريخ والمقذوفات الصاروخية نفذت كما يقول المسـؤولون الأمريكيون منذ بداية الحرب. وفي إيجاز للمسـؤولين الاسـتخباراتيين الأمريكيين يوم الجمعة أشاروا فيه لاعتماد روسيا المتزايد على إيران وكوريا الشمالية، وكدليل على أثر العقوبات وحظر تصدير التكنولوجيا. وفي عرض للصحافيين قال مســؤولون من مكتب مدير الإستخبارات الوطنية بأن روسيا خسرت أكثر من 6000 قطعة سلاح منذ بداية الحرب وتستخدم الذخيرة بطريقة لا يمكن تحملها. ونظراً لعدم قدرتها الحصول على المواد الإلكترونية بسـبب العقوبات، فقد «بدأت روسيا بالبحث عن معدات و إمدادات من دول مثل إيران و كوريا الشمالية» بما في ذلك المدفعية والمسيرات والذخيرة والمقذوفات الصاروخية.



### مطالبات لفتح وحماس بالبدء في تنفيذ الاتفاق على الأرض

# الجزائر تعد ب «خطوات عملية» تجاه المصالحة بعد القمة العربية المقبلة ... والفلسطينيون يقابلون الاتفاق بفتور بعد خلافات تشكيل الحكومة

غزة \_ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بالرغم من الآمال المعقودة على التحركات الجزائرية تجاه ملف المصالحة الفلسطينية، بعد عقد القمـة العربية المقبلة، إلا أن مسـؤولين فلسطينيين شاركوا في اجتماعات الجزائر الأخيرة، التي انتهت بالتوقيع على إعلان مصالحة جديد، قللوا من قدرة تلك التحركات، على طي صفحة الانقسام، بسبب ما دار خلال

وعلمت «القدس العربي» أن خلافات كبيرة تفجرت خلال اجتماعات الجزائر، أكبر مما أعلن عنها قبل التوقيع على الاتفاق. وحسب مصدر مشارك في تلُّك الاجتماعات فأن التباينات في المواقف ورفّض حركة حماس القبول بتشكيل حكومة وحدة أو توافق وطني، يقبل بالقرارات الدولية وبرنامج المنظمة، كأد يطيح بالجهود، وينهى اللقاءات التي رعتها الجزائر، دون تحقيق أي تقدّم، ولا حتى الإعلان الذي وقع عليه، والذي خلا من أي برامج عملية للمصالحة.

وخلال تلك اللقاءات التي دامت ثلاثة أيام، بعد تمديدها يوما كاملا لتجاوز الخلافات حول بعض بنود الورقة المقدمة، تدخل فريق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بشكل مباشر، وكذلك الفريــق المكلف مـن الخارجية والأمــن، من أجل تجاوز نقطة الخلاف الرئيسية، والتي تشكل العمود الفقري لأي اتفاق مصالحة، وهي حكومة الوحدة وبرنامجها.

ويؤكد المصدر أن الخلاف حول الحكومة، كان حاضرا قبل الذهاب إلى الجزائر، وأن الفصائل التي شاركت في اللقاءات الاستكشافية حذرت الفريق الجزائري المكلف بالإشراف على المصالحة، من مغبة عدم صياغة اتفاق يرضى الطرفين، في ظل التباين الكبير في وجهات النظر.

#### ضعف فرص التطبيق

ويشير المصدر الذي تحدث لـ «القدس العربي» الى أنه بسبب الخلاف حول نقطة الحكومة، وعدم التوصل لحل يقبله الطرفان (فتح وحماس) كان هناك اعتقاد لدى بعض الفصائل بعدم قيام الجزائر في تنظيم الاجتماعات الخاصة بالمصالحة، وتحديدا بعد اللقاءات الأخيرة لوفدي فتح وحماس في الجزائر، قبل عقد اللقاء الموسع بأكثر من أسبوع.

وفي دلالة على عدم الاكتراث بما جرى في



صورة تذكارية لمؤتمر لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية في الجزائر

الجزائر، لم يلق الاتفاق أي تفاعل حقيقي من . الفلسـطينيين، على خلاف الاتفاقيات الســابقة، وذهب الكثيرون إلى التعبير عن عدم ثقتهم بالتطبيق، من خلال منشورات على مواقع

والجدير ذكره أن الاتفاق الموقع من قبل الفصائل الفلسطينية في الجزائر قبل أيام، تضمن تسع نقاط، كان أبرزها بعد شطب بند الحكومة، إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس في مدة أقصاها عام من التوقيع. ونص أيضا على تكريس مبدأ الشراكة السياسية بن مختلف القوى الوطنية الفلسطينية، وعلى اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق المصالحة الوطنية عبر إنهاء الانقسام، وعلى تعزيز وتطوير دور منظمة التحرير الفلسـطينية وتفعيل مؤسساتها بمشاركة جميع الفصائل الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني بجميع مكوناتها ولا

وكان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي

عن خلاف حول بند تشكيل حكومة وطنية تلتزم بالقرارات والقوانين الدولية، بعدما تم الاتفاق على هذا البند، مشيرا إلى أنه «في القراءة الأخيرة أعلن عزام الأحمد رئيس وقد فتح أن رئيس السلطة أخبره بأن يتضمن البيان التزام حكومة الوحدة الوطنية بقرارات الشرعية الدولية ما فجر حالة الخلاف من جديد، حيث إننا ومعنا حماس والجبهة الشعبية \_ القيادة العامة رفضناه رفضا قاطعا». وأوضح أنه خروجا من حالة الخلاف، تم شطب

بند حكومة الوحدة بأكمله، وتم الاحتفال بإعلان اتفاق الوحدة دونه، خلال احتفالية كبيرة نظمها الجزائريون، في قاعة المؤتمرات الكبرى، بحضور الرئيس الجزائري، وأركان حكومة الجزائر، وما يقارب 600 شـخصية دبلوماسية من دول شتى، ورجال سياسة وفكر ومجتمع.

أحمد المدلل قال إن جولات حوارات المصالحة

الفلسطينية في الجزائر انتهت بإعلان اتفاق

أجمعت الفصائل الفلسطينية على قبوله، بعد

«نقاشات حادة» بين جميع الأطراف. وكشف

وأكد المدلـل أن الخطوة الأهـم الآن هي تنفيذ مخرجات هذه الحوارات، وأن تكون هناك إرادة سياسية في هذا الاتجاه. وأوضح المدلل، الذي كان عضوا في وقد حركته لتلك الحوارات، أن حركة الجهاد الإسلامي ركزت في حوارات الجزائر على ضرورة دعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وحقه في ممارسةً المقاومة بكافة أشكالها، وتفعيل منظمة التحرير، وإجراء انتخابات مجلس وطني جديد خلال عام في الوطن والشتات.

السياسي لحزب الشعب، عبر بشكل واضح عن ضعف فرص تطبيق الاتفاق، حين قال «إن أي اتفاق لا يتضمن تشكيل حكومة موحدة تعمل على وحدة المؤسسات وتحضر لإجراء الانتخابات وتعاليج الأزمات، ودون الهبوط بالموقف السياسي، سيكون مجرد ذر للرماد في العيون». وقد كشف قبيل التوقيع على «إعلان الجزائر» عن شطب البند رقم 7 الخاص بتشكيل حكومة جديدة، تشرف على توحيد المؤسسات

يشار إلى أن وليد العوض، عضو المكتب

الفلسطينية، وكذلك تشرف على عملية الانتخابات، والتي تعد ركنا أساسيا لنجاح أي اتفاق مصالحة مقبل،

#### تحركات بعد القمة

وتترقب الفصائل، التي شاركت في تلك الحوارات، أن تشرع الجزّائر بعد عقد القمة العربية مطلع الشهر المقبل، وتأييد اتفاق المصالحة الذي رعته من القمة العربية، أن تشرع بخطوات جديدة، من أجل العمل على تثبيت البنود التي وردت فيه، والبدء في تطبيقها بشكل عملي، خلالً مدة العام، رغم التشكيك في هذه القدرة، بسبب ملف الانتخابات، التي تطلب القيادة الفلسطينية، أن يكون هناك تعهد دولى بعدم قيام إسرائيل،

برفض إجراء الانتخابات في القدس الشرقية. وعلمت «القدس العربي» أن مسـؤولين كبارا في الجزائر أجروا عقب الاتفاق، اتصالات مع آخرين فلسطينيين في رام الله، ضمن الفريق المقرب من الرئيس محمود عباس، تطرقوا خلاله

الفريــق. وفي هذا الســياق، قال عضــو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية ماهر مزهر، إن اللجنة الجزائرية العربية الخاصة بالإشراف على تنفيذ ومتابعة «إعلان الجزائر» من المقرر أن تبدأ أعمالها بعد انعقاد القمة العربية المزمع عقدها في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني المقبل». التابع لتنظيمه إلى أن الجزائر ستعرض تفاصيل ما اتفق عليه الفلسطينيون في «إعلان الجزائر» الفلسطينية في خطوة لقطع الطرق على المطبعين

لبحث الخطوات التالية، والجدير ذكره أن البند

التاسع في «إعلان الجزائر» للمصالحة نص على تولى فريق عمل جزائري \_ عربى الإشراف

والمتابعة لتنفيذ بنود هذا الاتفاق بالتعاون مع الجانب الفلسطيني، على أن تدير الجزائر عمل

وأشار في تصريحات نقلها موقع «الهدف» في القمة العربية كإنجاز جديد في مسار القضية وتوفير مزيد من الدعم للشعب الفلسطيني» لافتا إلى أن هذا الإعلان في حاجة لـ «خطوات عملية على الأرض» للبدء بتنفيذه من قبل حركتي فتح وحماس بدرجة أولى، على اعتبار أنهما الحركتان المسؤولتان عن إدارة قطاع غزة والضفة الغربية كما أنهما الطرفان الرئيسيان في الانقسام. وأكد على أهمية عقد لقاءات سريعة لوضع الأسسس للشروع بتنفيذ «إعلان الجزائر» وإصدار المراسيم من الرئيس محمود عباس لعقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وعقد اجتماع للقاء الأمناء العامين. وقال إن تشكيل اللجنة الجزائرية العربية للبدء بالإشراف على المصالحة وتنفيذها «يشكل أمر ا هاما لإنهاء الانقسام».

وطالب حركتي فتح وحماس بد «تحمل المسؤولية الوطنية وتوفير الإرادة الحقيقية لإنهاء الانقسام للتفرغ لقضايا شعبنا الأساسية لاسيما في ظل ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من انتهاكات الاحتلال في شــتي المناطـق». وأضاف «في حال لـم يلتزم أي طرف بتطبيق ما تم الاتفاق عليه في الجزائر فالمطلوب خطوات شعبية في كافة أنحاء الوطن لوقف هذا الانقسام الأسود للأبد».

يشار الى أن الاتحاد الأوروبي وروسيا والعديد من الدول العربية والإسلامية رحبت باتفاق الفصائل الفلسطينية في الجزائر، ووصفته ب «المشجع» ودعا الاتحاد الأوروبي الفصائل الفلسطينية لتكثيف الجهود نحو تحقيق وحدة سياسية فلسطينية فاعلة، والاتفاق على جدول زمنى لإجراء انتخابات وطنية ديمقراطية. كما رحب الأماين العام للأمم المتحدة، أنطو نيو

غوتيريش، بالاتفاق، ووصفه بأنه «خطوة إيجابية نحو المصالحة الفلسطينية الداخلية»،

# في آخر أيام عيد «العرش العبري»

# مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى برفقة «القرابين النباتية»... ومخاوف فلسطينية من تحويل «سوق القطانين» إلى كنيس يهودي

### القدس\_«القدس العربي»:

اقتحم مئات المستوطنين ساحات المسجد الأقصى المبارك صباح وظهر أمس في اليوم الأخير لما يسمى «عيد العرش» فيما حذرت أوساط مقدسية من مخططات الاحتلال لتهويد سوق القطانين الملاصق للمسجد الأقصى المبارك وتحويله لكنيس يهودي.

وحسب ما أفادت مصادر محلية مقدسية فإن أعدادا كبيرة من المستوطنين أدوا طقوسا وصلوات تلمودية في ساحة البراق غربي المسجد الأقصى. وأوضحت المصادر أن المستوطنين أدوا رقصات وصلوات للمستوطنين قرب باب القطانين، أحد أبواب المسجد الأقصى، فيما ظل السوق مغلق طيلة أيام العيد ما أدى لخسائر اقتصادية للمقدسيين. وحمل المستوطنون «القرابين النباتية» أمام باب حطة، وأدوا طقوس اليوم السابع من عيدهم «العُرش». في المقابل ضيقت سلطات الاحتلال على المقدسيين والمرابطين في المسجد

الأقصى، حيث منعت المرابطات من التواجد بالقرب من باب السلســلة وفي البلدة القديمة. و أفــادت دائرة الأو قاف، بأن نحو 660 مســتو طنا اقتحمواً المسجد الأقصى، على شكل مجموعات متتالية، وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته وساحاته وعند أبوابه، وهم يحملون ما يسمونه «القرابين النباتية» فيما أغلقت قوات الاحتلال أسواق البلدة القديمة لتأمين الاقتحامات.

وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال تولت بأعداد كبيرة حماية المقتحمان وتوفير الأجواء المناسبة لأداء طقوسهم التلمودية العنصرية وعززت من انتشارها داخل الأقصى وعند أبوابه، وتم التدقيق في البطاقات الشخصية والتضييق على الوافدين إلى المسجد. واعتقلت قوات الاحتلال عددا من المرابطين والمرابطات من داخل باحات المسجد الأقصى. وحسب المصادر نفسها فإن قوات الاحتلال اعتقلت موظف الإعمار في المسجد الأقصى محمود العناتي تزامنا مع اقتحام المستوطنين. كما اعتقات الفلسطينية أمية أبو شُقرة من أم الفحم، خلال تو أجدها في البلدة القديمة في القدس المحتلة، واعتقلت المقدسية رائدة سعيد أثناء تو آجدها قرب باب السلسلة في البلدة

وفي السياق ذاته اعتقلت قوات الاحتلال الشاب رزق أمين شوخة من حي باب المُغاربة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى فجر أمس. واعتدت علىّ المرابطة المقدسية نفيسة خويص وأخرجتها من البلدة القديمة في القدس المحتلة، فيما اعتدى المستوطنون على المرابطات قرب باب السلسلة في البلدة القديمة في القدس بحماية قوات الاحتلال.

#### أوساط مقدسية تحذر

وحذرت أوساط مقدسية من مخططات الاحتلال لتهويد سوق القطانين الملاصق للمسجد الأقصى المبارك وتحويله الى كنيس يهودي. وقال الباحث المقدســـى رضوان عمرو إن الاحتـــلال والجماعات الاســتيطانية تعمل على تحويل سـوق القطانين إلى كنيس يهودي مسقوف. وأوضح أن المستوطنين قاموا أمس بوضع طاولات وكراسي، وكتب دينية فيه، وأقاموا طقوســـا تلمودية لساعات، في سابع أيام «عَيد الغُرش اليهودي». وأجبرت قوات الاحتلال أصحاب المحلات التجارية في سـوق القطانين على إغلاق محلاتهم لليوم السابع على التوالي، لتأمين صلوات المستوطنين.

واستباح مئات المستوطنين سوق القطانين حاملين القرابين النباتية حيث أدوا طقوسا تلمودية ورقصات بين أزقة السوق المغلقة. وأغلق السوق الملاصق للمســجد الأقصى مع بداية الأعياد اليهودية يــوم الاثنين الماضي. وسوق القطانين أحد أسـواق البلدة القديمة المسـقوفة في القدس المحتلة، ويكتسب أهميته باعتباره النقطة الأقرب إلى المسجد الأقصى، أرضه وقفية يقع غربي المسجد وملاصقا له، يرجع إلى عهد الماليك، وهو من أحسن أسواق المدينة وأكثرها ازدحاما واتقانا في البناء.

ويعانى هذا السوق في الفترة الأخيرة من تضييقات كثيرة من قبل موظفي دائرة الإجراء الإســرائيلي، ترافقها بشــكل دائم قوات الاحتــلال للتنكيلُّ بأصحاب 52 محـــلا تجاريا في المكان ومصادرة محتوياته. ويتزين «ســوق القطانين» بالزخارف والحجارة الحمراء والسوداء على مدخله، حيث يعود بناؤه إلى السلطان سيف الدين تنكز الناصري عام 737هـ/1336م، ويوجد

في العالم اثنان من الأسواق المشابهة له هما «سوق الحمدية» في سوريا، و «سوق خان الزيت» في القاهرة. ويعتبريوم أمس الأحد، اليوم السابع والأخير لعيد العرش العبري، حيث

مارس خلاله المستوطنون العديد من الانتهاكات داخل المسجد الأقصى كان أبرزها إدخال القرابين النباتية إلى داخل المسجد الأقصى، والتي هي عبارة عن أغصان من شجر الصفصاف وسعف النخيل إلى جانب ثمار الحمضيات، ويتم إدخالها بوصفها «قربانا إلى روح الرب» حيث أنها تحل في الهيكل، حسب اعتقادهم المزعوم الذي تقوم عليه العبادة القربانية، وهي خطوات متتابعة ومتصلة في سياق أن الأقصى هو الهيكل المزعوم الذي تحل فيه روح

وحسب الباحث المقدسي عبد الله معروف، فإن عيد العُرش هو أحد مواسم الاقتحامات للمسجد الأقصى في كل سنة، حيث يعد هذا العيد من الأعياد التي ينبغي فيها استنادا الى رؤية الجماعات الاستيطانية أن يتواجد مستوطنون بأعداد كبيرة في المسجد الأقصى،

وأشار إلى أن هذا العيد يستمر لسبعة أيام متواصلة، ويتضمن عددا من الطقوس والمظاهر مثل بناء العريش الذي يجلس فيه المستوطن من أجل التعبد، إضافة إلى استعمال القرابين النباتية وإدخالها إلى المسجد الأقصى المبارك من خلال الجماعات الاســتيطانية، وأداء صلوات معينة مذكورة في سفر التثنية وغيرها من أسفار التوراة.

### استغلال سياسي

ويتابع معروف أن هذا العيد يعتبر أحد المواسم الكبرى للاقتحامات لأنه حسب مزاعم المستوطنين يتم أداء عدد من طقوس هذا العيد داخل منطقة المعبد، وبهذا ترى جماعات المستوطنين أنها يجب أن تقوم بهذه الطقوس

وحول الاستغلال السياسي لهذا العيد، اعتبر معروف في حديث صحافي أن الجماعات الاستيطانية تحاول أن تتعامل مع المسجد الأقصى على أنه

معبد قائم بشكل معنوي وذلك استباقا لما سيحدث بشكل مادى لذلك تقوم باستغلال أي حدث ديني وأي طقس ديني لأدائه داخل المسجد في محاولة منها لتكريس أن المسجد الأقصى المبارك هو معبد قائم.

ولفت إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تحاول الجماعات الاستيطانية إدخال القرابين النباتية للمسجد الأقصى في محاولة لاستغلالها لأغراض سياسية، بل إنها في كل عام تدخل هذه القرابين في عيد العرش إضافة إلى الأعياد الأخرى التي تصاول الجماعات الاستيطانية أداء طقوسا مختلفة فيها داخل المسجد الأقصى، على سبيل المثال: إدخال القرابين الحيوانية في بعض الأحيان ونفخ البوق في بعض الأعياد الأخرى حسب رؤيتها وترجمتها للنص الديني التوراتي. وكانت قد دعت جماعات الهيكل على مدار أيام متواصلة قبيل العيد على نشر الدعوات من أجل حشد المستوطنين مع عائلاتهم وأطفالهم، محددة ذروة عدوانها على المسجد لتكون يوم الثلاثاء الماضي الذي وافق 11 أكتوبر/تشرين الأول الجاري الذي صادف اليوم الثاني لعيد العرش العبري، حيث وثق اقتحام 1549 مستوطنا.

وبذلت الجماعات الاستيطانية العديد من الجهود لحشد المزيد من المستوطنين مثل تخصيص منصات إلكترونية مهمتها الرئيسية حشد المستوطنين. ورصدت جماعات الهيكل الاستيطانية مبالغ مالية كمكافأة للمستوطنن الذين سيقتحمون المسجد الأقصى نافخين في البوق مع إدخال القرابين النباتية في عيد العرش اليهودي، بقيمة 500 شيكل لكل مستوطن يتمكن من نفخ البوق في المسجد الأقصى، أو يتمكن من إدخال القرابين النباتية إليه، في أيام عيد العرش.

يذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بفرض الإغلاق الكامل على الضفة الغربية وقطاع غزة، عند السَّاعة الرابعة من عصر أمس الأحد، وحتى منتصف ليلة الإثنين.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن فرض الاغلاق على الضفة وإغلاق معابر قطاع غزة، يأتي بسبب عيد العرش أو «فرحة التوراة»

# عنوانها «برؤوسنا نحمي المقاومة» والهدف تضليل الاحتلال حلاقة الرأس ابتكار فلسطيني جديد لإخفاء منفذ عملية شعفاط... ومواقع التواصل تعج بوسم «كلنا عرين الأسود»

#### غزة\_ القدس\_«القدس العربي»:

القديمة في القدس،

كذبت مجموعات «عرين الأسود» التي تنشط شمال الضفة الغربية، ادعاءات الاحتلال، بتمكنه من التأثير على إدارة موقع التواصل الاجتماعي «تيك توك» ودفعه لإغلاق صفحة هذه المجموعة، وأكدت أنه لم يكن بها في الأصل أي حساب على هذا الموقع، في وقت بدأ فيه الفلسـطينيون بحملة دعم جديدة لهذه المجموعات المسلحة على وسم « #كلنا عرين الأسود» وبأخرى تحت وســم «برؤوســنا نحمى المقاومة» تشمل أيضا حلاقة رأس شبان من مخيم شعفاط في القدس بالكامل، لتضليل سلطات الاحتلال ومنعها من الوصول إلى منفذ العملية الأخيرة.

وكما في مرات سابقة كثيرة ابتكر فيها الفلسـطينيون وسـائل مقاومة جديدة، بهدف تضليل الاحتـــلال، والتي كان مــن بينها تفريغ محتويات كاميرات المراقبة أو حرف زاويتها، في أوقات تنفيذ العمليات، استخدم شبان مخيم شعفاط في القدس المحتلة، أسلوبا جديدا، للتمويــه وتضليل الاحتلال، الــذي يتعقب أحد شبان المخيم، بزعم أنه منفذ عملية حاجز شعفاط

إسـرائيلية وإصابة آخرين، قبل فرار المنفذ من

ولأن الصور الأولية، التي التقطت لحظة تنفيذ العملية، ظهر فيها المنفذ وهو حليق الرأس، قام العشرات من شـبان المخيم بحلق رؤوسهم بالكامل، وفق المصطلح الفلسطيني «على الموس» وأزالوا كل الشعر في رؤوسهم، في إطار خطة الخداع الجديدة لإخفاء المنفذ، وتعقيد عملية

وعلى صفحـة موقع «القسـطل» التي تعنى بأوضاع مدينة القدس، بثت لقطة قصيرة تظهر عددا من شـبان المخيم، وهم داخل صالون حلاقة، وقد أزالوا شعر رؤوسهم بالكامل، وكانت لبسمة تعلو وجوههم. كما انتشر ملصق جرى تداولــه على مواقع التواصــل الاجتماعي يظهر شابا فلسطينيا حليق الرأس، يرتدي الكوفية، وقد تكررت صورته مرات عـدة في الملصق، في دلالة على أن التشابه يصعّب التعقب، وكتب حساب ايناس الوفي، الذي استعان بالملصق على موقع «تويتر» «وقفة رجــال الله يحميهم» كما كتب حساب باسم ياسمين «لنحم حليق

الـرأس المتخفى منذ أيام». وانضم عُدد من

قبل أكثر من أسبوع، والتي ادت لمقتل مجندة شبان غزة للحملة أمس ونشروا صورالهم وهم حليقو الرؤوس، وأخرى مع أطفالهم الذين حلقوا رؤوسهم أيضا اقتداء بالشاب الذي يتهمه الاحتلال بتنفيذ العملية،

بعد إعلان سلطات الاحتلال نجاحها في التأثير

على إدارة موقع «تيك توك» الشهير، ودفعها استجابت للضغوط الممارسة عليها.

وذكرت تقارير عبرية أن الهدف من وراء قيام شبان شعفاط بهذا العمل هو مقاربة أشكالهم بالشاب المتهم بتنفيذ عملية حاجز شعفاط، ومنع الوصول إليه. إلى ذلك نفت مجموعة «عرين الأسود» أن يكون لها حساب على موقع «تيك توك» وذلك

إلى إغلاق صفحة هذه المجموعة المسلحة، التي تنشط في مدينة نابلس شمال الضفة، بناء على «ضغوط» مارستها على تلك الإدارة، حيث روجت وسائل إعلام عربية لهذا الخبر، من خلال تُقارير أشارت إلى أن إدارة موقع التواصل، وقالت مجموعة «عرين الأسود» في بيان لها:

لا تلتفتوا لتوافه الأمور التي ينشرها الاحتلال وادعائه أنه حقق إنجازات بحذف صفحة العرين على تيك توك، إن مجموعة عرين الأسود ليس لها أصلا حساب على تيك توك» وأضافت

بياناتها على قناتها على موقع «تلغرام» حيث بات لها متابعون بـالآلاف، ومنَّ خلال صَفحتها وكذلك من خلال المواقـع الإخبارية التي تتلقف بيانات هذه المجموعة، يجري نشر كل أخبار هذه المجموعات، إلى جانب قيام شبان فلسطينيين بإعادة نشر بيانات «عرين الأسود» على صفحاتهم على مواقع التواصل، وبدا أن إعلان سلطات الاحتلال حول قدرتها

«لو حوربت وسائلنا التكنولوجية فثقتنا بأبناء

شعبنا منقطعة النظير أنهم سيوصلون رسائلنا

بكافة الطرق». وتلجأ هذه المجموعات لنشر

على وقف حساب هذه المجموعة، مرده الخروج بمظهر المنتصر أمام الإسرائيليين، بعد العمليات العسكرية التي نفذتها «عرين الأسود» وأدت إلى إصابة ومقتل عدد من الجنود. إلى ذلك بدأ الفلسطينيون حملة تأييد

جديدة لهذه المجموعات على مواقع التواصل، بعــد البيان الأخير الذي نشــرته ليل الســبت، وتوعدت فيه «عرين الأسود» بشن المزيد من العمليات، والذي دعت فيه أيضا سـكان الضفة للتحرك لمحاصرة المستوطنين، وجاء في البيان الجديد «إن مجموعة عرين الأسود تنتظر خليل الرحمن وبيت لحم، حراس الجنوب وأسودها

ليخطوا أول بيان للعرين بالدم والرصاص» وكانت تدعو مناطق جنوب الضفة للعمل المسلح، وأضافت «إن مجموعة عرين الأسود تطالب كافة أهالي البلدات المحاذية للمسيرات التي ينوي المستوطنون إقامتها الليلة (السبت) للخروج والاحتشاد وقطع الطرق والاشتباك المباشر معهم» وختمت البيان مطمئنة السكان «و لا تقلقوا بإذن الله فأسود العرين معكم وبينكم، حاصروهم فــلا مفر، حاصروهــم لا مفر لهم منا

وعلى وسم «#كلنا عرين الأسود» ظهر تفاعل كبير من قبل المشاركين في قطاع غزة، وكتبت آلاء العتال على «فيسبوك» « قناة عرين الأسود على التليغرام فيها ما يزيد عن 91 ألف مشترك، وهذا يدل على أن عرين الأسود تحظى بحاضنة شعبية واسعة، وأن الشعب الفلسطيني لن يخذل من يدافع عنه».

وكتب أبو إبراهيم يقول «لن يُخمد صوت الحق، كلنا عرين الأسـود». أما ياسـر محمود الحاج فكتب معلقا «صباح الخير لمن صان البلاد صونا عظيما وحافظ عليها وكأنها أمه، كلنا عرين الأسـود». وكتب حساب وعد الأحرار «الشعب الفلسطيني لن يخذل من يدافع عنه،

كلنا عرين الأسود». أما أبو محمد إبراهيم فكتب « حقنا قوتنا، والظلم لن يهزمنا، مع العرين ضد البلطجة الصهيونية». وعلى الوسم ذاته كتب حساب بنت الأرض على موقع «تويتر» «مقاومة حتى يعلو آذان النصر في ساحة بيت المقدس». أما عزام العبادلة

فكتب معلقا «عرين الأسود جملة من كلمتين لا تجدها إلا في فلسـطين، هي النصر والفخر، هي امتشاقَ للحرية والثار، وهي لذة التحرير المقبـل»، جاء ذلـك في وقـت رفع فيـه جيش الاحتلال الإسرائيلي من استعداداته العسكرية، خــلال إجازة نهايــة «عيد العرش» خشــية من عمليات فلسطينية جديدة، بعد أن واصل عملية تعزيز قواته الأمنية المنتشرة في مناطق التماس والحدود والقدس، خاصة بعد تهديدات مجموعة «عرين الأسود» الأخيرة.

وفي هذا الوقت تعتبر هذه المجموعة المسلحة من أنشط الخلايا العسكرية العاملة في الضفة الغربية، بعد أن قامت مؤخرا بتصعيد العمليات المسلحة ضد جيش الاحتلال، وباتت هذه المجموعة تشكل مصدر القلق الأول لقيادة الاحتلال، والتي هددت بشـن عملية عسـكرية على مدينة نابلس للقضاء عليها،

# تشييع شهيد في سلفيت و3 عمليات مقاومة... ووزير الجيش الإسرائيلي يفرض عقوبات جماعية على 164 من أقارب مطلوبين من «عرين الأسود»

سلفيت نابلس رام الله

#### «القدس العربي»:

شيّع المئات من محافظة سلفيت جثمان الشهيد الشـــاب مجاهد أحمد محمد داوو د (31 عاما) إلى مثواه الأخير في مقبرة قرية حارس غرب سلفيت. وانطلق موكب التشييع من منزل عائلة الشهيد، حيث ألقت عليه نظرة الوداع، وجاب المشيّعون شــوارع القرية، حاملين جثمانــه الملفوف بالعلم الفلسطيني على الأكتاف، ورددوا الهتافات المنددة «بجرّائـم الاحتلال والمسـتوطنين بحق

ووصل المشيعون إلى مسجد القرية، وأدوا على الجثمان صلاة الجنازة، وسط أجواء من الحزن والحداد، قبل أن يـوارى الثرى في مقبرة

وكان الشاب مجاهد داوود استشهد متأثراً بجروح حرجة أصيب بها، أمس الأول السبت، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، في بلدة قراوة بنى حسان، غرب سلفيت.

وكان خمسة مواطنين قد أصيبوا برصاص قوات الاحتلال، بينهم الشَّاب داوود الذي أصيب بجروح حرجة في الصدر، نقل على إثرها إلى مستشفى سلفيت الحكومي، قبل أن ينقل إلى المستشفى الاستشاري في رام الله. وباستشهاد الشاب داوود، يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام 2022 الى 171 شــهيدا، بينهم 15 منذ بداية تشرين الأول/ اكتوبر الجاري.

#### إصابات في صفوف الاحتلال

ميدانيا، سـجلت أعمــال المقاومة فــى الضفة الغربية خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، 5 إصابات في صفوف الاحتــلال، و3 عمليات إطلاق نار، إلى -جانب اندلاع المواجهات في 19 نقطة. ففي مدينة نابلس أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن فلسطينيين ألقوا عبوة محلية الصنع في اتّجاه دورية عسكرية قرب نابلس دون وقوع إصابات. وذكر بيان جيش الاحتلال، حسب المواقع العبرية، بأن سيارة مسرعة ألقت القنبلة في اتجاه الدورية وفرت من المكان، فيما فتح الجنود النار في اتجاه السيارة، وهرعت قوات الاحتلال

إلى المكان وبدأت في عملية بحث وتمشيط. وأفاد جيش الاحتلال بأنه لا يسزال يطارد مركبة قرب بلدة عراق بورين جنوب نابلس، مستعينا بطائرات الاستطلاع، كما فجر المقاومون 3 عبوات ناسفة، وأحرقوا

نقطتين عسكريتين، وحطموا مركبة للمستوطنين، وتصدوا لهم، وألقوا زجاجات حارقة ومفرقعات وفي القدس، اندلعت مواجهات في أبو ديس

وحى أبو تايه والجيب وعين اللوزة، كما فجروا عبوات ناسفة في أبو ديس. أما في رام الله فأطلق مقاومون النار صوب الاحتلال في مستوطنة بيت إيل ما أدى لإصابة

مستوطن، واندلعت مواجهات في دير جرير

وسلواد وبرقة والنبي صالح. كما شهد حاجز الجلمة في جنين عملية إطلاق نار وتفجير عبوات ناسفة، فيما اندلعت مواجهات في عزون وعزبة الطبيب في قلقيلية، ما أدى إلى إصابة 3 جنود.

وفي نابلس، أطلق مقاومون النار صوب الاحتلال في بيتا، واندلعت مواجهات في كل من بيتا وحوارة وعوريف ودير شرف في محيط نابلس، كما أحرق شبان نقطة عسكرية في حوارة، وتصدوا للمستوطنين في عوريف.

واندلعت مواجهات في قراوة بني جسان في سلفيت، حيث أصيب جندي إسرائيلي، وحوسان في بيت لحم، ومخيم العروب وباب الزاوية وبيت أمر في الخليل، فيما أحرقوا الشبان نقطة عسكرية في بيت أمر وتصدوا للمستوطنين وحطموا

وفي سياق الضغط على المواطنين عبر فرض عقوبات جماعية قرر وزير الجيش الإسرائيلي بنى غانتس، إلغاء تصاريح الدخول إلى إسرائيل لـ 164 شخصا من أفراد عائلات منفذى العمليات في محافظة نابلس، ووفقا لبيان غانتس فإنه وفي العام الماضي، منع منسـق الحكومة الإسرائيلية غسان عليان، دخول أكثر من 2500 شخص من

أقارب منفذي العمليات دخول إسرائيل. ورفضت عائلة الشهيد عمر عبد المجيد أسعد المقترح الإسرائيلي بعرض تعويضات مالية مقابل إســقاط حقها في قضيته المرفوعــة أمام المحاكم الإسرائيلية والأمريكية.

واستشهد أسعد (80عاما) من قرية جلجليا شمال رام الله، والذي يحمل الجنسية الأمريكية،

في 12 كانون الثاني/يناير 2022، إثر احتجازه و تكبيله و الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال الإسـرائيلي، خـلال عودته في ساعة متأخرة من زيارة لأقاربه في القرية. وقال نواف أسعد، شقيق الشهيد، في تصريحات صحافية إن العائلة ترفض أي تعويضات مالية مقابل إسقاط حقها في

وأدان ما يروّج له الجانب الإسرائيلي بأن العائلة قبلت التعويض المالي مقابل إغلاق الملف، مؤكدا أنه أوعــز لمحامى العائلة بالاســتمرار في الإجراءات القانونية حتى يأخذ القانون مجراه وتتحقق العدالة لروح أخيه المسن الذي قتل وهو مكبل اليدين ومعصوب العينين. وأضاف: «لن نتنازل عن القضية لأي سبب كان. لا يمكن تعويض رحيل أخيي عمر بالمال .. زوجته وأبناؤه يفتقدونه وأحفاده ما زالوا ينادون عليه ويبحثون عنه في المنزل».

وأشار إلى أنه أكد لنائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الفلسطينية والإسرائيلية هادى عمرو عندما زار منزل الشهيد عمر في جلجليا في شهر أيلول/سبتمبر الماضي، أن العائلة مستمرة في الإجراءات القانونية في المحاكم الإسرائيلية والأمريكية.

وكشف تقرير تشريح جثمان الشهيد أسعد، الذي أجراه ثلاثة أطباء فلسطينيين، إلى أن سبب الوفاة هو توقف مفاجئ لعضلة القلب بسبب التوتر النفسي جراء عنف خارجي تعرض له، وأظهر وجود كدمات على رأسه، وأحمرار على معصميه من التقييد، ونزيف في جفنيه نتيجة تعصيب عينيه بإحكام،

#### تصعید دموی

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أقرت مبلغا بقيمة 500 ألف شيقل كتعويض لعائلة الشهيد عمر أسعد، مقابل إغلاق ملف القضية، وفقا لما نشرته «هيئة البث الإسرائيلي (كان 11)»

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال وميليشيات المستوطنين ومنظماتهم وعناصرهم الإرهابية المسلحة في طول وعـرض الضفـة الغربية المحتلـة، والتي تتصاعد بشكل ملحوظ وتتسع دوائرها بشكل يومى، كسياسة إسرائيلية رسمية تهدف إلى



وأكدت في بيان صحافي أن ما تشهده الأرض الفلسطينية المحتلة من تصعيد دموى وهجمات واعتداءات وحشية ضد المواطنين، والتي كان آخر ضحاياها الشهيد قيس شجاعية (23 عاما) من دير جرير، ومجاهد داوود (30 عاما) من قراوة بنى حسان، يعكس بشكل واضح انتشار وتعزيز ظواهر الإرهاب ويبرز دور ميليشيات المستوطنين الإرهابي في المرحلة الراهنة، حيث تقوم عناصرها بعديد الهجمات والاعتداءات بالتنسيق مع جيش

الاحتلال وبإذنه وبحمايته. ورأت أن هذه الظاهرة تنتشر وتتسع ضمن مخطط دولة الاحتلال وضمن توزيع واضح

للأدوار بين الجيش وميليشيات المستوطنين، التي يوكل لها مهام استهداف منازل المواطنين لتحقيق التهدئة، وحرقها، وتدمير المحال التجارية، واستهداف الأماكن والمرافق العامة، والمزارعين ومطاردة قاطفي ثمار الزيتون والتضييق عليهم وسرقة ثمارهًم، وقطع أشـجار الزيتون والأشـجار المثمرة، والاعتداء المباشر على المواطنين، الأمر الذي يمكن جيش الاحتلال من التهرب من المســـؤولية عن هذه الهجمات الدموية في حال

اضطر لتفسير ذلك. وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عـن التصعيـد الحاصل فـي سـاحة الصراع ونتائجه وتداعياته على فرصة تحقيق السلام

مئات الفلسطينيين يشيّعون جثمان الشهيد مجاهد أحمد داوود إلى مثواه الأخير في قرية حارس غرب سلفيت وعلى الجهود الدولية والإقليمية المبذولة

وأكدت أن الجانب الإسرائيلي هو المسؤول بشكل مباشر عن وقف هذا التصعيد الحاصل وما ينتج عنه من تدهور مستمر في الأوضاع. وشددت على أن غياب الإرادة الدولية والأمريكية لحل الصراع وتقاعس المجتمع الدولي عن احترام قراراتــه الخاصة بالقضية الفلسطينية وضمان تنفيذها، وتوفير شبكة أمان لدولة الاحتلال تمكنها من الإفلات المستمر من العقاب بات يشكل مظلة بشَعة يستغلها حكام تل ابيب وقادتها بارتكاب المزيد من الجرائم بحق شعبنا، وتعميق منظومة الاستعمار الاستيطاني في أرض دولة فلسطين.

# حماس تؤكد استمرار المقاومة دفاعا عن المسجد الأقصى

# خلافات إسرائيلية علنية حول طرق التعامل العسكرية مع الفلسطينيين... وسلطات الاحتلال تفرض طوقا عسكريا وترفع حالة التأهب

#### غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعادت سلطات الاحتلال فرض الطوق العسكري على الضفة الغربية وقطاع غزة، مع شــروعها برفع حالة التأهب إلى أعلى المستويات، مع بدء الإسـرائيلين الاحتفال بأحد الأعياد اليهودية، مع ارتفاع وتيرة الأحداث الساخنة التي تشهدها المناطق الفلسطينية، والتي بدورها فجرت خلافا لنيا داخل إسرائيل، حول طرق التعامل الدامية مع الفلسطينيين، وتحميل الجهاز الأمني للجماعات الاستيطانية المتطرفة، المسؤولية عن الوضع

وقررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تشديد إجراءات الطوق العسكري على كاَّفَّة المناطق الفلسطينية، والذي بَّدأ من عصر أمس الأحد، حتى صباح غد الثلاثاء. وهذا الإغلاق جاء بمناسبة «عيد فرحة التوراة» الذي يحل في أواخر أيام «عيد العُرش» الذي بدأت الاحتفالات به منذ أسبوع.

وبموجب الإغلاق الجديد، الذي صاحبه رفع حالة التأهب إلى أعلى مســتويات في مناطق التماس والقــدس، جرى إغــلاق كل معابر الضفة الغربية وقطاع غزة، بما فيها معبر كرم أبو سالم الذي تدخل منه البضائع لسكان قطاع غزة المحاصرين.

### محاصرة العمال

وسـوف تتوقف، طوال فترة الإغلاق، عملية مرور العمال من الحواجز والمعابر الإسرائيلية للعمل في الداخل الفلسطيني المحتل، ولا تسمح سلطات الاحتلال بالمرور إلا للحالات الطبية الصعبة التي يجري تحويلها للعلاج في مشافي القدس.

وترافقَ العيد الجديد وفرض حالة الإغلاق، مع قيام جيش الاحتلال بالدفع بمزيد من قواته إلى مناطق التماس والحدود وخاصة منطقة القدس القديمة ومحيط المسجد الأقصى، وهي الأماكن التي تكثر فيها هجمات و اعتداءات المستوطنين، الذين ينفذون خلال الأعياد اقتحامات و اسعة للمسجد الأقصى. وأعلنت شــرطة الاحتلال أنها استدعت 4 كتائب احتياط

من قوات حرس الحدود، التي تضم المئات من عناصر قوات الأمن، فيما كان جيشُ الاحتلال أعلـن أنه دفّع بـ 26 كتيبة إلى مناطـق الحدود والتماس، بهدف تطبيق الخطة الأمنية خلال الأعياد.

ومن جديد أعلن جيش الاحتلال أنه تلقى عشرات الإنذارات بتنفيذ عمليات مسلحة، وهي إنذارات تكررت في الأعياد السابقة، وقد نفذ بعضها، ردا على الهجمــات الدامية التــى نفذها جيش الاحتــلال، وراح ضحيتها ون بينهم أطفال، ورفضاً لَهجمات المســـتوطنين. و كان العبرية، ذكرت أن هناك مخاوف كبيرة في المنظومة الأمنية الإسرائيلية من أن تمتد التوترات إلى مناطق أخرى في الضّفة وداخل مناطق الـ 48.

و دافع وزير جيش الاحتلال بيني غانتس عن أفعال قواته التي راح ضحيتها عدد كبير من الفلسطينيين مؤخرا، وذلك بعد تصريحاتً رئيسـة حزب «ميرتس» اليساري زهافا غالون، التي دعته فيها إلى كبح جماح الجيش الإسـرائيلي في الضفة الغربية، بعـد أن وصل عدد القتلي الفلسطينيين إلى حد غير معقول. وزعم غانتس أنهم «في وضع أمنى حســـاس» وأضاف «هذا هو الحال مع إجراءات إطلاق النار، التي يحددها فقط رئيس الأركان والقادة ودون أي تدخل سياســـى» وتابع «لا أحد يكبل أيدي الجنود (الإسرائيليين) ولا أحد يأذن بإطلاق النّار بما يّخالف طهارة السلاح». واعتبر غانتس أنه «في مواجهة واقع معقد على الأرض\_ يتمتع قادة وجنود الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن ككل بالدعم الكامل لتنفيذ مهمتهم وتوفير الأمن لمواطني إسرائيل بحزم واحتراف».

وكانت غالون، دللت على لجوء جيش الاحتلال لاستخدام الأسلوب الدامي في التعامل مع الفلسطينيين، حين دعت غانتس إلى لجم جنود الجيبش، وقالت في تصريحات لها «على وزير الجيش ضبط و تهدئة جنود الجيش الإسرائيلي من أجل تجنب تكلفة الدم». وفي ردها على تصريحات عضو الكنيســت المتطرف إيتمــار بن غفير قالت «هدفه كله إشـعال صراع ديني في القدس وخاصة في الأحياء الفلسـطينية حتى يصل إلى الأقصى» وأضَّافت «بن غفير مستعد لدفع ثمن دماء اليهود والعرب لكي يمكنه التقاط

وقد تلا ذلك، أن كشف النقاب عن طلب تقدم به مسؤولون أمنيون

وعسكريون إسرائيليون، للتيار الديني الصهيوني، بوقف الاعتداء على الفلسطينيين في الضفة الغربية، وحسب هيئة البثُّ الإسرائيلي فإن تلك المطالبة جاءت خلال اجتماع مسـؤولين أمنيين وعسـكريين مع حاخامات دينية ذوي نفوذ كبير في المستوطنات،

وخلال اللقاء طلب المسؤولون الأمنيون والعسكريون من الحاخامات العمل على وقف الأعمال التي يرتكبها مستوطنون متطرفون بحق سكان هذه الاعتداءات التي من شانها أن تؤدي إلى تصعيد الوضع، وباعتبار ذلك يقلل من القدرة على إحباط الهجمات. وزعم المسـؤولون الأمنيون أن السواد الأعظم من المستوطنين يتحفظون على الأعمال الانتقامية ويدركون أنها تـؤدى إلى عواقب وخيمة، كما أعرب المسـؤولون عـن ارتياحهم من المسؤولية التي أظهرها قادة الحاخامات بهذا الخصوص.

#### التدهور الأمنى

وفي سياق قريب، قال قائد جيش الاحتلال السابق غادي آيزنكوت، «إن التدهـور الأمني الحالي في الضفة الغربية المحتلـة، هو الأخطر منذ انتهاء انتفاضــة الأقصّى عــام 2005». وأكد أن الوضع الامنـــى الحالى «أخطر من انتفاضة القدس عام 2015 حيث تطورت العمليات الفلسطينية إلى عمليات إطلاق نار في غالبيتها بدلا من السكاكين والدهس».

وأكد حسّام بدران، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن الشعب الفلسطيني ومقاومته «مستمرون في مواجهة الاحتلال من أجل الدفاع عن المســجد الأقصى». وقال في تصريحات نقلها موقع حركة حماس الرســمي «إن شـعبنا يلقـن الاحتلال الـدروس، بقدرته على التضحيــة والمقاومة

و ابتكار كل جديد على صعيد المقاو مة». وأشار إلى أن مخيم شعفاط يمثل «حالة ثورية ونموذجا في مواجهة الاحتلال» مبينا أن الاحتلال يحاصر المخيم ويعاقبه، لكنه لا يدري أن المخيم و الشــعب الفلســطيني يحتضن المقاومة و المناضلين. وقال «الاحتلال كلماً حاول وأد المقاومة في منَّطقة ما في الضفة وجد مفاجآت خارج حســـاباته»

موضحا أن عملية شعفاط «مثلت رمزية حقيقية لكل الفلسطينيين». ولفت إلى أن الحاضنة الشعبية الفلسطينية أثبتت قدرتها على الصمود والثبات في مواجهـة الاحتلال، مضيفا «أن شـعبنا الـذي يعيش تحت الاحتلال ويتناقل المقاومة والحالة الثورية جيلا بعد جيل بعد أن ظن البعض أنه قد يئس، لكنه اليوم يواصل المقاومة، والآن هناك بؤر للمقاومة في جنين ونابلس». وقال «إن المقاومين يجمعهم حب فلسطين، وأن تحريرها الاحتلال، وآمنوا بأن الطريق عبر السلاح والبنادق، وأصبح أثرها ينتقل

وأكد أن جيل الشباب الفلسطيني في الضفة قادر وحده على مقاومة الاحتلال، مبينا أن كل عمل مقاوم للاحتلال تدعمه وتباركه حماس، ويصب في مصلحة القضية الفلسـطينية ومشروع التحرير، وقال «نريد أن يعيش الاحتلال في حالة تخوف وقلق دائم».

وأكد الناطق باسم حماس حازم قاسم أن التصاعد في الفعل المقاوم وتمــده على كل جغرافيــا الضفة الغربيــة، وقدرته علـــى التأثير البالغُ على الاحتلال وجيشه والتفاف شـعبي كامل ووحدة ميدانية، «يدلل على الصمود و تحقيق الانتصار».

وأشار إلى أن الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة في قطاع غزة عبرت عن موقف واضح وحاسم، بأنها «تشكل دعما وسندا للمَّقاومَّة المتصاعدة في القدس والضَّفة، وسيفا و درعا للمقدسات» مؤكدا أن الاحتلال لن يستطيعً أن يستفرد بساحة دون أخرى.

وكانت الغرفة، حذرت من استمرار الهجمات الإسرائيلية ضد القدس والضفة الغربية، وقالت إن أيدي مقاتليها لا تزال على «الزناد» وأعلنت أنها تراقب ما يجري في القدس والضفة الغربية وتصاعد المقاومة هناك. وأكدت أن المقاومة في غُزة ستظل عند حسن ظن الشعب الفلسطيني بها و «حصنا وسندا، وسيفا ودرعا للقدس والأقصى، وعلى عهد الشهداء والأسرى». وتوعدت الاحتلال وقالت «إن المساس بالأقصى وازدياد جرائم الاحتلال بحق أهل القدس، هو نذير شــؤم على هذا الاحتلال، وإشــارة غضب عارم لشعبنا سيحرق كل من تجرأ على قدسنا وأقصانا».

# حملة احتجاج رقمية ضد شركة «ميتا» تحت عنوان: «دعى فلسطين تتحدث»

### الناصرة - «القدس العربي»:

أطلق المركز العربي لتطوير الإعـلام الاجتماعي - حملة بالتعاون مع مجموعة من مؤسســـات المجتمع المدني المحلية والإقليمية والدولية، حملة واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لمطالبة شركة ميتا بالتوقف عن فرض رقابتها على الفلسطينيين عبر منصاتها المختلفة. جاءت هذه الحملة على خلفية التقرير الأخير الصادر عن شبكة «أعمال من أجل مسؤولية مجتمعية» العالمية المعروفة بـ «بي اس ار» وتتضمن هذه الحملة إرســـال رسائل الكترونية لمدراء تنفيذيين في شركة «ميتا» (فيسبوك).

وفي وقت سابق أصدرت شبكة «بي تس ار» تقرير العناية الواجبة ذات الصلة بحقوق الإنسان حول آثار ميتا في إسرائيل وفلسطين خلال هبة مايـو/أيار 2021 والذي أكد على المطالبات التي تنادي بها منظمات الحقوق الرقمية منذ سنوات. ويقدم التقرير دليـــلا على تحيز ميتا ضد المحتوى الفلسطيني، من خلال ممارســتها الرقابة والإدارة المفرطة على المحتوى العربي مقارنة بالمحتوى العبري، حيث لا تمارس الشركة الرقابة المطلوبة على المحتوى المنشور باللغة العبرية.

علاوة على ذلك، يشير التقرير إلى الآثار السلبية على حقوق الإنسان وعلى حق الفلسـطينيين في حرية الرأي والتعبيـــر، وحقهم في التجمع والتنظيم والمشاركة السياســية وعدم التمييز. وقد أوصى التقرير بعدد من التوصيات من ضمنها، إعادة تقييم سياسـات إدارة المحتوى، وتوفير واتخاذ إجراءات جوهرية لزيادة الشفافية حول ممارسات وسياسات إدارة المحتوى، والاستثمار في موارد أكثر دقة للإشراف على المحتوى باللغتين العبرية والعربية، بالإّضافة إلى ضرورة الاســتمرار في إنشاء آليات لتوجيه أفضـل للمحتوى العربى المحتمل انتهاكه حسـب اللهجة والمنطقة، وتقديم توضيح أكبر حول التزّاماتهـــا القانونية فيما يتعلق بـــ النظمات والأفراد الخطرين.

وحسب بيان مركز «حملة» تأتى هذه الحملة من أجل الضغط على الشركة لتطبيق التوصيات التي خرج بها التقرير ضمن جدول زمني



واضح ومعلن، كما طالبت الحملة بتوفير شفافية كاملة بشأن الطلبات المقدمة من قبل كل من الحكومة الإسرائيلية ووحدة السايبر الإسرائيلية، بما في ذلك استجابة ميتا لهذه الطلبات. ويؤكد مركز «حملة» أنه يجب على الشركة البدء في تنفيذ تحقيقها الخاص لتحديد وإضافة مجموعات إسرائيلية إلى القائمة، كما نادت الحملة أيضا بضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة لإنهاء خطاب الكراهية الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، من خلال إنشاء قاموس لخطاب الكراهية باللغة العُبرية لتحقيق ذلك، أملا في الوصول إل فضاء رقمي آمن وعادل وحر للفلسطينيين.

يشارك في هذه الحملة مؤسسات حقوقية محلية وإقليمية ودولية كثيرة ويقول نديم ناشف، المدير العام لمركز «حملة» في هذا المضمار:» «نطلق حملة بعنوان»ميتا، دعى فلسـطين تتحدث» لحث ميتا و دعوتها على الالتزام بالقانون الدولى لحقوق الإنسان ومبادئ الأعمال التجارية وحقوق الإنسان لإنهاء الرقابة المتعمدة بحق الفلسطينيين، وبالتالي الالتزام بتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير ضمن خطة عمل وإطار زمني واضح.

#### الناصرة\_«القدس العربي»:

شارك العشرات من الناشطين من أراضي الــ 48 ضمن فعالية دعت اليها مبادرة «حريــة» التي تأسســت حديثا، في حملة «لســتم لوحدكــم» الهادفة لمســاندة المزارعين الفلسطينيين في قطف الزيتون في المناطق المهددة بالاستيطان والمصادرة، والتي تعاني من عنف وسـطوة الستوطنّين داخلَّ الضفةَ الغربيــة المحتلة، وتأتى الحملة بدعوة من «الحملة الشـعبية لمقَّاومةً الجدار والاســتيطان» و «اتحاد جمعيـــات المزارعين . الفلسـطينيين» و«ائتلاف الحق في الأرض» و «المنتدى التنويري الثقافي الفلسطيني» و «مركز المنتدى الثقافي/بيت عنان» و «منتدى الشــباب الفلسـطينيّ» و «مركــز العــودة» و «جمعية جدايل للثقافَّة والفنون» والعديد من الجمعيات والمؤسسات والقوى الفاعلة. و شارك النشطاء من الـ 48، وهم أعضاء من نادي المتقاعدين في عارة عرعرة وجمعيــة المتقاعدين في مدينــة الطيرة، في أولـــى فعاليات الحملة، وهـــى قطف الزيتونّ في بلدة دير اســـتيا، الواقعة ضمن محافظة سُلفيت في الأراضي المحتلة.

وبدأت الفعالية بالوصول إلى بلدية دير

استيا والاســتماع للقضايا والتحديات التى

يعاني منها المزارعون والتعرف على بقية

الشــركاء والنشـطاء في الحملة، نحو بناء

ر لاحقا، توجه النشطاء إلى أراضي أهالي قرية دير استيا، للالتحام مع المزارعين

والفلاحين في قطف الزيتون ورافقت الأغاني الوطنية عمليّات القطافّ. ويعتبر المبادرون هذه الفعالية بمثابة مساندة نضالية لفلاحي البلدة الذين يعانون الأمرين من نظام التقييدات الذي يفرضه جيبش الاحتلال على أصحات الأراضى للوصول لأراضيهم من جهة، وعنف واستشراس المستوطنين الذين يحاولون السطو على هذه الأراضي لصالح توسع مستوطناتهم والبؤر الاستيطانية،

في المناطق المهددة بالاستيطان والمصادرة

«حرية» تنضم إلى حملة «لستم وحدكم»

لمساندة صمود المزارعين الفلسطينيين في قطف الزيتون

وأشاروا الى أن هذه الاعتداءات اليومية تصاعدت حدتها في الأيام الاخيرة بحيث تم حرق وقطع أشـجار الزيتون في عدة مواقع في المناطق المسماة مناطق «ج» إذ تصبح هذه المساندة ضرورية لتمكين الأهالي والحفاظ على أراضيهم. وتأسست مبادرة «حرية» على يد عدد

من النشطاء داخل أراضي 48 بعد أن رُصدت حالة التردي للوضع السياسي العام لدى فلسطينيي الداخل، وتراجع خطاب مناهضة الاحتلال وتشويه سياقات العمل السياسي، ومحاولة بعض الأوساط السياسية إبعآد فلسطينيي الداخل عن حالــة التضامن مع شعبهم الفلسطيني ضد الاحتلال وموبقاته تماشيا مع المشروع الصهيوني،

ويرى المؤسسون أن هنالك ارتباطا عضويا بين حالة استمرار الاحتلال ضد الأهالي في الضفة الغربية وغرة وبين استمرار حالة انتشار العنصرية والفاشية وسياسات التمييز في داخل إسرائيل، ويوضحون أن «المبادرة» ومن منطلق رؤية أن الضحيــة الأولى المباشــرة للاحتلال هو الفلسطيني في المناطق المحتلة، ورؤية الضحيــة المباشــرة الثانية هي فلسـطيني الـ48، قد تأسست من أجل استعادة مكانة الخطاب المناهض للاحتالال في الحيز العام لأبناء الأقلية القومية (الأحزاب، الحراكات الشعبية، المجموعات النسائية والشبابية) و عليه ستبدأ البادرة بالعمل بشكل أساسي من خــلال خطة عمل لعودة تسليط الضوء على موبقات الاحتلال، وعلى ممارسات جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وعلى الممارسات الفاشية لسلوك المستوطنين

ضد أبناء شعبنا». وحسب المؤسسين ستتواصل «المبادرة» مع شرائح عمرية ومجتمعية مختلفة وتنظيمها «من أجل دعم صمودنا الفلسطيني ونشر الوعى وتعبئة الجماهير حول إعادة آلاعتبار لقضية الشعب الفلسطني وتصدرها للخطاب السياسي المنتشر من خلَّال عدد من الفعاليات التضامنية منها: التواصل المباشر، زيارات ميدانية، تنظيم نشاطات سياسية مشتركة».



# عبير موسي تدخل في إضراب جوع بعد «منع» أنصارها من الاحتجاج وسط العاصمة

# تونس؛ المعارضة تطالب برحيل سعيّد... والسلطات تتهمها بـ«شراء» المتظاهرين

#### تونس -«القدس العربي»:

تظاهرات آلاف التونسيين وسط العاصمة التونسية مرددين شعارات تطالب بـ "رحيـل" الرئيـس قيـس سعيد، فيما نشرت وزارة الداخلية صوراً تؤكد قيام المعارضة بـ"شراء" المحتجين، في وقت أعلنت فيه عبير موسى، رئيسة الحزب الدستورى الحر، الدخول في إضراب جوع مفتوح احتجاجاً على "منع" أنصارها من الاحتجاج وسط العاصمة.

استغلت المعارضة عيد الجلاء،

الذي صادف يوم السبت، لتنظيم احتجاجات نظمتها جبهة الخلاص الوطنى وشارك فيه الآلاف (وفق مصادر الجبهة)، ورددوا خلالها شعارات تندد بـ "سلطة الانقلاب" وتطالب بـ "رحيل" سعيد، كما نظم الحزب الدستوري الحر تظاهرة أخرى شارك فيها المئات في العاصمة. وقال رئيس جبهة الخلاص الوطني، أحمد نجيب الشابي، للمتظاهرين في شارع الحبيب بورقيبة: "إن مسيرتكم المظفرة لم تكن لتبلغ هذا المستوى من النجاح لولا تضحياتكم وركوبكم مشقة التنقل من شتى أنصاء البلاد وإصراركم على رفع صوتكم عاليا في وجه الانقلاب وللمطالبة بعودة الديمقراطية والشرعية الدستورية وبإنقاذ تونس من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية الخانقة .

وأضاف: "وإن أجمل صورة بعثتم بها هي تفرقكم في كنف

السلم والهدوء وقد بلغ سخطكم وحماستكم أبعد مداه، إنها رسالة الوعى الراقى والرشد والتمسك بالسـلَّم والانصّباط. أشـكركم فرداً فرداً، وأشكر كل من سهر على إنجاح هذه المسيرة: اللجنة التحضيرية واللجنة الإعلامية ومناضلي أحزاب ومكونات الجبهة في كل الجهات. وإلى اللقاء في مواعيد قادمة على طريق الكفاح حتى النصر".

#### المقاومة المدنية تتصاعد

وكتب عضو الجبهة رياض الشعيبي، على موقع فيسبوك: تتصاعد المقاومة بتعبئة أعداد غير مسبوقة من المناضلين، وبتنويع التحركات والاحتجاجات في إطار المقاومة السلمية من البيان الصحافي إلى الوقفة الاحتجاجية إلى المظاهرة الجماهيرية إلى الاعتصام المفتوح وحتى العصيان المدني".

وأضاف: "كما تتمدد المقاومة اليوم: سياسيا باجتماع معظم القوى السياسية حول موقف وطني واحد رافض للانقلاب ومطالب باستئناف المسار الديمقراطي، وشعبياً بتوسع الاحتجاجات الاجتماعية في الأحياء الشعبية والمناطق المهمشة حول قضاياهم المعاشية مثل الغلاء والشغل والتنمية الجهوية والمحلية وتوفر المواد الأساسية". وتتجذر في أفقها الذي بدأ بالمطالبة بإدارة حوار وطنى يفضى للتراجع عن الانقلاب

متظاهرون مؤيدون لـ«جبهة الخلاص الوطني» التونسية خلال احتجاجات على النظام في العاصمة أمس إلى مقاطعة المسار الذي أعلنت عنه السلطة ثم القطيعة مع سلطة الانقلاب والمطالبة باستقالة السيد قيس سعيد والذهاب لانتخابات

> وكتب الرئيس السابق منصف المرزوقي: "هنيئاً لشعب المواطنين

> رئاسية وتشريعية مبكرة في ظل ضمانات الشفافية وعلوية القانون والرقابة الفعالة ٌ.

> تجنده لوطنه المستباح. هنيئا تكذيبه للمحبطين الذين غسلوا أيديهم من شعبهم. المهمة والرسالة الآن الانخراط فى مقاومة مدنية سلمية

مستدامة. لا هدف لكم ولنا جميعا إلا نهاية الانقلاب ومحاكمة المنقلب واستئناف ثورة 17 المجيدة تحتراية دستور 14 العظيم لبناء دولة قانون ومؤسسات في خدمة شعب من المواطنين على أنقاض هذه التجربة المريرة لدولة فرديدمر شعبامن

وقال رفيق عبد السلام، القيادي في حركة النهضة، إن "احتجاجات 15 أكتوبر التي جمعت عشرات الآلاف من جمهور الشورة الواعبى والرافض للانقلاب وسياسات تفقير الشعب،

حققت أهدافها كاملة وغيـر منقوصة، ويجب أن نشكر جبهة الخلاص الوطني على هذا الجهد النضالي المقدر". وأضاف: "علينا أن نتذكر هنا أن الشارع التونسي يوم 25 يوليو/ تموز

كان منقسماً على نفسه، وجزء منه تم تضليله فعلا تحت تأثير الخطاب الشعبوي لقيس سعيد، والتحريض الإعلامي الهائل، والحمد لله أن مفعول المخدر الانقلابي في طريقه إلى النفاد، وبدأت رحلة الصحو تتسع يوما بعد يـوم، بعدما فشـل المنقلب فى تحقيق أي شىء من وعوده،

ودفع البلاد دفعاً نحو الإفلاس والفقر والجوع، وقد تأكد الجميع اليوم، بفضل جهود المناضلين وتضحياتهم، أن قيس سعيد بات فاقداً للشرعية والمشروعية، بعدما ضاق حزامه الشعبي إلى حد كبير، مقابل اتساع شارع التيار الوطني المقاوم للانقلاب".

#### سعيد خليفة وديكتاتور

فيما أعلنت عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر، في فيديو على صفحتها في فيسبوك، دخولها في إضراب جوع، بعد "منع" أنصارها من دخول شارع الحبيب بورقيبة، مقابل "السماح" لجبهة الخلاص الوطني من تنظيم تظاهرات وإلقاء خطابات في الشارع.

وأعلنت أنها ستقاضي سعيد، الذي نعتت بـ "الخليفة والديكتاتور" الذي لا يهتم لمعاناة شعبه، مشيرة إلى أن الانتخابات التشريعية المقبلة "باطلة".

وأضافت موسى: "سعيد شريك في جريمة تسهيل تصفيتي الجسدية أيام البرلمان بمساندة قرار الغنوشي رفع الحماية الأمنية عنى في فضاءات مجلس الإرهاب (البرلان)، ومنذ توليه كرسي "الخلافة" وتجميع كل السلطات، يتعمد تعريض حياتي للخطر في كل نشاط ميدانى يقوم به الحرب. كما أن العنف الوحشي المسلط على مناضلي الحزب أصبح حقاً مكتسباً لوزارة الداخلية في ظل

صمت المنظومة الوطنية والدولية لحقوق الإنسان وشلل المؤسسة

فيما أدانت وزارة الداخلية "المغالطات" التي قالت إن المعارضة روّجت لها حول وجود تعطيل لوسائل النقل، مؤكدة أن وحداتها الأمنية "تعمل على الحفاظ على الأمن والنظام العام في إطار عملها العادي وتطبيق القانون وذلك من حيث الإجراءات والرقابات الترتيبية على الأفراد ووسائل النقل ووثائق الجولان، حيث تم تأمين عمليات التنقل لمختلف الوسائل بجميع الجهات عدا البعض منها والتي بعد استشارة النيابة العمومية أسدت تعليماتها بتحرير محاضر ومخالفات في شانها والحجز عند الاقتضاء طبقا

كما أشارت، في بالغ نشرته السبت، إلى أنَّه "تمّ ضبط 4 أشخاص في أماكن مختلفة من محيط التحركات الاحتجاجية بحوزتهم مبالغ مالية متفاوتة (12 ألف دينار، 1190 دينار، 2000 دينار و 1200 دينار) وتحوز أحدهم على علبة غاز مشل للحركة، وباستشارة النيابة العمومية أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهم. وتؤكد وزارة الداخلية على أن المؤسسة الأمنية تقوم بواجبها في تأمين المتظاهرين من جهة والحفاظ على الأمن العام وحماية الممتلكات العامة والخاصة من جهة أخرى في كنف تطبيق القانون والحياد التام واحترام حقوق الإنسان".

# ليبيا: باتيلي يباشر مهامه من طرابلس ويلتقي الدبيبة وصعوبات كبيرة في انتظاره

#### من نسرين سليمان:

طرابلس -«القدس العربي»

بعد وصول المبعوث الأممى السينغالي الجديد إلى ليبيا، ليباشر مهامه رسمياً منها بدأت تطرح العديد من التساؤلات حول الخطط الموضوعة من قبله لقيادة تسوية جديدة بين الأطراف السياسية في ليبيا، خاصة في ظل الصعوبات التي تواجهه من وجود حكومتين إلى المشاكل

حيث وقبل يومين أعلن عبد الله باتيلي في بيان له عـن وصوله إلى طرابلس للشـروع بمهامه بصفته المثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدي ليبيا ورئيس بعثة المساعى الحميدة للأمم المتحدة والقيام بجهود الوساطة من أجل التوصل إلى حل سلمي ومستدام يقوده ويملك زمامـه الليبيون كما سيتولى أيضاً الإشراف على عمل

وتعهد الممثل الخاص للأمين العام باتيلي، بالتواصل مع جميع الأطراف في مختلف أنحاء ليبيا من أجل الاستماع إليهم، محدداً أولوية عمله خــلال الفترة المقبلة، وذلك في أول بيان أصدره فور وصوله عصر الجمعة إلى طرابلس.

وأوضح باتيلى أنه سيتواصل أولا وقبل كل شيء، مع جميع الأطراف الليبية في عموم البلاد بمن فيهم المجتمع المدنى والنساء والشباب للاستماع إلى آرائهم بخصوص الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية ومعرفة رؤاهم بالنسبة لمستقبل بلادهم خلال الأيام المقبلة.

وشـدد باتيلي على أن الأولوية بالنسبة له هي تحديد مسار توافقي يفضي إلى تنظيم انتخابات وطنية شاملة وذات مصداقية في أقرب فرصة ممكنة بالاستناد إلى إطار دستوري متين، مبينا أن استعادة العملية الانتخابية كفيلة بتعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار وتجديد شرعية المؤسسات في البلاد .

كما أوضح باتيلي في ختام البيان على أن تظل الأمم المتحدة ملتزمة بدعمها لليبيا لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة، مشدداً على ضرورة احترام إرادة الملايين من الليبيين ممن تسـجلوا للتصويت في الانتخابات التي تأجلت بسبب الخلافات السياسية،

وكان في استقبال باتيلي لدى وصوله إلى مطار معيتيقة الدولي وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي لشؤون التعاون الدولي والمنظمات، عمر كتى.

وعبر كتى لباتيلى عند استقباله عن ترحيب حكومة الوحدة الوطنية به ودعمها لمهمته وتقديم المساندة اللازمة وتذليل العقبات أمام مساعيه

الوطنية وإقامة الانتخابات التشريعية والرئاسية في أقرب وقت ممكن، ونظم باتيلى خلال الأيام الماضية، عدداً من الاجتماعات واللقاءات مع كبار الدبلو ماســيين بمقــر الأمم المتحدة في

نيويــورك تمهيداً لمهمته الجديدة التي جرى تكليفه بها من قبل الأمين العام للأمم المتحدة مطلع سبتمبر الماضي. وفور وصــول باتيلي كان أول لقــاء يجريه مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، الذي قدم له العروض التوضيحية بشأن مؤشرات الإنفاق الحكومي

وعدالة التوزيع وملامح خارطة الطريق التي توصلت لها لَّجنة عودة الأمَّانة للشَّعب المشكلة في مارس الماضي. وشدد الدبيبة، على دعم حكومته المهام المناطة بها من جل تحقيق الاستقرار والوصول للانتخابات في ليبيا في أسرع وقت، مؤكداً على ضرورة الاستماع لرغبة الشعب الليبي صاحب القرار والمصلحة المباشــرة في المضي قدماً

ورغم أن باتيلى لم يلتق برئيس الحكومة الموازية حتى الآن، إلا أن الأخير عبر عن تطلع حكومته للتعاون مع المبعوث الأممى الجديد مؤكدة الصرص التام على سلمية التداول على السلطة، وضرورة انتهاء المراحل الانتقالية عبر انتخابات وطنية، رئاسية وبرلمانية، نزيهة

وشفافة وبإشراف أممي لضمان سلامة وشرعية العملية وجددت حكومة باشاغا في بيان، فجر الأحد، القول

إن الحكومة الليبية تكتسب شـرعيتها من قرار منح الثقة الصادر عن مجلس النواب الليبي وتزكية من أعضاء بالمجلس الأعلى للدولة، مشيرة إلى الحرص على سلامة المدنيين والحفاظ على أمن واستقرار الدولة، لافتة إلى أنها لم تبادر بأي أعمال عسكرية أو ممارسة أي شكل من أشكال العنف بإقصاء المعارضة السياسية.

وقال بيان الحكومة إن حكومة الوحدة الوطنية مارست، وما زالت تمارس، كل أساليب التصعيد السياسي والعسكري ووضع العراقيل تجاه أي عملية سياسية سلمية وإجهاض كافة المحاولات الرامية لإجراء الانتخابات، وكل ذلك في سبيل استمرارها في السلطة إلى

استعدادها للتعاون مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لإنجاز استحقاقات العملية الانتخابية بإنهاء المراحل الانتقالية، وعقدها العزم بتأييد كل الجهود الأممية الساعية لإنهاء الأزمة الراهنة، منوهة إلى مجهودات وطنية نبيلة تبذل حاليا لتعزيز حالة السلم الاجتماعي وإطلاق سراح عديد الموقوفين، وعودة المهجرين

والسلم الأهلى وتعزيز مبادئ الشفافية السياسية والاستعداد التام وغير المشروط لإنهاء المراحل الانتقالية بالطرق الشرعية والسلمية بالتعاون مع البعثة الأممية منوهة إلى ما وصفتها بالمحاولات اللامسؤولة التي يبذلها البعض لبث خطاب الكراهية وإجهاض فرص التقارب

ويعتبر وجود حكومتين في التي تواجــه عمل باتيلي خاصة مـع الاتهمامات المتبادلة من الطرفين وقيام الحكومتين بصرف الأموال مما يهدد الاستقرار الاقتصادي والمالي للدولة.

كما أن وجود حفتر يعتبر مهددا لمساعى السلام من خلال خطاباته التحريضية التى كان آخرها قبل يومين والذي قال فيه إن من انتصر على الإرهاب لا بدله أن ينتصر على الفساد ويهزم الفقر والتخلف ويبنى دولة آمنة مستقرة، مشيراً إلى حكومة الدبيبة.

# احتدام التنافس بين الجزائر والمغرب على مشروع خط أنابيب الغاز النيجيري الممتد نحو أوروبا

#### الرباط\_«القدس العربي»:

بينما تسعى العديد من الدول الأوروبية إلى تقليل

واللافت للانتباه أن نيجيريا توقع اتفاقيات مع

. هكــذا، إذن، تحققت خطـوة جديدة في مشــروع خــذ أنابيب الغــاز نيجيريــا ـ المغــرب، بالتوقيع في نواكشوط، أول أمس السبت، على مذكرتي تفاهم بشـــأن خط أنبوب الغاز نيجيريا –المغرب، بين المغرب ونيجيريا وموريتانيا، من جهة، والمغرب ونيجيريا

وأفاد بيان مشــترك للأطــراف الموقّعــة أنه جرى توقيع المذكرة الأولى من قبل "المكتب الوطنى للهيدروكاربورات والمعادن" في المغرب، ممثلاً بمديرته العامــة، أمينة بنخضرا، وشــركة البتــرول الوطنية النيجيرية، ممثلة بمديرها العام، مالام ميلي كولو كياري، والشركة الموريتانية للمحروقات، ممثلة بمديرها العام، التراد عبد الباقي، وفق ما أوردت وكالة

وأضاف المصدر ذاته أن المذكرة الثانية تم توقيعها من قبل المكتب المغربي و الشــركة النيجيرية، والشركة القابضة للبترول في السينغال "PETROSEN

التزام الأطراف في إطار هذا المشـروع الاســتراتيجي الذي بمجرد استكماله سيوفر الغاز لجميع بلدان غرب إفريقيا، كما سيفتح طريقا جديدة بديلة للتصدير نحو

وأشار إلى أن هذا الأنبوب سيمتد على طول ساحل غرب إفريقيا من نيجيريا إلى المغرب، مرورا عبر السينغال وموريتانيا، حيث سيتم توصيله بخط أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي، ومن هناك إلى شـبكة

وستساهم هذه البنية التحتية في تحسس الظروف المعيشية للسكان، واندماج اقتصاديات المنطقة، والتخفيف من حدة التصحر بفضل الإمدادات المستدامة والموثوقة من الغاز، مع احترام الألتزامات الجديدة للقارة في ما يتعلق بالحفاظ على البيئة. كما

اعتمادها على الشـحنات الروسـية من الغاز، تتجه الأنظار نحو القارة الإفريقية وخاصة النيجر، حيث تتنافس الجارتان الجزائر والمغرب من أجل الظفر بصفقة خط أنابيب الغاز المتّجهة نحو أوروبا.

البلديـن المغاربيـين المذكورين، كل واحــد على حدة، بشراكة مع بلدان أخرى ســيمرّ عبرها المشروع الكبير الذي لم يحدد بعد مداه الزمني، سواء بالنسبة للمغرب أو بالنسبة للجزائر.

والسينغال، من جهة أخرى.

. الأنباء المغربية.

Holding"، ممثلة بمديرها العام، أداما ديالو.

وقال البيان المشترك إن هاتين المذكرتين تؤكدان

سيمنح هذا المشروع إفريقيا بعدأ اقتصاديا وسياسيا واستراتيجياً جديداً، وفق ما جاء في البيان، وكان المغرب وقع، الشهر الماضي، على مذكرة تفاهم مع نيجيريا بشأن مشروع خط أنابيب الغاز، بحضور ممثل عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا المسؤولة عن الطاقة. المشروع الذي لم يتم تحديد جدول زمني له، هو

جزء من سياق جيوسياسي يتميز بالطلب الدولي القوي على الغاز والنفط وارتفاع الأسعار بعد غزو روسيا لأوكرانيا، حيث تسعى العديد من الدول، لا سيما الدول الأوروبية، إلى تقليل اعتمادها على الشحنات الروسية.

والجدير بالذكر أن المشروع النيجيري - المغربي الذي يبلغ طوليه 6000 كيلومتر سيعبر، وفق ما هو مخطط له مبدئياً، ثلاث عشرة دولة إفريقية على طول ساحل المحيط الأطلسي، كما سوف يزود الدول غير الساحلية مثل النيجر وبوركينا فاسو ومالي بهذه المدة الحيوية، ويسمح بنقل أكثر من 5000 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى المغرب، ومن ثم، سيتم ربطها مباشرة بخط أنابيب الغاز المغاربي - الأوروبي وشبكة الغاز الأوروبية.

ويأتي المشروع المغربي/ النيجيري الذي جرى الإعلان عنه نهاية عام 2016، على خلفية التنافس الإقليمي المتزايد بين المغرب والجزائر، هذه الأخيرة التي تعدّ أكبر مصدر إفريقي للغاز الطبيعي والسابع

وبلغت الأزمة بين الدولتين المغاربيتين الجارتين ذروتها بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في آب/ أغسطس 2021 بإجراء من قصر "المرادية". وفي أعقاب هذه القطيعة، حرمت الجزائر الرباط من غازها بإغلاق خط أنابيب الغاز المغاربي الأوروبي الذي ينقل الغاز الجزائري إلى إسبانيا ويمر عبر المغرب، ومنذ ذلك الحين، سعت الرباط إلى تنويع السبل لتغطية

على الجانب الآخر، وقع وزراء الطاقة الجزائريون والنيجيريون تموز/ يوليو المنصرم على مذكرة تفاهم لتجسيد مشروع ضخم منافس لخط أنابيب الغاز عبر الصحراء، يبلغ طوله أكثر من 4000 كيلومتر، من أجل نقل الغاز النيجيري إلى أوروبا عبر النيجر والجزائر. ولم يتم تحديد موعد للانتهاء من عملية عبر الصحراء. ويتوقع أن ينقل خط الأنابيب مليارات الأمتار المكعبة من الغاز النيجيري إلى الجزائر عبر النيجر، ومن ثم نحو دول الاتحاد الأوروبي عبر شركة "ترانسميد" التي تربط الجزائر بإيطاليا عبر تونس والغاز الطبيعي المسال الذي

### نواكشوط\_«القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

أصبح الوقت ضيقاً جداً على تهيئة اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات بما يتطلبه ذلك من تسمية أعضائها وتأديتهم للقسم وانتخابهم لرئيسها قبل الموعد الذي حدده التشاور بين الداخلية والأحزاب وهو الــ31 أكتوبر/ تشرين الثاني الجاري.

فقد أدت خُلافات بين أحزاب الموالاة وكذا بين أحزاب المعارضة إلى إعاقة اقتراح الأشخاص الذين سيمثلون قطبى الأغلبية والمعارضة في اللجنة المذكورة. وبالنسبة لأحزاب الأغلبية، فقد أكدت مصادر مقربة

من مشاوراتها، أنها لم تحسم بعد آلية اختيار الأعضاء وهي في ذلك بين ثلاث طرق أو لاها إسسناد الأمر إلى رئيس الجمهورية لاحتيار قائمة بممثلى الأغلبية، والثَّانية اقتراح أسماء للرئيس ليختار من بينها ممثلي الأغلبية، والثالثة اقتراح أسماء من كل تحالف سياسي داخل الأغلبية.

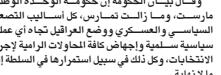
وليست أحزاب المعارضة أوفر حظاً في مجال تسمية ممثليها في هذه اللجنة التي سـتتحكم في تسيير وإعلان نتائج الانتخابات المقبلة، سواء النيابية والجهوية والبلدية المقررة بداية العام المقبل، أو الانتخابات الرئاسية المقررة في العام الموالي، 2024. وتتركز خلافات أحزاب المعارضة على اتجاهين، أحدهما

يقوده إسلاميو حزب التجمع ويدعو لتطبيق حرفي لقانون اللجنة المستقلة للانتخابات القاضي باختيار أعضاء لم يشغلوا مؤخراً مناصب في أحزابهم، والثاني يدعو لتسمية شخصيات من الأحزاب، دون الالتزام بالقانون. وتتمسك أحزاب التحالف الشعبي التقدمي والتجمع

الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل "أقوى أحزاب المعارضة في البرلمان، وحزب الصواب بنص قانون اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، بينما أحزاب «تكتل القوى الديمقر اطيــة» و"اتحاد قوى التقدم" التــى تطالب بتقديم كل حزب لثلاثة أسماء على أن يتولى قادة الأحزاب اختيار ممثلي المعارضة من بينها.

وتعتقد الأحزاب الداعية للخيار الثاني "أن الاتفاق الذي تمخض عنِه التشاور السياسي بين الأحزاب ووزارة الداخلية مؤخراً يتيح للأحـزاب الحرية في تعيين ممثليها في اللجنة المستقلة للانتخابات".

وبالنظر لضيق الوقت، فسيكون يوم الثلاثاء 17 من شـهر تشـرين الأول/ أكتوبـر الجاري، حسـب المصادر، هو الموعد النهائي لحسم تسمية ممثلي أحزاب الأغلبية والمعارضة في اللجنة الانتخابية ليتسنى إصدار مرسوم



ما لا نهاية .

وعبرت حكومة باشاغا، في بيانها الصادر عن

والنازحين إلى مدنهم وديارهم. وشدد البيان على الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف بتاريخ 23 أكتوبر 2020 ودعم عمل لجُّنة (5+5)، مشدداً على حرمة إلدم الليبي، داعياً جميع الليبيين إلى أن يقفوا صفاً واحداً للحفاظ على السيادة الليبية وتحقيق المصالحة الوطنية.

وتحدثث حكومة باشاغا عن العزم على ترسيخ الأمن الوطني وتعزيز السلم الأهلي .

### جدل حول شرط حياد العضو الذي ينص عليه المرسوم المنشئ للجنة موريتانيا؛ خلافات تعيق اقتراح ممثلي الموالاة والمعارضة في لجنة الانتخابات

مركز اقتراع في العاصمة الموريتانية نواكشوط

وحددت وثيقة التشاور بين الأحزاب ووزارة الداخلية يوم 31 من شـهر تشـرين الأول/ِ أكتوبر الجاري لاختيار أعضاء اللجنة المكونة من 11 عضواً، 6 منها لأحزاب الأغلبية

ونفي الوزير الناني ولد اشروقه، الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، "ما يتردد عن وجود خلاف بين الأحزاب السياسية حول تشكيلة اللجنة الوطنية المستقلة

أن أجل الـ31 أكتوبر الجاري لا يزال محدداً وباقيا . وقعته الأحزاب السياسية مع الحكومة أواخر شهر سبتمبر الماضى، وذلك لتمكين اللجنة مـن التحضير الجيد والمبكر

هذا ويجري على هامش هذه التطورات نقاش حول تأويل وتفسير شرط حياد أعضاء اللجنة، الذي نص عليه المرسوم المنشئ للجنة المستقلة للانتخابات. وأكد المحامي المامــي ولد مولاي على "أنه يحســن، في خضم الحديث عن إجراءات اختيار أعضاء اللجنة المستقلة

والتشاركي للانتخابات المنتظرة.



و5 عن أحزاب المعارضة،

وأضاف الوزير في المؤتمر الأسبوعي للحكومة "أن

الأطراف السياســية اتفقت على عدد الأعضاء ٌ، مشيراً إلى وكانت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قد قدمت ستقالة أعضائها الأسبوع الماضي، بعد الاتفاق الذي

للانتخابات، تذكير الفرقاء السياسيين، والأعضاء الذين سيتم اختيارهم، بأن هؤلاء الأعضاء سيتمتعون بحق يعرف في بعض المدارس القانونية الحديثة بـ: "حق نكران الجميل"، ومعناه أنه ليست للتشكيلات السياسية التي اقترحت الأعضاء منة على هؤلاء الأعضاء ولا جميل يتعين رده، بل من حق كل عضو أن يتخذ في إطار عمله موقفاً ضد الحزب الذي اقترحه مما يعد نكرانا للجميل في الأدبيات العادية، وهذا هو معنى اشتراط القانون للحياد في أعضاء وحدد المرسوم رقم 2018–035 الصادر في مارس 2018، إجراءات تعيين أعضاء لجنة التسيير وانتخاب رئيس

ونائب رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات.

وينص المرسوم على اختيار أعضاء لجنة تسيير اللجنة

الوطنية المستقلة للانتخابات من طرف لجنة تسمى لجنة

التعين تتألف من ثمانية أعضاء، أربعة من المعارضة

وأربعة من الأغلبية؛ وتعين هـذه اللجنة من بين أعضائها رئيسين، واحد من مجموعة الأغلبية وواحد من مجموعة وتقترح كل من مجموعة الأغلبية ومجموعة المعارضة من خلال ممثليهما في الرئاسِة المشتركة للجنة التعيين

ويعد الرئيسان المشتركان حسب الترتيب الأبجدي قائمة من اثنين وعشرين شخصاً مختارين ويقدمانها إلى لجنة فرعية منبثقة عن لجنة التعيين تتألف من أربعة أعضًاء، اثنان من المعارضة واثنان من الأغلبية تسمى "اللجنة الفرعية للتقييم".

قائمة من أحد عشر اسما يكون إلزامياً من ضمنهم ثلاث

وتكلف لجنة التقييم بتقييم مدى توفر المؤهلات في الاثنين والعشرين عضواً الذين تم اختيارهم، ومن هذه المؤهلات المستوى التعليمي، ومهارات الاتصال، والعمل الجماعي، والإلمام الجيد بجغرافية البلد، والكفاءة الثابتة في التسيير الإداري العمومي أو الخصوصي، واستقلالية التفكير، وعدم التحيز والصدق، والاستقامة الأخلاقية، وعدم الارتباط بعلاقات مع بلد أجنبي قد تضر بالمصالح

وتضع اللجنة قائمة من أحد عشر عضواً يكون من ضمنهم ثلاث نساء تتوفر فيهم الشروط المطلوبة وتقدم للجنة التعيين لاعتمادها بشكل توافقي في أجل 48 ساعة، حيث تقوم بعد تصديقها بإحالتها من خلال الرئيسين المشتركين إلى رئيس الجمهورية للقيام بالتعيين. وفي حالة تعذر التوافق في المددة المحددة أعلاه يتعين

على لجنَّة التقييم إحالة قائمة آل 22 إلى رئيس الجمهورية

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10778 الإثنين 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 21 ربيع الأول 1444 هـ

تنقله ناقلات الغاز الطبيعى المسال.

الذي سيكون الحكم النهائي فيها.



### طهرِان: نحن أقوى من الاستسلام أمام العقوبات الأمريكية «القاسية»

# إيران: 4 قتلى و1 6 مصاباً في حريق سجن «إيفين» مع استمرار الاحتجاجات في عدد من الجامعات

لندن- «القدس العربي»- وكالات:

ذكرت وسائل إعلام حكومية، أمس الأحد، أن أربعـة سـجناء لقـوا حتفهـم، وأصيب 61 آخــرون في حريق شــب بســجن إيفين في طهران السبت، بينما تواصلت أمس التحتجاجات المناهضة للحكومة، والتي اندلعت بعد مقتل امرأة في أثناء احتجازها لدى الشرطة، وخرجت احتجاجات في العديد من الجامعات.

وقالت السلطات الإيرانية، السبت، إن ورشة عمل بالسجن نشب فيها حريق «بعد اشتباك بين عدد من السجناء المدانين بجرائم مالية وسرقة». ويضم سجن إيفين الكثير من النزلاء الذين يواجهون اتهامات أمنية ومن بينهم إيرانيون من مزدوجي الجنسية.

وذكرت وسائل إعلام رسمية نقلاً عن القضاء الإيراني أن أربعة من المصابين في حالة حرجة وأن مقتـل الآخرين جاء نتيجة استنشاق الدخان الناجم عن الحريق. وفي وقت سابق بث التلفزيون الرسمى لقطات مصورة تظهر فيما يبدو عودة الهدوء إلى

وتستمر الاحتجاجات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني (22 عاماً) في أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق الإيرانية في 16 سبتمبر/ أيلول، منذ أكثر من شهر،

واستمرت الاحتجاجات في عدة جامعات، أمسُ الأحد، بمـا في ذلك فــي مدينتي تبريز ورشت، وقوبل ذلك بانتشار كثيف لشرطة مكافحــة الشــغب، وأظهرت مقاطــع فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي طلاباً في إحدى جامعات طهران يهتفون «إيران تحولت إلى سجن كبير، سـجن إيفين تحول إلى مجزر».

ولجأت أسر بعض المعتقلين السياسيين فى سجن إيفين لوسائل التواصل الاجتماعى لمطالبة السلطات بضمان سلامتهم. وأدرجت الحكومة الأمريكية السجن في عام 2018 على القائمة السوداء بسبب «الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان».

وأظهرت لقطات مصورة من الســجن بثها التلفزيون الرسمي بعد ساعات رجال إطفاء يتفحصون ورشــة عمل ألحقت بهــا النيران أضراراً في السقف، كما أظهرت نزلاء يغطون في النوم بزنازينهم. وقالت أتينا دائمي، وهي ناشطة حقوقية، إن أقارب سجينات محتجزات في السبجن تجمعوا من أجل زيارات معتادة، لكن السلطات منعتهم من الوصول مما أدى إلى مواجهة.

وأضافت دائمي أن سلطات السجن أبلغت أقارب السجينات أنهن «على ما يرام لكن الهواتف معطلة». وذكــرت على تويتر لاحقاً أن بعض السـجينات اتصلن لفترات قصيرة

وقال محام يمثل سياماك نمازي، الإيراني الأمريكي المحتجز في سجن إيفين، أمس الأحد، إن نمازي اتصل بالفعل بأقاربه، ونمازي مسجون مند ما يقرب من سبع سنوات بتهم تتعلق بالتجسـس رفضتها واشــنطن باعتبارها بلا أساس. ويُحتجــز العديد من الإيرانيين والأجانب مزدوجي الجنسية في سجن إيفين في الغالب بتهم تتعلق بالأمن.

وكتب المحامي جاريد جنسـر على تويتر: «يسعدنى أن أبلغكم أن سياماك نمازي تحدث الآن إلى عائلته، إنه بخير وتم نقله إلى منطقة آمنة في سـجن إيفين، ليس لدينا مزيد من التفاصيل فــى هذا الوقت»، كما كتب زوج الصحفية الإيرانية نيلوف حميدي، التي نشسرت نبأ وفاة أميني واعتُقلت الشهر الماضي، على تويتر أنها اتصلت به هاتفياً،

ولدى ســؤاله عن الحريق الذي شــب فى الســجن، قال الرئيس الأمريكــى جو بايدن للصحفيين خلال زيارة لبورتلاند بولاية أوريغون، السبت، في إطار حملة انتخابية إن الحكومــة الإيرانية «قمعيــة للغاية» وإنه فوجئ بمدى شـجاعة المحتجـين الإيرانيين. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن بايدن تدخل في شــؤون الدولة من خــلال إظهاره

الدعم لاحتجاجات مناهضة للحكومة. وكان بايدن قد دعا، الجمعة، قادة إيران



الأضرار التي خلفها الحريق الذي نشب مساء السبت في سجن إيفين في طهران

إلى عدم التعامل بعنف مع المحتجين في الدعوة للإفراج عنهم فورا، البلاد. وقال بايدن إنه «أصيب بصدمة» من

الاحتجاجات الحاشدة، وأضاف أن الولايات المتحدة تقف مع «النساء الشجاعات» في إيران. كما أعلنت فرنسا، أمس الأحد، أنها تتابع باهتمام بالغ الوضع في سبجن إيفين «حيث يُحتجز عدة مواطنين فرنسيين بشكل تعسفى». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن «فرنسا تذكر السلطات الإيرانية مرة أخرى بأنها مسؤولة عن سلامة وصحة مواطنيها المحتجزين في إيران»، مكرراً

وقالت جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن 240 على الأقل لقوا حتفهم في الاحتجاجات، بينهم 32 قاصراً. وذكرت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) السبت أن نحو ثمانيــة آلاف اعتقلوا فــى 111 مدينة وبلدة، ولم تنشر السلطات حصيلة القتلى، ومن بين القتلى فتيات أثار موتهن دعوات

وتنفي إيران قتل قوات الأمن لأي محتج،

للاحتشاد في مزيد من المظاهرات في أنحاء

وقال المقدم مبارك شريدة الكعبي،

قائد تمرين وطن، ردا على سؤال «القدس

العربي»، حول افتراضات وجود أعمال الشغب، ما إن كان هناك تنسيق مع بعض

الدول التي سجلت أحداثاً مماثلة، لتحديد

بعض العناصر المثيرة ومتابعتها، قال إن

الدول المشاركة مع قطر في التمرين،

نقلت تجربتها في التعامل مع مثل هذه

المواقف. وأضاف أن الجميع يتعامل مع

مختلف السيناريوهات، حسب ما تم من

قبل. وكشف رداً على سؤال آخر حول

الخصوصية المرتبطة بتنظيم بطولة

كأس العالم لأول مرة في دولة عربية

وإسلامية، ومراعاة عادات البلد وثقافة

أهله، أن الدوحة سبق أن نظمت بطولات

رياضية كبرى في الفترة الأخيرة،

وكان هناك تعاون من قبل المشجعين

والمناصرين والزائرين، وكانوا متفهمين

ويتوقع المسؤولون أن تنظم قطر أنجح

بطولة كأس العالم، ومونديالا سيظل في

للخصوصية الثقافية في البلد.

وتلقي طهران بمســؤولية العنف على أعدائها في الداخل والخارج، وقالت وسائل إعلام رسمية السبت، إن 26 على الأقل من أفراد قـوات الأمن قتلوا على يد «مثيري الشـغب». وأثارت الطريقة التي تعاملت بها السلطات مع الاحتجاجات إدانات دولية وفرضت الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الأوروبية عقوبات على مســؤولين إيرانيــين ومنظمات

تتهمها بالضلوع في قمع المحتجين. وردا على تصريحات بايدن بشان الاحتجاجات الجارية في إيران، قال المتحدث

باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن بلاده قوية وصامدة للغاية، ولا يمكن أنّ تستسلم أمام العقوبات الأمريكية «القاسية

و التهديدات السخيفة». وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، أمس الأحد، أن كنعاني قال، عبر حسابه على موقع إنستغرام، إنه منذ بداية التطورات الأخيرة في إيران، دعم الرئيس الأمريكي جو بايدن «أعمال الشغب» في البلاد للمرة الألف من خلال تصريحات تتدخل في شــؤون البلاد. وتابع: «لـن تفاجئنا تصريحات بايـدن ولا تدخلات الأمريكيين، لأن التدخل والعدوان والقتل هي الطبيعة الحقيقية للنظام الأمريكي»، وقال كبير الدبلو ماسيين الإيرانيين: «منذ انقلاب آب/أغسطس 1953 وحتى اليوم، نسجل في أذهاننا بشكل جيد سياسات الحكومة الأمريكية المعادية لإيران»، مشيراً إلى إمكانية رؤية «جرائـم وعنف» الولايـات المتحدة في كل مكان في العالم، وتابـع الكنعاني مخاطباً السياسيين الأمريكيين: «الصيد في المياه العكرة عادتكم»، وأضاف: «لكن ضعوا في اعتباركم أن إيران موطن لرجال ونساء معتزين بأنفسهم. في وطننا الأم، نتحدث معا، سنحاول مداواة جروح إيران الكبيرة والصغيرة، وسندافع عن استقلال بلدنا».

وأكد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأذري، جيحـون بايراموف، معارضة طهران لانتشار أي قوات أجنبية في منطقة القوقاز. وذكرت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء،

أمس الأحد، أن عبد اللهيان قال إن إيران تعتبر وجود قوات أجنبية مبعث قلق مشترك لدول المنطقة، وناقـش الوزيران التطورات الأخيرة في منطقة القوقاز. وأعرب عبد اللهيان عن دعم إيران لسيادة ووحدة أراضي دول المنطقة، ومن بينها أذربيجان وأرمينيا.

وأشارت الوكالة الإيرانية إلى أن وزير الخارجية الأذري قال، خلال الاتصال الهاتفي، إن بلاده تعارض انتشار قوات أجنبية في المنطقة، وأعرب عن دعـم باكو لمواقف طهران

# تمرين أمني ضخم لاختبار الجاهزية لمونديال قطر 2022

#### الدوحة\_«القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

تستعد السلطات في قطر لتنظيم تمرين أمنى ضخم لتأكيد الجاهزية والاستعداد لاستضافة بطولة كأس العالم، بمشاركة 13 دولة من قارات

ويعتبر تمرين «وطن»، الذي شرعت السلطات التحضير له، الأكبر من نوعه من حيث عدد الجهات العسكرية والمدنية المشاركة فيه، وينظم تحت رعاية الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، ورئيس اللجنة الأمنية لمونديال

وكشفت الجهات المسؤولة في الدولة التي تنظم لأول مرة في تاريخ الشرق الأوسط والمنطقة العربية بطولة كأس العالم في كرة القدم، أن التمرين يأتي

في سياق مواصلة الاستعدادات الجارية لاستضافة مونديال 2022. وتُنظم اللجنة الأمنية لبطولة كأس العالم تمرين وطن خلال الفترة من 23 إلى 27 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بهدف اختبار الجاهزية وتكامل الأدوار لضمان استضافة آمنة للفعاليات والأحداث الرياضية التي تقام في دولة قطر.

والهيئات العسكرية والمدنية.

ومسؤوليات مختلف الجهات المعنية في الدولة من الوزارات والمؤسسات أيضا حرص الجهات المنظمة لتمرين وطن

ويمثل تمرين وطن، بحسب المسؤولين، تجسيداً لتكامل أدوار ومهام

> وتؤكد الجهات المنظمة أن التمرين يؤكد على الاستفادة من تجارب الدول وتبادل وحسب المنظمين، يُشارك في التمرين

عدد من الدول الشقيقة والصديقة بقوات عسكرية ذات مهام مختلفة ومتنوعة. وتحضر التمرين قوات من الأردن

وفلسطين والسعودية والكويت وتركيا وباكستان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبولندا وإيطاليا. وكشف في وقت سابق، مسؤولون من المنظمين للتمرين في تصريحات خاصة لـ»القدس العربي»، أن قطر مستعدة لاحتضان الحدث الكروي الهام الذي يترقبه العالم، كما أنها تنهى

من خلال التمرين «البروفات» الأخيرة لعملية التحضير، ومن أبرزها السيطرة على الوضع الأمني، مع التأهب لكل ما قد تفرزه المناسبة أي المونديال، وكأس العرب، من تحديات تطرح عند تنظيم الأحداث والبطولات الرياضية الكبرى. وترددت كثيرا أسئلة عن «الهوليغانز» ومثيري الشغب في المناسبات الرياضية

الكبرى، والمشجعين للفرق ومنتخبات كرة القدم، خلال لقاء نظمته الجهة المنظمة والمشرفة على الاستعدادات لمونديال قطر 2022، وقبلها بطولة كأس

وفد الحوثيين الخاص بملف الأسرى

إلى صنعاء قادما من السعودية،

بالتزامن مع مغادرة الفريق الفني

السعودي مطار صنعاء. أوضح

المرتضى أن «هذه الزيارة كان لِها

نتائج إيجابية حلت جزءا كبيرا من

الإشكاليات المتعلقة بملف الأسرى

ولفت إلى أن هناك «عوائق

وإشكاليات لا تزال قائمة مع من

وصفهم ب (المرتزقة اليمنيين)»، في

إشارة إلى الحكومة الشرعية. واستطرد

بالقول: «تحدثنا مع الوفد السعودي

حول هذه الإشكاليات التي وعد بالعمل

على حلها من أجل الوصول إلى تنفيذ

الاتفاق الموقع في آذار/ مارس الماضي،

وشدد على أن ملف الأسرى ملف

إنساني ويجب أن يبقى محايداً عن

الملفات الأخرى السياسية والعسكرية،

«كما أن جميع الأطراف مستفيدة من

تنفيذ هـذا الاتفاق». وأعلـن الحوثيون

والتحالف الذي تقوده السعودية

الأربعاء الماضي، تبادل الزيارات من

نظرا لمضي مدة طويلة عليه».

وبالقوائم بين الجانبين».

ذاكرة عشاق كرة القدم، كما أنها مستعدة أيضا لكأس العرب التي تنطلق صافرتها الشهر الحالى. وكشف جاسم عبد ورئيس اللجنة الأمنية لمونديال 2022. العزيز الجاسم، نائب الرئيس التنفيذي للعمليات في التمرين، رداً على سوال «القدس العربي» عن أسوأ السيناريوهات التي يتم التدريب عليها في «وطن»، أن قطر جاهزة للتعامل مع أي حدث، ولهذا يتم التدريب على محاكاة كل المشاكل حتى لا تقع في الواقع. واستطرد أن المنظمين وضعوا الكثير

> من السيناريوهات الكبيرة، وتمنى أن لا تحدث. مشيرا إلى أن الأهم هو تأكيد الجاهزية للتعامل مع مختلف المواقف. وأضاف أن المنظمين لا يتطلعون فقط للمشجع المشاغب، بل هناك اهتمام أيضا بضمان راحة وأمن المشجعين الملتزمين الوافدين للاستمتاع بحدث رياضي هام. ويختبر التمرين الجاهزية والاستعداد لختلف الجهات المعنية، للتعامل مع كافة

السيناريوهات، وهو ينظم تحت رعاية

الكويت: إعلان تشكيل الحكومة برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح

مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري وشاركت في التمرين السابق الذي جرى خلال الفترة من 15 إلى 17 نوفمبر/ تشرين الثاني، مختلف الجهات العسكرية والتنظيمية والخدمية المعنية باستضافة البطولة، كل حسب اختصاصه، وذلك في إطار تأكيد الجاهزية الأمنية لاستضافة

الحدث الأهم في العالم.

الشيخ خالد بن عبد العزيز آل ثاني رئيس

ويعتبر التمرين الأمني هو الأضخم من نوعه، من حيث عدد الجهات المشاركة فيه، داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى تطور أحداثه لتجمع بين الشق الأمني والعسكري والتنظيمي والخدمي، بجانب تنوع وتدرج سيناريوهاته المختلفة المبنية على كافة أنواع المخاطر الداخلية والخارجية المحتملة خلال تنظيم بطولة كأس العالم بعد دراستها من قبل المختصين والخبراء في المجالات المشمولة

## التوقيع على قوائم لتبادل الأسرى بين الحوثيين والسعودية اليمن: وزير الخارجية يناقش جهود تمديد الهدنة مع السفير الفرنسي

#### لندن- «القدس العربي»:

ناقش وزير الخارجية وشؤون المغتربين، أحمد عوض بن مبارك، أمس الأحد، مع سفير فرنسا لدى اليمن، جان ماري صافا، التطورات السياسية والجهود المبذولة لتمديد الهدنة بعد انتهاء مدتها.

ودعا إلى مقاربة دولية واقعية في التعامل مع الحوثيين. وحسب وكالة الأنباء اليمنية، فقد

أكد ابن مبارك على أن «تعنت ميليشيات الحوثي» في التعامل مع مساعي إحلال السلام في اليمن «تؤكد عدم رغبة الميليشيات في تحقيق السلام، وعدم اكتراثها» بمعاناة اليمنيين وبإنهاء الكارثة الإنسانية التي يعيشونها.

وأشار ابن مبارك إلى أن مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية قدّما كل ما يمكن للانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلام حرصا، في المقام الأول على تحقيق تطلعات الشعب اليمنى في إنهاء الحرب واستعادة الأمن والاستقرار، إلا أن ميليشيات الحوثى تملصت من استحقاقات

الشهور الماضية.

السلام، وتسعى لإفساد كل ما تم تحقيقه من فوائد للشعب اليمني خلال

لوحدة وأمن واستقرار اليمن.

التوقيع على القائمة الأخيرة التي

وجاء تصريح المرتضى عقب وصول أجل البحث في ملف الأسرى.

وأشار السفير الفرنسي إلى وقوف بلاده مع الشرعية في اليمن وبذل كل جهد ممكن للإسهام في حل الأزمة وإحلال السلام، مؤكدا دعم بلاده ومساء السبت، أعلن الحوثيون

سيتم من خلالها تبادل الأسرى مع الجانب السعودي. وقال عبدالقادر المرتضى، رئيس لجنة شــؤون الأسرى التابعة للحوثيين، «إن زيارة وفدنا إلى السجون السعودية كانت ناجحة، حيث تم الاطمئنان على أسرانا». وأشار وفقا لقناة المسيرة الفضائية الناطقة باسم الجماعة، إلى أن «هذه الزيارة كانت ضرورية وتم المطالبة بها في جولة المفاوضات الأخيرة في عمّان لحل الإشكاليات العالقة التي حالت دون التقدم في ملف الأسرى وتنفيذ الاتفاق الذي تم إبرامه في آذار / مارس

■ لندن−«القدس العربي»− وكالات:

أصدر ولى العهد الكويتي أمرا أميريا بقبول التشكيل الحكومي الجديد برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح نجل أمير الكويت. ويضم التشــكيل الجديد 15 وزيرًا حيـــــــ ضم امرأتين هما الدكتورة اماني سليمان عبدالوهاب بوقماز وزيرة للأشتعال العامة ومي جاسم محمد البغلي وزيرة للشؤون في البراان هما عمار محمد عمار العجمي وزير دولة لــــشؤون مجلس الأمــة والدكتور بدر

بموجب قرارات مجلس الأمن.

والتعاون الدولي الكويتي ورئيس لجنة تنفيذ

قرارات مجلس الأمن تحت الفصل السابع من

ميثاق الأمم المتحدة السفير حمد المشعان التقى

أمين المظالم لدى لجنة الجزاءات المفروضة على

تنظيم «الدولة الإسلامية» وتنظيم القاعدة التابعة

لمجلس الأمن ريتشـــارد مالانجـــوم وذلك في إطار

مساعي وزارة الخارجية لرفع أسماء مواطنيها

من قائمة المطلوبين دولياً بموجب قرارات مجلس

وأضافت أن لقاءات مالانجوم ستشمل،

حامد الملا نائــــبا أول لرئيس مجلس الوزراء ويأتي هذا التشكيل خاليا من وزير الخارجية

الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح الذي كان من ضمن الوزراء المرفوضين من قبل النواب. ويضم التشكيل الجديد في الوزارات السيادية الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للدداخلية وعبدالله على عبدالله السالم الصباح وزيرا للدفاع. كما يضم التشكيل بدر حامد يوسف الملا نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للنفط

للصخارجية خلف للصشيخ أحمد ناصر الصباح الذي كان ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح قد اصدر مرسوما بقبول تشكيل حكومي الاسبوع الماضي إلاأن نواب البراان اعترضوا على بعض الاسماء التي كانت في الحكومة السابقة للشيخ صباح الخالد مما دعا رئيس الحكومة الشيخ أحمد النواف بإعادة التشكيل بعد استبدالهم بوزراء اخرين. ويحق لولى العهد دستورياً تعيين الحكومـة وقـــبول اسـتقالتها وفقا لصلاحيات خصصه بها أمير الكويت الشيخ

في رفع أســمائهم من القائمة، وأوضح أنه «تأكيداً

على تعاطي وزارة الخارجية المختلف عما سبق

نواف الأحمد الجابر الصصباح.

# سعى كويتي لرفع أسماء مواطنين من قائمة المطلوبين دوليا

والشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح وزيرًا

بالإضافة إلى السفير حمد المشعان الذي يشغل ■ الكويت - دب أ: أعلنت وزارة الخارجية أيضاً منصب رئيس لجنة إعادة تأهيل الأسماء الكويتية، أمس الأحد، عن مساع لرفع أسماء المواطنين الكويتيين من قائمة المطلوبين دوليا المدرجة على قائمة العقوبات الدولية الصادرة من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن، خمسـة وقالت وزارة الخارجية، في بيان صحافي، مواطنين ومقيمين بصورة غير قانونية مدرجة أمس، إن مساعد وزير الخارجية لشؤون التنمية

أسماؤهم في القائمة. وأضاف البيان أن هذه اللقاءات تأتى إتماماً لسلسلة من المقابلات لأعضاء لجنة إعادة التأهيل بأمين المظالم وأعضاء مكتبه وستمتد إلى الخميس المقبل «لتغدو جهود لجنــة التأهيل باباً لخروجهم من القوائم الأممية من بعد أن يتم اعتمادها ومن ثم طرحها في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم

المتحدة للتصويت». وذكر أن البرنامج التأهيلي الكويتي الذي يعتبر الوحيد من نوعه في العالم يعد علامة فارقة تصب في مصالح المدرجين من أجل المضى قدماً

مع الملف فقد تم تقديم الضمانات في سبيل الرفع حيث كان المدرج يتقدم بصفته الشخصية مباشرة لأمين المظالم دون أي تنسيق يذكر لرفع اسمه من القائمة المقدمة من قبل لجنة مجلس الأمن العاملة بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات». وقال البيان إن اللجنة «أعدت رسائل باسم وزير

الخارجية موجهة إلى وزراء الدول دائمة العضوية وغير دائمـة العضوية في مجلـس الأمن تتضمن جهود دولة الكويت في رفّع أسسماء مواطنيها من القوائم الأممية لبحث مدى إمكانية تقديم الدول الصديقة الدعم والمساعدة والاصطفاف إلى الجانب الكويتي لإنهاء هذا الملف الشائك».

شــباط، وهو رقم أعلى بكثير مما أعلنته روسيا رسمياً في 21 سبتمبر/أيلول إذ قدرت عدد قتلاها

بأنه 5937. وفي أغسطس/ آب، قالت و زارة

الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إن روسيا تكبدت

وقال رئيس أركان الجيش الأوكراني، آندري

يرماك، على تليغرام، الأحد، إن أوكرانياً سـوف

تنتصر في الحرب بفضل المساعدات العسكرية

المتواصلة التي تتلقاها من الغرب والتأثير

التراكمي لعقوبات الغرب على الاقتصاد

بيان مجموعة العشرين

وعلى المستوى الدبلوماسي، أعرب وزراء المالية ومحافظ و البنوك المركزية من أكبر

الاقتصادات في العالم عن طائفة واسعة من

الآراء ووجهات النظر حول حرب روسيا في أوكرانيا، وفقاً لبيان صادر عن مجموعة

العشرين بعد ثلاثة أيام من المعتاد وسط توترات

وجاء في «موجز رئيس» مجموعة العشرين

الصادر، الأَحد، عن إندونيسيا، التي تقود

المجموعة هذا العام: «أدان العديد من الأعضاء

بشدة حرب روسيا ضدأوكرانيا وأعربوا عن رأي

مفاده أن حرب روسيا العدوانية غير القانونية

وغير المبررة ضد أوكرانيا تضعف الانتعاش

الاقتصادي العالمي»، وفقاً لما نقلته وكالة بلومبرغ

واستند البيان إلى اجتماعات مجموعة

العشرين في واشنطن التي اختتمت، الخميس.

وعادة ما يتم إصدار مثل هذه الوثيقة في غضون

ساعات من الجلسة، لكن خلال الأسبوع الماضي

اشــتبك وزراء المالية حول مجموعة متنوعة من

وأشار عدد قليل من هـؤلاء الأعضاء إلى أن

القضايا، بما في ذلك غزو روسيا لأوكرانيا.

بشأن الغزو الروسي وتأثيره العالمي.

للأنباء، أمس الأحد.

ما بين 70 و 80 ألفاً بين قتيل وجريح.

### بعد تأجيل صدور بيان مجموعة العشرين حول أوكرانيا 3 أيام

# روسيا تفتح تحقيقا في هجوم على مركز تدريب والقتال محتدم في الشرق والجنوب

جنائياً بعد أن قتل مسلحان 11 مجنداً في مركز تدريب عسكري روسى قرب الحدود مع أوكرانيا، بينما احتدم القتال في شرق وجنوب أوكرانيا. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها إن مسلحين فتحا النار خلال تدريب على استخدام الأسلحة السبت على مجموعة ممن تتطوعوا للمشاركة في القتال في أوكرانيا وأضافت أن «الإرهابيين» قتلا بالرصاص أيضاً. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن المهاجمين جاءا من دولة سابقة في الاتحاد السوفييتي دون توضيح. وقال أوليكسي أريستوفيتش، وهو مسؤول أوكراني بارز، إن منفذي الهجوم كانا من طاجكيستان بآسيا الوسطى وفتحا النار على الآخرين بعد خلاف حول الدين. ولم يتسن تأكيد تعليقات أريســتوفيتش على الفــور، وهو أحد المعلقين البارزين على الحرب، أو التحقق بشكل مستقل من عدد القتلى والجرحي وتفاصيل

■ لندن- «القدس العربي» - وكالات: قالت

السلطات، أمس الأحد، إن روسيا فتحتِ تحقيقاً

وقالِتَ لجنة تحقيق روسية أعلنت أن تحقيقاً جنائياً سيُفتح في الواقعة «نتيجة لما حدث في ساحة للتدريب على إطلاق النار في منطقة بيلغورود، قُتل 11 وأصيب 15». ولم تذكر أي تفاصيل أخرى. وأفادت بعض وسائل الإعلام الروسية المستقلة بأن عدد القتلى والمصابين أكثر من الأرقام الرسمية المُعلنة.

أخرى في الحادث.

وقال فياتشيسلاف غلادكوف، حاكم منطقة بيلغورود، إن القتلى والمصابين لم يكن من بينهم سكان محليون. وقال شاهدان في وقت لاحق إنهما شاهدا أنظمة الدفاع الجوية الروسية وهي تصد ضربات جوية في بيلغورود. وقال غلادكوف إن شـخصين أُصيباً في القصف بناء على تقارير أولية.

وقال بوتين، يوم الجمعة، إن روسيا ستنتهي من استدعاء جنود الاحتياط في غضون أسبوعين، ووعد بإنهاء عملية تعبئة تسببت في حالة من الخلاف وشهدت استدعاء مئات آلاق الرجال للقتال في أوكرانيا وفرار عدد ضخم من البلاد. وفي الأسبوع الماضي، قال رئيس بيلاروسيا،

ألكسندر لوكاشينكو، وهو حليف مقرب من بوتين، إن قواته ستنتشر مع القوات الروسية قرب الحدود الأوكرانية معللاً الخطوة بما وصفها

بتهديـــدات من أوكرانيا والغــرب. وقالت وزارة الدفاع، أمس الأحد، إن ما يقل قليلاً عن تسلُّعة آلاف جندي روسي فحسب سيتمركزون في بيلاروسـيا بإطار «تجمع إقليمي» لقوات بهدف

وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، أمس الأحد، إنه في خلال 24 ساعة حتى صباح الأحد، استهدفت القوات الروسية أكثر من 30 بلدة وقرية في أنحاء البلاد وشـنت خمس ضربات صاروخيــة و23 غارة جوية وما يصل إلى 60 هجوماً بقذائف وصواريخ. ورداً على ذلك، نفذت القوات الجوية الأوكرانية 32 ضربة على 24 هدفا روسيا.

واحتدم القتال بشكل خاص في مطلع الأسبوع في منطقتي دونيتسك ولوغانسك في الشرق وفي إقلَّيم خيرسُـون المهم اسـتراتيجياً في الجنوب، وهي تلاث من أربع مناطق أعلن بوتين ضمها لبلاده الشهر الماضي. وقالت إدارة مدينة دونيتسك المدعومة من

روسييا، أمس، إن قصف القوات الأوكرانية أحدث أضراراً في المبنى الإداري للمدينة، وقال أليكسي كوليمزين وهو يتفقد الحطام: «كانت ضربة مباشرة، تعرض المبنى لأضرار جسيمة. معجزة أن أحداً لم يُقتل»، مضيفاً أن كل خدمات المدينة ما

ولم يصدر بعد تعليق من أوكرانيا على الهجوم على مدينة دونيتسك التى ضمها انفصاليون تدعمهم روسيا في 2014 مع مناطق واسعة من منطقة دونباس في الشرق.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس، إن قواتها تصدت لمحاولات القوات الأوكرانية للتقدم في مناطق دونيتسك وخيرسـون وميكولايف، وكبدتها ما وصفتها بأنها خسائر فادحة، كما قالت روسيا إنها تواصل غاراتها الجوية على أهداف عسكرية وأهداف في منظومة الطاقة في أوكرانيا، باستخدام الأسلحة بعيدة المدى

وفي مدينة ميكو لايف اصطف ســكان، الأحد، كما هي العادة يومياً، لملء زجاجات بالماء من مركز توزيع بعد أن تسببت المعارك في قطع

المياه عن منازلهم في بدايـة الحرب. وقال فاديم أنتونيوك (51 عاما) الذي يعمل مديراً للمبيعات وهو في الصف: «هذه ليست حربا، هذه جريمة حرب الحرب هي عندما يتقاتل الجنود لكن عندما تقاتل الدنيين فهذه جريمة حرب».

وقالت متحدثة باسم القيادة العسكرية الجنوبية للجيش الأوكراني إن القوات الروسية تعانى من نقص حاد فى العتاد بما يشمل الذخيرة نتيجة للأضرار التى لحقت بجسر في شــبه جزيرة القرم مطلع الأســبوع الماضي. وأضافت ناتاليا هومينيوك للتلفزيون الأوكراني أن «نحو 75 %» من إمدادات الجيش الروسي في جنوب أوكرانيا «كانت تأتى عبر الجسر»

وأشارت إلى أن رياحاً قوية تسببت أيضاً في وقف حركة العبارات في المنطقة، وقالت: «الآنّ حتى البحر يقف في صفناً». وألقى بوتين بمسؤولية تفجير الجسر على

أجهزة أمنية أوكرانية، وأمر يوم الإثنين الماضي، انتقاما لذلك، بتنفيذ أكبر هجوم جوي ضد مدن أوكرانية منذ بدء الغزو من بينها العاصمة كييف. وقال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إن القوات الأوكرانية ما زالت مسيطرة على مدينة باخموت الاستراتيجية الواقعة في شرق البلاد، على الرغم من تكرار الهجمات الروسية، لكن الموقف في منطقة دونباس الأوسع نطاقاً لا يزال بالغ الصعوبة.

وزيرة الخارجية الألمانية تعتقد أن تعزيز الدفاع الجوي الأوكراني أهم من تسليم الدبابات لكييف

وحاولت القوات الروسية مرارا وتكرارا الاستيلاء على باخموت، الواقعة على طريق رئيسيي يــؤدي إلــي مدينتــي سلوفيانســك وكراماتورسك. وتقع المدينتان في منطقة

وعلى الرغم من أن القوات الأوكرانية استعادت السيطرة على آلاف الكيلومترات المربعةِ من الأرض في هجمات مضادة نفذتها مؤخرا في الشرق والجنوب، يقول مسؤولون إن هذًّا الَّتقدُّم سيتباًطأ على الأرجح بمجرد مواجهة القوات الأوكرانية لمقاومة شرسة. وقال زيلينسكي إن ما يقرب من 65 ألف روسي

قُتلوا حتى الآن منذ بداية الحرب في 24 فبراير /

العقوبات المفروضة على روسيا لا تستهدف الغذاء. وأعرب أحد أعضاء مجموعة العشرين عن رأي مفاده أن الحرب في أوكرانيا والعقوبات أثرت على الاقتصاد العالمي»، بحسب الموجز، مضيفاً: «أعرب أحد أعضاء مجموعة العشـرين عن رأي مفاده أن العقوبات هي السبب الرئيسي للآثار السلبية على الاقتصاد العالمي».



بولنديون خلال مظاهرة للإدلاء بأصواتهم في استفتاء حول ضم وهمى للسفارة الروسية إلى بولندا

### برلين ـ «القدس العربي»

#### من علاء حمعة:

صرحت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، بأنها ترى أن دعم الدفاع الجوي الأوكراني حاليا يعد أهم من توريد دبابات

وقالت فى تصريحات تم بثها عبر قناة «فونيكس» التليفزيونية، أمس الأحد: «رأينا للتو في بداية الأسبوع مدى أهمية الدفاع الجوى. لحسن الحظ تم اعتراض نصف الهجمات الصاروخية على كييف، وذلك بفضل توريدات الأسلحة الخاصة بنا هناك أيضا». وأضافت وزيرة خارجية ألمانيا أنه لهذا السبب سيكون «هناك مزيد من الدعم في مجال الدفاع الجوي بصفة خاصة».

وفي المقابل، صرحت بيربوك بأنها ترى أن تجهيز أوكرانيا بدبابات يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية حاليا، وقالت إن «لدينا الدبابات التي تحتاجها أوكرانيا بشكل عاجل عن طريق التبادل الدائري عبر دول

وتابعت الوزيرة الألمانية: «بالإضافة إلى

ذلك تسنى الاستيلاء على كثير جداً من الدبابات الروسية التي يتم استخدامها حالياً؛ نظرا لأن القوات الأوكرانية تقدمت في الشرق. لذا لا تعد مسألة الدبابات ملحة في الوقت الحالى، لكن الأولوية لمسألة الدفاع الجوي». و كأنت الوزيرة قد حذرت من حرب هجينة تخوضها روسيا التي يمكن أن تسعى إلى شق صفوف أوروبا عبر تشجيع تدفق اللاجئين إلى أراضي هذه الدول. وقالت آنا بيربوك، خلال مؤتمر حزبها «الخضر» في بون غرب ألمانيا: «إنها ليست مجرد حرب بالأسلحة، إنها أيضاً تُشن (على جبهة) الطاقة وقد وجدنا رداً

لكنها توقعت أن تخاض الحرب أيضا «عبر الخوف والانقسام وهذا بالتحديد ما يجب أن

وتتخوف الوزيرة بشكل خاص من تدفق لاجئين من دول أخرى غير أو كرانيا: «لأن هذه الحرب هجينة وتشارك دول أخرى فيها» متهمة صربيا بالمساهمة في ارتفاع عدد المهاجرين الوافدين إلى أوروبا بشكل كبير.

تنتقد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هذه الدولة البلقانية لكونها بوابة عبور إلى الاتحاد أمام مهاجرين أتراك وهنود



وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك

وتونسيين وكوبيين وبورونديين لايحتاجون إلى تأشيرة لدخولها.

بعد أن عبرت عن رفضها لوضع «يستخدم فيه الأشخاص كسلاح»، قالت الوزيرة إن ألمانيا تجري اتصالات بشكل خاص مع الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا لإيجاد حلول لمواجهة إعادة تفعيل «طريق البلقان»

هذه بحكم الأمر الواقع. وتقع صربيا المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ 2012 لكنها قريبة أيضا من روسيا، على هذه الطريق الممتدة من اليونان إلى المجر أو إلى كرواتيا مروراً بمقدونيا الشمالية أو ألبانيا. وسلك مئات آلاف السوريين الهاربين من

الحرب في بلادهم، والأفغان والعراقيين هذه الطريق خلال أزمة الهجرة الكبرى في 2015. منذ العام 2016 وإغلاق الحدود، تراجع عدد الوافدين بشكل كبير لكنه سجل ارتفاعا كبيرا

وكانت ألمانيا استضافت وحدها حوالي مليونِ لاجئ عام 2015، وهو تدفق كبير ساهم أيضا في صعود حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف. ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24

شباط/فبراير، أحصت هذه الدولة دخول أكثر من مليون لاجئ إلى أراضيها، غالبيتهم الساحقة من النساء والأطفال من الجنسية

وحاولت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك ومندوبو حزبها «الخضر» خلال المؤتمر العام الاتحادي للحزب في مدينة بون التوفيق بين تقليدهم لسياسة السلام ودورهم

وتطرق نقاش المؤتمر العام إلى صادرات الأسلحة للخارج، وخاصة إلى السعودية.

من أفغانستان والمتظاهرين في إيران. وقالت بيربوك: «نحن لا نورد (أسلحة) مباشرة إلى السعودية»، البلد «الذي تُداس فيه حقوق الإنسان بالأقدام»، مؤكدة أن الموافقة على التصدير كانت صعبة بالنسبة لها ولوزير الاقتصاد، المنتمي لنفس الحزب، روبرت هابيك، لكنها ترى «أننا نحتاج إلى تعاون أوروبي في مجال التسلح»، وكذلك حتى لا يتم خفض الإنفاق على الشؤون الاجتماعية

وأعرب المشاركون في المؤتمر، وعددهم حوالي

800 شخص، عن تضامنهم الكبير مع اللاجئين

وعلى الرغم من الحظر الشامل الذي تفرضه ألمانيا على صادرات الأسلحة الألمانية للسعودية، أعطت الحكومة الألمانية الحالية الضوء الأخضر مؤخراً لتسليم معدات و ذخيرة للسعودية بقيمة 36 مليون يورو. وحسب بيانات الحكومة، فإن هذه الواردات تتعلق ببرنامج تسليح مشترك مع إيطاليا

وقبل المؤتمر العام للحزب، الذي بدأ الجمعة، كانت هناك مناقشات مكثفة حول التوصل لحلول وسط بشأن المذكرات التي

تقيِّم هذه السياسة بشكل نقدى.

وإسبانيا وبريطانيا.

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة الألمانية الحالية تضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر، تحت قيادة الاشتراكي أو لاف شولتس. وكانت الحكومة الألمانية السابقة، التي ضمت التحالف المسيحي والاشتراكيين تحت

قيادة المسيحية الديمقراطية، أنجيلا ميركل، حظرت إلى حد كبير صادرات الأسلحة إلى السعودية، ويرجع ذلك جزئيا إلى تورط المملكة في حرب اليمن وقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول. وينص اتفاق الائتلاف الحاكم الحالي على ما يلي: «نحـن لا نصدر تراخيص تصدير أسلحة إلى دول يمكن إثبات مشاركتها

إنه يتعين على ألمانيا أن تساعد حيثما أمكن في حرب أو كرانيا، «لأننا نرى أن هذه الأسلحة

# شي يشيد بصعود الصين ويطالب بالالتفاف حول قيادته في مستهل مؤتمر الحزب الشيوعي

■ بكين – أف ب: أشاد الرئيس الصيني، شي جينبينغ، أمس الأحد، بصعود بكين كقوة عالمية، ودعا إلى الالتفاف حوّل قيادته، لدى انطلاق أعمال مؤتمر الحزب الشيوعي والذي يتوقع بأن يصادق على تمديد حكمه

وفي خطاب في مستهل المؤتمر أمام حواليي 2300 ممثل عن الحزب الشيوعي تجمّعوا في قاعة الشعب الكبرى في بكين من أجل المناسبة، أشاد شي ودافع عن مجموعة واسعة من سياساته الأبرز بما في ذلك نهج «صفر إصابات كوفيد» وحملته ضد الفساد التي أطاحت بخصومه داخل

وقال شـي: «الوحدة هي القوة والنصر يتطلب الوحدة»، بعدما صعد على المنصة وسط تصفيق حار من الحاضرين الذين تم اختيارهم بعناية للتصويت على قيادة الحزب للسنوات الخمس المقبلة خلال المؤتمر الذي يستمر مدة أسبوع.

وأضاف الرئيس الذي باتت الصين في عهده المتواصل منذ 10 سـنوات قوة دولية كبرى أن «نفوذ الصين الدولي وجاذبيتها وقدرتها على تشكيل العالم ازدادت بشكل كبير».

وخــلال «تقرير العمل» الذي قدّمته مدة 100 دقيقة بشــأن الســنوات الخمس الماضية، ركِّز شي أيضا على أكثر قضايا الأمن والسيادة حساسية بالنســبة للصين، إذ أشــار في مســتهل خطابه إلى هونغ كونغ، حيث تم سحق الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطيــة، وتايوان. ورحّـب بانتقال هونغ كونغ من «الفوضى إلى الحكم»، بينما تعهَّد بأن بكين «لن تلتزم أبدأ بالتخلي عن استخدام القوة» عندما يتعلق الأمر بتايوان، في تصريحات قوبلت بتصفيق حار من الحضور.

واعتبر شيئ أن الجهود المتواصلة للقضاء على كوفيد والمتمثلة بفرض قيود مشددة على حياة السكان تعد إنجازاً مهماً، علماً بأن هذه السياسات ســدت ضربة للاقتصاد. وقال إن هذا النهج وفر «أعلى درجات الحماية لسلامة وصحة الناس».

كما لفَّ إلى ما اعتبره نجاح حملته لمحافحة الفساد التي سجن الآلاف على إثرها ويرى مراقبون بأنها استخدمت لسحق المعارضة. لكن شي شدد على أن حملة مكافحة الفساد قضت على «مخاطر جدية كامنة» ضمن الحزب الشيوعي و الجيش و الدولة، و قال إن «مكافحة الفساد حققت انتصاراً ساحقاً وتم تعزيزها بصورة شاملة».

وفي الخطاب الدي ركز بمعظمه على القضايا الداخلية، قال شيي إن الصين «ستشـــارك بشــكل فاعل في الحكومة العالمية في ما يتعلق بتغير

المناخ». وشدد في الوقت ذاته على أن بلاده تعارض «عقلية الحرب الباردة» في الدبلوماسية الدولية، دون أن يأتي على ذكر العلاقات مع واشنطن، ولم يتطرق شي في خطابه إلى حرب أوكرانيا، ولم يتضمن الخطاب أي إعلانات بشان سياسته وكرّس الجزء الأكبر منه لمراجعة الوضع الحالي، وهو أمر رأى محللون بأن شي يسعى من خلاله إلى التركيز على الاستقرار،

وقال الفريد إل. تشان، وهو أستاذ في كندا كتب سيرة شي: «إنها فترة اضطرابات في ظل أزمة كوفيد والتباطؤ الاقتصادي والوضع الدولي المتوتر خصوصاً مع الولايات المتحدة». وأضاف بأن «الحذر أكثر حصافة من التغييرات الكبيرة».

وإذا سارت جميع الأمورِ حسب الخطة لصالح شي، فستتم المصادقة على الرئيس البالغ 69 عاماً كأمين عام للحزب بعد انتهاء الاجتماعات التي تســـتمر مدة أسبوع، ما يرسّــخ موقعه كأقوى حاكم للصين منذ ماو تسي تونغ. ويرجّح بأن يتم الكشف عن اختيار شي وغيره من أبرز شخصيات الحزب في 23 تشرين الأول/ أكتوبِر، أي بعد يوم من اختتام أعمال المؤتمر. وفي حال تم اختياره زعيما للحزب لخمس سنوات أخرى، كما هو متوقع، فسيتم بلا شك انتخاب شي رئيساً خلال الاجتماع السنوي لمجلس الشعب الصيني المقرر في آذار/ مارس.

كما سيختار المشاركون في الاجتماعات المنظمة بعناية والتي تنعقد بمعظمها بشكلٍ مغلق أعضاء اللجنــة المركزية للحــزب المكوّنة من 200 شـخص تقريبا، والتي تختار بدورها أعضاء المكتب السياسي الـ25 ولجنته الدائمة التي تعد أعلى هيئة قيادية في البلاد،

وانتشرت الشرطة بشكل كثيف في محيط بكين صباح الأحد استعدادا للمؤتمر. وخضع المشاركون لسلسلة عمليات تفتيش قبل دخول القاعة، حيث عُلق شعار الحزب الشيوعي فوق المسرح حيث يجلس كبار القادة. وكُتب على لافتات حمراء عُلقت في القاعة «عاش الحزب الشيوعي المجيد والعظيم والصائب».

وقبيل انطلاق أعمال المؤتمر، حذفت هيئات الرقابة الصينية على الإنترنت جميع الإشارات إلى تقارير تحدّثت عن تظاهرة نادرة من نوعها خرجت في بكين ورفعت خلالها لافتات منددة بشي وسياسات البلاد في

وأظهرت تسجيلات مصورة وصور انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، الخميس، متظاهرا يعلق على جانب جسر لافتتين تحملان شعارات تنتقد سياسات الحزب الشيوعي.

#### ■ لندن – أف ب: شددت رئيسة الوزراء البريطانية، ليز تراس، على النزامها بالاقتصاد «السليم» وهي في طريقها إلى محادثات أزمة الأحد مع وزير المالية الجديد وأسبوع متوتر مع منتقدي حزب

وحتى الرئيس الأمريكي جو بايدن انضم إلى مهاجمي برنامجها الاقتصادي، واصفاً خطتها لخفض الضرائب والتي تم التخلي عنها

وأقرت تراس بأِن إقالة صديقها كواسي كوارتينغ من منصب وزير الماليــة كان «مؤلماً»، لكنها أضافت في مقالة فــي صحيفة «صن»، أمس الأحد: «لا يمكننا تمهيد الطريق لاقتصاد منخفض الضرائب وعالي النمو بدون الحفاظ على ثقة الأسواق في التزامنا بتحقيق المال

وتعرضت هذه الثقة للخطر في 23 أيلول/ سبتمبر حين كشف كوارتينغ وتــراس عن برنامج يميني مســتوحى مــن خطة الرئيس الأمريكي في ثمانينيات القرن الماضي رونالد ريغن، بقيمة 45 مليارٍ جنيه إسترليني (50 مليار دولار) من تخفيضات ضريبية ممولة حصرا

وتراجعت الأسـواق إثر ذلك، ما أدى إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض لملايين البريطانيين، كما تراجعت شعبية المحافظين في استطلاعات الرأي مما تسبب بحرب مفتوحة في الحزب الحاكم بعد أسابيع فقط من خلافة تراس لبوريس جونسون. وقامت تراس بطرد كوارتينغ، الجمعة، مع انهما أعدا الخطة معاً.

ويعمل خلفه جيريمي هانت الآن على تفكيك التخفيضات الضريبية فيما يضغط من أجل ضبط الإنفاق الصعب من قبل زملائه في مجلس الوزراء، فيما يعاني البريطانيون من أزمة تكاليف المعيشة.

والتقى هانت تراس في مقر رئيسة الوزراء الريفي، الأحد، لوضع خطة موازنة جديدة من المرتقب أن تقدم في 31 تشرين الأول/ أكتوبر. وقال هانت في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية، الأحد: «سيكون الأمر صعبا جدا، وأعتقد أنه يجب أن نكون صريحين مع الشعب بشأن ذلك». ودافع عن تراس بعد نكســاتها ومؤتمرهـــا الصحافي الكارثي الجمعة، بعدما أقالت كوارتينغ. وقال هانت: «كانت على استعداد للقيام بأصعب الأمور في السياسة وهو تغيير السار»، مضيفا: «رئيسة الوزراء هي المسؤولة».

وشككت بعض الصحف والعديد من المحافظين في هذا القرار باعتبار أن أساس سياسة تراس بات الآن في حالة خراب. كذلك، هددت نقابات عدة الأحد باللجوء الى إضرابات في كل انحاء البلاد، في وقت تريد

لصالح الإنفاق على الدفاع الوطني، متعهدة في الوقت نفس بسياسة تسلح أكثر تقييدا في

المباشرة في حرب اليمن».

وقال زعيم حزب الخضر، أوميد نوريبور،

# بريطانيا: رئيسة الوزراء تكافح للحفاظ على منصبها

الحكومة الحد من الحق في الاضراب في ظل تصاعد الحراك الاجتماعي. وامتنعت وزارة الخزانة عن تأكيد تقارير بأن هانت يخطط لتأخير تخفيض مخطط له للمعدل الأساسي لضريبة الدخل، ما يزيل إجراء آخر أساسيا كانت أعلنت عنه الحكومة الشهر الماضي.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» و»صنداي إكسـبرس» إن نواب حزب المحافظين قدموا ما يصل إلى مئة رسالة يعبرون فيها عن عدم

وأفادت معلومات بأن معارضيها يتحدون حول ريتشي سوناك منافس تراس الذي هزمته في انتخابات قيادة الحزب ومنافسة أخرى هي بيني مورداونت من أجل «بطاقة وحدة» محتملة لإعادة بناء حزب المحافظين المتضرر. ذكرت صحيفة صنداي ميرور أن وزير الدفاع، بن والاس، قد يكون مرشح تسوية آخر لمنصب رئيس الوزراء. وقال النائب عن المحافظين روبرت هالفون الذي دعم سوناك لشبكة

«سكاي نيوز»: «أخشى أن تكون الحكومة قد بدت خلال الأسابيع القليلة الماضية، مثل جهاديين ليبراليين وعاملت البلاد بأسرها كنوع من الفئران المخبرية لإجراء تجارب فائقة السرعة في السوق». وأضاف: «بالطبع الزملاء غير راضين عما يجري مع هبوط في اســـتطلاعات الرأي». وقال: «لا مفر من أن يتحدث الزملاء (...) ليروا

ما يمكن القيام به حيال ذلك». لكن الموالين لجونسون - والذين ما زالوا غاضبين من عدم ولاء سوناك المفترض للزعيم السابق الذي واجه فضائح - حذروا من اختيار يقضى على أعضاء حرب المحافظين على مستوى القاعدة. وقالوا إن الحزب سيواجه ضغوطا لا تقاوم لإجراء انتخابات عامة

قد يكون الأسبوع المقبل حاسماً بالنسبة لتراس، بدءاً بردود الفعل الأولى في السندات وأسواق المال حين تستأنف التداولات صباح الإثنين، وفيما يجتمع أعضاء البرلمان في وستمنستر.

حصل هانت على الأقل على دعم مهم من محافظ بنك إنكلترا أندرو بايلي الذي اضطر إلى القيام بتدخلات مكلفة لتهدئة أسواق السندات ورحب بايلي «بتوافق آراء واضح جداً وفوري» مع وزير المالية

لكن الرئيس الأمريكي، وفي تعليق نادر على شـؤون مالية لدولة حليفة، دان محاولات تراس لخفض الضرائب على «الأكثر ثراء». وقال: «لم أكن الوحيد الذي اعتقد أنه كان خطأ».

الجديد، فيما يستعد البنك المركزي لعقد لقائه المقبل في 3 تشرين

مطار القاهرة

#### القاهرة ـ «القدس العربي»- من حسام عبد البصير:

لم يعد البشر في مدن مصر وقراها بمفردهم الغذائي المصري. وقال رئيس لجنة الزراعة إن "الرئيس السيسي وعد المصريين بإضافة

الباحثين عن الصق في الغذاء ف"الدجاج" كذلك تبحث جاهدة عن العلف، الذي يمكنها من تلبية متطلبات الحكومة بإنتاج مزيد من البيض، ولأن مربى الدواجن يواجهون شبح الإفلاس، فقد أضطروا منذ نهاية الأسبوع وعلى مداريومي السبت والأحد 15 و16 أكتوبر/تشرين الأول للإعلان عن إطلاق حملات إعدام جماعية لصغار الفراخ "الكتاكيت" في الهواء الطلق، بعد أن فشلوا في إقناع الحكومة النظر بعين الاعتبار للمحنة التي يواجهونها. فيما أعلن النائب هشام الحصرى رئيس لجنة الزراعة في مجلس النواب، عن عقد اجتماع، مع رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة وبعض المنتجين؛ لإيجاد حلول واقعية لأزمة الأعلاف، وما ترتب عليها من مشكلات تعيق عمل مزارع الدواجن. وأكد الحصرى أهمية التعديلات المقدمة من الحكومة لمواجهة التعديات على الأرض الزراعية، وأوضح الدور الندي بذله الرئيس السيسي للحفاظ على الرقعة الزراعية، باعتبارها جزءا لايتجزأ من أمن المواطن، وأكد أنها أحد مقومات الأمن

المليون فدان، ومشروع الدلتا الجديدة وشرق العوينات وإحياء مشروع توشكي، وغيرها من المشروعات التي يحرص الرئيس على تحقيقها لتوفير الأمن الغذائي للمواطن". ومن تصريحات أمس الأحد المعنية بسكان الزنازين في المقام الأول: قال مجدى شندي رئيس تحرير "المشهد" إن تبييض السجون والإفراج عن كل سجناء الرأي هو ما يليق بمصر ويتسـق مـع تاريخهـا العريق في الحضارة والديمقراطية. وأشاد شندي بالخطوات التى تمت تمهيدا لبدء الحوار الوطنى ومنها إخلاء سبيل المئات من المحبوسين احتياطيا والعفو الرئاسي عن عدد من المعارضين، إلا أنه اعتبره غير كاف، مطالبا بتسريع وتيرة عملية الإفراج.. ومن أخبار المؤسسة العسكرية: نظمت القوات المسلحة،

4 ملايين فدان، وهو ما حدث من خلال العديد

من المشروعات التي تم ضخها في الفترة

الماضية، ومن أبرزها مشروع مليون ونصف

زيارة تثقيفية لمقر مشيخة الأزهر الشريف،

لـ62 من الملحقين العسكريين العرب والأجانب

وزوجاتهم المعتمدين لدى سفاراتهم في

من الخليج إلى أمريكا وأوروبا، وليس لحماية العائلة المالكة

السعودية، وهذا الأمر يخدم مصالح الولايات المتحدة ويمنحها

نفوذا ليس فقط على دول مثل الصين، ولكن أيضا على دول

مثل اليابان والهند وأوروبا، التي تعتمد على النفط المقبل

من الخليج». يعترف عماد الدين حسلين في "الشروق" بأن

الكلمات السابقة ليست له، ولكن قالها المحلل السعودي على

الشهابي، تعليقا على الخلاف الأمريكي السعودي المحتدم هذه

الأيام بين البلدين، على خلُّفية قرار منظَّمة «أوبك+» بتخفيض

الإنتاج بمقـدار مليوني برميل يوميا، هذا القرار تراه «أوبك+»

مهما حتى لا تنهار الأسعار التي تراجعت من 139 دو لارا للبرميل

بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير/شباط الماضي، إلى ما

دون التسعين دولارا في الأسابيع الأخيرة. لكن الإدارة الأمريكية

تـراه طعنة لها في الظهر ويؤثر فـي فرص الحزب الديمقراطى

الحاكم في الانتخابات النصفية للكونغرس في نوفمبر/تشــرين

الثاني المقبل، وإن الرياض تقوم بليّ ذراع منظمة أوبك لتخفيض

الروسى فلاديمير بوتين في حربه ضد أوكرانيا والغرب بأكمله؛

لأن استمرار زيادة أسعار البترول يعد تمويلا للآلة الحربية

الروسية.. هل إن الهجوم الدبلوماسي الأمريكي العنيف على

المكة العربية السعودية عابر، أم أنه يؤذن بمرحلة جديدة تقود

إلى فك هذا التحالف المستمر تقريبا منذ منتصف الأربعينيات من القرن الماضي؟ من يطالع التصريحات الأمريكية من المحللين

والباحثين أولا، مرورا بأعضاء الكونغرس، نهاية بالرئيس

الأمريكي نفسه، يعتقد أن البلدين سوف يقطعان العلاقات فورا

لكن هل ذلك صحيح؟ وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية

عادل الجبير قال لـCNN: «عندما تكون في موسم الانتخابات

أو ما يسميه البعض «الموسم الهزلي» يقال الكثير من الأشياء

ويتم القيام بالكثير من الأشــياء، التَّى قد يكون لا معنى لها في

أزمة قد تطهل

يبدو والكلام ما زال لعماد الدين حسين، أن الهجمات اللفظية

المتواليــة من الكونغرس والبيت الأبيض وبعض مراكز الأبحاث

هدفها الحقيقي، ليس استهداف المملكة فقط، ولكنها موجهة

في جزء كبير منها لدغدغة مشاعر الرأي العام الأمريكي المقدم

على انتخابات مهمة، قد تؤدي إلى خسارة الحزب الديمقراطي

هي البدائل المتاحة أمام السعودية؟

وداعا للأرز

نحن شعب نذوب عشقا في الأرز.. هذه حقيقة لا ينكرها

الملايين ومن بينهم محمد الدوي في "البوابة": لم يكن هناك

حديث طوال الأيام الماضية إلا عـن أزَّمة نقص أو اختفاء الأرز،

واشتعال أســعاره. والمعروف أنه في مثل هذه الأيام يتم حصد

محصول الأرز من الأراضي الزراعية، ويعتبر الأرز في القرى

والأرياف والمدن غذاء رئيسيا على كل الموائد، ولكن سلعة

الأرز في الوقت الحالي ليست متوفرة بالسعر المناسب للشعب،

والسبب في ذلك جشع التجار، فعندما حددت الحكومة أسعار

سلعة الأرز وهو مبلغ 6850 جنيها لطن الأرز الشعير عند

توريده للمطاحن العامة، قام التجار بتعطيش السوق لهذه

السلعة الاساسية وقاموا برفع الأسعار، لـ9000 جنيه وبيعها

وقت آخر، وآمل أن يكون هذا ما نتعامل معه هنا والآن».

#### مصارحة لا مصالحة

يرى يحيى حسين عبد الهادي في "المشهد" أنه لا أملَ في أي نهـوض قبل أن تُخمد النيران المتأَججة في القلوب والعقول: التطلوب مصارحة لا مصالحة.. مصارحة لا تتم إلا في دولة مدنية ديمقراطية (نحلم بها وســنظل نعمل لها، ونتحمل الأذيُّ فَيَّ سُبِيلُها "ولَنَصِبرُنَّ علَّى مَا آذَيْتُمونَا".. ۖ وَإِنْ لَمْ نَلْحَقَّ بها فلا بد أن أحفادنا سينعمون بها ذات يوم بإذَن الله. إذ كتالــوج محددا لها، وإنما هي أَفكارٌ تتشَّــارك مــع أفكار لنخرج منها بعدالة انتقالية بلمسة مصرية، تبدأ بطرح الأسئلة.. وأوَّلُها سُــوُ ال الدُّم عن كُلُّ الأحداّث الدموّية التــي خَضَبَت وجه مصر على مدى السِنوات الاثنتي عشرة الأخيرة.. فلدماء الضحايا السَّـنَةٌ لن تَكُفَ عَنِ الزئيرِ ولن تُخرِسَــها أعتــى أدوات القَمع.. وسَتظل تستولد كلُّ يوم غاضبين وحَانقين جُدُدا.. إلى أن تنجلي الحقائق.. وبعدُ ذلك فقطُ إما صفحٌ أو قصاص. سؤال الدم يجب أن يشــمل كل المجازر والضحايا بلا اســتثناء: بدَّءا من أحداث الثورة في ميادين التحرير، مرورا بأحداث مجلس الوزراء، ومحمد محمود، وماسبيرو، والعباسية، وبورسعيد، والحرس الجمهـوري، والمنصة، ورابعة والنهضة، وإحراق الكنائس، وكل العمليات الإرهابية.. وغيرها من المجازر الجماعية.. بالإضافة إلى الجرائــم الفردية كاغتيال عماد عفــت وجابر جيكا ومحمد الجندي والحسيني أبو ضيفٍ وشيماء الصباغ وضحايا ميكروباس ريجيني.. وكل روح أَزهقت بتعذيب أو في سـجن.. وهي دماءٌ مصريةً ليست خاصّة بفريق دون فُريق.. فلا قميص رابعة مِلْكٌ للإخوان (معظـم الضحاياً لم يكونـوا من أعضاء الجماعة).. ولا دماء ماسبيرو شأنٌ خاصٌ بالكنيسة.. ولا الثار لدماء ضحايا الإرهاب حقُّ حصريٌ للعسكريين.. وإنما هي كلها دماءٌ مصريةٌ غالية، نَزَفَتُ من جسـد الوطـنَ، وتؤلمنا جمّيعا.. مسلمين ومسيحيين.. عسكريين ومدنيين.. ولا تجوز المتاجرة بها.

#### كلنا فقد حسه

المصارحةُ لا تعني إلانتقامٍ من وجهة نظر يحيى حســين عبد الهادي، إنما هي عملية شاملة سبقتنا إليها شعوبٌ كثيرة.. تمزج بين التحقيق النّزيه الشـفاف والاعتراف والاعتذار الشـجاء.. ثم العقاب والتعويضات أو الديَّات والعفو الشـــامل باســـتفتَّاء شـعبى.. على سـبيل المثال. لَكنَّ لهذه المُصارحة شروطا لا تتمُّ بغيرهاً. . أبسِـطها أن تُشــرف عليها وتديرها لجنةٌ من الخبراء الوطُّنين الثَّقات العُدول ممــن لم يخدش تاريخَهم ولا نزاهتَهم ولا كفاءتَهم شائبةً.. تساندهم أجهزةٌ ومؤسساتٌ محايدة حياداً حقيقيا.. في دولة مدنية ديمقراطية فعلا لا تهريجا. الكل أخطأ، وإن اختلفت الأوزان.. والكُلُّ أُصيب، وإن اختلف الألم.. لكن يظل أكثرنا ألما هم أولياء الدم المباشرون: الأم التكلي، والأب المكلوم، والابن المُيَّتَم، والزوجة المُترملة.. كلُّ من هؤلاء فقد حبيبَه فَــى حدث يختلفُ وفق زاوية الرؤية.. الاتهامات مختلفةً لكنَ الحزنَ واحدُّ.. هل يختلف حزن أم كريم بنونة (يناير/كانون الثاني) عن حزن أم العقيد أحمد المنسى (رفح) عن حزن أم أسـماء البلتاجي (رابعة) عن حزن أم مينا دانيال (ماسـبيرو) عن حزن أم الحسِّيني أبو ضيف (الاتحادية) عن حزن أم عمار محمد بديع (ميدان رمسيس) عن حزن أم شيماء الصباغ (ميدان طلعت حرب) عن حزن أم طفل قُتل في استاد بورسعيد؟ فليكن هـؤلاء هم نقطة البدء.. بعيدًا عن دهاليز السياسـة وصفقاتها. في الصعيد.. تهرس طاحونةُ الثأر عشرات الجماجم.. إلى أن يعفُو وَليّ دم احتسابا لوجه الله، فتتوقف اَلمِزرة.. إذْ لا يُزايدُ على صَاحبُ الدم أحد.. هل تذكرون الإعلامي العظيم فهمي عمر كبير الهوارة الذي تَسَامَى على حُزنِه وخَرَقَ العُرفَ السائد وتَقْبَـل العزاء في فلذة كبده ليُخمد فتُنــة كبرى في قنا قبل أن تنشب؟ يومَها لم يستطع أحدٌ أن يزايد على حزن أب مفجوع.. من المفارقاتِ أنْ الأكتر حُزنا وأَلَما هم الأقدر على التسامح.. وعلى هؤلاء نراهن.

### كلانا ضعايا

«تكاد تؤمن بأن الحب لا يناسبها إطلاقا، لأنها حين تشتاق

تقسو، وإذا غارت جُنت، وإذا خافت ابتعدت.. حساسيتها مصدر قوتها، فإذا شعرت بأن كرامتها في خطر رحلت.. تلك التي لا تستطيع إبهارها بالمال أو الهدايا.. لا تهتم إن حرمتها من جميع الأشياء، في سبيل بعض حروف طيبة تقال لها.. تلك العنيدة في الحق، لا تتراجع، تضحك بصدق، وتحب بصدق، وتحزن يصدق. تلك التي تملَّك قلب طف ل وعقل رجل. تلك التي تؤمن بأن عَزة نفسها لا تقدر بثمن. أصعب النساء، تلك التي تصبر كثيرا، هي التي تمنح أكثر الفرص. وإن غادرت فهي أبدا لن تعود». ما تقدم نص «بوست» اهتم مجدي حجازي بمحتواه، في "الأخبار": استشعرت بأن السيدة الفاضلة أرادت أن تُجنع بالمتابعين إلى الهروب من ضجيج المعاناة التي يثيرها جشع التجار الذين لا يعبأون بالتراحم أو الرحمة، حتى باتت الزيادات المستمرة سمة تلقى ظلالها على الأسواق لتزيدها لهيبا، رعم أننا نعيـش هذه الأيام في فصل الخريف، وقد بدأ نسـيم برودة الشــتاء يتسـلل إلينا.. إلا أن أنات الشـكوي من جنون سعار البيض، صارت تزاحمه أنباء تناقص وزن رغيف الخبز وزيادة ثمنه، لتصبح المغالاة في أسعار المواد الغذائية كابوسا يؤرق الشارع المصري، رغم الجهود المضنية التي تبذلها الحكومة من أجل ضبط منظومة الأسواق. نعود ثانية إلى محتوى الـ«بوسـت»، لأتوقف عند فلسـفة البعد الإنساني التي عمدت إلى نشرها كاتبتها، عساها تريد الذهاب بالمصريين إلى البحث عـن الفضيلة والتحرر من ماديات هـذا الزمان، كما أنها قصدت استنفار روح الأخلاق الحميدة في وجدان البشر، وسعت

برسالتها التي ضمنتها الـ«بوسـت» الذي نشرته، محذرة من تدهور العلاقات المجتمعية بين نسيج المجتمع. هذا الـ«بوست»، يدق جرس إنذار عله يثير انتباه متجاهلي المشاعر الإنسانية، وعساه أن يكون بمثابة صرخة استفاقة توقظ الضمائر النائمة فی سبات مریر، تدخل حازم للحكومة، بإجبار التجار على الشراء بالأسعار التي شجاعة السعوديين تحددها الحكومة، أو أن المزارع يبيع للحكومة مباشرة عن طريق الجمعيات الزراعيــة الموجودة في القرى، وبذلك نضمن تحجيم «عندما يتحدث الأمريكيون عن الأمن في الخليج ينسى الغلاء الفاحش في هذه السلعة. نحن نعلم الجهود المبذولة الكثيــرون منهــم أن ذلك لحمايــة التدفق الحّر للنفــط والغاز وتكثيف الحملات اليومية والمتابعة المستمرة لحركة توريد

### اعذروهم

ما لهم وما عليهم لأغلبيته في الكونغرس، وبالتّالي قد تؤثّر كثيرا في فرص الحّربّ في الانتخابات الرئاسية المقبلة، سواء خاضها بايدن ضد دونالد ترامب، أو كان هناك مرشـحان مختلفان عنهما. لا شـك في أن علاقات البلدين تمر بأزمة شديدة، لكن الحديث عن قطيعة بين البلدين أمر مشكوك فيه تماما. صحيح قد تقوم الإدارة الأمريكية مراجعة علاقاتها مع السعودية، وقد تلغى بعض الاجتماعات المجدولة، وقد تؤجل صفقات عسكرية متَّفقا عليها، لكن كل ذلك لن يؤثر في جوهر العلاقات بن البلدين التي تســتند إلى تحالفات ومصالح كبرى منذ عقود. إذا تم بالفعل تمرير سلسلة الإجراءات العقابية التي تحدَّث عنها المسؤولون الأمريكيون، فقد تؤثر في علاقات البلدين، لكن وجهة النظر الأخرى تقول إن دعم البيت الَّأبيض لمشروع «نوبك»، الخاص بمحاسبة السعودية ودول أوبك على «فرض أسعار للبترول بصورة لا تخضع لقواعد المنافسة العادلة، قد لا يحدث؛ لأن غالبية الأمريكيين لا يدعمونــه، كما أنه يحتاج إلى موافقة الكونغرس بمجلسـيه وإصداره من قبل بايدن، وحتى إذا تم إقراره ستكون له عواقب وخيمة، بل حتى إذا نجحت السياســة الأمريكية في جعل أسعار البترول تنهار إرضاء للناخب والمستهلك الأمريكي، فإن صناعة النفط الأمريكية، قد تنهار لأن تكاليف استخراج الطاقة في أمريكا أعلى بكثير من نظيرتها في السعودية والخليج. ثم إن التهديد الأمريكي بحرمان السـعودية من الصفقات العسـكرية سيجعلها تتجه للشراء من دول أخرى مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، والذي سيتضرر هو صناعة السلاح الأمريكية التي تمثل المشــتريات السعودية 24% من إجمالي مبيعاتها ». لكن الســؤال الجوهــري، ماذا لو نفذت الولايــات المتحدة هذه أثناء الدراسة ليتمكن من الهجرة بمجرد التخرج. التهديدات، وأوقفت الصفقات الدفاعية وفعّلت قانون نوبك، فما

جمهورية مصر العربية من الدول الشقيقة في المضارب الخاصة. ماذا يفعل المواطن الذي يريد شراء مثل هذه السلعة وكيف وصل السعر في الأسواق لـ15 جنيها للكيلو، علما بأن المزارع إذا قمت بدفع جنيه زيادة على السعر سيبيع لـك، ولم يكن ذلك خطأ منه لأنه لا يـدري ماذا يفعل التاجر ولا يعلم سوى أنه يريد إدخال نقود وله العدر في ذلك. فما بين جشع التجار والمواطن علاقة عكسية لا يمكن حلها إلا عن طريق

#### السوق السوداء، ومن المكن تزويد منافذ الحكومة بالأرز، إذا سيطرت هي على السلعة، وبالتّالي تجبر السوق الخاص بيع السلعة بالتّمن الحكومي نفسه.

الأرز ومراقبة حالة التخزين في الشون للتحقق من جودة الأرز

المورد، وتكثيف الحملات الرقابية والتموينية على الشون للتأكد

من الالتزام بالتعليمات كافة والقضاء على السوق السوداء

واتخاذ الإجـراءات القانونية حيال المخالفين، ولكن ما نتمناه

هو التعاون بين الـوزارات داخل الحكومة، للقضاء الفعلى على

أغـرب مـا علم به حمدي رزق فـي "المصري اليـوم" أن الأطباء الشبباب يلجأون لحيل عجيبة للهجرة، وطالما لا تُقبل الاستقالات، يعمدون إلى التغيب عن العمل لمدة (30 يوما) ويسعون إليه سعيا حثيثًا، قبله مباشرة، فجعنا الدكتور أيمن سالم عضو مجلس النقابة، بأن نحـو (300 طبيب) تم الحكم عليهم بسبب (تهربهم) من التكليف. التهرب من الخدمة الطبية ظاهرة تستوجب العمل على تشخيص أسبابها بدقة، وتوصيف العلاجات المناسبة لتوفير بيئة عمل جاذبة، الطيور تهاجر طلبا للرزق، لو توفرت لها أسباب البقاء ما هاجرت وفي الهجرة مرار طافح.. وفق ما يشخص الكاتب حالة الكثير من الاطباء مستشهدا بالمثل الشعبي الدارج: "أيه اللي رماك على المر إللي أمرّ منه".. شدد على أنه لا يمكن التفريط هكذا في جواهر الطب المصري، المصروف عليهم دم قلب الشعب، كلفة تخريج طبيب تحش الوسط، وفي الأخير يهاجر، خسارة مضاعفة، خسرنا الجلد والسقط، كلفَّة التعليم، وخسارة الطبيب الذي هاجر ليعمل في منظومة طبية أخذته على الجاهز.. مستوجب تشكيل لجنة من وزارة الصحة ونقابة الأطباء لندرس ظاهرة هجرة الأطباء، ما يفتح الباب لعلاج الظاهرة التى باتت تؤثر بالسلب على الخدمات الصحية في ظل العجز الذّي تعاني منه المنظومة الطبيــة، وهنـــاك متلازمة بين الهجــرة والتهرب مــن التكليف وحتى تعمد الفصل. الحادبون على المنظومة الطبية يحذرون من استفحال الظاهرة، وضرورة استيعاب الأطباء الشباب في المنظومة، بتحسين بيئة العمل، أجـور وحوافز وبدلات وفرص

لا يخفي حمدي رزق كونه يقف في صف الغاضبين من استمرار أزمة افراد الجيش الأبيض عالقة، معبرا عن انتقاده موقف وزارة الصحة ونقابة الأطباء، تجاه الأزمة التي تهدد المنظومة الطبية وتشيع مقولات إن معظم الأطباء (المتخرجين في كليات الطب الوطنية) لا يرغبون في التكليف أو الخدمة، على الرغــم من أن الدولة تتحمّل أموالا طاّئلة من أجل تخريج طبيب لخدمة أهله وناســه. قانونيا (الطبيب المتهرب) يقع تحت طائلة القانون، بمعنى أن حق الدولة على الخريجين الذين تنطبق عليهم (خدمة التكليف) خدمة الدولة بالعدد والأماكن التي تحتاجها الدولة مقابل التعليم الذي كفلته لهم الدولَّة، والتكليفُ ليـس اختياريا من المكلف، ولكنه اختياري للدولة طبقا للحاجة والاحتياج. والتكليف حق للدولة تجريه وفقا لاحتياجاتها، تملك بموجبه إجبار المكلف على القيام بالعمل المكلف به، وهو التزام على المكلف وليس حقا له، والدليل على ذلك أن المادة (7) من القانون (29 لسنة 74)، حظرت على أي شخص أن يعين المكلف قبل الحصول على موافقة وزير الصحة، كما أن المادة (8) تعاقب كل من يخالف أحكام القانون بالحبس مدة لا تزيد على (ستة أشهر) ويعاقب بهذه العقوبة من يتخلف عن التكليف أو من يعين المكلف دون موافقة وزير الصحة. بعيدا عـن القانون ومواده الصارمة، المطلوب حوار هادئ وعقلاني لتشـخيص المشـكلة، واقتراح علاج شاف، التهرب مرتبط بفكرة الهجرة المسيطرة على الأطباء الشباب، لدرجة أن بعضهم ينجز (المعادلة الطبية)

#### المريض يشبه الطبيب

هل من المنطقى أن يناشــد مســؤول كبير في وزارة الصحة المواطنين المرضي الباحثين عن العلاج في المستشفيات والعيادات، بأن يطلعوا على تراخيصها وترخيص مزاولة المهنة للعاملين فيها قبل تلقى الخدمة الطبية؟ جاءت المناشدة التي اهتم بها أحمد عبد التوآب في "الأهرام" في سياق تصريحات المسـؤول الكبير عن وجوب التصدي للعيادات التي تعمل دون ترخيص، ويديرها من ينتحلون صفة أطباء. ورغم أنه يستحيل تطبيـق فكرته، على الأقل لأن المريض غالبـا في حاجة إلى من يساعده في الحركة والانتظار، فإن السؤال المهم هو: إذا تحمَّل المواطنون هذه المسـؤولية، فماذا تفعل أجهزة الوزارة التي من واجباتها الوظيفية مراقبة النشاط في المجال الطبي، ورصد مَـن يعمل دون ترخيص، ومَن ينتحل صّفة الطبيب، ثُم تُطبق

القانون ضد المخالفين وتطالب بإنزال العقاب عليهم؟ الواقعة الأخيرة، في مسلسل اكتشاف هذه النوعية من المخالفات، جاءت في إعلان وزارة الصحة والسكان الخميس الماضي عن إغلاق عيادات تخصصية، خاصة تعمل دون ترخيص يديرها منتحل صفة طبيب في منطقة الدقى، حيث ضُبط صيدلي بُناظر المرضى في غرفة الكشف منتحلا صفة طبيب بشري، وقد أُحيل لجهات التحقيق المختصة، كما ضُبطَت كمية كبيرة من الأدوية والمستحضرات الطبية مجهولة المُصدر، إضافة إلى كميات من المواد الخام والأعشاب الطبية لتصنيع مستحضرات طبية وأدوية للبيع داخـل العيادة. لاحظ أن هذه المخالفات الصارخة وقعــت في الدقي، أي في القاهرةَ الكبرى، حيث يُظَن أن الرقُّابة أكثر نشاطاً من أماكن أخرى نائية. ولاحظ أيضا أن أحد المخالفين صيدلي، يعني أنه يدرك يقينا فداحة الجريمة، ليس فقط قانونيا بما يترتب عليه من عقاب شــديد، ولكن الأهم أنه يعلم أنه غير مؤهِل للكشـف على المرضى، ويعلم أكثر مـن غيره أن جريمته قد تُلحق أضرارا بالغة بالمرضى، عندما يُخطئ في التشــخيص، ويُحدِّدَ الدواء الخطأ. ينبغـي أن نُقرّ بأن هَناك تَقصيرا في منَّع المخالفات قبل استفحالها، بما يستغله الإعلام المعادي للتشويش على إنجازات كبرى، فخلال عدة أسابيع فقط، أُعلن عن ضبط بعض المستشفيات في القاهرة تعمل دون ترخيص ويديرها منتحلــون لصفة الأطبــاء، وبعضهم له معلومــات جنائية وأما هذه النوعية من العيادات في المحافظات البعيدة فصارت أخبارا

أحب السمع أغية إلى ؟ "إنتش واجرى"طبعا"!

#### عذاب الدراسة

من بين الغاضبين من محافظ الدقهلية الدكتور محمد الشافعي بشير في "الوفد": لولا أن المنصورة غالية عندى غلو أمي المنصورية وزوجني المنصورية رحمهما الله، فضلا عن محبتي الأصلية لجامعة المنصـورة التي شــاركت في نشــاتها 1973-1974 مع أستاذنا الكبير الدكتور عبدالمنعم البدراوي، وكنت أول أســتاذ في كلية الحقوق وصاحب أول محاضــرة ألقيها بعد نصر أكتوبر/تشـرين الأول العظيم.. لولا هذا ما كنت جازفت بالسـفر من الإسكندرية للمنصورة صباح الأحد 9 أكتوبــر لإلقاء أولى محاضراتي في الدراسات العليا من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الخامسة مساء، ثم الخروج من باب المدرج متجها بسرعة إلى باب الجامعة لإيقاف تاكسي إلى محطة السفر للإسكندرية لضرورة . قصوى تلزَّمني بالعودة وعدم بيات ليلة في المنصورة كعادتي كل أسبوع. وقد فوجئت بطوابير طويلة جدا من طالبات الجامعة للعودة إلَّى بيوتهن بالأتوبيس أو التاكسي.. ولم أشاهد أي أتوبيس للمساعدة في نقل ذلك العدد الكبير من الطالبات اللائي يحاولن إيقاف أي تاكسِّي في زحمة غريبة للتاكسـيات المتلئةً هي الاخــرى بالركاب في الرابعة والخامســة مســاء بعد انتهاء المحاضرات. وكوالد للبنات فإننى أدرك مدى القلق النفسى لأمهات مئات أو ۗ آلافُ الطالبات لعدم عودتهن للبيوت في وقت معقول بعد انتهاء اليوم الدراسي، فأرجو رجاء حارا أن يبادر محافظ الدقهلية والمختصون في المحافظة، وكذا شركات الأتوبيسات بسرعة توفير الأعداد الكافية منها لمعاونة طلاب وطالبات جامعة المنصورة بصفة خاصــة للعودة لبيوتهن بعد انتهاء المحاضرات في عصر ومســاء اليــوم. ويســعدني أن أذكر في هذا المجال أننــي كنت أول رئيس منتخب لنادي أعضاء هيئة التدريس عام 1974 وساهمت بقوة في تخصيص أتوبيسس كبيرين لنقـل أعضاء هيئة التدريس من القَّاهرة والإسكندرية وما بينهما مـن محافظات وقرى ومدن في الصباح الباكــر لنقل أعضاء هيئة التدريــس، حتى وصولهم لمقر جامعة المنصورة قبل الســاعة الثامنة صباحـــا، للدخول للطلاب فــى أول محاضرة على مــدار كل أيام الأســبوع والعودة بهم في السَّاعة الثانية والنصف إلى الإسكندرية والقاهرة. فهل يساعدناً السيد محافظ الدقهلية لحل مشكلة انتظار آلاف الطلاب والطالبات ونجدتهم من عذاب الانتظار؟

#### لهذا يحيونها

نتحــول نحو الحــرب التي غيرت مجــرى الأحداث بصحبة

الدكتور ياسر عبد العزيز في "الوطن": تقف دوائر غربية مذهولــة أمام ما تعتقد أنه رأي عام عربى مســـاند لروســـيا في موقفها من الأزمة الأوكرانية، وبينما كأنت الانتقادات الغربيةً لبعض المواقف العربية الرسمية حيال موسكو تصدر بلغة مواربة وعلى استحياء، بات الحديث اليوم مكشوفا وخشنا عن "دعم" بعض الدول العربية للموقف الروسي. وإلى جانب بعض المواقف العربية الرســمية التي تبلــورت في التحفظ أو التباطؤ أو الامتناع عن التصويت لصالح قرارات الإدانة الأممية لروسيا، فإن وسائل الإعلام "التقليدية" و"السوشيال ميديا' تحفل بالكثير من أنماط التأييد المباشــر وغير المباشــر للجانب الروسي في تلك الأزمة. لقد رصدت مراكز البحوث الغربية وبعض وَّسائل الإعلام العالمية المرموقة، نزوعا عربيا نحو تأييد موسكو، خصوصا في وسائل الإعلام الجماهيرية، ورغم المرارات الظاهرة في استكشاف هذا الموقف، فإن قدرا من التفهم ظهر لدى البعض ممن حاولوا تحليل هذه الظاهرة. يعتقد معظم الساسة الغربيين، أن ما فعله بوتين إزاء أوكرانيا عمل إجرامي عدواني لا يمكن التســامح معه أو الســكوت عن نقده مــن أي نظام أو مجتمع عاقل، وهم يضيفون إلى ذلك ما يعتقدون أنه مفهوم بالضرورة من كون روسيا دولة تمتلك سلاحا نوويا وقدرات عسكرية ضخمـة، لكنها مع ذلـك "غير حـرة وتخضع لحكم اســتبدادي". وعلى مدى نحو عقدين مــن الزمان، بذلت دوائر غربية جهودا كبيرة في تلطيخ ســمعة الحكم الروسى، وشيطنة صورة بوتن، وألصقتُ به الكثير من الاتهامات بشأنَّ "التلاعب والتهديد والابتزاز والضغط" على الدول الغربية الديمقراطية، في إطار تصادم المصالح وتصارع الإرادات بين الغرب وروسيا.

حينما اندلعت الأزمة الأوكرانية اتخذ معظم السلطات الغربية قرارات صارمة بإسكات الصوت الروسيي وحجبه عن المنافذ العامة، بموازاة فرض عقوبات قياسية ربماً كانت هي الأقسى والأكثر نكاية في التاريخ.

#### نكاية في إسرائيل

يشعر الغرب الرسمي وغير الرسمي في مجمله وفق ما يظن الدكتور ياسر عبد العزيز بأن السردية الوحيدة اللائقة عن الأزمة وعن صورة الحكم الروسي وخطورته المفترضة على البشرية والسلم الدولي هي السُـرديّة الغربيّة، ويظن أن تداول أي ذرائع يمكن أن تحدث توازنا ما في مقاربة الأزمة الأوكرانية ليس سـوى تضليل أو خضوع لتأثير الدعاية السـوداء. ولذلك، فإن الدوائر الغربية في معظمها ترى في المواقف العربية المتوازنة إزاء طرفي النزاع مراوغة سياسية، وتحسب أن عدم الانضمام إلى جهود عزل الجانب الروسي وإضعافه انتهازية، وهي في ذلك الموقف تذكرنا تماما بصيحة جورج بوش الابن: "من ليس معنا فهو ضدنا". يصعب جدا إيجاد مسوغ لأي دولة تقوم بالاعتداء المسلح على دولة أخرى، ومحاولة إطاحة نظامها، وقضم أقاليم منها، وأعــلان ضُمها، وخلخلة الأمن الإقليمي والدولي، والإضرار بالاستقرار والسلم الدوليين. ذلك المبدأ يجب أن يكون فعالا ومعتبرا في بيئة دولية تحترم سيادات الدول وتكرس النظام الدولي من أجل صيانة الحقوق ومحاربة المعتدين، وهو أمر لطالما نادى به العرب الرسميون وغير الرسميين على مدى عقود طويلة. ولأن هذا المبدأ بالذات لم يُحترم خـلال معالجة الغرب للصراع - الإسرائيلي، فإن الجانب العربي يشعر بغضاخ ومرارة أكبر، لأنه أدرك أن عددا مؤثرا من الدول الغربية لم تلتزمه في مقاربتها لهذا الصراع. جزء مهم من تفسير الموقف العربي الرسمي وغير الرسمي إزاء الحرب الروسية في أوكرانيا يكمن في الشعور العربي بالمرارة لأن الغرب ترك إسرائيل تعتدي على سيادة عدد من الدول العربية، وتنقل سفارتها إلى القدس، وتضم أجزاء من الدول العربية، من دون اتخاذ قرارات رادعة لها ومن دون محاولة إعادة الحق إلى أصحابه. وجزء آخر لا يقل أهمية يتعلق بالموقف الأمريكي إزاء العراق، واحتلاله، وإطاحة حكومته، وتفتيت لحمته، وهتك سيادته، بدعوى أنه يمتلك أسلحة دمار شامل ويرتبط بعلاقات عملية مع الإرهاب، وهو الأمر الذى لم تثبت صحته أبدا.

#### ماذا يجرى هناك؟

رغم مرور شهر على اندلاع المظاهرات في إيران، إلا أنها ما زالت مستمرة رغم سقوط حوالي 200 قتيل. ومع ذلك من السابق لأوانه على حدّ رأي عمرو الشوبكي في "المصريّ اليوم" تصور أن هذه المظاهرات ستؤدي إلى إسقاط النظام لأسباب عديدة، منها القاعدة الاجتماعية التي ما زال يستند إليها، والطبيعة المدنية الليبرالية للمظاهرات الحالية التي تجعل جزءا من الشـعب الإيراني، ذي التوجهات المحافظة، لا يتعاطف معها. والحقيقة أن هذه المظاهرات لم تكن الوحيدة التي عرفتها إيران منذ اندلاع ثورتها عام 1979، فقد عرفت احتجاجات واسعة في 2009 اعتراضا على هزيمة المرشح الإصلاحي حسين موسوي في مواجهة المرشح المحافظ أحمدي نجاد، وسميت الثورة الخضراء وسقط فيها مئات القتلى، وانتهت بفرض الإقامة الجبرية على موسوي، واستبعاد التيار الإصلاحي «الحقيقي» من المنافسـة على انتخابات الرئاسة. وسـمح فقط لمثلين لهذا التيار يرضى عنهم المرشد وأجهزته. وقد شهدت البلاد، العام الماضى، انتخابات رئاسية معروفة نتيجتها مسبقا، أسفرت عن فوز الرئيس المحافظ الحالي إبراهيم رئيسي، الذي نجح من الجولة الأولى بنسبة 61% في انتخابات شاركُ فيها 48% من الإيرانيين، وهي أدنى نسبة مشاركة منذ نجاح الثورة الإيرانية، وأغلقت الباب أمام فرص تغيير النظام عبر مشروع إصلاحي يفوز في الانتخابات. ومن هنا تأتى أهمية هذه الاحتجاجات في . كو نها جاءت بعد أن أغلق الباب أمام الإصلاحيين «الحقيقيين» للتغييــر عبر الانتخابات، فكانت هنــاك مظاهرات اجتماعية في 2018 و2019 احتجاجا على غلاء الأسعار، ثم جاءت مظاهرات الشهر احتجاجا على مقتل الشابة مهسا أميني عقب توقيفها من قبل شرطة الأخلاق بسبب «عدم ارتدائها الحجاب بشكل

### غير وارد حاليا

أهم ما يميز هذه الاحتجاجات التي عمت أنحاء إيران من وجهة نظر عمرو الشوبكي أنها لا تعترض فقط على مقتل الفتاة الإيرانية، إنما بالأساس على منظومة الحكم التي يقودها مرشد ديني، فأزمة النظام السياسي الإيراني تكمن في وجود سلطة دينيَّة فوق السلطة المدنية النتخبة، بما يعنيَّ أن المتظاهرين يواجهون إحدى أذرع المنظومة الحاكمة، ممثلَّة في الرئيس الحالى، لأن رأس السلطة الحقيقية في إيران هو رجل دين، أي مرشد الجمهورية الإسلامية المرتبط بنظرية ولاية الفقيه التي وضعها الإمام الخميني، فهو قائد الجيش وقوى الأمن، ورئيس السلطة القضائية والقائد الأعلى للحرس الثوري الإسلامي، كما أنه يهيمن على الوزارات من خلال ممثلين له، كما أن دعمه لمرشح رئاسي يمثل ضمانة لنجاحه. مظاهرات إيران ليست مطلبية مثلً مظاهرات سابقة. إنما هي مظاهرات رافضة للمنظومة الحاكمة، والأخيرة لديها قاعدة دعم اجتماعي سياسي من قطاع واسع من الشعب الإيراني، بما يعني أن إسقاط النظام لن يحل المشكلة الإيرانية (وغير وارد في الوقت الحالي)، لأن هناك تيارا محافظا يدعم رجال الدين ويصبح المطروح وضع منظومة حكم جديدة تقبل الإصلاحيين والمحافظين معا.. فهل هذا وارد؟



هاشم شفیق \*

# حين يغيب الشعراء

■ ثمة خلل يصيب المكان حين يغيب الشعراء، ليصعق الأشياء التي كانوا بالقرب منها، فالورق الذي يكتب عليه يصفرٌ، والقلم يأخذ بالذبول، والضوء يشــح، وشيئا فشيئا يعتم، كل غياب لشـاعر هو زلزلة للمكان، وخضة للواقع وهزّة للمحيـط الذي كان فيه. ففي الشـاعر يكمن الرسـام والمغنى والمصور والموسيقي، ومن هنا يأتي اغتناء الشاعر، فمخيّلته مترعة بالصور، غنية باللحن والصورة، ومفعمة بالإيقاع والتلاوين العذبة للمستويات الموسيقية، والمديات اللونية، وهي تموج في باطن القصيدة، وتحتويها كنسيج متداخل

يسقط الشعراء ويموتون ويختفون فيزيولوجياً، لكنهم يحيون في مكان آخر، يحيون في ذاكرة الآخر، وفي جزء من وعيه، وينامون في طيّات المشاعر والأحاسيس ومظان الآخر، ذاك الذي يعي القيمة الجمالية للفن الشعري، وبعده التاريخي في الذاكرة الجمعية.

يسقط الشعراء وينطفئون، لكنهم يحيون بين سطور العمل الشعري، وفي مسالك ودهاليز الكلمات، ليأتلقوا هناك في جوف القصيدة وعمقها، وفي باطن المعاني، وسحر بيانها ونواياها، وتعدد دلالاتها، ينطفئون جسدياً، والموت حق كما يقال، لكنهم الوحيدون الذين سيعيشون رمزياً بيننا، لكي يشيروا إلى الخطل ليتقوّم، إن شاءوا المقدرة على التقويم، ويُدلُوا إلى الشر، حين يطغى ويصبح هو السائد والعادي، وإلى العنف حين يغدو ديدناً، والكراهية حين تُمسى هوية، وإلى العبودية والنهب والفساد والقهر والطغيان، حين يتسيّد المشهد ويغدو الوجه المثالي للحياة الجارية الآن.

يسقط الشعراء هنا وهناك، بيد أنهم يطلون بين حين وحين، بعد الغياب على شـكل كلمة «لا» التي تمسـكوا بها في حياتهم ورافقتهم إلى مثواهم، لكن الــ«لا» هذه ســتنهض في لحظتها، و زمانها متحدّيــة الأوقات، والأزمنة، هذي التي سـتتوإلى وتمرّ بعد غيابهم، تنهض في وقت المحن والمصائب والجائحات لتعترض الطريق، على من يريد أن يجعل من الشر نوعا من الصيغ السلمية، عبر التحايل على البشرية، بالألفاظ ونمط التفكير الجهنمي، الذي يسعى إلى أن يحوّل نشارة الخشب إلى رز وطحين، والحب إلى نوع من نسق غارب، والود والحنان والسعادة إلى رموز بالية، على أنها نتاج زمن قديم، وقد طواها

في ضوء هذا الكلام، لقد شهد العامان الأخيران غياب عدد من الشعراء العرب الكبار، وعدد من الشعراء الموهوبين والنابهين، أولئك الذين أثروا المشهد الشعري العربي بالغنى والتنوع والثراء الإبداعي، أخذ الموت من العراق حصته الكبيرة، فقد طوى الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف، المجدد الثاني بعد السياب للقصيدة العربية، وفاتح آفاق مختلفة لها بعد جيل الرواد العراقيين، السياب، نازك الملائكة، عبد الوهاب البياتي، وبلند الحيدري، ثم جاء دور حسب الشيخ جعفر الذي خطفه الموت، هذا الشاعر الذي تفرّد بنمط جديد من الكتابة، كانت وسماً له القصيدة المدورة. لقد أحببت حسب الشيخ جعفر، فقد كان يتميز بطبيعة الشاعر الناسك، الصامت والهادئ، والبعيد كل البعد عن الأضواء، وكذلك عن حقلي الكراهية والشماتة، وهو عكس صديقه سعدي يوسف، الذي كان لا يتورّع، حتى عن شتم من يتناوله الموت بعد موته بدقائق، كما حصل مع البياتي، أستأذه و فاتح طريق التجديد له، و مُيسّر طريقة الشعر اليومي في الشعر، إلى حيث أنساق الكتابة البسيطة غير المعقدة، وهي غير تلك المليئة بالأسـاطير كما كانت لدى الســياب مثلا. وقد شتم سعدي كل

أصدقائه المقرّبين من الشعراء والأدباء العراقيين والعرب على حدّ سواء. إلى جانب الشاعرين سعدي يوسـف وحسب الشـيخ جعفر، كان هناك الشـاعر مظفر النواب الذي غاب عنا قبلاً في «الكوما» أو الغيبوبة لمدة سـت سـنوات، حتى وافته المنية هذا العام، وهو شــاعر مثالي جمع النجومية بين الفصحى، والعامية العراقية، حتى ذاع صيته في كل المعمورة العربية، وقبله رحل عنا فوزي كريم، الشاعر المثقف نقدياً وموسيقياً، ناهيك من دوره في كتابة القصيدة المأساوية، الحزينة والمائلة إلى التأثيث الذاتي، وأحياناً إلى البعد الميتافيزيقي، الذي ينحو في بعض الأحيان إلى التجريد الشـعري، وهي سمة أدونيسية، اكتسبها فوزي كريم مثله مثل بقية شعراء الستينيات العراقيين، رغم نقده للظاهرة الأدونيسية في ما بعد، في كتابه النقدي المثير للجدل «ثياب

بعد فوزي كريم تناول الموت الشاعر المعروف سامي مهدي، وهو شاعر بارز ورائد في جيل الستينيات العراقي كنظيره الشاعر فاضل العزاوي، فكلاهما منظر، وناقد لجيلهما، وللأجيال السابقة لتجربتهما الشعرية الستينية.

ما يؤخذ على الراحل سامي مهدي هو غلّوه السياسي، وتمجيد عقيدته الحزبية، دون غيرها من العقائد، في العمل اليومي الوظيفي، وفي شأن الكتابـة الإبداعية، والأنكى هو توظيف القصيدة لهذا المجال السياسي، رغم ميزته الشعرية، التي اتسمت بالكثافة والاقتصاد اللغوي والتعبيري، ذلك أن توظيف القصيدة لحساب السياسي، سيؤدي إلى قتلها، وهو حسب تصوّره الفنى والشعري، كان يفكر بقتل الآخر عبر الكلمات الهجائية.

في سوريا انتهز الموت فرصته لينقض على الشاعر المرهف بندر عبد الحميد، وهو من أجمل الشعراء في التعامل اليومي، على الصعيد الشخصي، دماثة في الروح، وشفافية في الرؤى والتعابير، حَسِن المعشر، وجليس وسامر لا ينسى، على الصعيدين الشعري والشخصي.

في الوقـت ذاته، ذهَّب الموت في أتجاه شـاعر من جيل السـبعينيات، هو الشاعر إبراهيم الجرادي، اتسم شعر الجرادي بالقصيدة الطويلة، المبنية على الكولاج وعلى التجريب، وخلط الفنون مع الشعر، وقد تجلت هذه الخصوصية في بعض تجاربه الشعرية اللافتة في منتصف السبعينيات والثمانينيات، والشاعر صديق قديم وصاحب مسامرات، وحكايا، ونديم له تفرّد خاص في

عشوائي شعراء مُجيدين، ومُميّزين ولامعين في شانهم الشعري، فبعد سنوات من غياب الشاعر محمد العبد الله، الشاعر المتمرّد والحسي، وصاحب النزوات، التفت الموت إلى الشاعرين، عصام العبد الله، وهو شاعر محكية ممتاز، ويعد الأفضل بعد ميشال طراد وطلال حيدر. إنه شاعر أنيس وصاحب مُلحة، ومُزاح يتسـم بالدماثـة، وجليس مقاه، أنيس ونـادر، أصدر دو اوين شـعرية باللهجة المحكية اللبنانية فـي غاية العذوبة والرهافــة، ثم لم يلبث الموت أن التفت إلى ابن عمه الآخر الشاعر حسن عبد الله، الذي تربطني به كعصام ومحمد العبد الله علاقة وثقى وقديمة، منذ أيام إقامتي في بيروت عام 1979، حيث كنا نلتقي في مقهي «الجندول» وحتى قبل مغادرته الدنيا، حيث كنت ألتقى صاحب «الدردارة» في المقهى دائما أثناء زياراتي لبيروت، صيف كل عام مع الشلة، ولا أنسل ذلك اللقاء الفنطازي، ذات رحلة من بيروت إلى مدينة «صُور» الجنوبية، صحبة الشاعر شوقي بزيع، وبسيارته، لنستريح خلال الرحلةِ، ذات ليل صائف، في قرية «الدردارة» التي يسكنها حسن عبد الله، وقد خلَّد الشاعر قريته الشفافة في ديوانه الشعري الثاني «الدردارة» والقرية تنتسب إلى شــجرة دردار كبيرة في القرية، أخذت اسمها منها، تيمّناً بينوعها وشساعتها وبظلالها الوفيرة. نزلنا في القرية إذن لغرض الاستراحة، ثم حتّم علينا الشوق والواجب الشعري المرور بالشاعر، فبعد شرب الشاي في البيت، ذهبنا إلى حانة القرية لنشرب شيئاً آخر.

وفي حمى الفقدان، هــذا الذي لا ينفك يخطو ويجول، بردائه الأســود بين الشعراء، اقترب الموت فجأة هذه المرة، من الشاعر المؤثر والغنائي محمد على شمس الدين، لينهي كل ما علق به، بعد أن كاد ينهيه قبل أكثر من عشر سنوات، حين فاتحني أثناء لقائي بــه في بيروت، وتحديدا فــي مكتبة «أنطون» حيث اعتدت أن أراه هناك، لنتحدث واقفين، فهو ليـس رفيق ليل، أو جليس مقهى، مثلي ومن أمثالي من الشعراء، بل هو رجل منزلي، وموظف في دائرة للتقاعد، إذ حتى وهو يدخل الثمانين، ظل مواظبا على كتابة الشعر، ولم يتقاعد منه، بل كان صاحب حضور شعري لافت ومميز، من خلال إصداراته الشعرية العديدة، وهو إضافة إلى ذلك، صاحب جاذبية في القراءة الشعرية على المنبر، التقيته في مهرجانات شعرية عربية عدّة، كان آخرها على ما أتذكر في مهرجان «الرقّة الشيعري» مع شلَّة من الشيعراء المبدعين، العرب والسوريين، وكان حضوره لافتاً في المهرجان.

\* كاتب عراقى

# ردا على سعيد يقطين؛ لماذا الأقلمة السردية الآن؟

■ قد تبدو بعض المفاهيم النقديــة التي نتداولها واضحــة الفكرة مــن الوهلة الأولى، كونها محددة بسياق يكشـف عنها فلا يلتبس أمر إدراكها ولا يتعسر استيعاب تقنينها أو الإلمام ببعــض مناحيها، وربما كلها. وكثيرة هي الأمثلة على مثل هذه المفاهيم بيد أن القليل جدا من المفاهيم لا يكفي سياق محدد في التعريف بها، فيظل أمر إدراكها ملتبساً، وتكون الإحاطة بمعانيها إشكالية، ما لم تتوفر تعددية سياقية مع ضابط مرجعي أيضا.

وعادة ما تنشأ مثل هذه المفاهيم الملتبسة في حاضنة فكرية مستحدثة كالتي نشهدها اليوم مع العولمة والأدمجــة والعلمنة وغيرها. ويعد مفهوم (الأقلمة) مثالا حيا على هذا النوع من المفاهيم، فما أن يُطرح في سياق نقدي حتى يكون أمر استقباله النقدي

> باهتاً وغير مشجع؛ فيُفهم على أنه المثاقفة كنتاج لفاعليتي التأثير والتأثر تارة، وتارة ثانية يُفهم على أنه التزود بالمنهجيات والظفر بآلياتها الإجرائية، وتارة ثالثة يُفهم بأنه التعدد والتمذهب والتحليل.

وإذا كان جــذر الأقلمة ذا دلالة جغرافية لها صلة بالحدود

والفواصل والثغور، فإن في مصدريته المضافــة إلى مفــردة (النقد) دلالــة فكرية على التعدد والتجاور والتجسير، الذي معه لا تضيع الهوية ولا تتشظى. ولو افترضنا أنَّ المادة المراد أقلمتها تتمثل في السـرد العربي، فإن سـياقية مفهوم الأقلمة، لا بد مــن أن تتوزع بين التجاور الجغرافيي في الفاعلية السردية، والانتفاع المعرفــى في الفاعلية النقديــة، و المحصلة هوية معرفية تلتقــي مع الآخر وتعبّر عــن الذات في شكل نظرية مؤقلمة عربية يمكن لها أن تقف في مصاف النظريات الغربية دون إتباع أو دونية، فتعمل مع الآخر وتضيف إليه وتشترك في أروقة درسه مثلما يشارك هو في أروقة درسها. أمًا إذا نظرنا إلى الأقلمة خارج سياقات هذا

التصور التجسيري للمفهوم، فسيكون من المحال أو شبهه أن يتحقق هذا التطلع، وأحسب أنّ تساؤلات سعيد يقطين في مقالته المعنونة «عن أي سرديات كلاسيكية نتحدث؟» المنشورة في«القدس العربي» في عددها الصادر في 10/5/ 2022 تصب في الباب نفسه، أي باب الحاجة إلى تقنين مفاهيمنا ومعالجة إشكالاتها. والأساس في ذلك كله هو ضرورة مساءلة ذواتنا قبل أي اســـترجاع لماضي نقدنا العربـــي، أو التفكير في راهنيــة أبعــاده أو تخمين مســتوى آفاقه

ولعل الأمـر الأهم الذي اسـتوقفني في هذه المقالة هو النقد الذاتي، الدي ينقل معالجتنا النقديــة ونقاشــاتنا المعرفية مــن منطقة نقد الآخر إلى منطقــة نقد الـــذات. ولا يخفى

ما في مساءلة الذات من إصلاح للنواقص والشروخ كخطوة أولى على طريق (الأقلمة)؛ فالسذات لسن تتأقلم ما لـم تعرف نفسـها أولا وتتطلع عن كثب على ما عندها وتراجع ما لها وعليها كي لا تترك للآخر الذي تبغي التأقلم معه ثغرة يتفوق مـن خلالها عليها مع مراعاتها وهي تراجع

نفسها ـ ألا تكون معنفة بالتأنيب

والإيـــلام واللوم، بــل تكــون معتدلة وإيجابية تشــخص الإيجابي وتعالج السلبي ومثلما تؤاخذ على اختلالاتها، عليها أيضا أن تؤشِّــر على إنجازاتها ومكامن عطاءاتها، وهو ما مثل عليه سـعيد يقطين\_وهو بصدد مراجعة الدرس السردي العربي \_ بعينة مؤلفة من أربع ذوات نقدية، ودلل على ما للآخر من (إنجازات) وما للذات العربية من (اشتغالات) تسعى من خلالها إلى التطوير والتوسيع. وبغض النظر عن تخصص هذه الذوات النقدية في علم السرد الكلاســيكي أو في ما بعده، فإن التمثيل بها في موضع نقد الذات جعلها في مرمى التســـاؤلات الملحسة والتحصيسلات الحاسسمة والمؤاخذات

التي تلمح أو تصرح من قبيل (نتبنى ما نسميه

«مناهج» ونحاول تطبيقها على نصوصنا) أو (حيثما ظهر «إبدال» جديد، وجدنا أنفسنا نسير في اتجاهه، ونؤطر أعمالنا تحت «يافطته») او ( أنهم جـاؤوا إليها من «مناهـج» محددة، ورأوا ضرورة دمجها بالسرديات).

#### التوسيع والتطوير

وإذا كان حرياً بنا تعرية ذواتنا عبر كشف هذه الاختـلالات، فإن من الحري بنا أيضاً أن نؤشر على اجتهاداتنا في الدرس السردي بعيدا عن تحيزنا لكلاسـيكيه أو لما بعد كلاسيكيه؛ كي لا نجلد أنفسنا مجحفين حقها، متجاهلين ما لها ومتذكرين ما عليها، وما دمنا غير منصفين لأنفسنا فكيف بعد ذلك نتوقع من الآخر إنصافنا، فنسعى إلى علمنة أدبنا وأقلمة نظرية عربية

وقد حصـر يقطـين اجتهاداتنا في دراسـة السـرد كعلم نظري وحقل تطبيقي في مسألتين هما (التوسيع والتطوير) أما حدودهما فتتمثل بالمدرســة الفرنســية وأما منطلقهما التاريخي، فيبدأ من منتصف تسعينيات القرن العشرين حتى اليــوم، وكل ما حصل مــن اجتهادات في نقد النظرية الســردية، ولاسيما خلال العقدين المنصرمين من القرن الحادي والعشرين فقابع تحت (مظلة) هذه المدرسة من زاوية علاقة الـ(ما

قبل) بالـ(ما بعد) وعلم السرد بالسرديات، ومن غير المكن بالطبع إعطاء تصور واضح في مقالة واحدة لاجتهادات الذات العربية في التوسيع والتطوير، بيد أن التحصيل في ختام هذه المقالة الجازم بأن (أي توسيع للسرديات مهما كانت أصوله تحريف لهـا وليس تطويرا،

ولا توسيعا) هو ما يحتاج إلى وقفة نقدية. ومدار الوقفة هو مركزية النظر إلى المدرسـة الفرنسية التي معها تزول أي أهمية لأي مدارس أخرى مستحدثة لا بالنســبة إلينا، بل بالنسبة إلى حواضنها الأصلية نفسها، كونها ما زالت في موضع النمذجة والاختبار، وهذا لوحده أمر جدير بإعادة النظـر في مركزية ما نتمدرس عليه في نقدنا وفيه ينبغي أن يكون التحدي في ضوء ما استجد من حيثيات علم السرد ما بعد الكلاسيكي، الذي به نتمكن من تقييم نقدنا

العربي وندلل على مـدى ما لدينا من اجتهادات نقدية، وسعت أو طورت أو حتى تجاوزت وربما تفوقت على ما لدى الآخر من اجتهادات منظريه الكلاسيكيين، وما بعد الكلاسيكيين.

نادية هناوي \*

#### السرديات الثقافية

إنَّ التحدي إذن هـو في قـدرة ذواتنا على وضع خطوة بعيدا عن الخطوات التي اعتدنا وضعها، ولعلنا بذلك نتمكن من تســلُق ســلُم أقلمة سردنا العربي، مفيدين من أجواء الانفتاح والعولمة متخلصين من التبعية، مؤكدين قدراتنا في المساهمة في تطوير علم السرد ومؤهلين إمكانياتنا، من ثم للعمل على الإضافة إلى علم السرد. لكن السؤال المؤرق للذات وهي تنقد نفسها هل نتمكن فعلا من التخلص من أغلال علم السرد البنيوي وما بعد البنيوي، كي نقفز بثقة في اتجاه علم السرد ما بعد الكلاسيكي و فروعه العلمية، أو في أقل تقدير التوسيع والتطوير في

واحد من هذين العلمين القبلي والبعدى؟ لا شك في أن الإجابة بحاجة إلى إحصاء ما لدينا من منجزات نقدية ما بعد حداثية في دراسة السرد نظرا وتحليلا، غير أن العودة إلى العينة من الذوات التي بها مثل يقطين ستسمح بتكوين صورة أولية لما يمكن أن يكون بمثابة جواب ابتدائي على الســؤال أعــلاه. والعينة تضمنت نقادا أفادوا من رحابــة الدرس ما بعد البنيوي، فحسيب الكوش تخصص بالسرديات المعرفية مفيدا من الجمع بين البنيوية والسيميائية في دراسة الخطاب والمعنى وهندســة البنية والســيموزيس، وأفاد الناقد محمد بو عزة من انفتاح الدرس ما بعد البنيوي فتخصص بالسرديات الثقافية، التي فيها جمع بين البنية ومسائل ثقافية كالهوية والاختلاف والآخر والذات.

\* كاتبة وأكاديمية عراقية

# حرب أكتوبر في الأدب العبري: عن الاغتراب والضياع والرعب



عندما غنيت لى: أعدك أن الأمور ستكون على ما يرام، ارتديت الزي العسكري، وألفت لي أغنية، ووعدتني بأن هذه هي الحرب الأَخيرة، قلت لي وقتها، سترين يا صغيرة، أن هذه ستكون الحرب الأخيرة، ومرت بضع سنين. وعدت مرة أخرى للحرب، في معارك سيناء وحسرب 1956، ومرة أخرى كتبت ليى أغنية ذاع صيتها، واشتريت اسطوانة تم أخرى، لأنك وعدتنى من جديد، ســـترين يا صغيرة، أن هذه ستكون الحرب الأخيرة، وذهبت مجددا إلى ميادين الحرب والدماء، وكتبت لى قصيدة جديدة، متفائلة وبريئة، طبعت على الفور في كل دواوين الشعر، ووعدتني مرة أخرى وقلت: سترين

القاهرة\_«القدس العربي»

«كنت طفلة صغيرة وكنا في حرب 1948،

من محمد عبد الرحيم:

يا صغيرة، أن هذه ســتكون الحرب الأخيرة، وهكذا وصلنا إلى حرب أكتوبر. وسارعت مرة أخرى إلى تأليف المزيد من القصائد، ومرة أخرى قلت لى: يا طفلتي الصغيرة... أنا الآن كبيرة ولم أعد أصدق، إن كان لا بدأن نُحارِب فلنفُعل ذلك، لكن على الأقل، يمكنك أن تتوقف عن كتابة القصائد وإطلاق الوعود!». (أحد الشعراء الإسرائيليين الذين شاركوا

تمر هذه الأيام الذكرى الـ(49) لحرب السادس من أكتو بر/تشرين الأول 1973. وبغض النظر عن تأويل نتائــج هذه الحرب وأثرها التي نعيشها حتى الآن، إلا أن فكرة تحقيق انتصار - ولو بشكل جزئي-على الكيان الصهيوني، أنجز بعثاً جديداً في الروح والوعى المصريين، صحيح أنه كان كالحلم وتم القضاء عليه بعد اتفاقية (كامب ديفيد) وسياسات الانفتاح الاقتصادي بعدها، إلا أن هذه الحالة لم تزل عالقــة في أذهان المصريين رغم كل ما حدث وما يحدث، وربما هي حالة الانتصار الوحيد في التاريخ المصري الحديث، وبعيدا عن السياسي والاقتصادي والتقاريــر الإخبارية، تأتى حالة (الأدب) لتكشــف في صدق وعمق أكثر عن أثر أكتوبر في حياة الناس العادية.

ويحفل الأدب العربي بالعديد من الأعمال التى تناولت حدث أكتوبر، من رواية وشعر وقصة، وكذا الأعمال الفنية من مسرح وسينما. لكن.. ماذا عن الوجهة الأخرى؟ ماذا عن أثر هذه الحرب في الأدب الإسرائيلي، خاصة أن الفعل الأدبي في إسرائيل لم يكن منفصلا يوماً عن فعل وفكر المؤسسة العسكرية الإسرائيلية؟

#### المتعالى اليائس

دائماً ما يرى الإنسان اليهودي أنه كائن مختلف، بداية من أساطيره المقدســة، بما أنه ينتمي إلى الشـعب المختار، وكل مــا يخالفه فهو من (الأغيار) وصولاً إلى وجوده على الأراضي الفلسطينية، ونظرته المتعالية إلى الشخص العربي، فهو المتفوق دائما على هذا الجاهل الهمجي، فالجنود على سبيل المثال وهم في طريقهم إلى ميدان القتال لم يظنوا أن الحرب ستطول، بل يعتقدون أنهم ذاهبون في نزهة قصيرة سوف يعودون منها بسرعة، لكن بعد الحرب تحولت سمات الجندي الإسرائيلي في الروايات إلى أنه محطم نفسياً وصامت ومنغلق على نفسه، كما أدت الحرب إلى إثارة مشاعر اليأس لديه، وصلت به لحالة من الرفض الكامل لكل ما يجري حوله، ومدى الانهيار الداخلي الذي أصيب به المواطن الإسرائيلي بشكل عام. ويرى الكاتب سيد نجم في كتابه «أطياف إبداعية في مواجهة العنف» أن الإسرائيلي مع كل التجارب الحربيــة التي خاضها مع العــرب، كان على حال من التعالي، ووضع نفسه في موضع المتفوق. ولـم تتغير تلك النظرة إلا بعد نتائج حرب 1973، حيث أضيف إليها قدر من التشكك والتساؤل وربما الحيرة». من ناحية أخرى «نجد بعض القصص النادرة التي تتعامل مع شخصية العربي كإنسان وصاحب حق، كما في أعمال بنيامين تموز، دوريت أورغاد، وموشيه بن شاؤول» (محمد دوابشة... صورة العربي في الرواية الإسرائيلية). كذلك تشير آراء الجنود الإسرائيليين ـ في أحاديثهم المنشـورة بعد الحربـإلى الصدمة التي شعروا بها نتيجة لاختلاف صورة العرب التي شاهدوها بأنفسهم في الميدان، عن الصور التي سمعوها في وسائل الدعاية الإسرائيلية.

بداية لا يمكن فك الارتباط بين الأدب الإســرائيلي والحرب، فيقال.. أدب 48، وأدب 67، وأدب 73. وتأتــى الحرب الأخيــرة لتُحدث صدمة

وتغييرا في الواقع الإسـرائيلي على الأصعدة كافـة، فانبرى الأدباء الإسرائيليون للكتابة عن تلك الخلخلة التي حدثت في التوازن النفسي والاجتماعي، بل والأمنى في نفوس الإسـرائيليين، وبدأت إرهاصات مراجعة شاملة لكل المسلمات السابقة وقد ظهرت خلال تلك الفترة أعمال أدبية روائية عبرّت عن التفسخ الاجتماعي والسياسي الذي اجتاح إسرائيل بعد حرب 73، التي أجبرت الكتاب الإسرائيليين على الالتزام إلى حد كبير بالصدق التاريخي والبعد عن الأدب المجند المروّج للأفكار الصهيونية، كذلك تم تناول الحرب من خــلال زوايا مختلفة أبرزها الخوف من المصير الوجودي الذي ينتهى بهم إلى الفناء، وآثار هذه الحرب على قضية الانتماء والسعى للعودة إلى الشتات اليهودي، باعتباره أكثر أماناً من الحياة في دولة إسرائيل، التي تتهددها الحروب الدائمة طالما إن قضية الصراع العربي الإسرائيلي لم تحل

### الانهيار والرعب

(رشاد الشامي. تفكيك الصهيونية في الأدب الإسرائيلي).

ونأتي لبعض من القصائد التي تناولت حالة الفزع والرعب التي أصابت المجتمع الإسـرائيلي بعد الحرب، نذكر منها قصيدة بعنوان (نهاية ليلة) ـ المقصود ليلة الغفران ـ للشاعر إسحق بولاق، فيقول ٠٠٠ «وبينما صوت البرق يتردد/إيذانا بانتهاء النهار/تتدافع فجأة من داخل صفحات كتاب الصلاة/نداءات هامسة/و تتساقط من على الأكتاف/عباءات الصلاة/إلى هناك/إلى قلب المعمعة/رمح في مواجهة رمح/وقطعة من الصلب/في مواجهـة صلب/الأرض تتلوي/والرمال والهضاب تميد/ في صلاة فـزع/ربّ العالم/عجّـل بنهاية الطريق/ خفافيش هائجة تتخبط في الهواء/تحلق بلا صوت/ وعلى مبعدة من هنا/تعمل فوهات البنادق/تنفث من أفواهها/الرعب».

وتقول الشاعرة الإسرائيلية إيتان هابير .. طابور طويل/من النقالات والبطاطين الرمادية/الأفق أحمر بلون الدماء، من انفجارات القذائف/وذخير المدافع كالصراخ والعويل/طابور طويل/من النقالات والبطاطين الرمادية/وأحذية سـوداء، تطل مـن داخلها/أحذية قتلى المدرعات والمدفعية والمشاة والمهندسين/أحذية قتلى المظليين الحمراء/ أحذية جديدة لجيل لم يعرف معنى الحرب/وملابس ملطخة بالدماء/ وملابس قتلى الطيارين الرمادية/بعد أن ساروا بسرعة الصوت إلى حتفهم/ووجوه شاحبة مطلة/وجوه ضباط كلها رعب/الضباط الكبار مثل الشــباب حديثي العهــد بالحروب/وعيون أطفأتها نيران الحرب/نقــالات وبطاطين رمادية/ســاكتة وصامتة هنــا في مملكة الصمت/ونحــن لا نملك إلا البــكاء! (إبراهيم البحــراوي. بطولات المصريين وأثرها في الأدب الإسرائيلي).

وإن كان الشعر أسبق في تسجيل واقعة أكتوبر، فإن الرواية جاءت كمتواليات لتجسيد ما حدث خلال العديد من السنوات التالية للحرب، نظراً لطبيعة الرواية وتأملها للأحداث..

عنوان رواية للكاتب إبراهام يشواع صدرت عام 1977 وفيها يرصد يشواع انعكاسات الحرب على الإنسان والمجتمع الإسرائيلي، معترفاً صراحة بالهزيمة.. «كانت ثمة حرب، أجل وقعت علينا وقوع الصاعقة. وها أنا ذا أعود إلى أعماق الفوضى التي سادتنا، ما زالت أمام أعيننا إلى اليوم قائمة بأسماء بعض المفقودين الأحاجي، ولا يزال الأقارب

والأهل يلملمون الآثار الأخيرة.. مزق الثياب ومزيع صفحات البطاقات المتفحمة والأقلام المعجونة والمحافظ المثقوبة وخواتم الزواج المصهورة». ويتناول بطل الرواية بشكل ساخر الغرور الإسرائيلي الذي سبق الحرب، حيث حضر إليه - وهو عامل في جراج مع بداية الحرب واستدعاء قوات الاحتياط لأعداد كبيرة من الجنود والضباط الإسرائيليين يطلبون استغلال فترة غيابهم (القصيرة) لضبط سياراتهم، فقد ظنوا أنفسهم في رحلة أو على الأكثر أمام حرب قصيرة، ويعودون بعد أيام إلى البيت ويستلمون السيارات، لكن العودة لم تكن سريعة كما توقعوا.. «كان عليّ أن آخذ سيارته بنفسي إلى بيت والديه وأن أشد على أيدى أهل الفقيد هامساً بأقوال التعزية، وأن أسامحهم في التكاليف... أما السيارات الأخرى فقد جاءت النساء لتسلمها أولا،

اللواتي تعلمن القيادة، ولـم يحدث أن التقيت بمثل هذا العدد من النساء، كما حدث لي في تلك الأسابيع التي تلت الحرب». ويحاول البطل بعد ذلك الهروب من الموت بالانضمام إلى الجماعات الدينية غير الملزمة بالقتال، لكنه يعلن في النهاية أن الصهيونية لفظت أنفاسها بعد حرب اكتوبر، ولن يكون الحل الديني هو البديل أمام إسرائيل بعد هذه الحرب.

#### ثلاثة أسابيع في الخريف

عنوان رواية ياعيل دايان ـ ابنة موشــيه دايان ـ الصادرة في 1979 التي تجري أحداثها في مستشفى أقيم في القرب من تل أبيب، ليتلقى جرحى الحرب العللج والرعاية الطبية، حيث مركز الأحداث هو عنبر المصابين بالحروق. الجميع هنا يعانى الخوف والقلق والأسسى. وكعين خارجية ترصد وتعلق على الأحداث تأتي امرأة أمريكية، زوجة لمقاتل إسرائيلي يترك أمريكا ويعود للقتال في حرب أكتوبر دفاعا عن إسرائيل. فتقول.. «إنكم مشعولون بشيء لا يعني إلا القليل بالنسبة لي.. إنــه المصير، إنكم تحللون أنفســكم وتعيدون معيشــة التاريخ، وتتحدثون بألفاظ كبيرة عن المصير والهوية، وتحفرون في أرواحكم الجماعية في كل لحظة من النهار وقد يكون هذا بطولة ويستحق الثناء، لكنه بالنسبة لي مرعب ولا إنساني». بينما تلخص إحدى الشـخصيات الأخرى في الرواية الأمر قائلة.. «إن المكسب يقاس هنا بالأميال المربعة، لكن الخسارة هي التي تقاس بالأرواح .. لقد كانت الخسارة أكبر من المكاسب».

وفي العام نفسه-1979-صدرت رواية بعنوان «ريش» لحاييم يئير. ويتم سـردها من وجهة نظر جندي عمل في الفترة الأخيرة من الحرب وفي الفترة التالية لها في البحث عن جثث الجنود الإسرائيليين. ليكتشف أن قتلى الحرب ليسوا مجرد أرقام ترد في إحصائيات وبيانات وزارة الدفاع، وأن لكل منهم أبا وأما وأقارب وأصدقاء وزوجة وأولاد سيفتقدونه إلى الأبد.

صدرت الرواية عام 1994 للكاتب مائير شاليف، وحسب رشاد الشامي في دراسته «أدب ما بعد الصهيونية» فالرواية أعلنت عن فشل الصهيونية وفشل مشروعها الأساسي، المتمثل في ما يُطلق عليه (دولة إسرائيل) حيث توقع المؤلف أن تتحول الدولة إلى مقبرة قومية، وبذلك تعود فلسطين لتقوم بدورها الأخلاقي الذي كانت تقوم به حيال اليهود وهم في الشــتات. وتتنبأ الرواية بأن المخبز الذي كان يمتلكه إبراهام وأورثه ليعقوب دون عيسو سوف يعود لنسل عيسو. وربما يتوالد من تزاوج عيسو ورومي (رمز حركات السلام في إسرائيل) نسلاً جديدا. وتعرضت الرواية إلى هجوم عنيف، لأن مؤلفها تجرأ وأنكر الأساطير

اليهودية المتصلة بالميراث الأبدي لليهود على أرض فلسطين. وفي الأخير يجب التنويه بكذب وتضليل القيادة العسكرية مهما اختلفت. فبعد حرب أكتوبر 1973 تحاشت القيادة العسكرية الإســرائيلية اســتخدام كلمة (هزيمة) وأحلت محلها كلمة (تقصير). ليتضح أن الفارق ليس كبيرا بينها وبين كلمة (نكسة). أسماء المثلين والمشاركين في الفيلم. ويبدأ كل

مشهد بصوت طرقتين مشابه لصوت إغلاق زنزانة

ما يزيد من توتر المشاهد بشكل غير إرادى. ويمتاز

التمثيل طوال الحلقة الواحدة بجدية الشخصيات

حيث نادرا ما يبتسم أيا منهم وأن صدرت ملاحظة

ساخرة، التي تكون عادة من أحدرجال الشرطة،

لاسيما ضابط الشرطة «لني بريسكو» (الممثل

جيري أورباخ) فهي عدوانية وليست لإضفاء بعض

المرح على الحلقة. واعتمد التصوير على التركيز على

المثلين عن قرب، لإظهار مشاعر القلق، أو الغضب

على وجوههم، وسرعة حركتهم طوال الحلقة مع

التخفيف الواضح للموسيقى التصويرية في كل

مشهد، حيث جميع الأصوات صادرة من المثلين

ونشاطهم الجسدي. ولا توجد لحظة واحدة من

الصمت، أو خطاب طويل في جميع الحلقات، كي

لا تهدأ أعصاب المشاهد، فكل الجمل قصيرة وتقال

بطريقة متوترة، كما تحتوي على تعابير يستعملها

رجال الشرطة والادعاء العام الحقيقيين، خاصة عند

شرح القوانين وإجراءات جهازي الشرطة والادعاء

لا يتعرض أي من الشخصيات الرئيسية للقتل

على يــ د المجرمين، فهــم دائمــا المنتصــرون في هذه

الحرب الشرسة ضد عالم الإجرام. ويتكون جهاز

الشرطة دائما من شخصين يكون أحدهما الضابط

ذا الخبرة الطويلة، بينما يكون الثاني شابا يميل إلى

العنف بعض الشيء. ولا يعرف المشاهد عن الحياة

الشخصية للشخصيات إلا القليل لزيادة التركيز

تناقض المسلسل مع الواقع

على الرغم من الانطباع الطبيعي للمسلسل، فإنه

بعيد جدا عن الواقع. وإذ يصدق المشاهد أن نسبة

القبض على المجرمين تكاد أن تكون مئة في المئة، كما

يظهر في هذا المسلسل، فهناك مفاجأة في انتظاره

لأنها حاليا في الحقيقة، وحسب الإحصاءات

الرسمية، حوالي خمسين في المئة بعد أن كانت أكثر

من تسعين في المئة في ستينيات القرن الماضي،

على الرغم من التطور الهائل الذي طرأ على أساليب

التحقيق من كاميرا المراقبة المنتشرة في كل مكان

واستعمال أجهزة الكومبيوتر واستعمال الحمض

النووى DNA. وما لا يدركه المشاهد كذلك أن

محاكمة المتهم تحدث في ثلاثة من المئة

من القضايا فقط، إذ يقوم المدعى العام

باقتراح حكم على المتهم ويضعه تحت

ضغط هائل لقبول هذا الحكم، وبذلك

يفوز المدعى العام دون الدخول في

محاكمة. وحتى إذا حصل المتهم على

المحاكمة التي تظهر دائما في السينما

والمسلسلات البوليسية، فإنها في

الحقيقة عادة ما تكون سهلة بالنسبة

للمدعى العام، لسبب بسيط، ألا وهو

ان تقديم القضية إلى المحكمة لا يتم

الا بقرار من المدعى العام الذي لا

يقوم بذلك إلا إذا كأن مقتنعا أن لديه

من القرائن ما يكفى لإدانة المتهم.

وإذا تمعنا في الأدلة التي تظهر في

هذا المسلسل، فإننا سنجد أن موقف

المدعى العام في الواقع ضعيف، وأن

مدعيا عاما في المحاكمات الواقعية،

سيحاول العثور على أدلة أكثركي

يفوز في المحاكمة.

على مسار الأحداث.

# المسلسل الأمريكي «القانون والنظام»: دراسة في سطوة الواقع الزائف

■ ماذا يجمع الرئيس الأمريكي جو بايدن ومرشح الرئاسة رودي جولياني والمثلين سامويل ل. جاكسن وفيليب سيمور هوفمان وأنجيلا لانزبري وبرادلي كوبر وروبن وليامز و أليك بولدين و آخرين من أشهر نجوم السينما الأمريكية؟ لقد ظهر كل منهم في المسلسل التلفزيوني «القانون والنظام» & Law Order الذّي يعتبر أشهر مسلسل في تاريخ التلفزيون الأمريكي على الإطلاق، وتحول ليس إلى ظاهرة إعلامية حسب، بل إلى ظاهرة تستحق الدراسة من قبل المختصين بالإعلام والدعاية السياسية.

كان التلفزيون الأمريكي مليئا بالمسلسلات التي انقسمت إلى نوعين رئيسيين، حيث ركز الأول على جهود الشرطة للقبض على المجرمين، مثل «شبكة» و»كوجاك» و»أحزان شارع هيل» بينما ركز الثاني على محاكمة المجرمين، مثل «ماتلوك» و»بيري ميسن» وكان طول الحلقة

الواحدة حوالي ساعة. وهنا ترد الذهن فكرة دمج النوعين، وهـذا ما قام به المنتج دك و ولف، عندما أنتج مسلسلا جديدا تتكون الحلقة الواحدة منه من نصف ساعة حول كيفية قيام الشرطة بالقبض على المجرم (أو مجرمين) ثم نصف ساعة من دراما محاكمة ذلك المجرم. وعلى الرغم من تعثر المسلسل في سنواته الثلاث الأولى، وبعد وضع بعض التحسينات في اختيار المثلين أصبح نجاحه مذهلا. وممازاد من درجة التشويق كشف القائمين على المسلسل أون الكثير من القصص مقتبسة من جرائم حقيقية شغلت الرأي العام الأمريكي، إذ أصبح هذا دعاية إضافية للمسلسل. وقام المنتج بالاستعانة بمحامين ومدعين عامين سابقين لكتابة قصص الحلقات لكى تبدو التفاصيل القانونية حقيقية. وسرعان ما أصبح المثلين الأساسيين في المسلسل شخصيات شهيرة مثل سام ووترستن فى دور المدعى العام «جاك مكوي» وجيري أورباخ فى دور ضابط الشرطة «لينى بريسكو، وقد أصبح هذا الممثل كذلك أحدرموز مدينة نيويورك. وقد بلغت شهرة هذا المسلسل إلى درجة أن اثنين من المثلين هما فريد ثومبسن، الذي كان قبل ذلك محاميا ومحققا في قضية «ووترغيت» الشهيرة وكذلك عضوا في مجلس الشيوخ، وسام ووترستن، رشحا نفسيهما في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، دون نجاح.

#### التأثير في المشاهد

بلغ المظهر الواقعي للمسلسل حدا أنه أصبح مصدرا مهما للمشاهدين بالنسبة للمعلومات القانونية والنظام القضائي بشكل عام، فالتمثيل الرائع والإخراج الدقيق والقصص المثيرة لهذا المسلسل تجعل تأثيره في المشاهد مشابها للتنويم المغناطيسي، إذ أن المشاهد لا يصدق ما يعرضه المسلسل حسب، بل إنه يستسيغه ويؤيده، على الرغم من معرفته التامة أن كل ما يشاهده ما هو إلا خيال، وبالتالي فإن ما يعرض في المسلسل من تفاصيل ومبادئ تتحول إلى واقع في ذهن المشاهد بشكل غير إرادي. ولم يقتصر هذا على المشاهد العادي، بل شمل كذلك المعلقين التلفزيونيين، وحتى بعض السياسيين الذين اعترفوا دون خجل على

> شاشات التلفزيون، بأنهم تعلموا الكثير من المسلسل. ومن المضحك فى الأمر أن رجال الشرطة لم يكونوا استثناء، إذ اعترف بعضهم بأنهم تعلموا أشياء عن المهنة من المسلسل. ولم لا، فالشرطة في المسلسل تنجح دائما في القبض على المجرم، وينجح الادعاء العام كذلك في إدانته وزجه في السجن، ما يعطي المسلسل انطباعا بأن الأساليب المتبعة من قبل شخصياته حقيقية وناجحة. وقد كشف الإعلام عن كل هذا، ما شكل دعاية هائلة للمسلسل.

لم يكن ذلك النجاح كافيا بالنسبة لمنتج هذا المسلسل، حيث أنه سرعان ما أنتج مسلسلات فرعية للمسلسل، وكأنها فروع لشركة مطاعم شهيرة، مــا شــكل ظاهــرة جديــدة فــى عالــم التلفزيون، وسرعان ما قلدته مسلسلات تلفزيونية أخرى. وبلغ عدد حلقات المسلسل مع فروعه حوالي ألف ومئتي حلقة، ما حقق رقما قياسيا بالنسبة للمسلسلات البوليسية في تاريخ التلفزيون

■ إن مفهوم التاريخ يختلف عن بقيّة

المفاهيم، لارتباطه الوثيق بمدلولاته، فهو ليس

مفهوما تجريديا، يأخذ صفة واحدة. إنه يستمدّ

معناه من تجاوز الفعل لذاته عبر الزمن، وهذا

ما جعل للكون تاريخا، كما لباقي موجوداته

(الإنسان والحيوان والنبات والجماد).

وللتاريخ روح وبدن، روح التاريخ في المكتبات،

وبدنه في اللقي والأوابد الأثرية، روحه تتألق

كلما فتح قارئ كتابا، أما بدنه فقد تأتى عليه

السنون، ويصبح خبرا بعد عين. لهذا كانت

المتاحف. ولذلك استهداف المكتبات والمتاحف،

يعتبر استهدافا للتاريخ. وقد تم استهدافهما في

أغلب الحــروب، لتنقطع أواصر الأمم بتاريخها.

فبعدها المعرفي الموثق تاريخيا يجعلها عرضة

لحقد الأعــداء، وهذا ما حصل أثنـــاء الاحتلال

وثمـة أمثلة كثيرة أخرى، أمثلـة من الأزمنة

الغابرة، وأمثلة من العصر الحديث. أمّا أن يتقاتل

الأخوة، ويتم استهداف المكتبات، والمتاحف،

فهذا ما لم يحصل إلا في ســوريا، ومكتبة المركز

الثقافي العربي في محافظة الرقة كانت الشاهد

والشهيد؛ الشاهد لأنها تكونت عبر أكثر من نصف

قـرن، بجهود سـاهم فيها المثقفون والإداريون

وأصحـــاب القرار فــى محافظــة الرقـــة، إضافة

للمساهمات الدولية، التي كانت تقوم بها سفارات

بعـض الدول، ما جعلهـا أهم مكتبة بـين مكتبات

المراكز الثقافية المنتشرة في المحافظات السورية؛

إذ تحتوي على أكثر مـن 60 ألف كتاب، في العلوم

كافة، والمعارف الإنسانية، بل اللغات أيضاً، لهذا لم

تكن مرجعا لطلاب المدارس والجامعات حسب، بل

الأمريكي للعراق.

بعض المثلين الرئيسيين في المسلسل: أس لايباثا مركنسن وبنجامين برات وسام ووترستن وجيري أورباخ وأنجي هارمن وستيفن هيل

> الأمريكي. ولم يكن ذلك الرقم الوحيد، فإحدى المسلسلات الفرعية ما ترال تنتج وتعتبر الأطول فى تاريخ المسلسلات البوليسية، كما أعيد إنتاج المسلسل الأصلي. وقام المنتج كذلك بإصدار أربعة

ألعاب فيديو مقتبسة من المسلسل بنجاح كبير. يعترف القائمون على المسلسل، وحتى بعض ممثليه، مثل المثلة دايانا نيل، بأن المسلسل دعاية لشرطة نيويورك ومحاكمها، فالمتهم الذي يلقى القبض عليه هـ و من قام بالجريمة وتتـ م إدانته، فلا خطأ في الأمر. أما في الحالات النادرة جدا عندما تقبض الشرطة على الشخص الخطأ، فهذا ذنب المتهم وليس تقصيرا من قبل الشرطة. وبالتالي لا يمكن أن يكون المتهم سوى الشخص الذي أرتكب الجريمة فعلا، ويجب إخضاعه للعقاب فورا، ولذلك، فالعنف والخداع والتهديد الذي يستعمل ضد المتهم من قبل رجال الشرطة، والضغط الهائل الذي يتعرض له من قبل الادعاء العام مقبول تماما بالنسبة للمشاهد. وربما تسبب هذه الثقة المفرطة مشكلة في المحاكم الحقيقية، فإذا كان النظام القضائي معتمدا على المحلفين، الذين يتكونون من مواطنين عاديين يؤمنون تماما بكفاءة الشرطة والادعاء، فإن المحلفين في هذه الحالة قد أدانوا المتهم مسبقا. ويناقض هذا تماما أحد أهم مفاهيم القضاء في جميع أرجاء العالم لأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته. وليس المتهم الشخص المستهدف الوحيد في هذا المسلسل، بل احيانا الشهود كذلك، إذ يهدد المدعى العام جاك مكوي (الممثل سام ووترستن) بحرمان أم من أطفالها، إذا لُم تتقدم بالشهادة لصالح الادعاء. ولا نعرف من هو الأسوأ هنا، المجرم أم المدعي العام. وهناك أيضا الاحتقار الواضح في المسلسل لمحامي الدفاع الذي غالبا ما يظهر وكأنه شيطان في خدمة المجرمين، وكأن القائمين على المسلسل يحاولون إقناع المشاهد بضرورة منع المتهم من الاستعانة بمحام للدفاع عن

#### طريقة إخراج المسلسل



تبدأ عوامل التشويق منذ اللحظة الأولى من الحلقة بشرح سريع لدور الشرطة والادعاء العام فى محاربة الجريمة. والشرح صوتى وبصوت رجالي في منتهى الجدية، يتبعه وقوع الجريمة التي ائما حديمة قتل مدف باناك بديأ عدض



عندما يقوم ضباط الشرطة يعادل الاثنين في المئة من الإنتاج القومي الأمريكي. الحقيقيون بمعاينة مسرح جريمة، فإنهم يكتبون جميع ملاحظاتهم على دفاتر صغيرة، حيث يعتمدون عليها \* باحث ومؤرخ من العراق

#### في مواجهة صمت البيوت فى كتابة تقاريرهم وكذلك فى شهاداتهم فى المحكمة. ولا يظهر هذا في المسلسل، إذ يقضي ضباط الشرطة الوقت في مناقشة مسرح

زيد خلدون جميل \*

الجريمة. ويبدو رجال الشرطة في المسلسل

وكأنهم يتعاملون مع قضية واحدة فقط كل مرة،

بينما هذا مستحيل في الواقع حيث يتعاملون مع

من أغرب ما يظهر في المسلسل أن الشرطة

وموظفي الادعاء العام يتصرفون وكأن لديهم هوس

مرضى لكشف الحقيقة، لاسيما المدعى العام «جاك

مكوي» الذي نراه على وشك الإصابة بانهيار عصبي

لتحقيق العدالة، بينما رجال الشرطة والأدعاء العام

في الحقيقة ليسوا سوى أشخاص يحاولون جهدهم

الحفاظ على وظائفهم، ولهم قابليات شخصية

ومهنية محدودة. ويكاد المسلسل وبشكل واضح لا

يعرض مخالفات رجال الشرطة للقانون وتعاونهم

أحيانا مع العصابات الإجرامية في مختلف المجالات

نرى قاعة المحكمة في المسلسل مكتظة

بالمشاهدين، بينما في قاعة المحكمة الحقيقية لا

يحضرها سوى عدد قليل جدا من الناس، إلا إذا

كانت القضية شهيرة مثل محاكمة المثل الرياضي

أوجَى سمبسن، والسبب أن إجراءات المحاكمة

الحقيقية مملة جدا وبطيئة، وليست فيلما سينمائيا.

إلى اكتشاف المجرم بالغ السرعة، بينما قد يستغرق

ذلك في الحقيقة أشهرا وحتى سنوات. أما المحاكمة

التي تبدو في المسلسل وكأنها تتم بعد إلقاء القبض

على المتهم مباشرة وتنتهى خلال يوم واحد أو

يومين، فغير صحيح، إذ غالبا ما تبدأ المحاكمة بعد

أكثر من سنة أو سنتين بعد اعتقال المتهم، وتستغرق

الخلفية التاريخية

ليست فكرة المسلسل أصلية جدا، إذ أقتبست

فكرة مقدمة كل حلقة، والانطباع الواقعي للمسلسل

من مسلسل شهير عرض عام 1951 باسم «شبكة»

Dragnet الذي يسمع المشاهدون في بداية كل

حلقة منه، أن القصة مأخوذة من جريمة واقعية.

ونال مسلسل «شبكة» نجاحا واسعا دون أن

يلاحظ أحد أنه في الواقع دعاية مقصودة لشرطة

مدينة نيويورك، باعتراف منتج المسلسل الذي

ذكر أن قصص الحلقات كانت تعرض على إدارة

شرطة المدينة ولا تتحول إلى حلقة دون الحصول

على موافقة تلك الإدارة، التي كانت تسمح للشركة

المنتجة بالتصوير في شوارع المدينة، كما تشاء

وتزودها بسيارات الشرطة اللازمة للتصوير،

وحتى رجال الشرطة المشتركين ككومبارس في

الحلقات. أما فكرة تخصيص نصف الحلقة لعرض

جهود الشرطة للعثور على المجرمين، والنصف الآخر

لعرض المحاكمة، فليست أصلية أيضا، حيث إنها

مأخوذة من مسلسل قديم عرض عام 1963 باسم

«اعتقال ومحاكمة» Arrest and Trial وكان من

على الرغم من اعتراف القائمين على المسلسل

باعتمادهم على قضايا حقيقية في الكثير من

الأحيان، فإن القضايا الحقيقية أكثر إثارة من

نسختها السينمائية إذا تجاهلنا الخدع السينمائية

المستعملة لإثارة المشاهد، ولذلك، فإن الواقع الذي

نعيشــه أكثـر إثــارة مــن خيــال الكتاب فــي الأفلام

تكشف الشعبية الهائلة لهذا المسلسل، وكذلك

شعبية المسلسلات المشابهة له، مدى اهتمام

المواطن الأمريكي بعالم الجريمة، ومدى أهمية

الدور الذي تلعبه الجريمة في حياته، لاسيما في

ظل المعدلات المتزايدة للجريمة في مدن الولايات

المتحدة الأمريكية، التي أخذت تثير قلقا واضحا في

الأوساط الاجتماعية والإعلامية. وتقدر الخسائر

الاقتصادية الناجمة عن النشاطات الإجرامية بما

تمثيل بن غازارا وتشك كونورز.

والمسلسلات الشهيرة.

عدة أسابيع أو أشهر.

يعطى المسلسل الانطباع أن التحقيق الذي يؤدي

وحتى القيام بعمل إجرامي بأنفسهم.

عدة قضايا في الوقت نفسه.

■ تـرى إلى أي مدى يمكننا أن نصدق حقيقة تاريخية متعلقة بالنساء؟ طرحت السؤال على نفسي حين قرأت بعض التعليقات على مقالي «العالم يتأنث». والصراحة تقال موضوع تصديق حقائق عن النساء يبدو صعبا على المجتمعات الذكورية، التي لم ترتق بعد لفهم المرأة وطريقة تفكيرها ومواجهتها للأزمات. وهذا ربما عائد إلى تقسيم جغرافيا الحياة بشكل خالف الطبيعة المبنية على التحام الذكورة والأنوثة واشتراكها في إنتاج

بروین حبیب \*

يعبر الرجل عن آلامه بطريقة مبالغ فيها في نظري، ويحظى دائما بالاهتمام لأن المرأة تصدق آلامه ومعاناته، فيما يُعتقد الرجل في الغالب أن آلام المرأة أقل دائما مـن آلامه، ويحدث ألا يصدقها بالمرة، حتى في حالات جد حساســة مثل الولادة. تنهض المرأة بآلامها وتقوم بواجباتها كاملة، من إرضاع - حتى إن كانت عملية الإرضاع موجعة جدا - واهتمام بكل أفراد عائلتها، وإنجـــاز أعمال البيت. وفي الحقيقة في الســجل الذكوري كل هذه الأعمال غير محسوبة، بل تصنف ضمن أشكال البطالة التي يعانى منها أشخاص يبحثون عن عمل، فكل ربة بيت تعتبر امرأة عاطلة عن العمل، حتى إن كانت أعباءها تفوق أعباء موظفة تعمل وفق دوام يومى لمدة ست ساعات خلال خمسة أيام في الأسبوع. تفقد المرأة نفسها في بلادة التكرار اليومي الخاوي من الاهتمام، وهذا بالضبط ما حرمها من وضع تاريخي واضح

إذ تشير العديد من العلامات أن النساء يقمن بدورهن وهن صامتات، دون طرح أسـئلة جادة حول أدوارهن، وطبيعة قوتهـن، ومصائرهن، في مختلف مراحل تطور المجتمعات. فاتهن دائما أن يسألن بشجاعة «هل للمرأة

لقد قُمع الموضوع الأنثوي لأسباب عديدة منها أن مهنة المؤرخ هي مهنة الرجال الذين كتبوا التاريخ بالمذكر، وقد تناولوا مجالات عمل شغلها الذكور، نذكر على الخصوص هنا رجال السلطة وما أحدثوه من تغيرات في العالم بحروبهم ومكاسبهم وخسائرهم. وفي المقابل نجد نوعية من النساء غذت سـجلات هذا التاريخ، من المسبيات، والعشيقات، والجواري، اللائى تحول بعضهن إلى ملكات بحكم المكانة الممنوحة لهن من أصحاب السلطة والقرار. على ذلك الهامش غير المشرف في الغالب، نقرأ الكثير عن نساء لا منجز حقيقي لهن، كـون المؤرخين يحاولون دوما تفادي ذكـره في المحفوظات الرســمية والإدارية والوثائق البرلمانية والســير الذاتيــة، مع ملاحظة أن الكتابة عمل يحتكره الرجال أيضا، وأن الطبقات الكادحة لا تعنى هؤلاء الكتبة، فقد كانت بمثابة «الجندي المجهول» الذي يسلم راية النصر لقادته بعد انتهاء الحروب، لكن إقصاء الإناث أقوى بكثير وربما حتى هذه اللحظة. تعيدنا دوروثي طومسون أول صحافية أمريكية إلى ظاهرة اختفاء النساء تدريجيا من أماكن معينة، كانت لصيقة بالنضالات الشعبية، والحركات العمالية، بسبب تيارات أخلاقية اعتبرت وجود النساء فيها، فيه مساس بالحياء العام، كان ذلك غريبا أمام و جود «رجال شـرفاء» في المواخير مثــلا دون أي اعتراض، بل إن وجود بائعات الهوى بشــكل منظم ومرخص كان لا يعارض الاعتبارات السالفة الذكر! لقد أدرك بعض النساء القليلات اللواتي حظين بتعليم وتربية مختلفة عن تلك التي تجهزهن للزواج والإنجاب، أن نســيان ماضيهن الجماعي هو شكل من أشكال فقدان الهوية، وأن تدوين تاريخ المرأة طريقة تعويض معنـوي لهن، بل أبعد من ذلك لأنها إعادة اكتشاف لوجودهن. وهكذا ولدت حركة بناء للحاضر من خلال قراءة جادة لماضى النساء المرير، ذلك الماضي الذي سخر فيه الذكور من أوجاعهن وتعبهنّ وتضحياتهن، وكان الاستمرّار في العيش بالقبول نفسه،

والتنازلات نفسها، ضربا من الاستهتار بكياناتهن و مصائر هن المستقا ستظهر إذن الأرقام الأولى لإناث سجلن فرادتهن باقتحام عوالم اعتبرها الرجال خاصة بهم، مع إبعاد مقصود لكل امرأة تسـول لها نفسها المشاركة فيها، إذ على مدى حقب زمنية طويلة، تم تجريد المرأة من جسدها. فأصبح مخفيا، محبوسًا، ومزخرفا، وغامضا ومجهولا في الآن نفسه بالنسبة للرجل، لكن من باب التحكم فيه مارس سلطة امتلاكه مع إنكار كامل لمشاعرها وغرائزها الشبيهة بغرائزه، مثل الإنكار الكامل لشعورها بالمتعة

في بداية القرن التاسع عشر، تم توظيف النساء بأعداد هائلة تحت الأرض لنقل الفحم في سللال من الخيزران في أوروبا، ظروف العمل كانت أسوأ من أن يتخيلها المرء والعاملات اللواتي كان عددهن بمئات الآلاف تبدأ أعمارهن من الثانية عشرة، وقد خلد إميل زولا سيد الطبعانيين هؤلاء النساء في روايته «جرمينال» من خلال شخصية كاثرين ميهو، كانت الأسـر التي لا رجل معيل لها أمام خيارين، إما أن تعمل نسـاؤها في مناجم الفحم مستسلمات لأقسى ظروف استغلالهن، أو العمل في الدعارة! ذهبت قوافل من النساء مع أطفالهن للخيار الأول، ومع هذا لاحقتهن التحرشات، والتنمر، وأشياء أخرى. تحكى السيدة ماري ديبلدر عن تجربتها في مجال البناء وصقل الحجارة لمدة ثلاثين سنة، أنها لا تزال تسمع عبارة «مكان المرأة البيت» وأنها أخذت مكان رجل يحتاج لعمل، وهذا أمر غريب بالنسبة لها، فهى تتقن عملها، متنقلة بين ورشات عديدة في بلجيكا وفرنسا وإيطاليا، من أجل لقمة العيش، لكن اختيارها لهذه المهنة كان نابعا من رغبة انبعثت من أعماقها، أما عن القدرة الجسدية لممارسة هذه المهنة الصعبة، تقول إنها تلقت مثل زملائها الرجال كل التعليمات اللازمة للقيام بهذا العمل بشكل صحيح، للوقاية من التعرض لأوجاع الظهر والركب، ثم تضيف «للنساء قدرة أكثر على التحمـل لا يملكها الرجال». ومع هذا يحتكر الرجـال لقب «البناء» كما يحتكر ألقابا كثيرة، بقيت محجوزة له، وظل مصرا على أن العبقرية أيضا حكر عليه، إلى أن كسرت نساء تلك القاعدة.

في أواخر القرن التاسع عشر أصيب المهندس واشنطن ويبيلينغ كبير المهندسين لبناء جسر بروكلين بالشلل بسبب حادث عمل، فتولت زوجته إيميلي وارن ويبيلينغ (1843 - 1903) تولت الإشراف على موقع البناء، على الرغـم من أنها في الأصل محامية، لكنها اضطـرت لتعلم مهنة زوجها، فكانت أول امرأة تعمل مهندســة على الميدان، وقامت بالمهمة ببراعة والدليل أن جسر بروكلين لا يزال في مكانه إلى اليوم. سنة 1918 تخرجت الأمريكية إيديـــــث كلارك مـــن معهـــد ماساتشو ســتس للتكنو لوجيا كأول مهندســ كهربائية، تلتها ليليان مولر جيلبرت، التي كانت أما لاثني عشر طفلا، وقد روت سيرتها الذاتية في كتاب، واقتبست قصتها للسينما مرتين، الأولى عام

1950، والثانية عام 2003. تركت نساء مهندسات بصماتهن في عالم العمارة مثل العراقية زها حديد ذات الشهرة الواسعة، وتزاحمت الإناث في الجامعات للتخصص في الهندســة وعلوم أخرى كانت حكرا على الذكور. لكن في السنوات الأخيرة أصبنا بحمى التسابق بنسائنا وإبرازهن خاصة الأوائل منهن في ميادين كانت حكرا على الرجال، فأصبحت الدول العربية تبرزُ نساءها المتفوقات، هكذا اكتشفتُ مثلا أن أول قائدة طائرة عربية هي تريا شاوي من المغرب، التي تخرجت كقائدة طائرة عام 1951، ومن المؤسـف أنها اغتيلت صبيحة الفاتح من شهر مارس/آذار عام 1956 دون أن يعرف الدافع لقتلها الذي رُجح أنه دافع عاطفي من رجل لم يستطع الحصول على قلبها، وفي هذا دلالات مهمة على رفض المجتمع للنموذج، الذي مثلته ثريا آنذاك كامرأة مثقفة ومناضلة وقائدة طائرة. لقد فاق هذا الأمر القدرة الاستيعابية لذكور مجتمع لا يزال يعتبر المرأة سعيدة الحظ هي تلك التي تحظى بزوج يأخذها

إن محاولات إعادة المرأة إلى «صمت البيـوت» لم يتوقف أبدا منذ بداية عصر النهضة، ويســتمر حتى بعد خروجها للعمــل، إذ توجه للمهام الأقل أجرا، أو تلك التي تكتفي فيها بنيل بعض الشكر، دون أي مكانة تذكر، لكن قدرتها على الصبر والتحمل قد تكون سلاحها الخفي لتغيير واقع طال.

\* شاعرة و إعلامية من البحرين

### إبراهيم الزيدي\*

واحترقت جهاراً نهاراً! وتحولت من واقع إلى ذكرى، وانطـوت معها جهـود نصف قرن من التأسيس، لقد عصفت الهمجية بأحلام المثقفين، وحولتها إلى سراب، ثم تبعها المتحف، الذي يقدر عدد القطع واللقى الأثرية فيه بما لا يقل عن ثلاثة آلاف قطعـة، موزعة على خزائن العرض، وعلى المستودعات. وقد اشتهر متحف الرقة باللوحات الفسيفسائية التي تعود إلى القرن الخامس الميلادي، ومجموعة كبيرة من الرقيمات المسمارية، إضافة لـ»التابوت الأخضر المزجج» وهو أثر يعود إلى الحقبة الرومانية. ومما اشتهر أيضا «خزانة الرصافة» وهي الخزانة التي تضم المكتشفات واللقي الأثرية في موقع مدينة الرصافة القديمة (سـرجيو بوليس) الواقعة على بعد 30 كم إلى الجنوب نحو البادية، وتضم هذه الخزانة مقتنيات ولقى من العصور الآشـورية واليونانية (الهلينية) والرومانية والإســـلامية – الأمويـــة، إضافة لآثار مدينة «توتول» القديمة.

ومتحف الرقة بناء قديم بنى في الفترة العثمانية سنة 1861 وقد استخدم سابقا، دارا للسرايا واستخدم كمتحف بتاريخ 24/ 10/1981. إن القوة غاشمة، ما لم يحكمها العقل، وقد استقال العقل السوري ولم يعد معنيا بمحاكمة الأمور!

\* كاتب سورى



بالمراجع، إضافة لما تحتويه من كتب الأدب (الشعر والقصة والروايـة) العربي منها والمترجم، إضافة لتاريخ الأدب، والنقد الأدبي، والسّير والتراجم والأعلام والموسوعات، ونخبة من الكتب المختصة بالفن التشكيلي، وأعلامه، والنحت، والتصوير، والعلوم الدينية والفلكية، وأمهات الكتب العربية، وغير العربية، مما هـو مترجم، وغير مترجم، وما تقتضيه المعرفة، والحاجة، والمتابعة، ما شكل صلة و ثيقة بين القارئ الرقي و الكتاب،

المعرفة، وقد أسست لحالة ثقافية في تلك المحافظة النائيــة، التي اسـمها الرقة، والتي تزيد نســبة الأمية فيها على %34 حسب الإحصاء الرسمى لعام 1996، وكما أنه لا توجد طريقة مشرفة للقتل، كذلك لا يوجد مبرر منطقي أو أخلاقي أو قانوني لاستهداف المكتبات، إلا إذا كانت روح التاريخ هدف مشروعا، إلا أن الفوضى التي اجتاحت سوريا ليست نتائجها بحاجة إلى مبررات، ولهذا استهدفت مكتبة المركز الثقافي العربي في الرقة،

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10778 الإثنين 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 21 ربيع الأول 1444 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10778 Monday 17 October 2022

# شيرين عبد الوهاب تواجه أزمة جديدة وتتهم شقيقها بضربها وإجبارها على دخول أحد المستشفيات

#### القاهرة – «القدس العربي» :

لا تلبث المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب، أن تنتهي من أزمة حتى تدخل في أزمة جديدة، فبعد إعلان الصلح مع طليقها حسام حبيب، وتنازلها عن كل المحاضر المحررة ضده، تعرضت للاعتداء من قبل شقيقها محمد، الذي أجبرها على البقاء محتجزة في أحد

وقام المستشار ياسر قنطوش، محامى المطربة المصرية بتحرير محضر رسمي لإثبات الحالة ضد شقيقها، وحمل المحضر رقم 12436 لسنة 2022، إدارة النزهة. وتباشــر نيابة النزهــة، التحقيق في البلاغ الــذي تتهم فيه

شبرين عبد الوهاب شقيقها بالتعدي عليها بالضرب بعد تنازلها عن المحاضر ضد طليقها حسام حبيب. كما أجبرها على دخول أحد المستشفيات والاحتجاز به منذ

فجر الخميس الماضي، والتغيب عن أطفالها ووالدتها. وقد أكدت مصادر مقربة من شيرين أن حالتها الصحية صعبة للغاية، كما أنها غير قادرة على الحركة بعد إصابتها بالرباط الصليبي، ولم يتم الاستقرار بعد على سفرها للخارج لإجراء

وكان قنطوش قد تقدم بتنازل رسمي أمام النيابة العامة عن القضايا المرفوعة من موكلته ضد طليقها المطرب حسام حبيب. وبالفعل تم التصالح بين الطرفين، وقام حسام حبيب برد كافة المتعلقات الخاصة بالفنانة وتسوية جميع الخلافات بينهما، وأصبحت ذمته بريئة من أي التزام تجاه الفنانة شـيرين، على



بينما أكد محامى الفنان حسام حبيب أنه ما زال القضاء قائما بين شيرين عبد الوهاب وحسام حبيب، حيث إن موكله قام برفع دعوى قضائية ضدها، وذلك بسبب تصريحاتها عبر مداخلاتها الهاتفيـة ونعتها موكله بعبارات يعاقـب عليها القانون، وأحيل البلاغ إلى النيابة.

#### القاهرة – «القدس العربي» من فايزة هنداوي:

تثير المشاكل في مصر

مع كل حديث عن تقديم سيرة أحد المشاهير في مصر، تثور المشاكل، والجدل بين أصحاب العمل وبين أسر هؤلاء المشاهير، كان آخر هذه المشاكل، بعد إعلان لسيناريست عبد الرحيم كمال عـن التحضير لكتابة عمل يتناول حيـــاة الأديب الكبير نجيب محفوظ، وعلى الفور هددت أسرته باللجوء إلى القضاء لمنع تنفيذ عمل درامي عن سيرته الذاتية، من دون موافقتها، خاصة أن ابنته تستعد لتقديم سيرته بخط يده.

الأعمال الدرامية لسير المشاهير

وقالت هدى محفوظ، إن عبد الرحيم كمال، أعلن أنه يستعد لتقديم مسلسل يحكى حياة محفوظ، من دون أن يتواصل معها. وأشارت هدى في تصريحات صحافية، أنها «وريثته، وأي مؤلّف عن والّدها دون الرجوع إليها يعتبر مساسا بحقوقها الأدبية و المادية».

مشكلة شبيهة كانت ثارت منذ فترة، عندما أعلن محمد رمضان، إنه اتفق مع السيناريست بشير الديك، على تقديم عمل عن الفنان الراحل أحمد زكى، لتحقيق حلمه بتجسيد شــخصيته في عمل درامي، وقال بشير الديك إنه بدأ بالفعل في كتابة الفيلم، خاصة أنه كان صديقا مقربا لزكى، وقدما معا عدة أعمال،

إلا أن أسرة الفنان أحمد زكي، رفضت الفكرة، وهددت باللجوء للقضاء، فتوقف الديك عن الكتابة، وألغى المشروع. الأعمال التي تم تنفيذها وعرضها أيضا، قابلت

عاطف بشاي وإخراج سمير العديد من المشاكل، تقدمت سيف، بطولة منى زكي في المطربة نجاة الصغيرة اخت الفنانة الراحلة دور سعاد حسني ومدحت سعاد حسني، بشكوى صالح في دور عبد الحليم إلى وزير العدل المصري حافظ، وتامر حبيب في دور صلاح جاهين، وسامي تطالب فيها بوقف عرض مغاوري في دور كامل الشناوي، مسلسل «السندريلا» أثناء وعبد العزيز مخيون في دور محمد عرضه، حيث رأت أنه يقدم عبد الوهاب، ولطفي لبيب في دور شخصيتها بصورة غير حقيقة. الأب، وأحمد عبد الحي في دور مجدي

وقالت نجاة إن الشخصية التي جسدتها غادة رجب في المسلسل أظهرتها أنها لعمروسي، ولانا يوسـف في دور نادية يسري، الصديقة التي أمضت عندها سعاد أيامها متعددة العلاقات العاطفية، وتستغل مشاعر الآخرين لتحقيق الشهرة وفي عام 2006 عرض مسلسل والمجد، خاصة الشاعر كامل الشناوي. العندليب، عن حياة المطرب الراحل عبد الحليم حافظ، وكانت جمعية محبي

الفنانة «نجاة» قد تقدمت باعتراض رسمي قبل عـرض المسلسـل، إلى الجهة المنتجة التي يرأسها مؤلف قصـة المسلسل ممدوح الليثي، وطلبت الاطلاع على دور الفنانة نجاة في السيناريو، وأقامت دعوى قضائية لوقف تصوير المسلسل، وهو من تأليف

في الكسيك:

وجسد شخصيته شادى وأعرب وقتها الفنان علي شبانه، ابن عم عبد الحليم حافظ، عن استيائه منِ هذا العمل، واعتبره «فاشــلًا بامتياز» فكانت هناك الكثير من التفاصيـل الدقيقة، التي لا أهمية لها اطلاقًا مثل لقاءاته مع الفنانين وأحاديثه مع الملحنين والشعراء.

# تدشين حديقة أثرية في العراق تضمّ جداريات عمرها أكثر من 2700 عام

■ فايدة (العراق) – أف ب: دشنت سلطات إقليم كردســتان في شــمال العـراق أمس الأحـد، المرحلة الأولى من حديقة أثرية في موقع قناة للري تعود لأكثر من 2700 سنة، حفرت على جدرانها منحوتات

وتعود الآثار المكتشفة في موقع فايدة إلى حقبة الملك الآشوري سرجون الثاني (705–721 قبل الميلاد) وابنه سنحاريب الذي خلفه.

ووسط الجبال الوعرة، أقيم حفل تدشين رسمى الأحد للحديقة الأثرية بحضور محافظ دهوك والسفير الإيطالي في العراق ماوريتزيو غريغانتي. وحسب مدير الآثار والتراث في دهوك، بيكس بريفكاني فإن «زيارة الموقع تقتصر حاليا على

السياح الأجانب ... وللباحثين والمختصين» فقط. ويضم الموقع جنوب دهوك وإلى الشمال من مدينة الموصل، قناة رى بطول عشرة كيلومترات،

نحتت على جدرانها 13 منحوتة. وأمل بريفكاني أن «يتم اكتشاف أجراء أخرى

في المستقبل». واكتشفت هذه الجداريات في موقع فايدة على مراحل متعددة في السنوات الأخيرة، من خلال عمليات تنقيب قامت بها بعثة مشتركة من علماء آثار إيطاليين من جامعة أوديني ونظرائهم من مديرية آثار وتراث محافظة دهوك في إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي.

وتعود الجداريات التي يبلغ طولها مترين وعرضها خمسة أمتار، لنهاية القرن الثامن قبل الميلاد وبداية القرن السابع قبل الميلاد، كما أوضح في 2021 المدير المشارك للبعثة الإيطالية دانييلي

موراندي بوناكوسي. ويعتقد أن الملك سرجون الثاني أو ابنه سنحاريب هما من أمرا بنحتها.

وتمثّل كلّ جدارية ملكا آشوريا وهو يقدّم الصلاة للآلهة السبعة الأكثر أهمية عند الآشوريين. وحكم الملك الأشوري سرجون الثاني في القرن

الثامن قبل الميلاد وأسس عاصمته في شهمال العراق في سهل نينوى قرب مدينة الموصل.

وتعـدٌ حديقـة فايــدة واحدا من خمسـة مواقع سيشملها مشروع الحديقة الأثرية مستقبلا. وقال بريفكاني «سيكون لهذا المشروع أهمية كبيرة للعراق عموما ولكردستان ودهوك خصوصا، لأنه سيكون ذا جذب سياحي مهم، بالإضافة إلى كون ورافدا اقتصاديا». ويعد العراق بلداً غنياً بالمواقع الأثرية من شماله إلى جنوبه حيث ازدهرت حضارات بلاد ما بين النهرين من السومرية والأكادية والبابلية والأشورية. وشهدت أرضه أولى الحضارات التي تعتمد اقتصادا مبنيا على الزراعة مع ابتكارات في مجال الري، ويعتبر مهد أول قانون مكتوب وأولى

في العام 2014. وبعد عقود من النزاعات، بدأ العراق بشكل خجول يفتح أبوابه أمام السياحة العالمية، رغم التهالك في

المدن. لكن آثار العراق تعرضت للنهب بفصعل

الحروب والأزمات لا سيما بعد الغزو الأمريكي في

العام 2003 ثم بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية

### موسيقى المارياتشي الشعبية في العاصمة، وفي ميدان بلازا جاريبالدي وسط المدينة أملا في أن تُعيد الأماكن

المخ مما يخلق رابطا عقليا وعاطفيا يساعد المرضى على تذَّكر الأحداث المهمة في حياتهم واستحضارها.

ووُضعت على العلاج، الذي طورته ألمانيا في الأصل

وتعد كاماتشو، التي تعانى من ألزهايمر منذ خمس

سنوات، واحدة من نحو 1.8 مليون شخص يعانون من

الخرف في المكسيك. ويُعتقد بأن نحو 1.3 مليون منهم

وهي تحب خلال فترة ما بعد الظهر، الاطلاع على

ألبومات الصور مع ابنتها ماريا ديل روسيو مايا والحفاظ

على نشاطها الذهني من خلال إعداد الطعام والقيام بمهام

قبل 11 عاما، لمسة موسيقى المارياتشي ليكتسب الطابع

■ مكسيكو سـيتي – رويترز: تعد موسيقى المارياتشي علامــة من علامات الثِّقافة المكســيكية منذ فتــرات طويلةً. وحاليا، تُستخدم أغانيها في شيء جديد: تنشيط ذاكرة الأشخاص الذين يعانون من مرض ألزهايمر.

الموسيقي لتنشيط ذاكرة مرضى ألزهايمر

توقظ الموسيقي ذكريات الماضي بين المرضى وتشجعهم على الغناء أو حتى الرقص على أنغام موسيقى قديمة مألوفة. وقالت ليونور كاماتشو (90 عاما) التي تعانى من الزهايمر في مكسيكو سيتي «تجعلني أشعر بحزن شديد لأنني أتذكر زوجي، لكن بصرف النظر عن ذلك، أستمع إلى الموسسيقى بفرح لأنها تسترجع العديد من الذكريات التي

ويُشِّعْلَ المركز لكاماتشو الأغاني المرتبطة بزوجها وأقاربها وأصدقائها لتكملة علاجها اليومى بغية تنشيط ذاكرتها. وبدأت دورة العلاج، التــى يقودها عازفات غيتار وكمان وأبواق يرتدين سترات قصيرة وقبعات واسعة الحواف، في سبتمبر أيلول وستستمر حتى منتصف نوفمبر تشرين الثاني وتشمل إقامة عروض في جميع أنحاء المدينة

منزلية أخرى. وقالت ماريا ديل روسيو إن والدتها أصبحت أكثر حيوية وتلعب دورا أكثر نشاطا في الحياة الأسرية مرة أخرى منذ

وقالت ريجينا ألتينا، رئيسة مركز ألزهايمر، إن الدراسات تُظهر أن الموسيقي تحفز الناقلات العصبية في

مصابون بألزهايمر.

ويروج مركز ألزهايمر المكسيكي لهذا العلاج أملا في أن

يمكن للمرضى حضورها،

وتقام العروض في قاعات الاحتفالات وعلى متن القوارب أن بدأت علاج المارياتشي، في المرات المائية في منطقة سوتشيميلكو الجنوبية، موطن

# تعاطف واسع مع الفتاة الجزائرية التي أحرقها شاب رفضت الزواج به.. وجمعيات حقوقية تحذر من تصاعد ظاهرة «قتل النساء»

### الجزائر - «القدس العربي»:

لا تزال حادثة الفتاة الجزائرية ريما التي توجد اليوم بين الحياةِ والموت بعد أن أحرقها شـاب رفضت الزواج به، تثير تفاعلاً واسعاً في الأوساط الشعبية على مواقع التواصل ولدى جمعيات نسوية حدرت من ظاهرة تصاعد «قتل النساء» في المجتمع.

هذه الحادثة المأساوية وقعت يوم 26 أيلول/ سبتمبر الماضي حين كانت الشـــابة ريما عنـــان البالغة من العمر 28 ســـنة، تنتظّر الحافلة في إحدى قرى ولاية تيزو وزو بمنطقة القبائل، لتلتحق بالمدرســة التى تدرس بها اللغة الفرنســية، لتفاجأ بشـــاب يسير نحوها ويسكب عليها البنزين ثم يقوم بحرقها على الملأ.

ووفق روايات لأقارب الضحية على مواقع التواصل، فإن هذا الشــاب كان يريد الزواج بريما لكنها رفضت ذلــك. وبدأ من حينها يضايقها، حتى إن والدها قصد أهل الشاب وأخبرهم بالأمر، لكن محاولته لم تفلح لإبعاده عن طريق ابنته ولم يكن أحد يتوقع أن يصل الأمر بهذا الشخص لارتكاب هذه الجريمة البشعة.

ومنذ انتشار القصة مرفوقة بصورة ريما على مواقع التواصل، تفاعل معها الجزائريون بغزارة مستنكرين ما حدث للفتاة، وأطلق نشطاء حملة لجمع المال لها من أجل نقلها للخارج استجابة لنداء والدتها التي قالت في فيديو باللغة الأمازيغية إن ابنتها الآن بين الحياة والموت، راجية المساعدة بالمال وبالدعاء، لأنه لا يمكن الانتظار أكثر لنقلها إلى الخارج.

وتوجد اليوم ريما بمستشفى ألباز بالعاصمة الإسبانية مدريد بعد تمكن النشطاء من تأمين المبلغ المالي اللازم لعلاجها وتكفل السفارة الإسبانية بتأمين تأشيرة سريعة لها ولمرافقيها، حيث تم نقلها عبر طائرة طبية خاصة، وهي تمضي ثالث أيامها بالمستشفى الذي تأمل عائلتها في أن يستطيع أنقاذهاً.

ووفق ما نقلته صفحات متابعة لقضية ريما، فإن أطباء المستشفى الإسباني متفائلون بشأن نجاتها، إذ هناك أجزاء من جسمها يمكن استعادتها بسهولة دون جراحة وأجزاء أخرى من الجسم يمكن

استعادتها بالجراحة. وبلغت نسبة الحروق وفق معاينة الأطباء 60 بالمئة، بينما لا تزال الفتاة تتنفس عبر الأنبوب وهم يجهزونها للعمليات الجراحية يوم الإثنين.

وفجر حقوقيون موازاة مع قضية ريما النقاش حول ظاهرة قتل النساء. وعدُدت صفحة «لا لقتل النساء» التي تديرها ناشطات نسويات في الجزائر، عدة حالات للاعتداء على نساء، وقالت إن «المرأة في خطّر وإن السبب الوحيد في هذه الجرائم هو كره النساء والتسلط الذكوري القمعي الذي جعل حتى القتل يصبح مقبولاً»،

وفي تقريرها لسنة 2021، قالت منظمة العفو الدولية إن السلطات لم تضع خطة عمل وطنية لمكافحة العنف ضد المرأة بشكل فعال، ولا سيما قتل النساء. وأبرزت أن «حالات قتل النساء هذه تزايدت بسبب عدم وجود رد فعل قوي من قبل السلطات، والإفلات من العقاب، وعدم مبالاة المجتمع تجاه جميع أشكال العنف ضد المرأة». وبحسب المنظمة غير الحكومية الدولية، فقد قُتلت 55 امرأة على الأقل في و لايات مختلفة، استناداً لأرقام من موقع «فيمينيسيد» الجزائري، في حين أبلغ الدرك الوطني عن 8000 حالة عنف ضد المرأة خلال الأَشْهر الثمانية الأولى من عام 2021، بينما سجلت

وذكرت حسينة أوصديق، مديرة منظمة العفو الدولية بالجزائر، في تعقيبها على التقرير، أن «سبب العنف ضد المرأة يكمن في التّمييز بين الجنسين وإنكار المساواة بين الرجل والمرأة في جميعً جوانب الحياة». ولهذا يجب حسبها، أن يتبع حماية المرأة، التي يكفلها الدستور، نهج شامل يدمج مكافحة جميع أشكال العنفّ والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة».

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في رسالة له بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق المرأة، قد ذكر أنَّ الجزائر كرست في دستورها لعام 2020، «حماية المرأة من العنف بجميع أشكاله في جميع الأماكن والظروف، في الأماكن العامة وفي الأماكن المهنية

## فيلم «كيان» يفتتح الدورة الثانية لهرجان البحرين السينمائي

■ رويترز: انطلق مهرجان البحرين السينمائي في دورته الثانية مساء السبت بمشاركة 49 فيلماً قصيراً ضمن أربع مسابقات للأفلام الروائية القصيرة، والأفلام الوثائقية، وأفلام التحريك، والأفلام البحرينية.

وعرض المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بسينما مجمع السيف التجاري في ضاحية السيف الفيلم الروائى السعودي الطويل (كيان) للمضرج حكيم جمعة. يرفع المهرجان المتدحتى 19 أكتوبر/ تشرين الأول شعار «سينما لأجلك» وينظمه نادي البحرين للسينما تحت رعاية هيئة البحرين للثقافة والآثار. وينظم المهرجان سلسلة من ورش تدريب الجانية في مجالات (كتابة السيناريو للمبتدئين) و(كيفية اختيار المثلين) و(أهمية تجارب الأداء وخفاياها) و(حقوق الملكية الفكرية في السينما) و(التخطيط المالي لصناعة الأفلام).

ويعرض على هامش الفعاليات فيلمان روسيان اليوم 17 وغداً بالتعاون مع مؤسسة روسكينو الممثلة لمهرجان روسيا الدولي

كما يشمل برنامج العروض المصاحبة نحو 25 فيلما من مصر والسعودية والإمارات والأردن والسودان والمغرب وتونس والعراق

# تزن أكثر من طن: يقطينة تخطف الأنظار في مهرجان أمريكي ■ هاف مــوون بــاي – الأناضــول: أقيم مهرجــان اليقطين بنسخته الـ 52 في مدينة «هاف موون باي» الأمريكية وشهد تسجيل رقم قياسى لأكبر يقطينة. THE SHOW INCOME. وجرى خلال المهرجان تنظيم مسابقة أكبر يقطينة على مستوى الولايات المتحدة. وفاز فيها المواطن «ترافيس غينغر» القادم من ولاية مينيوستا بثمرة يقطين تزن نحو ألف و 161 كغ، ليحطم بذلك الرقم القياسي لأكبر يقطينة في أمريكا الشمالية. وجابت عربة تحمل اليقطينة الضخمة شوارع المدينة الواقعة على ساحل المحيط الهادي، وسط اهتمام كبير من الجمهور. وتخلل المهرجان عروض رقص وأنشطة مختلفة لافتة للأنظار.

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

#### 3 5 2 8 7 8 4 6 9 4 9 8 6 5

# الحمل

أبراج

لا تنفعل مهما حصل اليوم. حافظ على مكتسباتك وتجنب الالتباس. اشرح وجهة نظرك بهدوء وبالتفصيل الممل

على الرغم من غموضك، إلا إنك واضح في افعالك بشكل كبير، من المكن أن تقنع المشككين بكل ما يحتاجونه. هذه مهارة يجب تطويرها والاعتماد عليها

### الجوزاء

تذكر أن ثلاثة أرباع النجاح تكمن في التحضير القوي والعميق، فلا تستعجل عرضاً ما، ولا تتحدث عما لست مطلعاً عليه مئة في المئة

#### هناك الكثير من المفاجآت الإيجابية التي

تجني ثمار تعبك

تتميز بإخلاصك وتفانيك في العمل، كما أنك مدبر قوي قادر على جمع من حولك على قلب رجل واحد وجعلهم يعملون بشكل متفان، مما يجعل كل المحيطين بك

#### العذراء

#### قد ترغب في البدء في التمارين الرياضية

لأنها ستساعدك في الحفاظ على لياقتك، ستحدث قريبا على الصعيد المهني، حاول كما عليك اتباع نظام صحى في حياتك أن تركز على عملك خلال هذه الفترة لكي بداية من اختيار وجبة الافطار حتى الإقلاع عن التدخين

> تتمتع بشخصية مميزة، وتحقق أملاً أو تستقطب الأرباح والنجاح في أي عمل تقوم به اليوم. أمورك العاطفية تحقق تقدما

العقرب تناقش ربما مسألة إرث تتطلب الكثير

### الحيرة لدى مراجعتك بعض التفاصيل

من الصبر لمعالجتها وبلورتها، وقد تقع في

وسع من دائرة معارفك لتجد شريك الحياة المستقبلي، وسط الأشخاص الذين تقابلهم، واختر شريكك من حيث الصفات المتشابهة، وخذ خطوة جادة في العلاقة،

#### امنح نفسك الوقت في التفكير في أي مشروع جديد مقدم عليه، وتعامل مع من

عليك أن تمتنع عن تناول الوجبات

حولك بود، لتحصل على تقديرهم وحبهم

السريعة الدسمة، واستبدلها بالطعام الغذائي الصحي، الذي يحتوي على العناصر المغذية لجسدك، وأحمل زجاجة الماء معك أينما ذهبت

تملك شخصية لها كاريزما، تنفعك في كيفية توصيل وجهة نظرك لمن حولك بسهولة ويسر، مما يجعلك تحصل على اعجاب زملائك، والحصول على مكانة

# حل العدد السابق

#### 7 4 2 8 1 5 6 9 5 3 9 2 7 6 1 4 8 1 2 8 4 3 5 3 7 5 4 9 6 4 3 6 9 8 7 5 4 8 1 7 2 7 8 6 3 2 5 1 5 9 7 3 8 6

فيكفى ما ضيعت من سنوات

**Varieties** 

فطائباك

وأرفيات

فضيلة المفتى و«الصرف الصحى»...

في مصر لا تقلق «مهو كله ذرات»

وفي الأردن: فدائيون جدد على شاشة «الملكة»

مين زكى جمعة ده؟ تذكرت هذه المقولة على هامش مسرحية «مدرسـة المشـاغبين»، التي أعادت بثها قناة «أم بي سي» مؤخرا لإمتاعنا بوجبات من الكوميديا الهادفة واللطيفة، التي تنتمي الى

طبعا، زكى جمعة، الذي يسأل عنه الكوميديان الراحل سعيد صالح، رحمه ألله - مختلف عن ذلك الرجل الذي سلطت الأضواء عليه مؤخرا شاشة «الجزيرة» في تعاطيها مع «عواصف السوشال ميديا» المصرية، خصوصا على برنامج منتصف الليل. الاستذكار يدرب الشطار، والكلام هنا عن مفتى الديار المصرية الأسبق، والشخصية الدينية البارزة الدكتور على جمعة، الذي

قبل عضويته في مجلس إدارة مؤسسة معنية بالصرف الصحي،

هذا التعيين أثار عاصفة من ردود الفعل بين جمهور الشارع

طبعا، «الجزيرة» التقطت المفارقات، وشاركت في الحوار

الجميع يسال المفتى الشيخ جمعة، وهو شخصية أزهرية

ســؤال، لا أحد يســتطيع الإجابة عليه إلا المنظرين الخبراء في

ما يحصل في المنظومة البيروقراطية المصرية يحصل في

الأردن وسوريا والعراق، ولم يعد يحصل بالمناسبة في دول

الخليج، التي تتقدم إداريا بشكل لافت، وتدخل عالم العصرنة

والتكنولوجيا وبخطط واثقة للإصلاح الإداري، فيما من فتح

مدارسها وأنار مستشفياتها ودرب أولادها من خبراء دول بلاد

في الأحزاب ودوما يمكنك تولي حقيبة البيئة وأنت تعرف عن

أحسب أن المطلوب لتنشيط الصرف الصحي في «أم الدنيا» شخصية دينية مؤثرة لديها «فائض مالي»، لأن المؤسسات «طفرانة»، من أكثر من «مفتى ما» قدرة على جمع التبرعات؟

المال والعمائم وتوزيع المناصب في عالمنا العربي مثل «كعك

وعلى طريقة الكوميديان الراحل أيضا جورج سيدهم، عندما

خاطب الراحل سمير غانم قائلا «تئلئش... مهو كله ذرات».

للتذكير سيدهم كان يزعم أنه «عالم ذرة» وغانم حاول تذكيره

الشام ومصر تتراجع الإدارة العامة عندهم إلى الحضيض. فى عمان مثلا، ببساطة الانتقال من مسؤول عن تسويق البيض الى وزير للتنمية السياسية أو من وزير مياه إلى مختص

رفيعة المستوى، ما الذي دفعك للاهتمام بقبول عضوية مؤسسة

وتوسعت في الحديث عن ما يجري في الهرم المصري، خصوصا

وأن منصات التواصل للشعب المصري كانت منشغلة بالحدث.

بسام البدارين \*

وتأمين مياه الشرب للمصريين.

الشيخ على جمعه وجورج سيدهم

معنية بالصرف الصحى وتأمين المياه؟!

كيفية إدارة الأمور في الحكومات العربية.

البيئة بمقدار معرفتك بالرقص الشرقي!

بأنه «صنايعي مجاري وصرف صحي».



ولد مصمـم الموضة مـن أصل باكسـتاني وقاص أحمد في إنكلترا، حيث كتب قصة نجاح خاصة لشاب طموح، فُو الده يعمل سائق تاكسي، وكانت و الدته تعمل في خياطة الملابس، لذا فمنذ طفولته وهو مفتون بآلة الخياطة، ومن ثـم درس تاريخ الموضة وفن قص الأنماط في كلية لندن للأزياء، وتخرج منها بدرجة البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) في شراء وتجارة

□ كيف رسمت ملامح مستقبلك، وكيف ترى

■ كنت أهتم دائما بمتابعة عروض مصممى الأزياء المشهورين، وسجلت كل عروضهم على مدرج «فاشين تي في» كنت حينها في الثالثة عشرة من عمري، وكان حلمي أن يكون لديّ في يوم من الأيام علامتي التجارية الخاصة كمصمم أزياء وأن أعرض تصميماتي على المدرج.

□ وهل توقعت أن يتحقق حلمك في ما وصلت

■ كنت على ثقة أن هناك فرصا لا حصر لها في مجال الأزياء، لذلك واصلت مسيرتي المهنية في مجال

العالمي والترويسج المرئسي. اكتسبت المعرفة والخبرة من بالانتشار السريع، أركز في دور الأزياء الرائدة مثل هارودز، وتزايدت رغبتي في القيام بشيء تصميماتي للعباءة الواحدة حتى أتمكن من إظهار مهاراتي الحرفية في كل قطعة، بوتيرة عالية الجودة وألوان □ ما هي قصة نجاحك في تصميم

العباءات الشرقية؟ ■ كل شيء بدأ كتجربة، كانت النساء المقربات مني يبحثن عن العباءات، التي تشــعرهن بالخصوصية

لذا بدأت البحث عن الأقمشَّة الغنيَّة بالألوانُ بديلا عن تلك المستخدمة تقليدياً في خياطة العباءات. بدأت تصميماتي تجذب انظار وإعجاب النساء كونها مختلفة عما اعتدن عليه من عباءات! كن مفتونات بها ما زاد ثقتي بنفسي وبأن لدي شيئًا

لأقدمه يعطي المرأة ثقة بنفسها وبأناقتها وراحتها في

□ ماذا عن العلامة التجارية المستدامة؟ ■ أنا مــدرك تماما لكيفية القيام بالأشــياء. أختار الملابس بنفسي، أحب التعامل مع الأقمشة الطبيعية والملابس الحرفية، ولديّ عدد من الموردين الرئيسيين المختاريــن، الذين أعــرف أنهم يعملــون مع صانعي الأقمشـة لضمان حصولهم على فرص عادلة للحفاظ على سبل عيشهم. أشــتري القماش بكميات صغيرة

لحياتها الطبيعية قبل الوباء،

□ من هن زبوناتك الحاليات؟

يصنعن ويلهمن الموضة على المستوى العالمي.

من التطلع إلى السفر والانطلاق. هذه المجموعة هي الجزء الثاني، الشعور بالحنين. مجموعة كبسولة من العباءات، مصنوعة يدويا باستخدام أقمشة وحواف معدنية منتقاة خصيصا لتحقيق التوازن بين البريق والأقمشة الأرضية، الاحتفال بفكرة الرغبة في ارتداء الملابس مرة أخرى - لتزين المرأة نفسها وتعود

■ زبوناتي المخلصات، نساء من جميع أنحاء العالــم، كل عبَّاءة هــي قطعة حصريــة واحدة – ما يجعلها خاصـة وفريدة من نوعها لـكل زبونة. تقدر هـؤلاء النسوة الحرفية والجودة والفن وراء إبداعاتي. إنهن يحببن التجربة والإدلاء ببيان جريء

□ ما رأيك في نساء الشرق الأوسط في ما يخص اهتمامهن بالعباءات؟

■ أعتقد أن نساء الشرق الأوسط أصبحن أكثر اهتماما بأناقتهن مع الحفاظ على التقاليد الرائعة. أعتقد أن «أيـوا لندن» كان لهـا دور واضح في تطور شكل العباءة وزيادة الاقبال عليها واقتنائها وأيضا عصرنتها، وأعتقد أن هناك مساحة أكبر للتجربة وأود أن أقدم ذلك لنساء الشرق الأوسط، فهن تاريخيا

النقدي والشعري المصري، وينتمى الشاعر

المغربي عمر الراجي المولود بتاريخ 17 أيار/

جيل شعري جديد، يتقن الجمع بين القصيدة

العمودية والتفعيلية وقصيدة النثر، وهو واحد

من الذين تميزوا في تجربة القصيدة العمودية

في الوطن العربي مؤخرا، ومن الأصوات

التي ترددت على منابر شعرية رفيعة بالعالم

العربي من برنامج أمير الشعراء إلى موسم

أصيلَــة الثقافــي الدولي، مــرورا بمهرجانات

أخرى احتضنتها عواصم شتى، تجربة جمع

بعض نصوصها في ديوان أول حمل عنوان:

«لو انتصرَ الحُب» (2022)، ثـم في ديوان ثان

بعنوان: «شموس تستريح على الرّمل» (قيد

وسجل البيان أن لجنة التحكيم اختارت منح

التجربتين معا «جائزة بلند الحيدري»، سعيا

منها إلى تكريم نموذجين من أكثر الأصوات

الشعرية العربية حضورا، ووعدا برؤى فنية

وأسلوبية، تمثل تنويعات مقنعة في الشعرية

العربية اليوم، كما أن في تكريس المناصفة

انحيازا للتعدد الفني والأسطوبي والنوعي

التي يمثل أحد ركائز الجائزة التي استحدثتها

مؤسسة «منتدى أصيلة» لتحفيز الشعراء

# محرك البحث «نيفا» ينافس «غوغل» في السوق الأوروبية بخدمة خالية من الإعلانات

■ ميونيــخ - د ب أ: يدخــل محــرك البحث على الانترنتّ نيفاً NEEVA» السوق الأوروبية لمنافسة محرك البحث الأمريكي الأشهر غوغل بخدمة خالية من الإعلانات ومـن تقنيات تتبع تصفح المسـتخدم للإنترنت كما هو الحال في غو غل.

يذكر أن موظفين سابقين في غوغل أسسا محرك البحــث الجديد فــى ولايــة كاليفورنيا عــام 2019 ويستطيع المرك إيجاد المعلومات التي يتم البحث عنها، سواء

على الإنترنت أو في الملفات الشخصية للمستخدمين مثل البريد الإلكتروني أو الوثائق الرقمية الأخرىّ. وقال سريدار راماسـوامى، الشريك المؤسس لمحرك البحث الجديد، إن نيفًا لا يعرض إعلانات

للمستخدمين ولا يجمع وكان راماسوامي قد تولي إدارة الإعلانات في غوغل حتى عام 2017 وأسـس المحرك الجديد إلى جانب فيفيك راجواناثان السذى كأن نائباً لرئيس موقع بث الفيديوهات يوتيوب التابع لغوغل

حيث كان مسؤولا عن الاستغلال التجاري للموقع.

وإلى جانب الخدمة الأساسية المجانية، يتيح نيفا

نموذجا للشركات خدمة مدفوعة الاشتراك بتكلفة

تعادل أقل مـن 3 يوروهات شـهرياً، ويتيح خدمات

إضافية مثل مدير كلمة المرور أو خدمة بروتوكول

صفحة نتائج البحث. كما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى التطبيقات التي يســتخدمونها بشكل خصى، مثل البريد الإلكترونيي ودروب بوكس وسلاك وفيجما وغيرها، كما يتيح

مستنداتهم، واستطاع نيفا التوسع في السوق الأوروبية بفضــل الجولــة الثانيــة من جمع التمويـــلات له في عام 2021 حيث جمع أكثر من 5ر77 مليون دولار

بمشاركة شركات كبرى مثل سيقويا كابيتال وجريلوك فينشر وإنوفيا كابيتال ونيترى فيتشرز فاند. يذكر أن غوغل ما زال يسيطر على سوق محركات البحث في العالم بحصة قدر 90٪ من هذه السوق. يقول راماسـوامي إن «نيفا يستطيع تحدي

الشعر والنقد الفنى قبل أن تقدم على كتابة الرواية مؤخرا، وأصدرت أول دواوينها سنة 2021، بعنـوان: «لُعبة البيت»، بعد سـنوات من النشر في الصحافة الثقافية ابتدأت سنة 2010، كما أصدرت ديوانا ثانيا بحر هذه السنة بعنوان: «كأنها القيامة»، وقد اشتملت تجربتها الشعرية على حساسية أخاذة، كما عرفت

### الرباط\_«القدس العربي»:

مناسبة، وأشرف على كل منتج بنفسي، ليظهر

حسب ما أريد وما يرضي زبوناتي. وأحد المبادئ

التي نحــرص على تطبيقها في «أيــوا لندن» هو مبدأ

«زيرو وايست» نحتفظ بكل القطع، التي تتم إعادتها

لاحقًا، لتجميع منتجات جديدة بشكل إبداعي. سيتم

إلقاء هــذه التخفيضــات في ســيناريو «عادي» في

سُلة المهملات، والتي تنتهيّ في مكبات القمامة. هذه

□ هل تخطط لتوسيع التصاميم، أم تركز فقط

■ هناك دائما بعض الأفكار المثيرة في «أيوا لندن»

في الوقت الحالي نركز على العباءات، حيث تتطلع

زبوناتنا إلى ما نقدمه لهن مـن أفكار جديدة وموضة

□ حدثنا عن مجموعتك الأخيرة ومن أين

■ وباء كوفيد خلق حالة من الكآبة لدى الجميع

مساهمتي الصغيرة لمنع المزيد من الضرر لأرضنا.

على العباءات؟

أعلنت مؤسسة «منتدى أصيلة» المغربية ، نتائج مداولات لجنة تحكيــم «جائزة بلند بيان أرسل إلى «القدس العربي».

# أعمالها تداولا طيبا ودعما ملحوظا من المشهد

الحيدري للشعراء العرب الشباب» في دورتها السابعة، حيث قررت بإجماع الأصوات منح الجائزة مناصفة لشاعرين عربيين لفتا الانتباه برصيدهما الشعرى وتجربتهما الإبداعية، هما: المصرية نهاد ذكسي والمغربي عمر الراجي، وفق

وترأس لجنة التحكيم الناقد والأكاديمي المغربي شرف الدين ماجدولين، وضمت في عضويتها الشعراء والأكاديميين: أحمد الشهاوي (مصر)، جميلة الماجري (تونس)، ومحمد ولد إدومو (موريتانيا)، وصباح الدبي ومخلص الصغير (المغرب)، بالإضافة إلى محمد بن عيسى، أمين عام مؤسسة «منتدى أصيلة». زاوجت نهاد ذكى المولودة بتاريخ 05 كانون الأول/ ديسمبر 1987، في القاهرة، بين كتابة

# «بلند الحيدري» للشعراء العرب الشباب

مصرية ومغربى يفوزان بجائزة

الشبكة الافتراضية (في.بي.إن) للسماح بتصفح الإنترنت دون الكشف عن هوية المستخدم. وحتى الآن لا يستطيع المستخدمون في أوروبا الوصول إلا للنسخة المجانية من مصرك البحث

> وأسـس المحرك نيفا مؤشـر بحث خاصاً به يضم مليارات مواقع الإنترنت، حيث يتم عــرض المواقع التي تقدم محتوى عالي الجودة أولا على

لهم البحث داخل

هذه السيادة من خلال توفير تجربة بحث وتصفح أفضل سترضى المستخدمين».

### فرحت كمواطن ومتلق ومشاهد أردني جدا في التقرير الذي

رالملكة» والفدائيون الجدد

العيد» ثلاثية نعرفها جميعا.

بثته فضائية «المملكة» شبه الرسمية عمليا عن مجموعات «عرين الأسود» أو «الفدائيون الجدد» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتى تخطف الأضواء ويمكن القول إنها مجموعات تهزم تلك النظرية الصهيونية القديمة، والتي قالت إذا مات الآباء والأجداد بعد احتلال فلسطين سينسى الأبناء. على كل حال، لست و لا غيري في موقع تسليط الأضواء على

ملثمي مجموعات عرين الأسود المقاتلة، فهؤ لاء هم عنوان الكرامة والحياة، مع أهلنا الصامدين في الأرض المحتلة.

وما أهتم به قبل أي شيء آخر هو حرص فضائية «المملكة» على الالتقاط المهنى الذكى والمشاركة في تسليط الأضواء على ظاهرة «عرين الأسود» عبر كاميرا دخلت الى الأزقة واستعراض بعض المعطيات والمعلومات، بما فيها تلك التي تقول إن هذا التنظيم الشاب والجديد في نابلس ومدينتين غيرها في الضفة الغربية المحتلة بدأ ينتج القلق والحيرة للعدو الإسرائيلي.

أصوت لتوسيع قاعدة التغطية الإعلامية الرسمية المحلية لما حصل في فلسطين المحتلة، فالعدو واضح ومحدد ومعروف لنا

تلك محطة إيجابية لطاقم الزملاء في إدارة محطة «المملكة»

وهذا يعنى أن الذهنية المهنية قابلة للتطور بمعنى أن تغطية سبل وتداعيات ونتائج العمل الفدائي المتقدم الآن في الأرض المحتلة لا يشكل و لا يمكنه أن يشكل أي خطر إستراتيجي على المصالح هذا جديد في المشهد الإعلامي، وهو جديد منتج نرفع له

القبعات احتراماً، وأملنا، بطبيعة الحال بعد رفع القبعات أن يتطور هذا الجديد في عقل التفكير السياسي وإستراتيجيات وعلى أساس تلك النظرية الإبداعية لباحثنا الكبير الدكتور

وليد عبد الحي، والتي يقول فيها من الآخر وبكل صراحة إن بقاء مصالح الدولة الأردنية العليا رهن بعد الآن بعنصرين: الأول هـو تنويع مصادر التحالفات السياسية، وقد تكون تلك مغامرة تختلف مع الحالة الذهنية المستقرة لصناعة السياسة في عمان. لكن العنصر الثاني هو تجاوز الحساسيات بكل أصنافها مع

أصوت اليوم لتلك المقولة، التي تفيد أن تجاوز الحساسيات في جميع أصنافها مع مكونات الشعب الفلسطيني، أصبح لبنة أسَّاسية في بناء التخطيط للمستقبل، لا بل ضمَّان مصالحي الرسمية وغير الرسمية كمواطن أردني.

محددا، انتهاكات قطعان المستوطنين وتصركات الفدائيين الجدد على شاشـة «مملكتنا» نبأ سعيد، والتغطية هنا تستحق

..... \* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

والسمكية وموارد المياه العُمانية بنكُ الطعام العُماني، مجال توفير الطعام المناسب للمستفيدين، من خلال منظومة عمل احترافية تغطي جميع أنحاء السلطنة بهدف الحفاظ على الغذاء. ووفق وكالة الأنباء العمانية أمس الأحد، جاء ذلك خلال احتفال سلطنة عُمان بيوم الأغذية العالمي الذي يصادف 16 تشرين

■ مسقط - دب أ: دشنت وزارة الثروة الزراعية الأول/أكتوبر من كل عام، الذي أقيم في مركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، وقع بنك الطعام العماني، على هامش الاحتفال الذي أقيم تحت رعاية سعود بن حمود الحبسى وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، اتفاقيات مع عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية، لتعزيز التعاون في إعادة تدوير مخلفات الأغذية. وقال الدكتور أحمد بن ناصر البكري، وكيل وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

مختلف دول العالم لترجمة شعار المنظمة لهذا العام، للزراعة، في كلمة، إن «الاحتفال بيوم الأغذية العالمي الذي يحملُ الكثيرَ من المعاني النبيلة »، قائلاً: «إن إنتاج في كل عام يأتي تعزيزاً للأمن الغذائسي، وتأكيداً على الغذَّاءِ لتلبيةِ احتياجاتِ البشُّريةِ يجبُ أِنِ يصاحبهُ أهمية الغذاءً للشعوب، واســتُمراراً لرفع الوعى بخطر الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، بما يَكْفُلُ استدامة الجوع على البشِر والأخذ بالتدابير اللازمة للحد منه، هذه الموارد والحفاظ عليها». وأوضح أن الجهود كما يُعَدُّ مراجعةً تحليليةً لأوضاع الزراعة والأغذيةِ على المبذولة خلال الفترة الماضية أسهمت في رفع إنتاج المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، وتقييماً لما تم سلطنة عمانَ من المواد الغذائية، وتغطية جزَّء كبيرٍ منَ إنجازهُ، وتحديدا لما هو مطلوبٌ إنجازهُ، وتشخيصا احتياجًات سكانها من المنتجات الزراعية والسَّمكيةُ. للتحدياتِ المستجدة». وأشار إلى «أهمية تضافر جهود





وهو عبارة عن شركة عمانية غير ربحية رائدة في

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10778 الإثنين 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 21 ربيع الأول 1444 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10778 Monday 17 October 2022

# رئيس وزراء العراق المكلف يبدأ ولايته باحتياطيات مالية ضغمة في خزائن البنك المركزي

■ بغداد – دبأ: تبدأ الحكومة العراقية الجديدة برئاسة المكلف بتشكيلها محمد شياع السوداني مشوارها في ظل دعم برلماني كبير واحتياطيات مالية هائلة في خزائن البنك المركزي العراقي التي تبلغ حالياً أكثر من 84 مليار دولار، وسـط توقعات بوصولها إلى 100مليار دولار بنهاية العام الحالي.

ولم يسبق أن حظى رئيس حكومة عراقية بمثل هذه الميزات وخاصة خلال التشكيلات الحكومية منذ عام 2014 ولغاية تشكيل حكومة مصطفى الكاظمي في الربع الأول من عام 2020، على خلفية استقالة حكومة عادل عبد المهدي بضغط شعبى في مظاهرات عام 2019 حيث تشكلت هذه الحكومات بموازنات مالية شحيحة وظروف سياسية وأمنية غير مستقرة.

ونجحت حكومة الكاظمي في تسبجيل قفزات مالية كبيرة على خلفية اعتماد برنامج اقتصادى تمثل أولا بإعادة احتساب سعر صرف الدولار ليتلاءم مع القفزات الكبيرة لأسعار النفط الخام، ليصل إلى مستويات تمكن العراق خلالها من تسـجيل إيرادات مالية تجاوزت 11مليار دولار شهرياً في بعض الأشهر، وهي أرقام غير مسبوقة في تاريخ العراق، مما مكنه من تسديد جميع مستحقات ديون غزو الكويت وحرب الخليج الثانية التي بلغت أِكثر من 52 مليار دولار على مدى تجاوز 30 عاماً.

كما تمكن العراق من تحقيــق احتياطي كبير للبنك المركزي العراقي تجاوز الآن 84 مليار

دولار، ومن المرجح أن يصل منا بين 95 إلى 100 مليار دولار بنهاية العام الحالي وهي احتياطيات وكشف رئيس البرلان العراقي محمد

الحلبوسي في آب/أغسطس الماضي أنه كان لدى العراق آنذاك فائض مالي يصل إلى 50 مليار دولار جراء تحسن أسعار النفط في السوق العالمية وعدم إقرار الميزانية العامة الاتحادية للسنة المالية 2022، وهي أموال مجمدة لعدم إقرار الميزانية بعد أن تحولت حكومة مصطفى الكاظمي إلى حكومة تصريف أعمال.

وحسب تصريحات لمعاون محافظ البنك المركزي العراقي، عمار خلف، في الشهر قبل الماضي سجل العراق قفزة متقدمة في احتياطياته بعد أن بلغت مستويات الذهب لدى البنك المركزي 130 طناً، ليرتفع تصنيف العراق إلى المرتبة 30 عالمياً والرابعة عربياً.

ولاتزال إيرادات العراق النفطية الشهرية تســجل أرقاما تقترب من 10مليــارات دولار من تصدير ثلاثة ملايين و400 ألف برميل يومياً يعتزم العراق زيادتها خلال العام المقبل.

وقال خبراء عراقيون أن هذه الأرقام الفلكية في الاحتياطيات المالية بحاجة إلى حكومة عراقية «رشيدة» تستطيع توظيفها لتنفيذ مشاريع عملاقة تنتشل البلاد مما تعانى منه من مشاكل كبيرة، وخاصة في مجالات تأهيل شبكة الطاقة الكهربائية، وحل مشكلة السكن، وإعادة تأهيل أكثر من 170 شـركة عراقيــة متوقفة عن

العمل بسبب الحروب السابقة، مما يُفسح المجال أمام الحكومة لحل مشكلة البطالة واستيعاب طاقات الخريجين في مختلف التخصصات، فضلاً عن إعادة تأهيل البُنّي التحتية لقطاعات الصحة والمياه، ومعالجة مشاكل التصحر وفقدان آلاف الكيلومترات من الأراضى الزراعية،

وقال الخبير النفطى العراقى حمزة الجواهري

في مقابلة أن أمام رئيس الحكومة المقبلة «فرصة تاريخية وعليه أن يتحرر من قيود الأحزاب وأن يضع برنامجاً حكومياً معقولا بعيداً الوعود التي اعتاد العراقيون عليها دون تحقيق أي منها». وأضاف «نحن الآن في مرحلة ســمًاع الوعود لحل المشاكل المستعصية في البلاد التي أشك في تحقيقها، لكن علينا أن ننتظر وتري ما سيفعل، وعليه الاستعانة بفريق ناجح بعيداً عن الماصصة والحزبية، وغير ذلك سنبقى ندور في الدائرة نفسها التي اعتدنا عليها من الحكومات

وكان السوداني قد أعلن في سلسلة تصريحات، بعد تكليفه من قبل الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشــيد يوم الخميس الماضي أنه سيقدم إلى البرلمان العراقي برنامجا حكوميا من 23 محورا تتركز على قطاعات الصحة والكهرباء والخدمات البلدية والزراعة والصناعـة ومعالجـة البطـالة، وفق خطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى بالاستعانة بكابينة حكومية تضم شخصيات مهنية كفؤة



مبنى البنك المركزي العراقي محاطا بسور حديدي عليه أبراج مراقبة

# توقيع مذكرتي تفاهم لتوفير الغاز النيجيري لثلاثة بلدان في غرب افريقيا

■ نواكشـوط - الأناضـول: وقع ممثلو حكومـات 4 دول أفريقية في العاصمة الموريتانية نواكشوط مذكرتي تفاهم بشأن خط أنابيب الغاز نيجيريا-المغرب، والذي يتوقع أن يوفر الغاز لعدت من بلدان غرب افريقيا. ووفق بيان مشترك نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية في وقت متأخر مساء السبت، تم توقيع هذا الاتفاق على التوالى: بين المغرب ونيجيريا وموريتانيا من جهة، والمغرب ونيجيريا والسنغال من جهة أخرى. وأوضح البيان أنه تم توقيع المذكرة الأولى من قبل المكتب الوطني المغربى للهيدروكربونات والمعادن وشركة البترول الوطنية النيجيرية والشركة الموريتانية للمحروقات. أما المذكرة الثانية تم توقيعها من قبل المكتب الوطني المغربي للهيدروكاربورات والمعادن وشركة البترول الوطنية النيجيرية، والشركة القابضة للبترول في السنغال.

وسيوفر المشروع الغاز لجميع بلدان غرب افريقيا التي يمر خط الأنابيب عبر أراضيها، كما سيفتح طريقا جديدة بديلة للتصدير نحو أوروبا. وسيمتد الخط على طول ساحل غرب افريقيا من نيجيريا إلى المغرب، مرورا عبر السنغال وموريتانيا، حيث سيتم توصيله بخط أنبوب الغاز المغاربي الأوروبي، ومن هناك إلى شبكة الغاز الأوروبية. وأضاف البيان «سيساهم الخط في تحسين الظروف المعيشية للسكان، و اندماج اقتصاديات المنطقة بفضل الإمدادات المستدامة و الموثوقة من الغاز، مع احترام الالتزامات الجديدة للقارة في ما يتعلق بالحفاظ على البيئة». وفي الشهر الماضي، وقع المغرب ونيجيريا ودول غرب افريقيا في الرباط مذكرة تفاهم لتأسيس خط الأنابيب أذي سيمتد على طول 5660 كلم.

## «زين» السعودية تواصل بيع أبراج الاتصالات لجموعة بقيادة «صندوق الاستثمارات العامة»

■ دبي – رويترز: قالت شركة الاتصالات المتنقلة «زين السعودية» أمس الأحد أنها نقلت ملكية وحدتها «زين للأعمال المحدودة» إلى «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي، في خطوة تمهد الطريق لبيع البُنية التحتية لأبراج الشركة. وورد في بيان منشور على موقع السوق المالية السعودية «تداول» أن «صندوق الاســتثمارات العامة» غيَّر اسم الوحدة إلى شركة «لتيس الذهبية للاستثمار»، والتي ستصبح الشركة القابضة المسؤولة عن بيع وحدات البُنية التحتية لأبراج «زين

وتمت الموافقة على بيع 8069 برجاً إلى الكونسورتيوم (إئتلاف الشركات) الذي يقوده «صندوق الاستثمارات العامة» في فبراير/شباط، وقُدُرت قيمة الصفقة عند ما يزيد قليلا عن 800 مليون دو لار.

وفي إطار اتفاق شراء الأصول، ستتلقى «زين السعودية» 2.4 مليار ريال نقدا (640 مليون دولار) وحصة 20 في المئة في شركة «لتيس الذهبية للاستثمار». وبموجب الاتفاق، ستكون جميع الوحدات بحاجة إلى نقل ملكيتها إلى «لتيس» في غضون 18 شهراً من استكمال الصفقة، وبحلول ذلك الوقت، ينبغي أن تكون

ملكية 3000 موقع على الأقل قد نُقلت بالفعل.

# «أرامكو السعودية» تستعرض خبراتها في إمداد المواد الهيدروكربونية أمام العالم

■ الرياض — د ب أ: شــاركت «أرامكـو السـعودية» فـي النسـخة الثالثة لمؤتمر رسلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية»، الذي انطلقت فعاليات أمس الأحد في الرياض، بهدف تبادل الرؤى والأفكار لتمكين وتقوية الروابط في القطاعين العام

واستعرضت الشركة خلال المؤتمر أحدث التقنيات والحلول المبتكرة التي طورتها، بوصفها من ممكنات النمو، التي تمتد آثارها إلى مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة والعالم.

وأكد نائب الرئيس للمشتريات وإدارة سلسلة التوريد في أرامكو السعودية، محمد بن عايض الشمري، خلال كلمته في المؤتمر أن الملكة تشهد موجة من التحولات الكبرى في مختلف القطاعات، ضمن مسيرتها نحو النمو المستدام، والتنوع الاقتصادي، وتوفير الفرص الوظيفية لأبناء وبنات البلاد تحت مظلة أوسع هي «رؤية الملكة2030».

وقال أن سلاسل الإمداد واللوجستيات «تأتى كالقلب النابض الذي يضخ الحياة في شرايين التنمية والتحولات الكبرى في هذا الوطن»، مشيرا إلى أن التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات أسهمت في تبسيط العمليات التجارية وتحسين مرونة سلسلة الإمداد بأكملها.

وقال أن الشركة أنشأت «برج مراقبة المستريات وسلسلة التوريد» الذي تم تدشينه في شباط/ فبراير2019 لمراقبة حركة سلسلة الإمداد وتتبعها من الموَرِّد إلى المستهلك، وذلك في إطار تعزيز التتبع الإلكتروني، ورفع كفاءة إدارة سلسلة وإدارة المخزون بشكل فاعل، للتكيّف مع بيئة الأعمال المتقلبة والمتغيرة باستمرار.

■ تونــس – وكالات: قــال «صنــدوق النقد الدولي» فـي بيان فـي وقت متأخر من مسـاء السببت أنه توصل إلى اتفاق مبدئي مع تونس حول حزمــة إنقاذ بقيمة 1.9 مليـــار دولار، وهو اتفاق يمكن إتمامه في شهر ديسمبر/كانون

وتونس في حاجة ماسية منذ شهور إلى مساعدة دولية إذ ترزح تحت وطأة أزمة مالية يقول معارضون للحكومة أنها أثارت مخاوف من احتمال تخلف البلاد عن سـداد ديونها، كما تسببت في نقص في الغذاء والوقود،

ويعتبر الاتفاق أساسيا أيضا لفتح الطريق أمام الاقتراض من الأسواق الخارجية، ولمزيد من المساعدات الثنائية من السدول المانحة التي أرادت أن تطمئن من خلال برنامج متفق عليه مع «صندوق النقد الدولى» يفيد بأن تونس يمكنها تنفيذ إصلاحات تضع تمويلاتها على مستوى

ويقول دبلوماسيون أن مانحين كثيرين شعروا بأنهم «احترقوا» باتفاقات قروض سابقة حصلت تونس بمقتضاها على مليارات الدولارات بدون المضي على طريق إصلاحات

وقال مســؤول تونســـى كبير مشــترطا عدم الكشـف عن هويته «إنها خطوة مهمـة للمالية العامة التونسية، وستسمح لتونس بالاقتراض في إطار ثنائي». لكن المســؤول لــم يتطرق إلى

وكان محافظ البنك المركزي التونسي قد قال لرويترز في وقت سابق هذا هذا الشهر أن محادثات للتمويل الثنائي (الاقتراض) تحرز تقدماً مع السعودية.

وحذر سياسيون معارضون و»الاتحاد العام التونسي للشعل» ذو النفوذ القوي من «انفجار اجتماعــى» محتمل إذا لم تتــم تلبية احتياجات الناس، وذلك بعد أن تسبب نقص الوقود في اصطفاف طوابير طويلة هذا الأسبوع في

ويهدف الاتفاق على مستوى الخبراء إلى تقديم حزمة لمدة 48 شــهرا عبر ما يسمى «تسهيل

حول حزمة إنقاذ بقيمة 1,9 مليار دولار

كما أكَّد على أن وضع خارطة طريق لإصلاحات الصندوق المدد» لمساعدة تونس على استعادة اقتصادية يتطلب «تعزيز الحوكمة والشفافية في استقرار الاقتصاد الكلي، وتعزيز شبكات القطاع العام». الأمان الاجتماعي والمساواة الضريبية، وتنفيذ وسبق للحكومة التونسية أن عرضت على إصلاحات من شــأنها النهــوض بالنمو وخلق الصندوق خطة إصلاح تنصّ على تجميد زيادة فرص عمل. وقال الصندوق ان الحزمة رهن رواتب موظفي القطاع العام وخفض دعم سلع بموافقة مجلس إدارته الذي من المقرر أن يناقش أساسية وإعادة هيكلة شركات عامة. في ديسمبر/كانون الأول طلب برنامج القرض

توقعات بأن يُخفِّف أزمة المالية العامة ويُسهِّل الاقتراض من الخارج

صندوق النقد الدولي: اتفاق مبدئي مع تونس

وكان الصندوق قد أشار إلى «التحديات البنيوية الكبرى» التي تواجه تونس في ظل وتعرض الاقتصاد التونسي لعدة ضربات «اختــلالات عميقة فــى الاقتصــاد الكلَّى، ونمو على مدى السنوات الماضية، إذ تسببت اضطرابات سياسية وهجمات مسلحة في ضعيف للغاية رغـم إمكاناتهـا القوية، ومعدّل بطالة مرتفع للغاية، واستثمار ضعيف للغاية، الإضرار بقطاع السياحة الحيوي، حتى قبل وتفاوتات اجتماعية». بزوغ تحديسات أخرى مثل جائمسة كوفيد–19 وتواجه تونس أزمة اقتصادية ومالية حادة وشحّ السلع الاستهلاكية المستوردة بفعل الحرب مع ارتفاع نسبة التضخم إلى 9,1٪ والبطالة إلى

15,3٪ في بلاد يقطنها نحو 12 مليون نسمة. وحــذر صندوق النقــد في بيانه مــن أن من يضاف إلى هذه الصعوبات الرئيســية تأثير المرجّح أن يتباطأ النمو على المدى القريب، وهو الحرب في أوكرانيا والتي تسبّبت في ارتفاع ما سيفرض مزيدا من الضغط فيما يتعلق بمعدل أسعار المنتجات الزراعية، وأوكرانيا وروسيا التضخـم وكذلك الميزانـين التجـاري والمالي. هما تقليديا المورّدان الرئيسيان للقمح إلى دول وأضاف «يؤثر تدهور الوضع العالمي وارتفاع أسعار السلع على الاقتصاد التونسي».

وتفاوضت الحكومة لشهور مع صندوق النقد الدولي، ويتعين عليها أيضا أن توقع اتفاقا مع «الاتحاد العام التونسي للشغل» للحد من زيادات أجور العاملين في القطاع العام خلال

السنوات الثلاث المقبلة.

وتاريخيا كان الاتحاد، الذي يقول إنه يضم مليون عضو، قادراً على الإطاحة بإصلاحات اقتصادية من خلال تهديدات باللجوء إلى الإضراب، وما زال يعارض أجراء أخرى من الحزمة اقترحتها تونس على صندوق النقد.

وأشار الصندوق إلى الخطوات التي اتخذتها الحكومة في سبيل الإلغاء التدريجي «لعناصر دعم الأسعار التي لا داع لها»، والتي أدت إلى ارتفاع أسعار البنزين والكهرباء عدة مرات هذا

وقال أيضاً أن البرنامج المتفق عليه مع الحكومة التونسية سيشمل تغييرات «لتوسيع قاعدة الضرائب، وتوسيع تغطية شبكة الأمان الاجتماعي لمساعدة الأشخاص الأكثر فقراعلي مواجهة ارتفاع الأسعار، وكذلك سن قانون يحكم إصلاح الشركات الملوكة للدولة».

# ... ويقترب من اتفاق مشابه مع مصر

■ القاهرة – رويترز: أعلن وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الأحد الإنتهاء من الاتفاق مع «صندوق النقد الدوليّ» على مستوى الخبراء حول مُكوِّنات برنامج الإصلّاحات الاقتصادية التي طالب بها الصندوق، مضيفاً أن إعلانا في هذا الصدد سيصدر «قريبا جدا».

وقال في بيان «تم عقد مناقشات ثنائية مثمرة للغاية مع خبراء صندوق النقّد الدولي على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد

الأمثل لموارد الدولة، وتحسين هيكل الموازنة، وتعزيز الشفافية

المستثمرين الأجانب لسحب ما يقارب 20 مليار دولار من سوق سندات

الخزانة المصرية خلال أسابيع. وأثارت قلقا في السوق بشأن سداد الديون الخارجية.

الخبراء «قريبا جدا».

والبنك الدوليين في والشنطن، وتم إحراز تقدم كبير في جميع السياسات وقال أيضاً «ماضون في رفع كفاءة الإنفاق العام وضمان الاستغلال

وبدأت مصر محادثات مع الصندوق بشان حزمة دعم مالي في مارس/ آذار الماضي، بعد فترة وجيزة من انــدلاع الأزمة الأوكرانية، الَّتيُّ أدت إلى انزلَّاق الأوَّضاع المَّالية المضطربة بالفعلُّ إلى مزيد من الفوضى، ودفعت

وتأمل مصر في أن تلك الحزمة ستكبح أزمة العملة التي قيدت الاستيراد، وفي بيان صدر أمس اللأول، قال «صنـدوق النقد الدولي» أنه اتفق مع السلطات المصرية على وضع اللمسات النهائية لإبرام اتفاق على مستوى

تلك المتعلقة بالسياسة النقدية وسعر الصرف التّي ستمكن مصر من إعادة بناء احتياطياتها الأجنبية تدريجيا وعلى نحو مستدام، وتقليل الدَين العام، وتوسيع شبكة الأمان الاجتماعي، وزيادة التنافسية في الاقتصاد، والإسهام في تحسين تنفيذ السياسة النقدية وعمل سوق صرف العملات الأجنبية، ودَّعم متانة مصر الاقتصادية على الصِعيد الخارجي.

وذكر بيان صندوق النقد أن السياسات التي جرت مناقشتها شملت

وجاء في البيان أن المباحثات شـملت أيضا «مسار ضبط أوضاع المالية العامة لحماية استدامة الدّين العام وضمان انخفاض منتظم في نسبة الدَين إلى الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط».

# شركة إماراتية ناشئة تعمل على تحويل الصحراء لأرض خصبة باستعمال الطين السائل

■ دبي - رويترز: باستخدام صحراء الإماراتِ كحقلِ تجاربِ، طورت شركة «ديزرت كونترول» الناشئة في مجال التكنولوجيا الزراعية طيناً طبيعياً سائلاً مثل الماء تقريباً لتحويل الأراضي

على براءة اختراع والتي تتكون من الطين المَعالَج إلى مادة سائلة ستُستخدم بعد ذلك في الصحراء. وبعد 12 عاماً من البحث، أثبتت الشركة أن معالجة التربة الغنية بالطين تحسن صحة التربة وإنتاجية المحاصيل من خلال الاحتفاظ بالمياه ومقاومة الجفاف. وبمجرد أن يصبح المنتج جاهزا، يشق صهريج مملوء بالطين الطبيعي السائل طريقه إلى أحد

وفي موقع متنقل في مدينة العين، أنتجت الشركة تركيبتها من الطين الطبيعي السائل الحاصلة

المواقع المليئة بأشجار الفاكهة التي عالجت الشركة تربتها وكانت ذات يوم رمالاً صحراوية. وقال أورن سوبافول، عالم التربة في الشركة «التربة الرملية خفيفة الوزن ولا تتماسك. لكن عندما نضع فيها الطين الطبيعي السائل يمكننا تكوين تركيبة جديدة للأرض تُحسن قدرتها على الاحتفاظ بالمياه والعناصر الغذائية وتساهم في تعزيز القدرة على استخدام قطرات أقل من المياه

وذكرت الشركة، التي تتعهد «بجعل الأرض خضراء مرة أخرى» و»إحداث ثورة في الحرب ضد التصحر»، أن معالجة الطين الطبيعي السائل قللت من استهلاك المياه بنسبة 47 في المئة.

وقال جان فيدر، العضو المنتدب للشركة في الشرق الأوسط «حقيقة أن الزراعة والمناظر الطبيعية تستهلك الكثير من المياه الموجودة هنا، فأنت تعلم أن سعر الحصول على مياه جديدة من خلال التحلية مرتفع من حيث التكلفة والبصمة الكربونية، وبالتالي هناك دوافع جيدة لخفض استهلاك المياه يمكن أن تكون محفزا كبيرا. ثم أننا نركز أيضا على جانب الأمن الغذائي، ليس فقط من منظور المياه وإنما من حيث إنتاجية المحاصيل وصحة التربة وتطبيق طرق زراعية أكثر صحية

وتعانى الإمارات بشكل طبيعي من التربة الجافة والطقس الحار، اللذين يتسببان معا في حدوث عواصف رملية وترابية. وأدت تأثيرات تغير المناخ إلى جانب النمو السكاني وتنويع الاقتصاد بالسياحة ومجالات أخرى إلى زيادة الطلب على المياه في الإمارات التي اعتمدت على محطات تحلية مياه البحر باهظة التكلفة والضارة بالبيئة البحرية.

# الأردن يسعى إلى رفع مشاركة النساء في المناصب العليا بدءا بالقطاع المصرفي

■ عمان – رويترز: قال ماهر المحروق، مدير عام جمعية البنوك الأردنية، أن القطاع المصرفي يسـعى مع «منظمة العمل الدولية» التابعة للأمم المتحدة ومؤسســة «أمام فينتشــرز» لأن تصل نسبّة مشاركة المرأة في مناصب مجالس إدارة البنوك إلى 20 في المئة، وفي المناصب العليا في القطاعات الأخرى إلى 25 في المئة عام 2024، مقارنة مع ثمانية في المئة العام الحالي.

وأضاف في مقابلة مع رويترز أنه منَّ أجل تحقيــق ذلكَ الهدف تم إطلاق المنصة الإلكترونية «كلنا في المجلس» الشُّهر الحاليّ، بدعم البنك المركزي، والتي سـتعمل كمرجعية تسـاعد البنوك على الوصولّ للنساء المؤهلات وصاحبات الكفاءة والخبرة لتعيينهن في المناصب القيادية. وأوضح أن «المرأة التي تجد أن سيرتها الذاتية (سي.في) ممتازة وترغب بترشيح نفسها للعمل في

مواقع اتخاذ القرار في البنوك ما عليها سوى الدخول للمنصة والتسجيل فيها». وأشار المحروق إلى أن المرحلة الثانية من المنصة الإلكترونية ستشمل قطاعات خاصة أخرى غير

البنوك وذلك بهدف تقليص الفجوة بين الجنسين وتكافؤ الفرص. ورأى أن «وجود النساء في المناصب العليا مفيد وله إيجابيات ويحسن من أداء المؤسسات». وأشار إلى أن نحو 40 في المئة من الوظائف في القطاع المصرفي الأردني تشغله نساء، في الوقت الذي

يصل فيه عدد الوظائف في هذا القطاع إلى نحو 21 ألف وظيفة وتقلص عدد البنوك العاملة في الأردن إلى 20 العام الحالي مقارنة مع 23 في العام الماضي، وذلك بعد ثلاث صفقاتٍ اندماج كبرى، إذ استحوذ المصرف المالي «كابيتال بنك» أولا على فرع «بنك عوده اللبناني»، وثانيا على فرع «بنك سوسيتيه جنرال» الفرنسي، في حين استحوذ «بنك الاستثمار العربي» على فرع «بنك الكويت الوطني».

وأوضَح المحروق أن 40 في المئة من المودعين في البنوك في المملكة نساء وتشكل ودائعهن نسبة 30 في المئة منّ قيمة ودائع العملّاء التي تجاوزت 40 مليار دينارّ (56.4 مليار دولار) في نهاية العام الماضي. . فيما تشكل قيمة قروض الإناث 18 في المئة من القيمة الإجمالية للقروض في المملكة، في حين أن 20 في المئة من البطاقات الإئتمانية تمتلكها إنات، حسب المحروق.

وأضاف أنه منذ جائحة كورونا زاد مفهوم الدفع الإلكتروني وأهمية وجود الحسابات البنكية والمحافظ الإلكترونية لدى المواطنين بشكل عام ولدى النساء بشكل خاص. وأشار إلى أن 35 في المئة من عمالاء المحافظ الإلكترونية، البالغ عددهم 1.87 مليون عميل، هم من

الإناث في حين يشكل الدَّكور 65 في المئة.

والمحافظ الإلكترونية عبارة عن تطبيقات إلكترونية على الهاتف المحمول تنظم جميع الحركات المالية عن طريق شبكة الإنترنت، وتحتوي على جميع بيانات المستخدم بصيغة مُشفرة. بأنه «لا يظهر أي مؤشِر على تليين سياسة

صفر كوفيد»، مشيرا على العكس إلى تشدّد

وأكدت الصحافة الرسمية هذا الأسبوع

أن التراخى حيال الفيروس سيكون «غير

مسؤول»، مبددة أي أمل بالعودة إلى وضع

وظهرت في الأيام الماضية بؤر إصابات

جديدة بعثت مخاوف من العودة إلى القيود

الصارمة وخصوصا في شنغهاي، الرئة

الاقتصادية والمالية للصين التي شهدت

تدابير إغلاق قاسية على مدى شهرين في

لكن ورغم كل شيء، لفت المحلل توماس

غاتلى، من مكتب «غافكال دراغونوميكس» المتخصص في الاقتصاد الصيني، إلى

أن «مؤشرات كثيرة انتعشت بشكل جيد

فقد أبقت مبيعات السيارات الخاصة في

الصين على حيويتها في ايلول/سبتمبر

مدعومة بالطلب القوي على السيارات

المراعية للبيئة. كما ازدادت الصادرات في

آب/أغسطس بنسبة 7.1٪ بوتيرة سنوية،

وأطلقت السلطات استثمارات في البني

لكن غاتلي حذر بأن «دعائم النمو هذه

في موازاة ذلك، يشهد البلد أزمة غير

ويواجه هذا القطاع، الذي يمثل مع البناء

التحتية دعما للنشاط الاقتصادي.

مازالت هشة».

نسبيا» بعد تدابير الحجر في الربيع.

في تطبيق التدابير الصحية.

طبيعي في المدى القريب.

# توقع تباطؤ الاقتصاد الصيني بتأثير قيود مكافحة كوفيد-19 وتبعات أزمة القطاع العقاري

■ بكين – أف ب: تترقب الأسـواق إعلان الصين أرقام النمو الاقتصادي للفصل الثالث من العام الذي يتوقع أن يكون من الأضعف منذ 2020، خلال انعقاد مؤتمر الصزب الشيوعي الحاكم الذي بدأ أمس الأحد، في ظل القيود المفروضة لمكافحة وباء كوفيد وتبعات أزمة القطاع العقاري.

وتتوقع مجموعة من 12 خبيرا قابلتهم وكالمة فرانس برس زيادة إجمالي الناتج المحلى لثانى أكبر اقتصاد فى العالم بمتوسط 2.5٪ بوتيرة سنوية لفترة تموز/ يوليو إلى أيلول/سبتمبر. وكان النمو قد تراجع في الفصل الثاني

إلى 0.4٪ فقط بوتيرة سنوية، مسجلا أسوأ أداء منذ 2020، بعد 4.8٪ في الفصل الأول. ويعتبر العديد من خبراء الاقتصاد أن الصين ستواجه صعوبة في تحقيق هدفها للنمو المحدد بحوالي 5.5٪ لهذه السنة، علماً أن «صندوق النقد الدولي» خفض مجدُّداً توقعاته لإجمالي الناتج المحلي هذه السنة إلى 3.2٪ وللسنة المقبلة إلى 4.4٪.

وأجمع محللون سألتهم وكالة فرانس برس على توقع متوسط للنمو قدره 3/ للعام 2022، بفارق كبير عن نسبة 8.1% المسجلة في 2021. وستكون هذه أضعف وتيرة نمو خلال أربعة عقود في الصين، باستثناء فترة تفشى كوفيد-19.

وقال المحلل كليفورد بينيت، من مكتب «إيه سى واي سيكيوريتيز»، لفرانس برس أن «التحدي السياسي يكمن في الإقرار بأن الاقتصاد بلغ مستوى نضج معين وأن أرقام



مجمع بنايات المقر الرئيسي لشركة «على بابا» للتجارة الإلكترونية في هانغ جو إحدى مدن اقتصاد التقنية العالية في الصين

النمو ستبقى بشكل دائم» دون 5 / للعقد

بالاقتصاد أيضا هو سياسة «صفر كوفيد» التي تتمسك بها السلطات.

فخلاف اللقوى الاقتصادية الكبرى، لا أجل الدخول إلى الأماكن العامة.

يزال العملاق الآسيوي يطبق إستراتيجية صحية بالغة الصرامة تقضي بفرض حجر صحي على كل الذين تكشف الفحوص ويرى الاقتصاديون أن ما أضر إصابتهم بكوفيد-19 وتدابير إغلاق تشمل

مدنا وبلدات وتتطلب فحوصا إلزامية من

وغالبا ما تؤدي هذه السياسة إلى إغلاق شركات ومصانع، فتضر بالنشاط الاقتصادي وبحركة النقل، كما تنعكس بشدة على استهلاك الأسر.

مسبوقة في القطاع العقاري الذي شكل وبالرغم من وطأتها على الاقتصاد، حذر تاريخيا محركا للنمو في الصين. الخبير تينغ لو، من «بنك نومورا» الياباني،

أكثر من ربع إجمالي الناتج المحلي الصيني، صعوبات بفعل إجراءات أقرتها بكين عام 2020 للحد من مديونية شركات القطاع.

فبعد سنوات من الارتفاع الحاد، تراجعت حركة بيع العقارات في العديد من المدن. وتكافح شركات تطوير عقاري عديدة من أجل البقاء، فيما يرفض بعض المشترين دفع أقساطهم الشهرية لقاء مساكن لم يكتمل إنشاؤها بعد.

وأشار جان لوي روكا، خبير الشؤون الصينية في معهد العلوم السياسية «سيانس بو» في باريس، إلى أن «الاقتصاد الصينى يواجه مشكلات جوهرية أكثر» تتعلق بعملية تحول النموذج الاقتصادي. وقال أنه بعد عقود من النمو المبنى على الاستثمارات والتصدير «لم تعد تريد أن تبقى مشغل العالم» بل تطمح إلى «اقتصاد حديث» موجه نحو التكنولوجيات المتطورة

والاستهلاك، تكون له قيمة مضافة أكبر. والمشكلة المطروحة حسب ما أوضح الباحث أن هذا الاقتصاد الجديد «يجد رغم كل شيء صعوبة في الحلول محل الاقتصاد القديم». والنقطة الأساسية في رأيه هي أنه «قلما يُولد وظائف بأعداد كبيرة»، وبالتالي «هل سيتمكن من الاستمرار في توظيف كل هذه الطبقة المتوسطة؟.»

هذه كلها أسئلة جوهرية مطروحة على الحزب الشيوعي الصيني الذي يستمد شرعيته الرئيسية تحديداً من التأييد الشعبى بفضل زيادة القوة الشرائية

# محافظ البنك المركزي البريطاني يشيد ب«تطابق وجهات النظر» مع وزير المالية الجديد

■ واشـنطن/لندن - وكالات: قال وزير المالية البريطاني الجديد جيريمي هَنت أمس الأحد أنه سيتبت للمستثمرين أنه سيصلح الشؤون المالية العامــة للدولــة، وذلك بعد أن تســببت الخطط الاقتصادية الأصلية لرئيسة الوزراء ليز تراس في فوضى في سوق السندات.

وقال هَنت لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سـي) أمس «لا يمكن لأَي حكو مة التحكم في الأسـواق. لا ينبغي لأي وزير مالية السـعي لتُحقيق ذلك». وأضاف «يوجد شيء واحد يمكننا فعله وذلك ما سافعله، وهو أن نظهر للأسواق، والعالم، وبكل تأكيد لمن يشاهدوننا من المنزل، أن في وُسعِنا أن نحتسب بشكل مناسب كل بنس في فططنا للضرائب و الإنفاق»،

كما نقلت صحيفة مصنداي تايمز» عنه قوله أنه سيؤجل التخفيض المقرر للمعدل الأساسى لضريبة الدخـل لمدة عام واحد، بعـد أن حذرت هيئة الرقابة المالية في البلاد من أن المالية العامة في حالة أسـوأ مما كأن متوقعاً، وأن هناك حاجة لسُّد فجوة في المالية العامة بقيمة 72 مليار جنيه

إسترليني (79 مليار دولار). و قبِـلُّ ذلك بيوم أشــاد حاكم «بنــك إنكلترا» المركزي، أندرو بيلي، الموجود في واشنطن ب»التطابق الفوري لوجهات النظر، مع وزير المال البريطاني الجديد هَنت الذي حلّ بيوم الجمعة الماضي محل كواسي كوارتنغ الذي أقيل من منصبه في خضم أزمة سياسية في الملكة

وتأتى هــذه التصريحات بعد أزمة سياســية أنهكت المملكة المتحدة لثلاثة أسابيع وبلغت أوجها يـوم الجمعة الماضي مع إقالـة وزير المال كوارتنغ، فيما كانت الفوضي تعمّ الأسواق بعدمًا

قدّم الأخير مشروع ميزانية مصغرة تتضمن إنفاقًا

وتراجع الجنيه الإسترليني إلى أدنى

■ برلين - أف ب: اعتبر يواكيم ناغل، رئيس

البنك المركزي الألماني «بوندسبنك»، أن زيادات

إضافية لأسعار القائدة في منطقة اليورو

ستكون «ضرورية» بعد تلك المنتظرة في نهاية

وقال حسب نص خطاب ألقاه في واشنطن

ونشره البنك المركزي الألماني في ألمآنيا «برأيي،

رفع أسعار الفائدة بشكل إضافي سيكون

ضرورياً بهدف إعادة التضخم إلى هدف 2 / على

المدى المتوسط، وليس فقط في اجتماع السياسة

وأضاف «في مطلق الأحوال، يجب ألا يخفف

مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي في وقت

قريب جدا» تشدده النقدي. وتابع «لأنه يتعين

علينا التأكد من توقف التضخم المرتفع». وبلغ

معدل التضخم 10٪ في أيلول/سبتمبر في

وبدأ البنك المركزي الأوروبي في تموز/يوليو

تشديد أسعار الفائدة بشكل مفاجئ في إطار

مهمته الأساسية القائمة على أساس ضمان

واعتبر أن تباطؤ الاقتصاد الحاصل في

منطقة اليورو في إطار من أزمة الطاقة المرتبطة

بالحرب في أوكرانيا لن يكون قادراً لوحده على

استقرار الأسعار.

كبح التضخم بشكل كاف.

النقدية في نهاية تشرين الأول /أكتوبر».

تشرين الأول/اكتوبر لمواجهة ارتفاع التضخم.

هائلا وتخفيضات ضريبية بتمويل غير مؤكد.

وقال بيلي خلال ندوة عُقدت ضمن اجتماعات الخريف لصنَّدو ق النقدّ و البنك الدوليين «يمكنني

أن أقول لكم إنني تحدثت إلى جيريمي هَنت (....) ويمكنني أن أقول لكم أنه حصل تطابق فوري وواضح لوجهات النظر بيننا حول مسالة أهمية الاستدامة المالية وأهمية اتخاذ قرارات في هذا

ما زالوا يخططون لإطاحة تـراس، وهو أمر قد يحدث في غضون أيام، في ظل تدهور موقع

المركزي الألماني: رفع أسعار

الفائدة مجددا سيكون «ضروريا»

رئيسة الحكومة ليز تراس على تقديم تنازلات. والاستدامة» المالية البريطانية، مؤكداً أنه يسعى إلى توجيه «رسالة واضحة للأسواق»،

وتتعارض إستراتيجيتان حالياً في لندن: من جهة، خطة الإنفاق والتخفيضات الضّريبية للحكومة التي من المحتمل أن تكون تضخمية، ومن جهة ثانية الزيادة في أسعار الفائدة للبنك المركزي الهادفة إلى إبطآء ارتفاع الأسعار عبر إبطاء النشاط الاقتصادي.

واعتبر حاكم بنك انتكلترا، فيما يخصّ نمو لأسعار، أن «الضغوط التضخمية ستتطلب استجابة أقوى مما كنا نعتقد في آب/أغسطس»، ما يشير إلى احتمال رفع إضافي لأسعار الفائدة. وحذَّر بيلي في خطاب آخر في واشنطن مساء السبت من أن المصرف المركزي «لن يتردد» في رفع معدلات الفائدة من أجل إبقاء مستويات التضّحم المرتفعــة تحت السـيطرة، وهو ما ينــذر بمزيد من الصعوبات بالنسبة للعائلات البريطانية والأعمال التجارية بعد خطة الميزانية الفاشلة.

من جهـة ثانية حـذر وزير المال البريطاني الجديد يوم السبت من زيادة مقبلة للضرائب، بينما أقر بارتكاب سلفه «أخطاء» في ميزانية كارثية كشف عنها الشهر الماضي وما زالت تهدد بالإطاحة برئيسة الوزراء ليز تراس.

وعنونت صحيفة «ذي تايمز» اللندنية صفحتها الأولى أمس الأول «تراس تكافح من أجل البقاء»، بعد يسوم على إقالتها وزير المال كوارتنغ ليتحمَّـل وحيـدا مسـؤولية الاضطرابــات َفي

الأســواق التي أحدثتها ميزانيتهما في 23 أيلول/ً وذكرت «ذي تايم\_ز» و »تلغراف» وغيرهما من الصحف أن نواباً من حرب المحافظين الحاكم

الحزب في أستطلاعات الرأي منذ تولت المنصب خلفا لبوريس جونسون في السادس من أيلول/

وفي أول خطوة قام بها منذ تولى المنصب في وقت متَّأخر الجمعة، تحدّث الوزير الجديد مع

حاكم بنك انكلترا آندرو بيلي الذي اضطُر للقيام مستوياته بعد الإعلان الذي تسبب في ارتفاع بتدخلات مكلفة من أجل تهدئة أسواق السندات. أسعار الفائدة على الاقتراض البريطاني، ما أجبر وكان خفض الضرائب محور الميزانية الفاشلة وذكر بيلي في حديثه ب»أهمية الاستقرار التي أعلنها كوارتنغ ورئيسة الوزراء. لكن تمويل الخطوة كان عبر استدانة

المليارات، وهو أمر أثار حالة ذعر في أسواق المال ورفع التكاليف بالنسبة للعائلات البريطانية في أوج أزمة تكاليف المعيشة. وقال هَنت «سيتعيّن علينا اتّخاذ قرارات صعّبة للغاية»، محذرا من أن «جميع الدوائر الحكومية» تواجه قيودا على الإنفاق.

وأفاد بان «بعض الضرائب لن يتم خفضها بالسرعة التي يريدها الناس، سترتفع بعض ولفت إلى أن كوارتنغ ورئيسة الوزراء ارتكبا خطأ في محاولتهما خُفُـض ضرائب الأعلى دخلاً

وبعرضهما الميزانية بدون انتظار توقعات مستقلة من مكتب «المسؤولية عن الميزانية»، وأضاف «اعترفت رئيسة الوزراء بذلك، لهذا السبب أنا هنا»، وأعلن هَنت أنه سيدلي ببيان جديد بشان

الوضع المالي في 31 تشرين الأول/أكتوبر، قائلا لإذاعة «بي بي سي» أن لديه «صفحة بيضاء» ليبدأ منها رغم تعهدات تراس السابقة. وفي الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر، يعقد

بنك انكلترا اجتماعه المقبل لتحديد معدل الفائدة. وكانت تراس قد أقالت وزير المال كوارتنغ بعد ساعات على عودته السريعة من اجتماعات مالية دولية في واشنطن وتراجعت عن نقطة أساسية أخرى في برنامجها فرادت الضرائب على أرباح الشُّر كاتُ بشَكل كبير.

وفي مؤتمر صحافي عقدته في مقر رئاسة الحكومة فــى 10 داونينغ ســتريت، وكان الأول لها منذ خلفت جونسون، قوبل أداؤها بانتقادات و اسعة إذ فشلت في تهدئة الأسواق. واكتفت تراس بالإجابة على أربعة أسئلة فقط بينما كانت تتلفت بتوتر وترد بإجابات مقتضبة لتغادر القاعة بعد أكثر بقليل من ثماني دقائق

ولم تقتصر الانتقادات لسياسة تراس الاقتصادية علي بريطانيا بل تعدتها إلى «صندوق النقد الدولي»، وحتى الرئيس الأمريكي

على بدء المؤتمر،

جو بايدن الــذي قال أمس أن الخطة التي أعلنتها بعد تولي منصبها وإضطرت إل سحب أجزاء كبيرة منها كانت «خطأً وجب تداركه»، مضيفاً «لمٍ أكن وحدي أرى أن الخطة خاطئــة». وقال أيضا «لم أتَّفق مع السياسـة، لكن اتّخاذ هذا القرار أمر عائد إلى بريطانيا العظمى، وليس لي».

وكتبت المعلّقة جيني راسل في «ذّي تايمز» أن «ليز تراس قضت على مسيرتها السياسية خلال دقائق بتصرفها بشكل آلي ومتردد وأصم وقائم على التحدي وباقتناعها التام بنقاء وضرورة مهمّتها». ولدى سؤالها عن سبب عدم استقالتها، قالت تراس إنها «عازمة تماما على المضى قدما بما

لكن مع تخليها عن تعهداتها الاقتصادية اليمينيــة التــي أوصلتهــا إلى زعامــة الحزب المُحافِظ في مواَّجهة خصمها ريشي سـوناك، واجهت تراس انتقادات متزايدة بأن مصداقيتها السياسية انهارت.

وأفاد كريستوفر تشـوب، وهو نائب محافظ مــوال لتراس فــى حديث إذاعى «أشــعر بخيبة أمل كبيرة»، وقـال أن تصرّفات تراس كانت «غير منسجمة إطلاقاً مع كل ما دافعت عنه عندما تم انتخابها رئيسة للوزراء».

بدوره، رأى زعيم المحافظين السابق وليام هيغ أن بقاء تراس في منصبها بات «معلّقا بخيط، بينما لفت وزير المآل السابق فيليب هاموند إلى أنها «أهدرت سنوات وسنوات من العمل المضني» لبناء سجل الحزب في الكفاءة الاقتصادية، لكن مع تقديم حرب العمال المعارض في

الاستطلاعات، حذر روبرت باكلاند، وزير شؤون ويلز في الحكومة، زملاءه المحافظين الذين ضاقوا ذرعا بتراس من الإطاحة بها بعد مدة قصيرة من إطاحتهم بجونسون. وقال «أعتقد أنه إذا بدأنا في التخلي بدون أخذ العواقب في الاعتبار ورمينا برئيس وزراء جديد

وعدم الاستقرار». من جهته، اتهم زعيم حزب العمال كير ستارمر رئيســة الوزراء بـ»التشــبث» بالمنصب، داعياً إلى انتخابات عامـة مبكرة، وقــال في خطاب أمس الاول «لا توجد سـوابق تاريخية لما فعلوه

الاتحاد الأوروبي بعد ذلك أزمة الطاقة خلال القمةً

المقررة يومي 20 و21 تشرين الأول/أكتوبر الجاري

ويقول دبلوماسيون أنه من المُرجَّح أن يؤيد

القادة إجراءات لتعزيز مرونــة الاتحاد الأوروبي

واستخدام نفوذه بطريقة أفضل في التفاوض على

عقود الغاز، لكن التوصل إلى اتفاق بشان تحديد

وذكرت سيمسون أيضاً أن قرار مجموعة الدول

الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها

المعروفة باسم «أوبك+» في 5 تشرين الأول/أكتوبر

وأضافت أن السوق العالمية ستواجه تحديات ما

وقالت سيمسون للصحيفة أن «أوبك» مسؤولة

عن استقرار أسعار النفط حيث أن التكاليف لم

تؤثر على أوروبا والولايات المتحدة وحدهما وإنما

لها عواقب وخيمة على الــدول النامية في افريقيا

وأعربت عـن اعتقادها بأن أعضاء أوبك «من

المناطق التى سيتأثر فيها جيرانها بطريقة خطيرة

سيشعرون بهذه المسؤولية وسيعيدون النظر في

لم تعوض «أوبك» النقص في إنتاج النفط الروسي

بخفض إنتاج النفط لم يتم تفسيره كما ينبغي.

سقف لأسعار الغاز لا يزال بعيد المنال.

الناجم عن عقوبات الاتحاد الأوروبي.

قراراتهم».

إلى الذئاب، فسنواجه المزيد من التأخير والجدل

# الدول الافريقية تدعو دائنيها إلى تسريع عملية تخفيف الديون

■ جوهانسبرغ - أف ب: حضت حكومات أفريقية الدائنين على تسريع تخفيف الديون مؤكدة ان التأخير يحد من النمو في قارة تواجه مجموعة تحديات من ارتفاع التضخم إلى انعدام الأمن الغذائي. وأمس الأول قال وزير مالية زامبيا، سيتومبيكو موسوكوتواني، خلال مشاركته في مؤتمرٍ

صحافي لـ»صندوق النقد الدولي» على الانترنت، أن تخفيف عبء الديون يشكل «جانباً حيوياً» من إعادة الاقتصاد العالمي إلى «وضعه الطبيعي». وأضاف «قدرتنا على المشاركة في الاقتصاد العالمي مقيدة... كل ما يمكننا القيام به هو حث

شركائنا الدائنين على النظر إلى هذه المسألة على انها مسألة ملحة، هذا ما نطالب به، السرعة . في عام 2020، ومع انتشـــار وباء كوفيد –19 في افريقيا، أصبحت زامبيا أول دولة في القارة تتخلُّف عن سداد ديونها الخارجية المقدرة بنحو 3.71 مليار دولار.

ووافقت مجموعة العشرين على «إطار مشترك» لإعادة هيكلة ديون الدول الأشد فقراً لكن التنفيذ كان بطيئاً. ويوم الجمعة الماضي اتهمت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، الصين، وهي الدائن

الرئيسي للعديد من الدول الافريقية «بعدم المشاركة بشكل بناء» وعرقلة الجهود لتخفيف وقال وزير مالية زيمبابوي، مثولي نكوبي، في المؤتمر نفسه دعوات يلين لمشاركة أكبر للصين

وأضاف «نمر بوقت عصيب للغاية على الصعيــد العالمي». وتابع «لا نريد أن تعوق المديونية نمو الدول الافريقية، لمجرد أن الدائنين بطيئون جدا في فعلَّ الأمر الصائب». وفي الأسبوع الماضي أعلن «صندوق النقد الدولي» أن دول افريقيا جنوب الصحراء تواجه «الأَجواء الأكثر تحدياص منذ سنوات» حيث أن انتعاش الاقتصاد بعد الوباء تعرقل بسبب ارتفاع التضخم وارتفاع نسب الفوائد وبطء النشاط الاقتصادي العالمي، ودعا إلى تطبيق

أفضل «للإطار المشترك». وفيما تشهد المنطقة عامها الثالث من الأزمة، لم يعد أمام صانعي السياسات سوى مجال محدود لمواجهة آخر التحديات،

وزامبيا هي من بين أول ثلاث دول طلبت المساعدة من خلال آلية مجموعة العشرين. وفي الشهر الماضي، حصلت على قــرض بقيمة 1.3 مليـــار دولار من صندوق النقد للمســـاعدة في استعادة الاستقرار المالي.

## روسيا: فرض حد أقصى لسعر غازنا سيؤدى لوقف الإمدادات

■ موســكو – رويترز: قال أليكســي ميلر، الرئيس التنفيذي لشــركة «غازبروم» الروسية أمس الأحد أن خطِط فرضٍ حدٍ أقصى على أســعار صادرات الغاز الروســية ستؤدي إلى وقف الإمدادات، مردداً تهديداً مماثلاً من الرئيس فلاديمير بوتين. ودفع الصراع في أوكرانيا العملاء في الاتحاد الأوروبي إلى تقليل مشترياتهم من الطاقة الروسية، بينما يحاول التكتل ومجموعة السبع فرض حد أقصى لسعر النفط والغاز الروسيين.

وقال ميلر في تصريحات بثها التلفزيون الحكومي «مثل هذا القرار أحادي الجانب هو بالطبع انتهاك للعقود القائمة، مما سيؤدي إلى وقف الإمدادات». وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد هدد الشهر الماضي بقطع إمدادات الطاقة إذا تم فرض سقف

وسيؤدي قطع الإمدادات من روسيا، ثاني أكبر مُصدر للنفط في العالم بعد السعودية وأكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم، إلى اضطراب الأسواق العالمية مما سيترك الاقتصاد العالمي في مواجهة أسعار طاقة أعلى.

# تراجع معظم بورصات الخليج مع هبوط أسعار النفط

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسـواق الأسـهم في الخليج علــى انخفاض أمس الأحد بعد تراجع أسَّعار النفط والأسـهم في البورصات الأمريكية يوم الجمعة الماضي، في حين تفوق أداء المؤشــر المصري بعد أن قال «صندوق النقد الدولي» أن «قضايا السياسات الكبرى» تم حلها مع الحكومة المصرية، وتراجع المؤشر السعودي 0.1 في المئة، متأثراً بهبوط 1.1 في المئة لسهم عملاق النفط «أرامكو

كما تراجع المؤشر القطري 0.7 في المئة مواصلا الخسائر من الجلسة السابقة.

وتراجعت أسعار النفط الخام، وهو محرك رئيسي للأسواق المالية الخليجية، بأكثر من ثلاثة في المئة يوم الجمعة الماضي حين تغلبت المخاوف من ركود عالمي وضعف الطلب على النفط، وخصوصا في الصين، على الدعم الذي قد يمنحه الخفض الكبير للإنتاج المستهدف الذي أعلنته

وتكافح الصين، أكبر مســتورد للنفط الخام في العالم، تفشي كوفيد – 19 بعد عطلة استمرت اسبوعاً. وتعدّ حصيلة الإصابات في البلاد منتخفضة حسب المعايير العالمية، لكن الدولة الآسيوية ما زالت متمسكة بسياسة «صفر كوفيد» الهادفة إلى عدم تسجيل أي إصابات، وهو ما يلقى بظلاله على النشاط الاقتصادي والطلب على النفط.

وخارج منطقة الخليج، صعد مؤشــر الأسهم القيادية المصري اثنين في المئة، مع ارتفاع معظم الأسهم على المؤشر، ومنها سهم «البنك التجاري الدولي» الذي ارتفع 3.5 في المئة.

#### أسعار الغاز يجب ألا تشجع زيادة الاستهلاك وفي حين يمكن صياغة مقترح سقف الأسعار ■ بروكســل - دب أ: صرحت مفوضة شــؤون المحدود على غرار التدابير التي اتخذتها إسبانيا الطاقــة بالاتحــاد الأوروبي، كادري سيمســون، والبرتغال، فإن بعض الدول الأعضاء تعترض أن الحزمــة التي أعدها الاتحاد للحــد من الارتفاع عليه، وسيناقش قادة حكومات الدول الأعضاء في

مفوضة الطاقة الأوروبية: إجراءات الحدّ من ارتفاع

تقترح مجموعة من الإجراءات غدا الثلاثاء من

وبينما يدفع أكثر مـن نصف الدول الأعضاء في التكتل البالغ عددها 27 دولة من أجلُّ وضع سـقفًّ لأسعار الغَّاز، فإنهم على خلاف بشأن كيفية

ويتمثل التحدي الذي يواجه الاتحاد الأوروبي في كبح جماح التكاليف، وفي الوقت ذاته منع إلحآق الضرر بالســوق المشـــتركة وزيادة الطلب على الوقود، في وقت يريد فيه تقليل اعتماده على روسيا وضمان تخزين الغاز الكافي لموسم التدفئة

ونقلت الصحيفة عن سيمسون قولها «لا يمكننا الغاز الطبيعي، لأنه غير متوفر». المستخدم في توليد الكهرباء.

الشركات والمستهلكين.

أجل تخفيف تأثير تقليص الإمدادات الروسية على

تحقيق هذا الهدف.

اتخاذ إجراء من شأنه أن يؤدي إلى زيادة استهلاك الأوروبي، إلى أنها ستدرس ما إذا كانت ستقدم تشريعا بشان تحديد سقف مؤقت لسعر الغاز

#### الحاد في أسعار الغاز الطبيعي، يجب أن تتحاشى زيادة استخدام الوقود في ظلَّ أزمة الإمدادات غير وقالت في مقابلة مع صحيفة «بوليتيس» القبرصية أن الفوضية الأوروبية من المقرر أن

وأشارت المفوضية، الذراع التنفيذية للاتحاد

يواكيم ناغل، رئيس البنك المركزي الألماني

ويمكن أن يؤدي الاجتماع المقبل لمجلس

حكام المركزي الأوروبي المقرر عقده في 27

تشرين الأول/اكتوبر إلى رفع جديد قدره 0.75

# الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: ضغط توتنهام على أرسنال المتصدر ومانشستر سيتي مطارده المباشر وبطل الموســم الماضي بفوزه على ضيفه ايفرتون 2-صفر في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي.

ورفع توتنهام رصيده الى 23 نقطة متخلفا بفارق نقطة عن ارسنال الذي يلعب ضد ليدز، وبفارق الاهداف عن مانشستر سيتى الذي يواجه مضيفه ليفربول في قمة المرحلة، وبدأ الفريق اللندني الشمالي المباراة بثلاثيه الهجومي الناري المؤلف من هدافه هاري كاين والكوري الجنوبي هيونغ مين سون والبرازيلي ريشارليسون وضغط منذ بداية المباراة في ظل تراجع ايفرتون الى خطوطه الخلفية. ورغم المحاولات المتكررة لم يشكل توتنهام خطورة حقيقية على مرمى الحارس جـوردان بيكفورد في الشــوط الاول. وفــي مطلع الشــوط الثاني اصيب ريشارليسون في ربلة الساق ولم يكمل الباراة وحل بدلا منه ايف بيسـوما. وانتظـر رجال المدرب الإيطالي أنتونيو كونتي حتى الدقيقة 59 عندما احتسب لهم الحكم ركلة جزّاء اثر خطأ لبيكفورد على كاين داخل المنطقة، فانبرى لها الاخير بنجاح، ورفع كاين رصيده من الاهداف في مرمى ايفرتون الى 14 في 14 مباراة خاضها ضده بينها سـت ثنائيات. كما رفع رصيده الى 9 اهـداف في الدوري لينفرد بالمركز الثاني على لائحة الهدافين بفارق ســتة أهداف خلف مهاجم مانشستر سيتى العملاق النرويجي إيرلنغ هالاند المتصدر (15 هدفاً). وحسلم لاعب الوسط الدولي الدنماركي بيير – إيميـل هويبييرغ النتيجة بتستجيله الهدف الثاني للفريق اللندني قبل نهاية المباراة بأربع دقائق. يذكر ان توتنهام لم يهدراي نقطة على ارضَّه في الـدوري ودوري ابطال اوروبا

وخيّم تعادل سلبي مخيّب على مباراة ليستر

# توتنهام يهزم ايفرتون ويضغط على المتصدرين أرسنال ومانشستر سيتي



الكرة تعانق شباك حارس ايفرتون بيكفورد من تسديدة مهاجم توتنهام كاين

### الدوري الإيطالي

#### ■روما - أف ب: واصل الإنتر صحوته في الدوري الايطالــي محققا فوزه الثاني تو اليا على حســاب ضيفه ســـالير نيتاناً

2-صفر ضمن المرحلة العاشرة. وافتتح لاوتارو مارتينيز التسجيل للنيراتـزوري (14)، فيما ضاعف نيكولو باريـــلا التقدم في الشــوط الثاني (58). ودخل فريــق المدرب ســيموني إينزاغي الماراة منتشيا من تعادل مثير 3-3 في برشلونة الاربعاء قربه من العبور الى ثمـن النهائي لدوري الأبطـال والإطاحة بالفريق الاسباني خارج المسابقة، بعدما أسقطه 1-صفر في ميلانو. وبعد سقوطه فى مباراتين توالياً امام أودينيزي وروما، استعاد الإنتر توازنه الاسبوع الماضى بفوزه 2−1 على ساسوولو قبل أن يحققّ أمس انتصاره السادس ليتقدم الى المركز السابع على بُعد نقطتن من لاتسيو الثالث وأودينيزى الرابع اللذين يلتقيان لاحقا وميلان الخامس الذي يحل على فيرونا، لكنه سيبتعد بفارق سبع نقاط عن الصدارة في حال اســتعادها نابولي لاحقا عندما يلاقي ضيفه بولونيا.

وداوى يوفنتوس جروحه القارية والمحلية بفوز ثمين على جاره ومضيفه تورينو في دربي المدينة 1-صفر، ويدين يوفنتوس بفوزه لمهاجمه دوشان فلاهو فيتش صاحب الهدف الوحيد في الدقيقة 75 رافعا رصيده إلى ستة أهداف فلحق بماركو أرناوتوفيتش (بولونيا) وتشيرو إيموبيلي (لاتسيو) الى صدارة الهدافين. وعاد يوفنتوس الى سكة الانتصارات بعد خسارتين متتاليتين، أمام مضيفه ميلان حامل اللقب صفر -2 السببت الماضي في الدوري، والثانية المدوية بالنتيجة ذاتها أمام مكابي

# الإنتر يواصل صحوته ويوفنتوس يداوي جروحه وأتالانتا ينفرد بالصدارة



لاعبو الإنتريحيون جماهيرهم عقب الانتصار على ساليرنيتانا

الى 7 اهداف في 10 مباريات.

واستعاد أتالانتا نغمة الانتصارات

الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا. وصعد يوفنتوس الى المركز السابع مؤقتا برصيد 16 نقطَّـة مقابـل 11 لتورينـو الحادي عشر، وهو الدربي الـ11 من أصل الـ15 الأخيرة يحسمه يوفنتوس في صالحه في الدوري.

بسرعة بفوزه الثمين على ضيفه

# الدوري الألماني فرانكفورت يذل ليفركوزن بخماسية وماينز يفرمل بريمن

باير ليفركوزن ومدربه الجديد الإسباني تشابي ألونسو عندما تغلب عليه 5-1 في المرحلة العاشرة من الدوري الألمآني، فيما فرمل ماينز مضيفه فيردر بريمن بالفوز عليه 2-صفر.

والأولى في الدوري منذ خلافته السويســري جيراردو ســيوان الذي دفع ثمن عدم فوزه في آخر اربع مباريات له في الدوري قبل سقوطه امام بورتو البرتغالي صفر -2 في الجولة الثالثة لدوري ابطال اوروبا. واستهل ألونسو مشواره مع ليفركوزن بفوز كبير على شالكه بثلاثية نظيفة الاسبوع الماضى، لكنه سقط أمام ضيفه بورتو بثلاثية نظيفة الأربعاء في الجولة الرابعة من المسابقة القاريسة. وانتظر فرانكفورت الدقيقة الخّامسة من الوقت بدل الضائع للشوط الاول لافتتاح التستجيل من ركلة جزاء أهدرها في الوهلة الأولى الفرنسي راندال كولو مواني لكنها أعيدت بعد اللجوء آلى حكم الفيديو المساعد (الفار)

اثر تجاوز الحارس الفنلندي لوكاش هراديتسكى للخط قبل التسديد ■ برلين – أف ب: ألحق أينتراخت فرانكفورت خسارة مذلة بضيفه فانبرى لَهَا الياباني دايتشــي كامادا بنجاحٍ، وأدرك ليفركوزن التعادل بواسـطة الإكوادوري بييرو هينكابي (56). ومنح مواني التقدم مجددا لفرانكفورت (58)، واضاف الدنماركي ييسبر ليندسروم الثالث (65). وزادت مُحن ليفركوزن بطرد هينكابي لتلقيه الأنذار الثّاني (71)، قبل أن يضيف كامادا هدفه الشخصي الثاني والرابع لفريقه (72)، واختتم ومني باير ليفركوزن بخسارته الثانية تواليا بقيادة ألونسو

ساسـوولو 2-1 فانفرد بالصدارة مؤقتا

بفارق نقطة واحدة أمام نابولي الذي

يستضيف بولونيا، ووجد أتألانتا

نفسه متخلفا بهدف سجله يورغيوس

كيرياكوبولوس في الدقيقة 41، بيد أن

فرحة الأخير لم تدم سـوى خمس دقائق

حيث نجح لاعب الوسط ماريو لاشاليتش

في ادراك التعادل (45+1)، قبل أن يسجل

بعدما تجمد رصيده عند ثماني نقاط. وفي المباراة الثانية، أوقاف ماينز انتفاضة مضيف فيردر بريمن وحرمه من اللحاق بفرايبورغ السي المركز الثالث عندما تغلب عليه بهدفين نظيفين سجلهما الدنماركي ماركوس إينغفارستن (36) والكوري

زميله الأرجنتيني لوكاس ألاريو المهرّجان بالّهدف الخامس (86).

وارتقى أينتراخت فرانكفورت إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 17 نقطة

بفارق الأهداف أمام بايرن ميونيخ الذي يستضيف فرايبورغ في قمة

وختام المرحلة، فيما تراجع باير ليفركوزن إلى المركز السادس عشر

أديمولا لوكمان هدف الفوز مطلع الشوط

الثاني (46). وكان أتالانتا سقط في فخ

التعادل أمام أو دينيزي 2-2 الأحد الماضي

ففرط في الصدارة التي كان يتقاسمها

مع نابولي. ورفع أتالانتا الفريق الوحيد

الذي لــم يذق طعم الخسارة إلى جانب

نابولي، رصيده إلى 24 نقطة مقابل

23 للفريق الجنوبي، وأوقف إمبولي

عندما تغلب عليه بهدف نيكولا هاز (11). وهي الخسارة الأولى لمونزا بعد ثلاثة انتصارات متتالية، والسادسـة هذا الموسم فتجمد رصيده عند 10 نقاط وتراجع إلى المركز الثالث عشر، فيما حقق إمبولي فوزه الثانى هذا الموسم وارتقى الى المركز العاشر برصيد 11 نقطة.

انتفاضة ضيفه الوافد الجديد مونزا

الجنوبي لي جاي–سونغ (66). وكان فيردر بريمن يمني النفس بتحقيق الفوز الثالث تواليا والخامس هذا الموسم لكنه مني بخسارته الثالثة هذا الموسم فتجمد رصيده عند 15 نقطة وتراجع الى المركز الثامن بفارق الأهداف أمام ماينز الذي حقق فـوزه الأول في مبارياته الخمس الأخيــرة والرابع هذا الموســم. وحرم فولفســبورغ ضيفه بوروســيا مونشف لادباخ من اللحاق بفرايبورغ عندما أرغمه على التعادل 2-2. وفرض المهاجم الفرنسي ماركوس تورآم نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثنائية بوروسيا مونشفلادباخ عندما منحه التقدم في الدقيقتين 13 و 48، لكن فولفسبورغ رد مرتين أيضا عبريانيك غيرهاردت (43) والمصري عمر مرموش (69). وتقدم بوروسيا مونشنغلادباخ الى المركز السادس برصيد 16 نقطة بفارق الأهداف أمام بوروسيا دورتموند الذي يحل ضيفًا على أونيون برلين المتصدر، فيما رفع فولفسبورغ رصيده الى

10 نقاط في المركز الثالث عشر، وأكرم شتوتغارت وفادة ضيفه بوخوم برباعية تناوب على تسجيلها

الكونغولي سيلاس (3 من ركلة جزاء و64) والفرنسي ذي الأصول من جزر القمر ناويرو أحمادة (22) والياباني واتارو إندو (72) مقابل هدف لسيمون تسولر (29). وتخلص شـتوتغارت من المركز السابع عشر قبل الاخير بعدما رفع رصيده الى 8 نقاط منتزعا المركز السادس عشر من شالكه الذي مني بخســـارة مذلة امام ضيفه هو فنهايم صفر –3 الجمعة في افتتاح المرحلة، فيما تجمد رصيد بوخوم عند أربع نقاط في المركز الأخير. وأفلت لايبزيغ من فخ ضيفه هرتا براسن بالفوز عليه بصعوبة 3-2. وبدا لايبزيج في طريقه إلى تحقيق فوز كاسـح عندما أنهى الشـوط الأول في صالحه بثلاثية نظيفة تناوب على تسجيلها السويدي إيميل فورسبرغ (25) والسنغالي عبدو ديالو (30) والمجري ويلي أوربان (45). لكن فريق العاصَّمة عاد بقوَّة في الشَّوط الثاني وقلص الفَّارق بهدفين للبلجيكي دودي لوكيباكيو (62 من ركلةً جزاء) واللونتينيغري سُــتيفانَ يوفيتيتشّ (64). وسجل الفرنسي كريســتوفر نكونكو هدفا للايبزيج في الدقيقة 84 ألغي بداعي التسلل بعد اللجوء إلى "الفار".

الدوري الفرنسي

رينس يوقف سلسلة انتصارات لوريان

ويمنعه من الانفراد بالصدارة

■ باريس – أف ب: اوقف رينس سلسلة انتصارات مضيفه لوريان

مفاجأة الموسم عند 6، عندما انتزع منه التعادل السلبي في المرحلة الحادية

عشرة من بطولة فرنسا ومنعه من الانفراد بالصدارة بفارق نقطتين عن

باريس سان جيرمان الذي يلتقى غريمه التقليدي مارسيليا في مباراة قمة.

العاصمة يتفوق بفارق الاهداف. وقد يتنازل لوريان عن مركز الوصافة

في حال عودة مارسيليا بالفوز من ارض "بارك دي برانس". وحقق رينس

ثانى نتيجة لافتة تواليا بعدما أرغم سان جيرمان على التعادل سلبا أيضا

الاسبوع الماضي، علما أنه خاض الشوط الثاني بأكمله بعشرة لاعبين قبل

ان يطرد له لاعب آخر في الوقت بدل الضائع. وتعرض لوريان لضربة

موجعة باصابة افضل هداف في صفوفه تيريم كوفي برصيد 8 اهداف

هذا الموسم، في الدقيقة 24 في كاحله ولم يستطع اكمال المباراة، فحل بدلا

منه المالي ابراهيما كوني. وكان لوريان خســر جهود قائده لوران أبيرجيل

الاسبوع الماضي ضد بريست لإصابته بكسر في ذراعه وسيمتد غيابه الي

ما بعد نهائيات كأس العالم في قطر. ووجد لوريان صعوبة في اختراق

دفاع رينس المنظم طوال الشوط الاول. وفي مطلع الشوط الثاني طرد

لاعب رينس السنغالي ديون لوبي لمخاشنته البوركينابي دانغو واتارا

فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين. ورمى لوريان بكل ثقله لاستغلال

النقص العددي لكنه لم يفلح في ايجاد ثغرة في دفاع رينس الذي طرد

وتابع لنس عروضه القوية هذا الموسم وحقق فوزه السابع في 11

مباراة اثر تغلبه على مونبلييه بهدف وحيد سجله البديل ويسلى سعيد

بعد نزوله بسبع دقائق (67). ورفع لنس رصيده الى 24 نقطة ليرتقى الى

المركز الثالث. وكان لنس سقط للمرة الاولى هذا الموسم الاسبوع المأضى

بعد سلسلة من 17 مباراة من دون خسارة (مع الموسم الماضي)، بسقوطه

امام جاره ليل صفر-1 في دربي شمال فرنسا. في المقابل، منى مونبلييه

بخسارته الثالثة تواليا ويحتل الركز العاشر بـ12 نقطة.

لاعب اخر في صفوفه هو ايمانويل اغبادو في الوقت بدل الضائع.

وتساوى لوريان مع سان جيرمان برصيد 26 نقطة لكل منهما لكن فريق

### الكرة الذهبية

■ باريس - أف ب: يبدو المهاجم الدولي كريم بنزيمة مرشحا فوق العادة لحصد الكرة الذهبية خلال حفل في باريس اليوم الاثنين، ليصبح أول فرنسي يتوج بالجائزة المرموقة منذ زين الَّدين زيدان بعد قرابة ربع قرن من الزمن. وهناك 30 مرشــحا يتنافسـون على أرقى الجوائز الفردية في كرة القدم ولكن بنزيمة يغرّد خارج السرب بعد عروضه الرائعة الموسم الماضي التي ساهمت في تتويج ريال مدريد بطلا لأوروبا وإسبانيا. وسجل ابن الـ34 عاماً 44 هدفا في 46 مباراة في جميع المســابقات الموسم الماضي مع النادي الملكي، بينها 15 في دوري أبطال أوروبا. وفي المسابقة القارية، قدّم مستويات خارقة أمام أقوى فَّرق البطولة، مسجلا ثلاثية (هاتريك) أمام كل من باريس سان جيرمان الفرنسي في غضون 17 دقيقة في الشوط الثاني في إياب الدور ثمن النهائي، وتشلسي في إنكلترا في ذهاب ربع النهائي. كما أحرز ثلاثة أهداف في مباراتي نصف النهائي ضد مانشستر سيتي، ليقود الفريق الى النهائي الذِّي تفوقَّ فيه على ليفربول. وأحرز بنزيمة جَّائزة أفضل لاعُب في أوروباً المقدمة منَّ الاتحاد الاوروبي للعبة (يويفًا) في آب/أغسطس الفائت َّويمرُّ في

أفضل فترات مسيرته قبل قرابة شهر من كأس العالم. وكان منبوذا سابقا، إذ تم استبعاده من المنتخب لمدة خمس سنوات ر . و نصف السنة بسبب تورطه في فضيحة ابتزاز متعلقة بزميله السابق ماتيو فالبوينا، إلا أنه وضع ذلك خلفه ويلعب أفضل كرة قدم في مسيرته مع اقتراب عيده الخامس والثلاثين في اليوم التالي بعد نهائي كأس العالم. وقال مؤخرا: "أهم شــىء بالنســبة لي هو الفوز بالبطولات الجماعية. إذا قمت بالأشــياء بشكل صحيح على أرض الملعب، فستتبع ذلك جوائز فردية . ويبدو فوزه في مسرح "شــّاتليه" في العاصمة الفرنسية الاثنين محسوما. ومازح المهاجم البولندي روبرت ليفاندوسكي الخميس قائلاً: "إذا لم يلغو (الجائزة)، فمنَّ المحتملُ أنَّه سَـيِفوز بَّهذه الكَّرة الذهبية ´. وكان مهاجم برشَّلونة الحَّالي المرشــح الأوفر حظاً للفوز بالجائزة الفردية في العام 2020 عندما كان يدافعُ عن ألوان بايـرن ميونيخ الألماني، لكن الحفل ألغى للمرة الأولى منذ إنشـاء الجائزة في العام 1956 بسبب جاّئحة فيروس كورّونا. وعادِت العام الماضي وتوج بها الارجنتيني ليونيل ميسـي للمرة الســابعة معززًا رقمه القياسي، ولكنه غير مرشح هذا العام بعد موسم أول مخيّب مع باريس سان جيرمان. ويتواجد البرتغالي كريستيانو رونالدو المتوج بها خمس مرات، فيما يغيب

البرازيلي نيمار، زميل ميسي في سان جيرمان، عن القائمة الاخيرة. والى جانب بنزيمة، هناك أربعة لاعبين من ريال مدريد ساهموا في تحقيق اللقب القاري الموسم الماضي: البرزايلي فينيسيوس جونيور، والمخضرم لوكا مودريتش الفائز بالجائزة عام 2018، والحارس البلجيكي تيبو كورتوا ولاعب الوسط البرازيلي كازيميرو الذي انتقل الى مانشستريونايتد الانكليزي. كما ضمت اللائحة النرويجي إيرلنغ هالاند المتألق مع مانشستر سيتي هذا الموسم، وكيليان مبابي، وليفاندوسكي والبلجيكي كيفن دي بروين، لكن بنزيمة يحلق بعيدا عنهم. وفي حال فوزه، سيصبح خامس فرنسي يحقق هذا الإنجاز بعد ريمون كوبا (1958)، ميشال بلاتيني (1983، 1984، 1985)، جان-بييـر بابـان (1991) وزيـدان (1998). وكانـت تُمنح الجائزة سابقا اعتمادا على أداء اللاعب على مدار السنة. لكن النظام تغير، وبات على ما يقدمه خلال الموسم. ولدى السـيدات، تبدو المنافسـة محتدمة أكثر على رابع كرة ذهبية التي

مُنحت للمرة الاولى في 2018. وهناك ثلاث لاعبات من منتخب إنكلترا الذي توج بكأسٌ أوروَّبا فَــيِّي القائمةُ النهائية المؤلفة من 20 لاعبة، بينهن ٍلوســي برونز وميلى برايت فيما تبدو مهاجمة أرسسنال بيث ميد الاكثر حظًا بعد أنَّ سجلت ستة أهداف في البطولة القارية. وهناك حظوظ أيضا للاسترالية سام كير والالمانيتين لينا أوبيردورف وألكسندرا بوب، أو قد تحتفظ الاسبانية أليكسيا بوتياس بالجائزة. وتتعافى بوتياس (28 عامـــا) راهنا من إصابة قوية في الركبة حرمتها من المشاركة في اليورو مع منتخب بلادها ومن غير المتوقع أن تلعب هذا الموسم. وقادت لاعبة خط الوسط التي خلفت النروجية أدا هيغيربيرغ والاميركية ميغان رابينو الى الجائزة العام الماضي، برشلونة الى ثنائية الدوري والكأس المحليين بالاضافة الى نهائى دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. وكانت أفضل مسجلة في المسابقة القارية مع 11 هدفا إلا أن برشلونة خسر النهائي ضد ليون الفرنسي.

وسيحصل الفائزون أيضا على رموز رقمية (أن أف تي) بالاضافة الى المجسّم، بينما أضافت مجلة "فرانسٍ فوتبول" المانحة جائزة إنسانية جديدة أطلق عليها اسم "سوكراتيس"، تيمنًا بلاعب خط الوسط البرازيلي السابق. وقالت "فرانس فوتبول" إن الجائزة ستمنح "لأفضل مبادرة اجتماعية من قبل أبطال ملتزمين".

# بنزيمة مرشح فوق العادة لحصد الجائزة اليوم في احتفالية باريس

بنزيمة أبرز المرشحين للفوز بالكرة الذهبية اليوم

رادار الملاعب

تشلسي يؤكد غياب جيمس

عن مونديال قطر

■ لندن – أف ب: أعلن تشلسي الإنكليزي

أن مدافعه الأيمن ريس جيمس سيغيب عن

الملاعب لثمانية أسابيع بسبب إصابة في الركبة وبالتالي سيغيب عن نهائيات كأس

العالم في قطر. وقال النادي اللندني: "استشار

أحد المتخصصين في نهاية هذا الأسبوع، وبعد

المناقشة بين جميع الأطراف، سيخضع ريس

لبرنامج علاجي ومن المتوقع أن يغيب لثمانية

أسابيع ً. وتخوض إنكلترا مباراتها الاولى في مونديال قطر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر

ضد إيران ضمن المجموعة الثالثة التي تضم

ويلز والولايات المتحدة، ولن يكون جيمس

الأساسي في مركز الظهير الأيمن تعافى في

ذلك الوقت. وتعرض جيمس للاصابة في

المباراة التي فاز بها تشلسي على مضيفه ميلان الايطالي 2-صفر الثلاثاء في دوري أبطال

استئناف محاكمة نيمار

بتهمة الخداع المحتمل!

■ برشلونة - د ب أ: تُستأنف إجراءات

محاكمة النجم البرازيلي نيمار لاعب باريس سان جيرمان بتهمة الخداع المحتمل، لدى انتقاله من

سانتوس البرازيلي إلى برشلونة الإسباني في

2013. ويبدأ انعقاد الجلســـات الخاصة بالمحكمة

التي تنظر القضية التي تضم نيمار ووالده

والقيادات السابقة لبرشلونة وسانتوس، اليوم فَّى برشلونة، في ظلَّ الاتهامات التي يواجهها

هؤُّلاء بشأن الخداع والمنافسة غير العادلة، في

ما يخص إخفاء القيمة الحقيقية لصفقة انتقال

نيمار من سانتوس إلى برشلونة، بهدف تفادي

دفع مبالغ طائلة لشركة "دي اي اس"، الشركة

البرازيلية التي تؤكد أنها تملك 40 % من حقوق

اللاعب. وطالبت الشركة البرازيلية بسجن

نيمار ووالده الذي يقوم أيضا بدور وكيل أعماله، وكذلك الرئيسين السابقين لبرشلونة، ساندرو روسيل وجوسيب بارتوميو لخمسة أعوام. ونفى

جميـع المتهمين القيام بــأي مخالفات. وتحصلت

الشركة البرازيلية على نسبتها فقط من القيمة

الأولية للصفقة، والتي أكد برشـلونة وسانتوس

أنها بلغت 17 مليون يورو، بينما تبلغ القيمة الحقيقية للصفقة 82 مليون يورو، في الوقت الذي

أكد فيه قاض تحقيق في إسبانيا أن قيمة الصفقة

القبض مجددا على غرينوود

مهاجم مانشستر يونايتد

■ لندن – دب أ: ألقى القبض على ماسون

غرينوود مهاجم مانشستر يونايتد بسبب مزاعم

حول مخالفته شروط الكفالة، وذكرت تقارير أن

اللاعب البالغ 21 عاما ألقى القبض عليه في المرة

الأولى في كانون الثاني/يناًير الماضي، بعد مزاعم

اتهامــه باغتصاب شـــّابة بعدما انتشــرت صور

ومقاطع فيديو على الانترنت. وتم استجوابه

أيضا بشَّأن الاشــتباه بتوجيهه تهديدات بالقتل.

واطلق ســراحه بكفالــة منذ ذلك الوقــت. وقال

الكبرى على علم بالمزاعم المتعلقة بقيام رجل يبلغ 21 عاما بخرق شروط الكفالة الخاصة به وتم القاء القبض عليه السبت 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2022". وبعد ساعات من انتشار المزاعم

عبر الانترنت مع بداية العام، تم إيقاف غرينوود، الذي خاص مباراة دولية واحدة مع المنتخب

الإنكليزي، عن اللعب أو المشاركة في التدريبات

أولسان يتوج بلقب الدوري

مع مانشستر يونايتد.

للدرجة الثانية.

متحدث باســم الشــرطة: "شــرطة مانشس

تبلغ 83 مليون و300 آلف يورو.

# الدوري الإسباني ريال مدريد يستغلُ إحباط برشلونة ويهزمه بثلاثية وينحّيه عن الصدارة في الكلاسيكو

وأنزله عن عرش الصدارة أمس الأحد، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وكان هدف الفريق الملكى الذي ضمن بلوغ الدور ثمن النهائي من دوري أبطّال أوروبا، الفوز على غريمه لانتزاع الصدارة منه من جهة، وتوجيه ضربة معنوية ثانية في أقل من أربعة أيام بعد سقوط الفريق الكتالوني في فخ التعادل مع الإنتر الإيطالي 3-3 الأربعاء الماضي، ما جعل مهمة بلوغه ثمن النهائي شبه مستحيلة. وكان لـ"الميرينغي" ذلك بأهداف الفرنسي

■ مدرید - أف ب: استغل ریال مدرید إحباط غریمه برشلونة قارياً وألحق به الهزيمة الأولى محلياً 3-1

كريم بنزيمة (12)، والأوروغواني فيديريكو فالفيردي (35)، والبرازيلي البديل رودريف (90+1 من ركلة جزاء)، فيما أحرز فيران توريس هدف برشلونة الوحيد (83). وهذه الخسارة الأولى لبرشلونة في الدوري، إذ دخل الفريقان المواجهة الأحد وهما لم يخسرا أي مباراة في الـ ليغا . وبهذا الفوز الذي ثأر فيه الريال من خسارته على ملعبه الموسم الماضي برباعية نظيفة، رغم إحرازه اللقب حينها، رفع الفريق اللكي رصيده إلى 25 نقطة في المركز الأول، فيما بقي برشلونة على 22 نقطة وتراجع إلى المركز الثاني.

وعلى ملعب "سانتياغو برنابيو"، افتتح ريال مدريــد التســجيل فــي الدقيقــة 12 عندمــا تــرك حكــم المباراة أفضلية الكرة للألماني توني كروس رغم تعرضه لمضايقة من سيرجيو بوسكيتس، فلعب بينية وصلت إلى البرازيلي فينيسيوس جونيور الذي انفرد بالحارس الألماني مارك أندري تير شتيغن الذي صدّ الكرة في المرة الأولى، قبل أن تصل إلى بنزيمة داخل منطقة الجزاء فأسكنها الشباك. وقبل عشر دقائق من نهاية الشوط الأول، ضرب رجال المدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الكتيبة الكتالونية بهدف ثان، وهذه المرة بعد خطأ قاتل من مدافع برشلونة إيريك غارسيا الذي أعاد الكرة بشكل غريب إلى الخلف من دون النظر إلى الوراء،



رَيْاطُيْ

لاعبو ريال مدريد يحتفلون مع جماهيرهم عقب الانتصار في الكلاسيكو

لتصل الى فينيسيوس الذي راوغ ومرر إلى الفرنسي فيرلان ميندي الذي أعادها إلى فالفيردي، فسددها من مشارف المنطقة إلى يمين تير شتيغن (35). وفى الشوط الثاني، حاول برشلونة العودة الي

المباراة بهجوم ضاغط رغم الضعف الواضح في خط الوسط، فأحرز هدف تقليص الفارق في الدقيقة 83 عبر توريس الذي أكمل في المرمى عرضية متقنة من أنسو فاتى. غير أن غارسيا عاد وعمّق جروح فريقه بخطأ

داخل المنطقة المحرمة على رودريغو الذي دخل الملعب للتو كبديل لفينيسيوس، فعاد الحكم إلى تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) ليؤكد احتسابها، ويترجمها البرازيلي في المرمى بنجاح (90+1).

# دوري أبطال افريقيا تأهل الأهلى والرجاء والترجي والمريخ إلى دور المجموعات

■ القاهرة - أف ب: تأهل الاهلي المصري، وصيف بطل النسخة الاخيرة وحامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (10)، الى دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا بعدما جدد فوزه على ضيفه الاتحاد المنستيري التونسي 3-صفر بملعب الاهلي

والسلام في القاهرة في إياب الدور الأول. وسلَجلَ ثلاثية الأهلي أحمد عبدالقادر (15) وحمدي فتحي (43 و 57). وكان الاهلى فاز 1-صفر ذهابا بملعب مصطفى بن جنات في المنستير. وفرض الأهلى سيطرته منذ البداية وترجمها إلى هدف مبكر عندما مرر مدافعه الدولي التونسي على معلول كرة خلفُ الدفاع الى عبدَّالقادر الذيُّ راوغ نور الدين الشـرطاني وسددها في الشباك على يمنى البشير بن سعيد (15). وتخلَّى لاعبو الاتحاد المنستيري عن حذرهم الدفاعي وتحولوا للهجوم املا في تعديل النتيجة ، ما خلف مساحات في الدفاع حاول لاعبو الاهلى استغلالها من خلال

بن سعيد (29). وكاد الجزائري عبدالحكيم امقراني يدرك التعادل عندما استغل خطأ دفاعيا للأهلى في تشتيت الكرة فانفرد بالحارس محمد الشناوي وسدد كرة علت العارضة (30). ونجح الاهلي في التعزيز عندما مرر طاهر كرة من ركلة ركنية أخطأ بن سعيد في إبعادها فوصلت إلى فتحي الذي تابعها برأسه ارتطمت بالقائم الايسر وسكنت الشباك (43). وعزز الاهلى افضليته في الشوط الثاني بهدف ثالث نسخة طبق الأصل للثاني عندما انبرى طاهر لركلة ركنية تابعها فتحى برأسه سكنت الزوايا اليسرى العليا لمرمى بن سُعيد (57). وأنقذ الشـناوي مرماه من هدف مؤكد بتصديه لتسديدة انيس بن حتيرة من داخل المنطقة (60)، ورد محمد شــريف بتسديدة قوية أبعدها بن سعيد الى ركنية بصعوبة (66)، ثم أبعد رأسية البديل شادي حسين الى ركنية

وبلغ الدور ذاته الرجاء البيضاوي المغربى أرضه ذهابا.

بتجديد فوزه على ضيفه نيجيليك من النيجر بهدف لمحمد الناهيري (79)، بعدما كان تغلب عليه 2-صفر ذهابا. وانتزع الترجي التونسي بطاقته بشـق النفس من ضيفه بلاتو يونايتد النيجيري

بالفوز عليه بهدف سـجله محمد علي بن رمضان في الدَّقيقة 83 من ركلة جزاء. واستَّفاد الترجي منّ هزه شباك الفريق النيجيري ذهابا على أرض الأخير عندما خسر 1-2، ليتأهل إلى دور المجموعات بفضل الهدف خارج القواعد. وحذا المريخ السوداني حذو الترجي واستفاد بدوره من هدفه في مرمى مضيفه الأهلي طرابلس الليبي 1-3 إياباً. وتقدم المريخ بهدف لأعب وسطة رمضان عجب فـي الدقيقة 12 من ركلة جزاء، ورد الأهلى طرابلـس بثلاثية تناوب على تسـجيلها محمد المنير (38) ونـور الدين القليب (45) وعلى أبو عرقوب (80)، لكنها لم تكن كافية لبلوغه دور المجموعات. وكان المريخ فاز بثنائية نظيفة على

### الكونفدرالية الافريقية بيراميدز والصفاقسي يتأهلان إلى دور الـ32 الإضافي

■ القاهرة - د ب أ: تأهـل فريق بيراميدز المصري إلى دور الـــ32 الإضافي ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية) بفوزه على هلال الساحل السوداني 7/صفر في

وتقمص فخر الدين بن يوسف دور البطولة لبيراميدز بتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 16 و19 و25، فيما أحرز الأهداف الأخرى أحمد سامي وإسالام عيسي ورمضان صبحى ومحمد الشبيبي في الدقائق الخامسة و24 و 26. وكانت مباراة الذهاب انتهت بفور بيراميدز بهدفين نظيفين ليصعد لدور الـ32 الإضافي فائزا بمجموع المباراتين 9/صفر. وودع شبيبة الساورة الجزائري المسابقة عقب سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه سبورتينغ غانوا الإيفواري. وخُسر شبيبة الساورة مباراة الذهاب بهدف نظيف، ليصعد فريق غانوا إلى الدور الـ32 الإضافي. وتأهل الصفاقسي التونسي إلى دور الـ32 الإضافي أيضا بفوزه على ضيفه نادي فاســيل كينيما الأثيوبي بهدف نظيف سجله إسماعيل دياكيتي ... في الدقيقة 39. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي ليصعد الفريق التونسي لدور الــ32 الإضافي فائزا بمجموع مباراتي الذهاب والإياب 1/صفر.

الدوري السعودي

الشباب والهلال يستعيدان نغمة الانتصارات

# تسديدة طاهر محمد طاهر تصدى لها الحارس

كأس آسيا 2023

■ كوالالمبور - أف ب: يختار المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الدولة المضيفة لكأس آسيا 2023 اليوم الإثنين في مقره في كوالالمبور، حيث يتنافس ملف قطري قوي مع كوريا الجنوبية وإندونيسيا.

وكانت الصين اعتذرت في أيار /مايو الماضي عن عدم التنظيم بسبب سياستها للحد من انتشار جائحة كوفيد –19، فأبدت قطر وكوريا الجنوبية وإندونيسيا رغبتها في الاستضافة، فيما قرّرت ستراليا عدم المضي في ملفها مطلع أيلول/سبتمبر. وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية من 16 حزيران/يونيو إلى 16 تموز/يوليو 2023 بمشاركة 24 منتخبا. وسبق لقطر التي ينتظرها التحدي الأكبر الشهر المقبل مع احتضانها أول نهائيات لكأس العالم في منطقة الشرق الأوسط، أن استضافت كأس أسيا عامى 1988، عندما توجت السعودية باللقب على حساب كوريا الجنوبية بركلات الترجيح، و2011 عندما توجت اليابان على حساب أســتراليا بعد التمديد. وأحرزت قطر لقب 2019 من البطولة المقامة مرّة كل أربع سنوات، فيما يملك منتخب اليابان الرقم القياسي بألقابها (4) أمام السعودية وإيران (3). وكان الاتحاد القاري أفاد انه "سيتم إجراء تقييم شامل لملفات الترشح

من إدارة الاتحاد الآسيوي قبل اختيار وإعلان المضيف للمسابقة

في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2022". وفيما تلملم إندونيسيا جروحها بعد كارثة تدافع في ملعب لكرة القدم مطلع هذا الشهر، أدت إلى وفاة 132 شخصاً بينهم عشرات الأطفّال، يبدو التنافس محصوراً بين قطر وكوريا الجنوبِّية، مـع أفضليَّة لقطر بحسبٍ ما أفاد مصـدرٍ قريب من الملف. وتستضيف قطر 32 منتخباً في نهائيات كأس العالم بين 20 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر على ثمانية ملاعب، سبعة منها حديثة الطراز بالاضافة إلى تجديد استاد خليفة التاريخي، وتتوقع الدولة الخليجية الغنية بالغاز

استقبال أكثر من مليون وائر خلال الحدث العالمي. وكان الاتحاد الكوري قال لدى إعلان ترشَّحه: "تحاول كوريا الجنوبية استضافة كأس آسيا والفوز بها لأول مرة منذ 63 عاما! نطلب دعمكم واهتمامكم . وأقيمت البطولة القارية لأول مرة في 1956، واستضافت كوريا الجنوبية نسختها عام 1960، وأحرز "محاربو تايغوك" اللقب مرتبن عامى 1956 و 1960. يذكر ان قطر مرشحة أيضاً لاستضافة نسخة 2027 أمام السعودية والهند وإيران.

بفوزه الساحق على ضيفه الخليج 4−0، في إطار الجولة الـ8 من الدوري السعودي.

وكان الشباب حقق اول تعادل في الدوري مع الهلال الاسبوع الماضي 1-1 بعد ســتة انتصارات تواليا منــذ مطلع الدوري. وتقدم للشبباب كارلوس جونيور بعد مرور دقيقتين، وأضاف جوانكا الهدف الثاني في الدقيقة الـ59، قبل أن يستجل ارون بوندزا الهـدف الثالثُ في الدقيقة الـــ86، ويختتم أحمد عبده مسلسل الأهداف في الدُّقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع. ورفع الشباب رصيده إلى 22 نقطة في المركز الأول، فيما تجمُّد رصيد الخليج عند 4 نقاط في المركز الرابع عشر، وكشف الشباب عن نواياه مبكرا، بعدما تقدم مبكرا بهدف كارلوس جونيور عند الدقيقة عقب عرضية فواز الصقور ودربكة بين مدافعي الخليج. واستمر الهدوء مع انطلاق مجريات الشوط الثاني، مع أفضَلية واضحة للشباب، الني تمكَّن من إضافة الهدفّ الثاني بعد لعبة ثنائية رائعة بين كارلوس جونيور وجوانكا الذي انفرد بالشباك ووضعها في الشباك عند الدقيقة الـ59. وبخبرة لاعبيه الكبيرة، سير الشباب المواجهة كما يريد فتمكن مصن إضافة الهدف الثالث عن طريـق ارون بوبندزا في الدقيقة الـ86، قبل أن يضيع أحمد عبده ركلة جزاء في الدقيقة الـ89، لكنه عـاد لتصحيح خطأه وأضاف الهـدف الرابع عند

وفي الجولة ذاتها، اقتنص الهلال ثلاث نقاط ثمينة، عاد من خلالها لسبَّة الانتصارات، بعدما تغلب على مضيفه الطائي 3-2، بحائل. وسجل للهلال، النيجيري أوديون إيغالو (39) والبرازيلي ميشيل ديلغادو (50) وعلى البليهي (90)، وللطائي، الكونغولي غي مبينزا (57) والجزائري أمير سعيود (64). ورفع الهلال رصيده إلى 17 نقطة، في المركز الثاني، بينما بقى الطائى على رصيده السابق 15 نقطة بالمركز الخامس، ومن هجمة سريعة ترجم الهلال أفضليته بهدف الأسبقية عندما انطلق البرازيلي ديلغادو خلف كرة ولعبها عرضية لإيغالو الذي لعبها بكل سهولة داخل المرمى (39). وأضاف هدفه الثاني عندما تابع ديلغادو كرة عرضية ولعبها قوية على يمين فيكتور براغا (50). ونجح الطائي في تقليص الفارق عندما تلقى مبينزا كرة عرضية لعبها على يمين عبدالله المعيوف (57). ومن هجمة منسقة أدرك الطائبي التعادل عندما توغل سعيود بكرة من العمق حاول الدفاع ابعادها لكنها عادت له من جديد ليضعها على يمين المعيوف (64). وانتزع الفتح فوزاً صعباً، إثر تغلبه على ضيفه الرائد 1−0، سجله فراسِ البريكان (10) بالأحساء. ورفع الفتح الذي لعب شـوطاً كاملاً بعشـرة لاعبن، رصيده

إلى 12 نقطة في المركز السابع، بينما بقى الرائد على رصيده

السابق 9 نقاط بالمركز العاشر.

الكوري للمرة الأولى منذ 2005 ■ سـول – د ب أ: تـوج أولسـان هيونداي بلقب الدوري الكوري الجنوبي للمرة الأولى منذ 2005 بعد فـ وزه على مضيفه غانغون 1/2. وتقدم غانغون بهدف كيم داي وون من ركلة جزاء في الدقيقة 66 ثم أدرك ووم وون سونغ التعادل لأولسان في الدقيقة 75 وخطف المهاجم المجرى مارتن آدم هدُّف الفوز قبل أربع دقائق من نهاية المباراة. وتفوق أولسان بطل آسيا مرتين، بفارق تسع نقاط على جينبوك الثاني مع تبقي جولتين فقط على نهاية الموسم، وسيتأهل جينبوك برفقة أولسان لدوري أبطال آسيا، بينما تذيل سيونغنام البطل القاري مرتين، الترتيب ليهبط

### بيرسى تاو ينتظم فى تدريبات الأهلى المصري

■ القاهــرة – د ب أ: انتظم الجنــوب أفريقي بيرسي تاو، لاعب وسط الأهلي المصري في التدريبات الجماعية للفريق بعد انتهاء برنامجة التأهيلي. وذكر الاهلي أن تاو شارك في المران الجماعتي مع باقي اللاعبين بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته الفترة الماضية. وعاد الاهلي للتدريبات بدون راحة، في إطار الاستعدادات لمواجهة الإسماعيلي في بداية منافسات الدوري. واجتمع المدرِب مارسيل كولر مع اللاعبين للحديث عن بعضُ الأمور الفنية الخاصة بالمباراة الأخيرة أمام الاتحاد المنستيري التونسي في دوري أبطال

### الكويت الكويتي يتوج بالبطولة العربية للسلة

■ القاهـرة - دبأ: تـوج الكويـت الكويتي بلقب البطولة العربية لكرة السلة، والتي أقيمتُ المباراة ووصل الفارق بينه وبين منافسة إلى 12 نقطة، قبل أن ينجــح الفريق الكويتي في قلب الأمور، ليتوج باللقب في نهايــة المطاف. وكان الكويت وصل إلى المباراة النهائية، بعد فوزه في قبل النهائي على بيروت اللبناني، فيما فاز الأهليّ على كاظمة الكويتي في الدور ذاته.



## شفيونتيك إلى النهائي التاسع هذا العام

■ سـان دييغو (الولايات المتحدة) – أف ب: بلغت البولندية إيغا شـفيونتيك، المصنفة أولى عالميا، النهائي التاسع لها هذا العام في دورة سان دييغو الامريكية (500 نقطـة)، إثر عودتها من تأخر بمجموعة لتفوز على الامريكية جيسـيكا بيغولا

وتبحث شفيونتيك التى تقدم مستويات خارقة هذا الموسم عن لقبها الثامن في 2022 بعد أن حصدت سبعة، بينها رو لان غاروس والولايات المتحدة المفتوحة. وتلتقي البولندية في النهائي مع الامريكية دانيال كولينز، وصيفة أستراليا المفتوحّة، أو الكرواتيّة دونا فيكيتش اللتين ستكملان مباراتهما بعدما أرجئت بسبب الامطار عندما كانت كولينز متقدمة 4-6، 6-4، 4-2 بعد ساعتين و 29 دقيقة. وعززت شفيونتيك سجل مواجهاتها المباشرة ضد بيغولا الى 4-1، علما أن الانتصارات الاربعة تحققت جميعها هذا العام، بينها الدور ربع النهائي في كل من رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز.

وخسرت شفيونتيك المجموعة الاولى قبل أن تتوقف المباراة لفترة طويلة بسبب المطر ما سمح لابنة الـ21 عاما باستعادة توازنها وتحسمها بعد ساعتين وست دقائق. وقالت المتوجة بثلاث بطولات كبرى بعد الفوز: "عدت (من التوقف) وأردت

ن صلبة ومتمكنة وألا أخسر في اللحظات المهمة". وبفوزها الـ63 هذا الموسم، وهو إنجاز آخر من حققته الالمانية أنجيليك كيربر في 2016، تكون شفيونتيك قد اقتربت من اللقب الحادي عشر في مسيرتها.



البولندية شفيونتيك واصلت تألقها وهزمت الأمريكية بيغولا

# الفلسطينيون هم أيضاً مقاتلون طالما استمر الاحتلال

#### عكيفا الدار ودانييل برتال

منذ بداية السنة وحتى نهاية شهر أيلول قتل في الضفة الغربية بنار قوات الأمن والمواطنين الإسـرائيليين 98 فلسطينياً، من بينهم 5 نساء و 21 قاصراً، وما زال الحيل على الجرار، أمامنا تقريبًا ربع عام كامل من أجل «كي وعي» الفلسطينيين وإبراز أنه يجب عليهم التعايش مع الاحتلال أو الموت في النضال ضده.

هذا هو الرقم الأكبر من القتلى الفلسطينيين في الضفة منذ العام 2015 (في حينه قتل 99 فلسطينياً خلال كل العام). من اجل إمتاع العين بتناسب مع السكان فان هذا الرقم يوازى 40 قتيلاً في الشهر . هذا إضافة الى مئات المعاقين و آلاف العتقلين، لدينا كلب «اليمام» الذي قتل وهو يؤدي واجبه يحصل على تغطية أوسع من طفل فلسطيني عمره 12 سنة، الذي قتل و قالو ا «تمت تصفيته»، على يد قو اتنا.

#### الموضوع الأخلاقي

لنترك للحظة الموضوع الأخلاقي. كم هو عدد الإسـرائيليين - اليهـود الذين كانوا سيبقون في معسكر السلام لو أنه في كل يوم كانت نشرات الأخبار تنشر صوراً من جنازات النساء والأطفال الذين قتلوا بنار المقاتلين الفلسطينيين. يصعب العثور على بيت فلسطيني لا يحمل أبناؤه على أجسادهم أو في نفوسهم ندب الاحتلال، فقط كراهية إسرائيل وشهية الانتقام هما أقوى لديهم من الخوف

الاسرائيليون لا يعزون عنف الفلسطينيين للاحتـلال والطرد، فحسـب المفهوم السـائد في إسرائيل فان الفلسطينيين هم ماكثون غير شرعيين وبائسون وكل ما يعنيهم هو



جلب بضعة قروش لبيوتهم. اعطوهم بضعة تصاريح أكثر واغلقوا عليهم في الاعياد الاسرائيلية وقوموا بتخويفهم بالتفتيشات الفجائية وكل شيء سيكون على ما يرام.

و مثلما قال إسحق شمير «هم سيتعودون». في «معاريف» في 10/4 اقتبس المحرر العسكري ران ادلست بحثاً قديماً شاركت فيه ثلاث جامعات عن شخصية الضابط في

الجيوش العربية، البحث الدي عرض في 1972 على المستويات السياسية وجاء فيه، ضمن أمور أخرى، بان تفكير الضابط العربي هو بدائى وشخصيته سلطحية وغير ناضجة

عاطفياً وعديمة الاستقلالية، بعد سنة اجتاز هذا الضابط البدائي وحطم خط بارليف، و مرة أخرى الجنرالات لدينا والمحللون العسكريون تفاخروا ب«جنودنا» الشجعان الذين نجحوا فى «تصفية شخص حقير آخر متعطش للدماء»، وضحية لتحريـض المتعصبين دينياً ورافضين للسلام. مرة أخرى هم يدفنون رؤوسهم في الرمال مثلما اعتادوا في رمال سيناء، عيونهم لـم تتمكن من رؤيـة دائرة الدماء التي يولد فيها الاحتلال المقاومة، الأمر الذي يدفع القوة المحتلة الى تعزيز سيطرتها على الواقعين تحت الاحتلال، الأمر الذي يفاقم المقاومة ويعمق الاحتلال والدائرة تتكرر.

#### واقع وحشى

الواقع أصبح وحشياً أكثر ودموياً أكثر، تعزيز الاحتلال يجبره على تطوير أساليب للسيطرة والرقابة على المجتمع الواقع تحت الاحتالال؛ تجنيد آلاف العمالاء والمخبرين بطرق حقيرة مثل خلق الشعور بالاضطهاد، والإعدام بدون محاكمة (التصفيات)، الاعتقالات، التعذيب، العقاب الجماعي، هدم البيوت، الحواجز، الإغلاقات، نظام التصاريح وما شابه، المعارضون المخلصون لاتفاق أوسلو استخدموه بدون خجل من أجل تقسيم الضفة الغربية الى «بنتوستانات».

تجاهل الغرب والعالم العربى لنضام الفصل العنصري في المناطق يرسخ الوهم بأن الوقت يعمل في صالحنا. هكذا كان في الأيام بين كارثة احتّلالات 1967 وكارثة فشــل 1973. في الوضع الذي فيه الحدود آخذة في الانطماس حرفياً، فان عمليات وظواهر سامة تنزلق بصورة لا يمكن منعها من المناطق المحتلة الى داخل حدود الخط الاخضر. مكان مصطلحات مثل «احتلال» و »تسوية جغرافية » و »تسوية

تبدد آمال السلام والتطبيع بعد الترسيم مع لبنان

مصالح جدداً يسيطرون على موارد الاحتلال. تتطور دبلوماسية جديدة لتبرير محاربة مقاومة الاحتلال أمام المجتمع الدولي، ومن أجل الحفاظ على الاحتلال تتبلور ثقافة سياسية جديدة فيها الشــرخ بين من يؤيدون الاحتلال ومن يعارضونه يتدهور إلى جرائم كراهية والى تآكل مكانة حراس العتبة. الزعماء الذين يتمسكون بسياسة إدارة الاحتلال يتجاهلون، سواء عن قصد أو بسبب الجهل، حقيقة أنه في القرن الواحد والعشرين لا يوجد أي شعب مستعد لأن يوافق على العيش تحت الاحتلال العسكري. معارضة الاحتلال في العصر الحديث تعتبر مشروعة،

سياسـية» تحتله نمــاذج وروايــات لتبرير

الاحتلال. خلال سنوات الجمود السياسي

فإن مفاهيم الوضع الراهن («لا يوجد شريك»)

تعمق سيطِرتها؛ وتخلق لغة جديدة وذوي

وبناء على ذلك تقريباً جميع الاحتلالات انتهت. إلى متى يمكن لإسرائيل الاختباء وراء الادعاء الهش بأن الضفة الغربية لا تعتبر أراضاً محتلة، بـل «أراض مختلف عليها»؟ الى أي مدى يمكننا أن ندفع السكان الأصليين الي خارج الـ60 فـي المئة من هـذه الأراضي وأن نطالبهم باحترام حكم الناخب الإسرائيلي؟ من المهم معرفة الى أي مكان في قائمة أحزاب اليمين – وسط كان سيصل اليوم مرشح كان يتجرأ على لفظ كلمة «احتلال»، كما فعل رئيس الحكومة أرييل شارون في 2003؟

15 ألف جندي مصري قتلوا قبل 49 سنة في طريقهم لإنهاء الاحتلال الإســرائيلي في شبه جزيرة سيناء. أكثر من 2500 إسرائيلي قتلوا بسبب تعالى قلوب قادتنا، الفلسطينيون أيضاً لديهم مقاتلون. طالما استمر الاحتلال هم لن يلقوا ســـلاحهم. وكلما زدنا في قتل ابنائهم هم سيواصلون قتل ابناءنا.

2022/10/16 هآرتس

### «سيوقظ اليسار في إسرائيل من السبات ويهدد إسرائيل»

# إيتمار بن غبير هو الأمل

#### جدعون ليفي

إيتمار بن غبير هو أيضاً أمل. هذا الأمل أصبح يلوح في الأفق حتى قبل أن يتبين أنه نجاح انتخابي له، الفزاعة الجديدة لليسار – وسط تحقق بالفعلُّ نتائج اليسار الحقيقي كان يمكنه فقط أن يحلم بها. المستوطن العنيف من جفعات هآفوت (بن غبير) ربما هو بالتحديد سيؤدى إلى الاضطرابات التي ستهز أخيراً سفينة الفصل العنصري وتشوش

دلائل أولية على الأمل اتضحت في السابق في الولايات المتحدة. السناتور روبرت مننديز «المؤيد المخلص لإسرائيل»، أي المؤيد الأعمى للاحتلال، عيل حكومة مع اليمين المتطرف. أيضا تنظيمات رائدة في أوساط يهود أمريكا تقلق من أن حكومة مع بن غبير ستضر بمكانة إسرائيل. مقال هيئة تحرير «هآرتس» نشر ذلك بالأمس كدليل مساعد على الخطر الذي يشكله بن غبير. الحقيقة معاكسة: بالضبط بسبب ذلك فان بن غبير هو أمل. بن غبير سيعرض للخطر مكانة إسرائيل، ما الذي نريده أكثر من ذلك؟ حيث أن هذا هو هدف نَضال منظمات حقوق الإنسان في البلاد وفي العالم، التي تريد إنهاء الابرتايد، الذي لن يسقط من تلقاء نفسه، إسرائيل لن تستيقظ ذات صباح وتقول: من غير اللطيف أن يكون لدينا أبرتايد، تعالوا نضع لــه حداً. فقط الضغط الدولي سيوقظها. هذا المجتمع رفض حتى الآن الاستيقاظ

بالتحديد إيتمار بن غبير، المبتسم والصاخب لليمين المتطرف، هو أسرع من يقوم باستلال المسدس في الكنيست كي يكون من سيدفع العالم للعمل، وربما أيضا سيوقظ اليسار في إسرائيل من السبات الشتوي اللانهائي. سيناتور صديق سبق وهدد المنظمات اليهودية وحذرها من بن غبير ولم يتم انتخابه بعد وزيرا: عندما سيدخل إلى مكتبه فان العالم سيستيقظ على واقع جديد، أسوأ من الواقع الموجود فــى هنغاريا وفي إيطاليــا. يمين بن غبير

عنيف ومتطرف أكثر من أي يمين في أوروبا الآن. بالضبط مثلما إسرائيل السابقة قامت بتبريد علاقاتها مع دول في أوروبا صعد فيها اليمين المتطرف فربما الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ستتخذ خطوة مشابهة، وللمرة الأولى في تاريخها ربما ستشعر إسرائيل بأنه يوجد ثمن للأبرتايد. وللمرة الأولى في تاريخهم ربما سيُعاقب الاسرائيليون بسبب الاحتلال وجرائمه. ربما للمرة الأولى سيضطرون الى أن يدفعوا ثمنه وعلى شكل إدانة، وأيضا بالأموال والسلاح، وكل ذلك بفضل بن

بن غبير سيمزق القناع. اليسار هو الأب المؤسس لمشروع الاستيطان، والآبار الفلسطينية خطط لتسميمها بن غوريون وأفرايم كتسير، وليس الولد الشـقى والعنيد بن غبير؛ أيضاً وحشية الاحتلال لم يؤسسها بن غبير ولا حتى نتنياهو، بل أعضاء حـزب العمل ومن بينهم من حصلوا على جائزة

«التيك توك» أدى إلى تعلق حساب «عرين الأسود».

نوبل للسلام. البروفيسور يورام يوفال نشر في من اجل العمل، باستثناء إطلاق تصريحات فارغة. «هارتس» في 10/6 سيناريو رعب يحدر فيه من بن غبيرً: 400 حاً فلة ستطرد في السنة القادمة 200 ألف شخص من عرب إسرائيل من بيوتهم، في ظل حرب في الشمال، إذا، لا سمح الله، إذا تم تشكيل حكومة نتنياهو – بن غبير، سيناريو يوفال يبدو واقعياً رغـم الذعر، لكن ليس بالضرورة بن غبير هو الذي سيقف من خلفه.

اليسار لديه تجربة أكبر بكثير في الترانسفير والتطهير العرقي، في العام 1948 وفي العام 1967، في مســافر يطا وفي غور الاردن، وهـــذه التجربة ستكون لها أفضلية كبيرة في تنفيذ الترانسفير المقبل. يجب علينا الخوف من ماضي اليسار أكثر من الخوف من تهديدات بن غبير. العالم قام باحتضان «اليسار – وسط»

الإسرائيلي بفضل التضليل، بن غبير سيضع حدا لذلك، حكومــة مع بن غبير يمكن وبحق أن تشــدد أكثر الخناق على رقبة الشعب الفلسطيني، ولكن أكثر من شيطنة التخطيط لتسميم الآبار لا يمكن أن يكون. القادة العسكريون للهجمات البربرية على قطاع غـزة قام العالم باحتضانهم، أما بن غبير فمن شأنه أن يرفضه، صباح الخير، أيها العالم، أن تأتى متأخراً خيرٌ من ألا تأتي، إذا حدث ذلك فأنا سارفع القبعة أمام بن غبير وسأشكره من أعماق قلبي على إسهامه في النهوض بالعدل.

هآرتس 16/10/2022

#### لأن حزب الله هدد ونحن فزعنا. سيفر بلوتسكر

أقر اتفاق الغاز غير المباشر مع لبنان بوساطة أمريكية «مبدئياً» في الحكومة وفتح للقراءة أمام الجمهور، في صالحـه يقال إنه قصير، في طالحه إنه فني فقط، دون أي ذكر وإن كان طفيفاً للتطلع إلى السلام والتطبيع بين الدولتين.

في هذا السياق مقلق على نحو خاص إجماع كل محافل الأمن الكبار ممن يمتدحون الاتفاق بأنه جيد لأمن اسـرائيل وسيئ لحزب الله. بينما القيادة الأمنية كلها تتحدث بصوت واحد، معقول الافتراض بأنها وقعت ضحية تذكير جماعي مقلق. وحدة فكرة كهذه سبق أن أدت هنا الى قصورات ومصاعب.

لا يُقَل اقلاقاً عرض الاتفاق على ترسيم الحدود لبحرية كاختراق اقتصادي لاسب ائيل وللبنان وهو ليس كذلك.

في البحر المتوسط، على مسافة 80 كيلو متراً مِن حَيفًا، اكتشف قبل سنين حقل غاز طبيعي اُعطى اسم «كاريش – تنين»، شركة طاقة يونانيةً - بريطانية اشترت في 2016 الامتياز لاستخراج الغاز في المكان بــــ 150 مليون دولار - كلفة ثلاثة أبراج سيكنية في تل ابيب - والطوافة منصوبة هناك منذ الآن. كاريش يوجــد بكامله في منطقة المياه الاقتصادية لإسرائيل (منطقة في المياه الدولية توجد فيها للدولة حصرية على المقدرات الطبيعية)، حقيقة معترف بها في الامم المتحدة ومرفوضة فقط بانفجارات غضب عابرة من حزب الله. الإنتاج مـن الحقل لم يبدأ بعد، على ما يبدو

على مسافة غِير بعيدة من كاريش، لكن أيضاً ليس قريباً منه، اكتشفت حقل قانا -صيدا (حســبما يســمى في وثائق الاتفاق The Prospect) حيث يختبئ ربما، حقل غاز طبيعي آخر، وهو يوجد في مجال المياه الاقتصاديةً

موضع الخلاف بين إسرائيل ولبنان، أغلبيته فيّ الجَّانــب اللبنّانــي، احتمالِ الغــاز الطبيعي فيه بكمية تجارية ليس واضحاً، مثلما شـرح في الكابينت مدير عام وزارة الطاقة. وحسب التقدير المتفائل، فإن القيمـة الاقتصادية للغاز المنتج منه كفيلة بأن تصل إلى 5 مليار دولار بأسعار اليوم، وينتج مداخيل غير صافية بنحو 250 مليون دولار في السنة، ليس قبل 2027، مبلغ صفري بِالْنسِّبِةِ للاقتصاد الإســرائيلي، ولن ينقذ في السنوات القادمة اقتصاد لبنان المدمر ولن يحرره

تعلقه بالطاقة الايرانية، إن إنقاذ لبنان من الوحل الاقتصادي الذي يغرق فيه يتطلب مساعدة خارجية عاجلة بمقدار 15 مليار دولار، وليس متعلقاً ببدء التنقيبات عن الغاز الطبيعي في سلسلة تلال قانا – صيدا. فلن تمنح أي مؤسسة مالية دولية اهتماماً بالمليارات لحكومة لبنان غير القادرة على السداد على أساس مردودات ضريبية مستقبلية من مقدرات

طبيعية لم تثبت بعد كميتها وجدوى إنتاجها. في المقابل، فإن حكومات غربية سِتكون مستعدة لأن تساعد لبنان بمال عظيم جدا شريطة أن يجتاز مسيرة تحول ديمقراطي وتطهير من الفساد، بما في ذلك نزع سلاح حزب الله وتحوله ليصبح حزباً سياسياً فقط كما يطالب بذلك قرار

قرار مصيري... أبو مازن يختار بوتين

مجلــس الامن 1559 في أيلول 2004 و 1701 في آب 2006، في نهاية حرب لِّبنان الثانية، والتي كانت نتائجهاً الأكثر نجاحاً في حروب إسرائيل منذ

إن تنفيذ قرارات أقرت في الامم المتحدة دون أي معارضة كنس تحت البساط 16 سنة. حزِب الله، كما يجدر بالذكر، ليـس تنظيماً مقاتلاً فلسطينياً، بل تنظيم عسكري شيعي في لبنان أعلنت الولايات المتحدة إنه تنظيم إرهابي، وكذلك فعل الاتحاد الاوروبي، بريطانيا، كندا، ودول الخليج وغيرها، تهديدات حزب الله الان فارغة: التنظيم ضعيف، مستنزف، يتآكله الفساد وليس أهلاً للقتال. زعيمه نصر الله لم يخرج بعد من الخندق، نشات هنا إذن فرصة نادرة لاشـــتراط المفاوضات على توزيــع «الذخر» من منطقة المياه الاقتصادية باستعادة حكومة لبنان العسكرية العنيفة لحزب الله، الذي يخنق لبنان، لا يسمح بإعادة بنائه ويمنع تسوية تطبيع مع

هذه المواضيع تغيب عن كتب التوافق التي سترسل بعد نحو أسبوعين من بيروت إلى الإدارة الأمريكية ومن القدس لتسوية الحدود البحرية بين الدولتين. غيابها يجعل الاتفاق تنازلاً اسرائيلياً سياسياً - إلى جانب التنازل الجغرافي الاقتصادي - يضعف مصالحنا الوطنية الحيوية. إذا لم نكن نطالب بالسلام، بل ولا نصر حتى على ذكره، فإنه لن يأتى.

يديعوت أحرونوت 16/10/2022

# الضغط ينجح... لكن الوضع قابل للانفجار

#### يوآف ليمور

نهاية الأسبوع المنصرمة كانت هادئة نسبياً في يهودا والسامرة وفي شرقى القدس، والتفسير لذلك مزدوج. الضغط الهجومي الذي تمارسه اسرائيل، اساسا في نابلس، والتّعزيز الدفاعي، مع التشديد على منطقة القدس.

القسم الأول، الهجومي، يتركز على تنظيم «عرين الأسود» الذي أصبح في غضون وقت قصير التهديد المركزي في المناطق، ومع أن الجيش الإسرائيلي يواصل الحملات في مخيم اللاجئين جنين كي يعتقل المطلوبين ويحبط العمليات، لكن القلق الأساس هـو نابلس - مدينـة مركزية، من شان ضعضعة الأمن فيها أن يؤثر على الضفة كلها، لدرجة طرح علامات استفهام حول قدرة الســلطة الفلسطينية على السيطرة،

نال هذا التنظيم الشهرة والشعبية برعاية «التيك تـوك»، منشـورات العمليات التـي نفذها منحته التمويل من حماس، والمجد للشارع الفلسطيني. دعوته اليوم للغضب في القدس ترجم إلى عنف واسع في أواخر الاسبوع الماضي وأدى إلى طلب اســرائيل من السلطة الفلسطينية تشديد الأعمال ضده . قبل ذلك نصبت إسرائيل حواجز في مداخـل ومخارج نابلس. وقـد تم هذا لتقليص خروج عناصر التنظيم للعمليات (ونجح)، لكنه فرض ضمناً قيودا قاسية على حرية حركة السكان الدنيين. في جهاز الأمِن أملوا في أن يمارس الجمهور الفلسطيني ضغطا على السلطة وعلى العصابة

ويؤدي إلى لجمها. هذا الجهد بالفعل حقق ثماراً جزئية. نحو عشرة من أعضاء «عرين الأسود» منذ الآن سلموا اسلحتهم للسلطة الفلسـطينية في ظل الوعد بتجنيدهم إلى صفوفها، إسرائيل أوضحت للسلطة بأنها لن تمنح حصانة لرجال أمن فلسطينيين، إذا تبين أنهم كانوا مشاركين في عمليات، لكن في هذه المرحلة لم تعمل ضدهم، أساس الجهد الاستخباري – العملياتي يتركز الآن على نحو 25 - 30 عضواً من التنظيم المتبقين، الذين أوضحت إسرائيل للفلسطينيين، منذ

الآن بأنها ستعمل على اعتقالهم. في هذه الاثناء، حققت إسرائيل نجاحاً في جبهة غير مباشرة . الضغط الذي مارسته على شبكة

بن-درور يميني

يدور الحديث عن ضربة شـديدة لهذا التنظيم: كل قوته العملياتية، الإعلامية والاقتصادية تستمد من الشبكة. إذا بقيت «صامتة» فإنها ستثقل بالمصاعب هـو في أواخـر أيامـه. توجد لـه فرصة على تجنيد النشطاء والحصول على الأموال، ذهبية لتّغيير الاتجاه. فالفلسطينيون وتسهل على السلطة الفلسطينية لجمه. وقد أعلنت يختارون دائماً الجانب غير الصحيح. لو السلطة منذ الآن أنها مصممة على عمل ذلك، ضمن أمور أخرى في المعاملة المتشددة التي تمارسها تجاه قائد التنظيم، مصعب إشتيه، المحبوس في أريحا. القسم الثاني، الدفاعي، يتركز في القدس. سرايا حرس الحدود في الأحتياط التي انضمت

إلى الأعمال ساعدت في تهدئة الخواطر في شرقى المرة مع روسيا - بوتين. المدينة، وإن بقي أساس الجهد الذي سيكون اليوم وغداً في الحرم، على خلفية الحجيج المتوقع لآلاف الإســرائيليين. صلاة يوم الجمعة فــى الحرم وإن كانت انتهت بلا احداث شاذة، لكن مصدراً أمنياً رفيع المستوى أوضح بأن «على مستوى التفجر الحالي للميدان، فان كل حدث صغير من شانه أن يؤدي إلى اشتعال واسع في القدس وفي الضفة». في أثناء العيد سيفرض على المناطق إغلاق، وسيرال في الغد ليلاً. وقدر المسؤول بأن العودة إلى الحياة الطبيعية، ابتداء من يوم الثلاثاء ستؤدي إلى انخفاض ما في مستوى تفجر الميدان، لكن على حد قوله، فان التأهب العالى سيستمر إلى ما بعد الانتخابات. وذلك في أعقاب الحجم العالي لإخطارات العمليات، ورغبُّة «منظمات الإرهاب» في نيـل العطفِ من خلالها، في هذا السـياق، حذر المسـؤول أيضاً من أعمال ثأر تقـوم بها عناصر في اليمين المتطرف من شانها أن تؤدي إلى التصعيد. وإلى ذلك، رد جهاز الأمن الدعوات للتخفيف من تعليمات فتح النار لجنود الجيش في المناطق. ووصف ضابط كبير هذه المطالب بأنها «شعبوية تنبع من دوافع سياسية»، وقال إنه لا توجد أي قيود على الجنود عندما يكون لذلك مبرر أمني - عملياتي. إصبع رشيقة على الزناد أوضح، من شأنها ان تؤدي إلى مستوى عال من المصابين - بما في ذلك الأبرياء وتصعيد الوضِّع في الميدان. وزير الدفاع بيني غانتـس هو الآخر رد هذه الدعــوِات وقال: «أنظما فتح النار يقررها فقط وحصريا رئيس الأركان

كنا نرغب في ضرهم لكان لنا سبب وجيه آخر للفرح. لكن ضرهم، الآن ايضاً، هو ضر لنا أيضاً. وأبو مازن اختار ضرهم. مرة أخرى هـو في الجانب غير الصحيح، هذه في الماضي وقفوا أمام اختيار. دول المحور برئاسة ألمانيا النازية أو الحلفاء. اختاروا هتلر. زعيمهم المحبوب، المفتي

الحاج أمين الحسيني، أقام في برلين على مدى كل سنوات الحرب اللعينة ودعا من هناك إلى إبادة يهود البلدان العربية. وعندما أوشك رومل على غزو مصرومن هناك التوجه الى فلسطين، تبين أن حماسة العرب ارتفعت. ومرة أخرى، بقيادة المفتي، عارضوا قرار التقسيم للعام 1947. وكانت النتيجة نكبة. بدلاً من حساب الربح لهم حلموا مرة أخرى بالانتقام. في الستينيات، أحمد الشقيري، زعيم م.ت.ف، فكر بالإبادة. والنتيجة معروفة. ليس هزيمة فقط، بل وأيضاً نكبة صغيرة تسمى نكسة. أبي، روى لـي أن رجل أعمال في دبي لم يتوقف عن التبرع لهم. القضية الفلسطينية كانت جزءاً من فكرتنا التأسيسية وجزءاً من هويتنا. لكن عندما جاءت حرب الخليج. ومن اختاروا؟ صدام حسين الذي اجتاح الكويت. من ناحيتنا كانت هذه نقطة انكسار. نحن نساعدهم وهم يبصقون علينا. ناكرون للجميل. في عمليات التفجير في الولايات المتحدة رقصوا في الشوارع

ووزعوا الحلوى. بالضبط مثلما يفعلون

بعد كل عملية يسفك فيها دم إسرائيلي شيء ما بدأ يتشوش بينهم وبين العالم العربي. هذا لـم يحصـل في يـوم و لا في يومين. لكن لا يمكن أن نفهم اتفاقات ابراهيم بدون التغيير في الرأي العام العربي الذي بدأ يمل من الفلسطينيين. وها هو يحصل مرة أخرى. الأزمة بين دول الغرب وبين روسيا بوتين آخذة في الاحتدام. أيـن الفلسـطينيون؟ في شــهر

أيار من هذا العام أعلن عبدالباري عطوان،

مدمرة. الشعب الأوكراني انتهى. المنتصر الأكبــر هـــي إيــران». كان يخيــل فــي حينه أن هذا مجرد وهم. لكن يتبين أن الطبيعة الهدامة سيطرت مرة أخرى. في الأسبوع الماضي عقدت قمة الدول الآسيوية في إطار CICĀ (منظمة آسيوية للتعاون) من كل الدول العربية جاء زعيم الكويت، الذي هو أيضاً مقدم الرعاية الأساس للجهات المرتبطة بالإخوان المسلمين. ومن

وصل أيضاً كي يحظى بإعلان التضامن من صحافي فلسطيني رائد بأن «أوكرانيا بوتين؟ إنه أبو مازن. الفلسطيني الفاشل القديم.

ليس مهماً كم عناقاً ستمنحه الإدارة الامريكية. ليس مهماً كم ملياراً يواصل تلقيها بالنات من دول أوروبا. لكن مثلما اختار المفتي لهتلر وعرفات فضّل صدام، أبو مازن يفضّل بوتين. هو لن يهجر الطريق

يديعوت أحرونوت 16/16/2022

والقادة العسكريون بدون أي تدخل سياسي».

إسرائيل اليوم 16/10/2022



# فلسطينيو الداخل في مواجهة خطر الطرد

#### نبيل السهلي \*

بعد تلمسه مخاطر عملية طرد ممنهجة من قبل الحكومة الإسرائيلية المقبلة تطال عددا كبيرا من فلسطينيي الداخل؛ أشارالبروفسور اليساري الهوى "يورام يوفال" في مقال له نشر اخيرا في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية ، الى أن عملية الترانسفير ستدفع (200) ألف عربي فلسطيني على مدار يومين الى خارج ديارهم في الداخل الفلسطيني باتجاه مخيم سيقام في الضفة الغربية ، وسيتم نقلهم عبر 400 حافلة إسرائيلية.

#### مخططات الترانسفير

واللافت في مقال "يوفان" تأكيده أن الليكود بزعامة نتنياهو يسعى لإبقاء العرب في منازلهم خلال انتخابات الكنيست ليعود الى سدة الحكم ويقوم بعملية الترانسفير للعرب بغض النظرعن تركيبة الحكومة ومجرميها

رغم أن مقالة البروفسور "يوفان" تتحدث عن توجهات الحكومة الإسرائيلية اليمنية المقبلة، لطرد العرب في وقت تشهد فيه الأحزاب العربية صراعات وتشظيات عشية الانتخابات قد تطيح بالتمثيل العربى بالكنيست المقبلة ؛ لكن الثابت أن افكار ومخططات طرد العرب من وطنهم ليست حديثة العهد، بل هي في صلب المشروع الصهيوني، بغرض تفريغ الأرض من أصحابها الحقيقيين وفرض الإحلال الديموغرافي التهويدي.

وتسعى إسرائيل منذ عام 1948 إلى القيام بعمليات ترانسفير مباشرة من خلال استخدام القوة العسكرية القمعية، وغير مباشرة للفلسطينيين من خلال استصدار قرارات وقوانين إسرائيلية جائرة، تارة بحجج أمنية وتارة أخرى بمسميات التطوير والتحديث للبني

ونجحت العصابات الصهيونية عبر ارتكابها للمجازر في عام

1948 وقبله من طرد غالبية الشعب الفلسطيني، وقامت الحكومات الإسرائيلية منذ إنشاء إسرائيل وحتى العام الحالي 2022 بابتكار سياسات إسرائيلية مدروسة لتهيئة الظروف لطرد مزيد من العرب الفلسطينيين والحد من تزايدهم الطبيعي المرتفع، فضلا عن جذب مزيد من يهود العالم لقلب الميزان الديموغرافي لصالح اليهود.

وإن نجحت السياسات الإسرائيلية بشكل نسبي في توجهاتها، إلا أن وجود نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني في داخل فلسطين التاريخية؛ وخاصة في الداخل المحتل يؤرق أصحاب القرار والمؤسسات المختلفة في إسرائيل، ولهذا نرى تسارعا ملحوظا في وتيرة استصدار القرارات الإسرائيلية العنصرية التي تستهدف بمجملها اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم والقيام بعملية تهويد مدروسة تطال الأرض الفلسطينية وكذلك المعالم العربية المختلفة في فلسطين عبر تغير مسمياتها الى عبرية .

لم تكن عملية اقتلاع القسم الأكبر من الشعب الفلسطيني صدفة تاريخية، بل تم التحضير لمشاريع الترحيل واقتلاع الفلسطينيين من أرضهم منذ المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية في نهاية شهر أغسطس/آب من عام 1897.

وكان العنوان الأبرز من أجل التنفيذ ارتكاب المذابح بحق الفلسطينيين باعتبارها من أنجع الوسائل التي يمكن استخدامها من قبل العصابات الصهيونية والجيش الإسرائيلي تاليا لإثارة الرعب بين السكان العرب وترويعهم، وبالتالي حملهم على الرحيل.

#### المجازر والترويع

أشارت استطلاعات رأى إسرائيلية خلال السنوات الأخيرة الى تأييد نسبة كبيرة من التجمع الاستيطاني اليهودي الإسرائيلي فكرة طرد فلسطيني الداخل، جنبا الى جنب مع دعوات قادة أحزاب الى تنفيذ تلك الفكرة وفي مقدمتهم الارهابي "أفيغادور ليبرمان" رئيس حزب إسرائيل بيتنا.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن أشار في مذكراته أن المنظمات الصهيونية العسكرية قد قامت بطرد العرب، وهي التي نظمت عملية القتل والترويع ثم الطرد، وفي هذا السياق تشير الدراسات إلى أن عدد المذابح التي أمكن تسجيلها قد وصل إلى (34) مذبحة، منها (24) مذبحة في منطقة الجليل، وخمس مذابح في وسط فلسطين، وخمس مذابح في منطقة الجنوب.

#### مذبحة دير ياسين

وثمة سبع عشرة مذبحة نفذت في ظل احتلال بريطانيا لفلسطين قبل عام 1948، ودون تدخل يذكر من قبل الجيش البريطاني، في حين تمّ ارتكاب سبع عشرة مذبحة صهيونية بحق الفلسطينيين العزل بعد انتهاء الانتداب البريطاني، ومن أشهر المذابح دير ياسين، ومذبحة الطنطورة في قضاء مدينة حيفا، والمذبحة التي ارتكبت في قرية بلد الشيخ في قضاء حيفا، وكذلك في قرية الصفصاف في قضاء مدينة صفد، وعيلوط في قضاء مدينة الناصرة، ناهيك عن مذبحة مروعة ارتكبت بحق عرب المواسي، لكن أكبر المذابح كانت ارتكبت في الدوايمة قضاء مدينة الخليل.

ويمكن الكشف عن عشرات من المذابح الصهيونية في حال الوصول إلى رواة من القرى التي ارتكبت بحقها المذابح، لكنها لم تسجل لأسباب ضعف الإعلام من جهة وعدم وجود وعي كاف لتسجيل التاريخ الشفوي الفلسطيني ومن بينها المذابح.

ومن الوسائل التي سرعت في عمليات إفراغ القرى والمدن الفلسطينية من أهلها العرب الحرب النفسية والدعاية والحرب الإعلامية، حيث عمدت العصابات الصهيونية التي ارتكبت المذابح إلى فتح باب الخروج من إحدى جهات القرية لبعض من شهود عيان من أجل نشر الروايات حول الترويع الذي حصل بالفلسطينيين لحمل العرب الفلسطينيين على الرحيل إلى خارج فلسطين. وثمة حقائق مثيرة حول الترانسفير الإسرائيلي، حيث تم طرد

وتشير تقديرات فلسطينية إلى أن مجموع النازحين الفلسطينيين

قد وصل إلى نحو مليون وثمانمائة الف نازح خلال العام الحالي 2022 . ومن الأهمية بمكان التأكيد بأن السياسات الإجلائية ومخططات الترانسفير الإسرائيلية المختلفة طالت نحو 70 في المائة من مجموع الشعب الفلسطيني والبالغ (14) مليون وثلاثمائة الف فلسطيني حسب تقديرات الجهاز الإحصائي الفلسطيني لعام 2022.

مبرمج لنحو (850) ألف فلسـطيني في عام 1948 كمقدمة أسـاســية

لفرض وقائع ديموغرافية يهودية في المناطق التي أقيمت عليها

إسرائيل قبل أكثر من 74 عاما ، واستمر مخطط التهجير الإسرائيلي،

فأثناء احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في

عام 1967 تم طرد 460 ألف فلسطيني بشكل مباشر وغير مباشر،

وليطلق عليهم فيما بعد لقب نازحي العام المذكور.

#### التجمع الاستيطاني

ويبقى القول إن إمكانية القيام بعمليات طرد جماعية لفلسطيني الداخل قائمة بغض النظر عن شكل وتركيبة الحكومة الإسرائيلية المقبلة التي تفرزها انتخابات تشرين ثاني /نوفمبر المقبل، ومرد ذلك انزياح التجمع الاستيطاني برمته نحو العنصرية الفاشية الذي انعكس على خطابات الأحزاب الإسرائيلية وقادتها، الأمر الذي يؤكد ضرورة عودة الأحزاب العربية في الداخل المحتل الي جادة الصواب وتغليب المصلحة الوطنية على الأجندات الضيقة ، ومن شان ذلك أن يعزز ثبات فلسطينيي الداخل في أرضهم لمواجهة مخاطر التهجير ووقوع نكبة أخرى، كما تحتم الضرورة اتخاذ منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مواقف عملية واضحة ومباشرة لدعم وتثبيت فلسطينيي الداخل باعتبارهم جزءا أساسيا وأصيلا من الشعب الفلسطيني.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

### تعقيبات

مقال عماد شقور: 28 «لا» من شعب الكويت لإسرائيل ولـ«إبراهام»

#### اصطفاف مع الحق

بـل و 28 ألف تحيــة لكل من جاهر وقــال للظالم أنت ظالــم ...ولكل من اصطف مع الحق في كل أرجاء العالم،

رفيق كامل

#### حالة شاذة

نحيى دولة الكويت و قادتها على مواقفهم المشرفة و كذا شعب الكويت. أما هاته التي تنادي للتطبيع فهي حالة شادة والشاذ لا يقاس عليه.

### حالة الوهن

اسأل المطبعين الإبراهاميين على وزن أبرهة الحبشي لقد سبقتم مصر لهذا ، ألا ترى أين وصلت مصر حاليا، وحالة الوهن التي هي عليها أليس هذا من باب غضب الله؟

كريم

#### المواقف الأصيلة

مخابراته في الجامعة!

الذكرى سنويًا في ألمانياً.

بارك الله بالكويت حكومةً وشعباً على مواقفها الإسلامية والعروبية

الربيع العربي ومن ثورة الشعب السوري ضد النظام المافوي

الفاشي الاستبدادي القمعي وجرائمه ضد الشعب السوري

فقط للتذكير لقد ادعى أدونيس أن الثورة السورية خرجت

من الجوامع وبغض النظر عن الجوامع، هو لا يريد أن ينظر رغم

وضوح الأمر إلى ما حدث في جامعة حلب، وما فعله النظام في

الجامعة والطلبة الذين خرجوا مع الثورة بل من أوائل الذين

خرجوا ضد النظام، وهم أكثر الذين يعرفون خفايا ما تفعله

وكان ذلك أحد أسباب ما يسمى عسكرة الثورة. ومن ثم من

المعروف أن التظاهرات التي أنهت ظلم الأنظمة في شرق أوروبا

أبو خالد

# تعقيبًا على مقال منصف الوهايبي: شهادة... أدونيس/ نوبل/ ميونيخ

أبدا جائزة نوبل.

#### الطعنة القاتلة

لا يمكن أن تكون تلك المدعاة الحاسمة (أو كما يدعوها الطعنة القاتلة) في عدم فوز أدونيس بجائزة نوبل للأدب-فهذه الافتتاحية، في حقيقة الأمر، تُعتبر لا شيء مثلا إذا ما قورنت بالتأييد الحماسي والودي والقلبي الذي أبداه الكاتب النمساوي بيتر هاندكه (وهو الفائز بجائزة نوبل لللدب ذاتها عام 2019) تجاه مجرم الحرب الفعلي وجزّار البلقان الوحشي سلوبودان ميلوسيفيتش الغنى عن التعريف بإجرامه.

نينار إسبر

#### عملية ميونيخ

شكرا سيدتى نينار إسبر على لفت الانتباه إلى نقطة هامة. واضح من خلال لهجة كاتب التقرير الحاسمة والقاطعة فيما يخص افتتاحية أدونيس المؤيّدة لعملية ميونيخ التي وصفها بـ«الطعنة القاتلة» أن هذا الأخير (أدونيس) لن يفوز بجائزة نوبل للأدب إلى الأبد.

نينار السفان

### الجرائم الغبية

فقدت جائزة نوبل للأدب الكثير من أخلاقيتها وسقطت إلى

قرابين الولاء

افتتاحية العدد الأول تنضح احتقارا للحضارة العربية والإسلام، وقد قدم قرابين الولاء والطاعة للغزاة في فلسطين، وأنسنهم وشيطن المقاومة. وله عشرون عاما أو يزيد وهو واقف على باب نوبل ولكن

مستوى متدن مع هاندكه وغيره في السنوات الأخيرة.

ولهذا كانت الجوائز هذا العام محاولة لإعادة قليل من الإعتبار

فهناك كما هو معروف مجرمون أذكياء أو بالأحرى جرائم

يتم تنفيذها بذكاء، فهل علينا أن نحاكم فقط الجرائم الغبية، وأي

أو إنقاذ ما يمكن إنقاذه! باختصار الإبداع وحده ليس المقياس.

القوم لم يفتحوا له حتى الآن. ولا عزاء لأدونيس.

#### تاريخ العرب الحديث

"هذا العام، كنت على عكس كثيرين، متيقّنا أكثر من أيّ وقت مضى، أنّ أدونيس وهو شاعر ومفكر استثنائي في تاريخ العرب الحديث، لن يفوز بجائزة نوبل. أمّا لماذا؟ فهذا لبُّ هذا المقال على ما أفصَّله لاحقا. والمسوّع لكتابته

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

درغام رشاد محمد

# العنف الأصلي

مقتطفات من المقال الذي يدافع عن أدونيس المسكين الذي حرم من جائزة نوبل بسبب افتتاحية يدافع فيها عن عملية ميونيخ "لو أنّ هـذا «الرأي العامّ» يصدر حقًا عن ذرّة واحدة من الشـرف واحترام الإنسان وحقُّه في الحياة، لكان يرفض العنف الأصلي أي العنف الذي يستعمر، ولكان يقبل العنف الآخر أي العنف

أمور غير قليلة، منها هذه المواقف العربية المختلفة حدّ التباين

بالجملة من فوز الجامعية الفرنسية المرموقة آنى إرنو بجائزة

نوبل للآداب، وحسرة البعض على أنّها لم تسند إلى أدونيس.

ومنها ما هو ذاتيّ خاصّ ٌفي رأيي القطعي أدونيس لا يستحق

هل تجاهل كاتب المقال موقف أدونيس من الثورة السورية التي جاءت لتحرر الشعب السوري من أكبر عصابة مجرمة عرفها التاريخ وراح ضحيتها ملايين السوريين.

عربی سوري

#### الربيع العربي

لست قارئا للأدب، لكن نظرة بسيطة على موقف أدونيس من

خرجت من الكنيسة في لايبتزغ الألمانية ومازالوا يحتفلون بهذه

أسامة كلّيّة-سوريا/ألمانيا

### ثورة نساء إيران

هل لنا أن نتعرف على موقف أدونيس من ثورة نساء إيران؟ طالما كان أدونيس مع المتحول ضد الثابت. موقفه من الثورة السورية ونظام الاستبداد غير مفهوم بل هو مخز، لم يوقع أدونيس يوما على بيان لإطلاق سراح سجناء سياسيين ولم يعلن موقفه من البراميل المتفجرة والتصفيات الوحشية.

ميشيل سيروب



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

www.alquds.co.uk

لم تعد كرة القدم مجرد مستطيل

يركل فيه اللاعبون الكرة بأقدامهم

لتُحتضن الشباك، كرياضة ترفيهية

تتسلى الجماهير بها، بل أصبحت

في سياق تأمينها المونديال:

قطر في مرمى المشاغبين

إحسان الفقيه\*



#### صادق الطائي\*

اعتبر بعض المراقبين نجاح البرلمان العراقى بتمرير جلسة اختيار رئيس الجمهورية، حلحلة لحالة الانسداد

السياسي في الأزمة العراقية، إذ مرّ عام كامل على الانتخابات المبكرة التي أجريت في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر 2021 من دون أنَّ ينجـح البَّرلمان المعطل في تمرير تشكيل حكومة جديدة تعقب حكومة مصطفى الكاظمي.

ووسط خوف وترقب من تفجر الوضع، تم عقد جلسة البرلمان العراقيي وحققت النصاب القانوني، وافتتح رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي يوم الخميس 13 أكتوبر الجاري أعمال الجلسة السادسة للبرلمان، وسط أجواء ذكرت بتوتر الحرب الأهلية، إذ أغلقت كل الجسور والطرق الرئيسية في العاصمة بغداد، التي عاشت حالة شبيهة بمنَّع عام للتجَّوال، وقد تسـاقطت صواريخ الكاتيوشــا التي أطلقَّتها ميليشــيا مجهولة على محيط المنطَّقة الخضراء، حيثُ يجتمع النواب ليختاروا عبد اللطيف رشيد السياسي الكردي المخضرم رئيسا للجمهورية، بعد فوزه على منافسه الرئيس السابق برهم صالح.

أولى خط وات حلحلة الأزمة اتسمت بالغموض، وتمثلت في موقف الحزبين الكرديين اللذين لم يتفقا على مرشح رئاسة الجمهورية حتى اللحظة الأخيرة، وبعد أن كان برهم صالح مرشـح حزب الاتحاد الوطني الكردســتاني، فاز عبد اللطيف رشيد، وهو ايضا من قيادات الخط الأول في الاتحاد الوطني سابقا، بمنصب الرئيس، المفارقة كمنت في تنافس الحزب

اعتبر الصدريون محمد شياع السوداني صنيعة المالكي، وأنه عبارة عن ستار سيحكم المالكي من خلفه

أقر لبنان أخيراً، بلسان رئيس الجمهورية ميشال عون،

«اتفاق الترسيم البحري» الذي طبخته الولايات المتحدة عبر

المعاهدات الدوليةِ وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة، ولا

تصبح مبرمـة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء»، ولأنها ليسـت

معاهدة في مفهومه، كما في مفهوم رئيسي مجلس النواب

والحكومة، فقد استغنى الرؤسَّاء الثَّلاثة عنَّ موافقة مجلس

النواب. «إسرائيل» اعتبرت «اتفاقِ الترسيِم البحرِي، بلساِن

رئيس حكومتها يائير لابيد، إنجازاً تاريخياً ونهائياً بمّا يتعلّق

بالحدود مع لبنان، ووزيرة الطاقة كارين الهرار ادّعت أن

«اللبنانيين تراجعوا، وكل المطالب الإسرائيلية تمّت الموافقة

عليها». صحيفة «يديعوت أحرونوت» فسّرت كلامها بأن

«الاتفاق يوضح الحدود البحرية التي وضعتها «إسرائيل»

وجود فقرات في «الاتفاق»

تتيح لـ«إسرائيل» الاعتداء

على سيادة لبنان وحقوقه،

كما تكرّس دوراً وبالتالي

تدخلاً أمريكياً دائماً في

شؤونه الداخلية

وسيطها عاموس هوكشتين.

د. عصام نعمان\*

# الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني

على تبني «الانتصـــار» الذي حصل ونســـبته لمَّواقفَ قياداتًّ الحزبين و حنكتهما، كلا على حدة طبعا. و بعد كل التســريبات عن حالة الاكتئاب والمرارة التي عانى منها بافل طالباني نجل الرئيس الأسبق جلال طالباني، ورئيس حزب الاتحاد الوطني الكردســـتاني، نتيجة اتفاقات القوى الشــيعية والســنية معّ غريمه مسعود بارزاني، نجده يغرد بعد فوز رشيد قائلا: «أخيراً فــاز حزبكم الاتّحاد الوطني الكردســتاني في العملية السياسية في العراق، وعلى الرغم من جميع المؤامرات والمآرب، لم يتم النيل من إرادته، وقد أصـرٌ على قراره الوطني. إن نيل ثقة مجلس النواب العراقي وانتخاب السياسي والمناضل منذ بدايات تأسيس الاتحاد الوطنى الكردستاني الدكتور عبد اللطيف رشيد رئيسا لجمهورية العراق كان انتصاراً لإرادة الشـعب والعملية السياسـية والاتحاد الوطني. ومع تهنئتي الحارة له، فإنني على ثقة بأنه وبالاســتناد لماضّيه النضالي، سيكون له دور في القضايا السياسية والوطنية والعمل التنظيمي، وسينجّح في هذه المهمة الجديدة والمصيرية، وفي تنفيذ المهَّام الوطنية والدَّستورية». وهنا يجب أن نذُكر بأن عبدَّ اللطيف رشيد هو زوج خالة بافل طالباني، فهو عديل الرئيس الأسبق جلال طالباني. وبعد أن كان ريبر أحمد مرشح الحزب الديمقراطى الكردســــتاني لرئاســـة الجمهورية حتى اللحظة الاخيرة، نفاجأ بتصريحات المكتب السياسي لحزب البارزاني الذي صرح في بيان له، يوم الخميس 13 اكتوبر؛ «بعدما باءت كل المحاولات التي حاولت عدم مراعاة الإجماع الكردي بالفشل وانطلاقا من ثوابتنا الوطنية الراسخة في الحزب الديمقراطي الكردســـتاني، ولأجل نجاح عملية انتخاّب رئيس الجمهوريةً و تأسيس التشكيلة الوزارية الجديدة في الحكومة العراقية الاتحادية، قررنا سـحب مرشـحنا ريبر أحمـد لتولي منصب رئيس الجمهورية»، بينما عدّ هو شــيار زيبـــاري القيّادي في الحــزب الديمقراطي الكردســتاني، فوز عبد اللطيف رشــيد برئاســة الجمهورية نصرا لحزبه وزعيمه مسـعود بارزاني. وقال فـي تغريدة، «اليوم جرت انتخابات ديمقراطية سلســة وشفافة فَّى البرلمان العراقي لانتخاب رئيس الجمهورية، وفاز لطيف رشيد على برهم صالح»، وأضاف زيباري، إن «أحداث اليوم أثبتت أن مركز القرار الكردي عند الرئيس مسعود بارزاني وفي أربيل، وأنّ الحزب الديمقراطي وعراقته يختزن

من الخبرة والاحترافية لقلب الطاولة على كل المغرضين». المفارقة الثانية في تداعيات حلحلة الأزمة العراقية، كانت

من قبل الإطار إذا كان حل الأزمة يكمن باعتذاره».

سيمثل المادة الخام لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة، وقد تزامن مع أخبار تشكيل الائتلاف الجديد الكثير من التسريبات حول التنازلات التـى قدمها المالكي للكرد والسـنة للقبول في الاشتراك في الائتلاف الجديد، فهناك حديث عن انسحاب الحشد الشُّعبي من مناطق السنة والمناطق المتنازع عليها مع الإقليم، وعودة سيطرة البارزاني على كركوك، وتسوية خُلافًات النفط والغاز مع أربيل، عبر تقديم بغداد لتنازلات حقيقية في هذا الملف الشائك.

وجاء رد مقتدى الصدر على ما جرى في تغريدة لـ»وزير القائد» صالح محمد العراقي يوم السببت 15 أكتوبر الجاري وصف فيها ما جرى بقوله: «فَى خَصْم تَشْكيل حكومة إئتلافيةً تبعية مليشياوية مجربة، لم ولن تلبي طِموح الشعب ولا تتوافق مع مبدأ (المجرب لا يجرب)، وبعد أن أفشــلت مســاعي تشكيل حكومة أغلبية وطنية لا شرقية ولا غربية، يسود فيها العدل والقانون والقضاء النزيه وينحصر السلاح فيها بأيدى القوات الأمنية الوطنية البطلة.. فإننا نوصى بعدم تحوّل العراق إلى ألعوبة بيد الأجندات الخارجية، وأن لا يتحوّل لسلاح إلى الأيادي المنفلتة، وأن لا تتحول أموال الشعب إلى

جيوب وبنوك الفاسدين». ثُّم ينقل العراقي موقف مقتدى الصدر من حكومة السوداني بقولـه؛ «كل من يشترك في وزاراتها معهم ظلماً وعدواناً وعصياناً لأى سبب كان، فهو لا يمثلنا على الإطلاق بل نبرأ منه إلى يوم الدين، ويعتبر مطروداً فوراً عنا (آل الصدر). فلا تعجبوا من ذلك، فإن هناك مساع لا تخفى لإرضاء التيار وإسكات صوت الوطن.. وإن فيمن ينتمون لنا قد سال لعابهم لتلك الكعكة الفاسدة التي لم يبق منها إلا الفتات. كما إننا نبين للجميع أن هناك خططاً خبيثة لتجذر وتجذير وتقوية سلطتهم وتقويض ما عداهم لتزداد هيمنة الفساد والفاسدين والتلاعب في رقاب ومصائر وأموال الشعب بلا رقيب من خلال خلط الأوراق والهيمنة على السلطات القضائية والأمنية والهيئات المستقلة وما شاكل ذلك .. فاحذروا من سلطة بني العباس، بل (ِيأجوج ومأجــوج) الذين يعيثون في الأرض فسَـــاداً وظلماً (وإئتلافات لا خير فيها)»، لذلك فإننا نتوقع أن التيار الصدري سيلجأ إلى الشارع مرة أخرى، وإن التصعيد المقبل بات أمرا

الشمال من الخط 23، ومع ذلك يعطي «إسرائيل» «حق» إجازة،

أو رفض الأنشطة الضرورية التي يحتاج المشغِّل إلى القيام بها

في البلوك المذكور، ما يشكّل اعتداعً على حقوق لبنان وسيادته

- وردت في فقرات «الاتفاق» عبارات تشير دونما توضيح

لبنان البحرية ما يحتمل معنى المساس بهذه الحدود التي

بين لبنان و »إسرائيل»، خصوصاً بشأن الخط 23 والخط

- تنص الفقرة «ب» من القسم الثالث كما الفقرة (أ) من

القسم الرابع لـ» الاتفاق، على التزام لبنان بالاحتكام إلى

أمريكا عند حصول خلاف مع «إسرائيل» بشأن تنفيذ «الاتفاق»

ما يشكّل تمكيناً دائماً لأمريكا من التدخل في شـؤون لبنان

الداخلية والمســاس بأمنه القومي والاقتصـــادي، بالنظر إلى

أمرين لافتـين: أولهما إلـزام الاتَّفاق لبنان بمشــاركة أمريكا

بالبيانات ذات الصلة بالموارد كافة الموجودة في الجهة المقابلة

من خط الحدود البحرية (أي المقابلة لحدود فلسطن المحتلة)،

وثانيهما انحياز أمريكا الدائم إلى «إســرائيل»ما يجعلها حَكَماً

غير نزيه البتة لفصل الخلافات الناشئة في معرض تنفيذ

«الاتفاق». يتضح من مجمل هذه النصوص أن «الاتفاق» أتاح

ضمناً لـ»إسرائيل» الاعتداء ولأمريكا التدخل الدائم في شؤون

لبنان الداخلية والاقتصادية والأمنية، كما أتاح ضمناً للمقاومة

فُرصةً لمواجهة «إسرائيل» في حال اعتدائها مباشرةً أو مداورةً

كل هذه الواقعات والاحتمالات والاســتنتاجات تجعل من

«اتفاق الترسـيم البحري» معاهدة مشوبةً بمخالفات قانونية

ودستورية، ومع ذلك فقد أصبحت وثيقة معترفاً بها وملزمة

للأطراف الثلاثة الموقعة عليها، وسـواء كانت إنجازاً تاريخياً

كما يصفها هؤلاء، أو لم تكن، فلا شـك فــى أنها فتحت صُفحة

جديدة وملتبسة من التهادن أو التحارب بين لبنان والكيان

لها، كما هو حال الصين والهند وجنوب افريقيا .. دول بوزنها

الاقتصادي والديموغرافي الكبير، يمكن أن تقود مرحلة جديد

من فكرة عدم الانحياز، أصبح العالم في حاجة ماسة لها

وهو يعيش حالة تشنج لم يعشها منذ نهاية الحرب العالمية

الثانية، قد تعود به إلى حروب ساخنة وليس باردة، كما كان

الحال في عقد الستينيات على سبيل المقارنة. لنكون أمام تنمر

أمريكي يكون قد بدأ في اتجاه الجزائر من خلال العريضة

التي أمضاها بعض أعضاء الكونغرس – عدد قليل لا يتجاوز

27عضوا - ضد ما سمي بتسلح الجزائر الكبير الذي يصب

لصالح روسيا من الناحية المالية، حسب أصحاب هذه المبادرة

\*كاتب لبناني

على سيادة لبنان وحقوقه في مياهه الإقليمية.

لحدود لبنان مع فلسطين المحتلة.

29 المحاذيين

\*كاتب عراقي

# العراق: موقف الصدر من رئاستي رشيد والسوداني تكليف رئيس الجمهورية الجديد للسيد محمد شياع السوداني

بتشكيل الحكومة، وهو أمر أثار الكثير من الاسئلة والتكهنات، خصوصا من جانب موقف التيار الصــدري من هذه الخطوة، فالكل يتذكر الأحداث الأخيرة التي جرت في بغداد عندما أعلنت قوى الإطار التنسيقي ترشيح السوداني لرئاسة الحكومة، بعد فضيحة تسريبات المالكي الأخيرة، واللغط الذي أثارته، فكانت هذه الخطوة بمثابة القشّـة التي أطلقت موجّة الاحتجاجات الصدرية، إذ اعتبر الصدريون محمد شياع السوداني صنيعة المالكي، وأنه عبارة عن ســـتار ســيحكم المالكي مــن خلفه، ما دفعهم للخروج بتظاهرة كبيرة في ساحة التحرير، تحولت سريعا إلى حشود تهاجم الكتل الكونكريتية المحيطة بالمنطقة الخضراء، التي انهارت بسهولة أمامهم، وسمح بتدفق جموع المحتجين الذين هاجموا مباني الحكومة والبرلمان، من دون حصول احتكاك أو صدام في البداية بين الحشود الصدرية وقوى الجيش والأمن الموجودة لحماية المنطقة الخضراء، لكن سرعان ما تحول الأمر إلى نزاع مسلح داخل المنطقة الخضراء وكاد أن يتحول إلى حرب شيعية شيعية لولا أوامر مقتدى الصدر لاتباعه بالانسحاب وفض اعتصامهم.

إذن ما الذي حدا بقوى الإطار التنسيقي للعودة لترشيح السوداني؟ يبدو أن هنالك انقساما وصراعاً بن مكونات قوى الإطار حوّل هذه النقطة، إذ يتمسك المالكي بترشيح السوداني، بينما ترى بقية القوى إمكانية استبداله، وقد سبق أن صرح قيس الخزعلى الأمين العام لعصائب أهل الحق، في 24 سبتمبر/ أيلول الماضي في لقاء متلفز في قناة «العراقية» الحكومية بإمكانية استبدال السوداني بمرشح آخر إذا كان ذلك سيحل الأزمة مع التيار الصدري، بالإضافة إلى منح التيار الصدري سـت وزارات في الحكومـة المقبلة، وهي نصف الاسـتحقاق الشيعي في وزارات الحكومة الائتلافية، إذ قال الخزعلى في تصريحه: إن «كان التيار يريد العودة للبرلمان فتوجد انتخَابات مبكرة، وإن كان يريد المشاركة بالحكومة فالإطار مرحب ومستعد لأن يعطى نصف استحقاق المكون الشيعى إلى التيار الصدري للمشـــاركة». كما أشار إلى أن «محمد شياع السوداني مستعد للتنازل عن ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء

قبيل الانفراج الأخير، سعت قوى الإطار التنسيقي بقيادة نورى المالكي لتشكيل ائتلاف هلامي جديد تحت مسمي «ائتــلاف إدارة الدولــة» الذي يبــدو أنه ســيضم كل الطيف السياسي العراقي باستثناء التيار الصدري، وإن هذا الائتلاف

لغة عالمية، دخلت في ثقافة الشعوب، وأضحى تعلقها واضحا بالجوانب السياسية والاقتصادية والعلاقات

وانطلاقًا من هذا، فما يجري الآن من الاستعدادات الضخمة لاستقبال فعاليات المونديال على أرض قطر، يعد حدثًا بارزاً، إذ تستضيف هذه الدولة العربية العرس الرياضي الكبير الذي يقام كل أربعة أعوام.

من المفترض أن استضافة قطر للمونديال يكون مصدر فرحة كبيرة لكل العرب، فقطر هي الدولة العربية الوحيدة التي تستضيف هذه البطولة العالمية منذ انطلاقها قبل 92 عاماً، وعلى الرغم من ذلك، وكعادتنا في اختلاق ما يفسـد فرحتنا ويشتت شملنا، انبرى بعض ضيقى الأفق للتنمر على قطر، بسبب اعتمادها في تأمين المونديال على شركاء إقليميين ودوليين، كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا. فالولايات المتحدة الأمريكية أعلنت في وقت سابق أن وزارة الأمن الداخلي الأمريكية حاضرة لتقديم الأمن السلازم لمونديال قطر 2022، وقال روب سيلفر نائب وزير الأمن الداخلي الأمريكي لشؤون الاستراتيجية والخطط الشرطية «نحن ملتزمون بالعمل عن كثب مع قطر للتأكد من أن العالم يمكنه الاستمتاع بكأس العالم بأمان وأمن. سنقدم الدعم الأمنى لشريكنا وسنفعل ذلك بعدة طرق». أما فرنسا فسترسل قوة شرطية مؤلفة من 220 عنصرا، في إطار الشــراكة الأمنية التي وقعتها الدوحة وباريس العام الماضي، بريطانيا بدورها أعلنت في مايو/ أيار الماضي أنها ســـتزود قطر بعناصر من القوات الجويــة والبحرية الملكية البريطانية لمساعدة قطر في تأمين كأس العالم، وأكدت أنها ستدعم قطر بقدرات عسكرية لمكافحة الإرهاب والتهديدات الأخرى للبطولة من خلال استخدام الأمن البحري والتخطيط العملياتي ودعم القيادة والسيطرة. كما أعرب حلف شـمال الأطلسـي «الناتو»، فـي يونيو/ حزيران الماضي، عن استعداده لتقديم الدعم لدولة قطر في الجوانب الأمنية المتعلقة بتنظيم بطولة كأس العالم، وأُكد أن هذا الدعم سيتضمن التدريب على التهديدات، التى تشكلها المواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنُّووية، وحماية الأشخاص المهمين، ومواجهة التهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة المرتجلة، أما تركيا فهي صاحب الحضور الأبرز في التأمين، ولديها قاعدة عسكريةً في قطر، حيث تخصص تركيا 3250 عنصرا بصورة مؤقتة لتأمين المونديال. وتقسم هذه القوات إلى 3 آلاف عنصر من ضباط شرطة مكافحة الشـغب، و100 من القوات الخاصة التركية، و 50 من كلاب الكشف عن القنابل، و 50 من خبراء القنابل، وغيرهم من الأفراد سيكونون جميعا في الخدمة لمدة 45 يوما تقريبا طوال البطولة.

الذين انتقدوا قطر بشأن هذه القضية، بنوا استنكارهم على عزوف قطر عن الاستعانة بالأشقاء العرب واللجوء إلى الدول الغربية، وبعضهم تهكم واصفا ذلك بأنه عجز في القــدرات الذاتية لقطر عن تأمين المونديال، وأنها دخلت في أمر أكبر منها، والبعض الآخر يقارن في عملية استفزازية بين تأمين المونديال القطري وقدرة المملكة العربية السعودية على تأمين مواسم الحج السنوية الكبيرة بنفسها، من دون الاستعانة بجهات أجنبية. ولا ندري هل يتجاهل أهل التشعيب هؤلاء أن بلاد العرب قاطبة، غارقة في الاستعانة بالغرب في المجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية؟ فما الذي يختلف إن كان هذا التوجه يشمل حدثا رياضيا كهذا؟ قُطر دولة صغيرة يبلغ عدد سكانها حوالي 2.8 مليون نسمة – منهم نحو 380 ألف مواطن قطري - ويتوقع وجود تدفق غير مسبوق من حوالي 1.2 مليون زائر لحضور فعاليات المونديال، فهل من المنطقى أن

تعتمد على قدراتها الذاتية لتأمين الحدث الضخم؟ إن نجاح هذا المونديال يعنى الكثير لدى قطر، ويعزز من مكانتها الدولية، التي انطلقت من خلال قوتها الاقتصادية وسياسة الباب المفتوح التي انتهجتها مع دول العالم، وقيامها بدور الوسيط في الصراعات الإقليمية، فمن الطبيعي أن تحرص على إنجاح هذا العرس الرياضي العالمي، في ظل التهديدات الأمنية المتلاحقة في المنطقة. و من الطبيعي أيضا أن يكون اعتمادها على الدول ذات الخبرة في مكافحة الشغب وتأمين البطولات والمباريات الأوروبية، التّي يتسم جمهورها بالهوس الكروي والتعصب، بما يؤول أحيانا لممارسـة أعمال العنف والشـغب، وتاريخ أوروبا الكروي يشهد بسقوط المئات من القتلى والجرحى خلال مباريات كرة القدم، فهذه الدول قادرة لا شك على تأمين

المونديال بخبرتها وتقنياتها الأمنية العالية. علما بأن قطر تبذل جهودا داخلية ضخمة، وهناك حالة استنفار قصوى واستدعاء للجنود الاحتياط للمساهمة في عملية التأمين، وعملت على تدريب كوادر بشرية ورفّع قدراتها من خلال تنفيذ حزمـة من الخطط والبرامج والدورات التأهيلية والتمارين المشتركة، كبرامج أمن وسلامة الملاعب، الحس الأمنى، إدارة الحشود، حقوق الإنسان، الإسعافات الأولية، التعاون مع الجمهور، بالإضافة إلى برنامج سياسات وإجراءات البطولة حسب كل موقع، الذي غطى التدريب على إخلاء المنشأة والتدريب على سيناريوهات محتملة. وبلغ إجمالي المشاركين في هذه البرامج من الأمن الحكومي 32 ألف مشــارك، بالإضافة إلى

17 ألفا من الأمن الخاص.

المقارنة بين تأمين المونديال في قطر وتأمين موسم الحج في الملكة العربية السعودية، لا مأرب له سوى الاستفزاز وفتح باب التراشق بين الشعبين الشقيقين، فالحج موسم سنوي متكرر اعتادت المملكة التعامل معه منذ نشاتها، بينما مونديال قطر حدث عارض غير مسبوق، فلا بد أن تكون هناك استعدادات أمنية بالغـة الدقة والفعالية، ولا شك بأن هذه الدول أقدر على التأمين من غيرها. ومن ناحية أخرى، كيف نقارن بين موسـم الحج الذي يأتي فيه الحجيج لممارســة مناســك وشــعائر الحج التعبدية، بما يصحبها من روحانيات وإيمانيات عالية وخضوع لرب العالمين، وتربطهم رابطة مقدسة وتجمعهم وحدة مشتركة، ومونديال عالمي، يأتي إليه الناس من مختلف الجنسيات والمشارب، ولا تجمعهم سلوكيات ضابطة موحدة، يأتون للترفيه والتسلية، محملين بروح التعصب الكروي التي

ويقال لهـ ولاء، هل يستطيع أحد إلقاء اللوم على السعودية في الاستعانة بفرنسا في إنهاء أزمة أحداث الحرم المكي عام 1979م؟ فالوثائق الفرنسية أثبتت مشاركة وحدة «جي آي جي إن» الخاصـة في عملية تحرير الحرم، وأخرى كشفت تلقى وزارة الدفاع الفرنسية رسالة شكر من الحكومة السعودية للمشاركة في عملية التحرير، فهل تلام السعودية على ذلك؟ لقد استعانت بقوات لها خبرتها في ذلك المجال، وهذا حقها.

دعوا الجماهير تفرح، وأفسحوا المجال للم الشمل وجمع الشـــتات، بدلا من إطلاق النعرات التي تعمق الهوة بين الشعوب، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

# «اتفاق الترسيم البحري» يتيح: لـ«إسرائيل» الاعتداء ولأمريكا التدخل وللمقاومة الرد

في منطقة العوّامات التي نشرتها «إسرائيل» في الماضي». الرئيس الأمريكي جو بايدن هنّا الرئيسين اللبناني والإسرائيلي قائلاً: «أنتم تصنعون التاريخ»! لكنه خصّ لابيد بتعهد لافت «الالتـــزام بالحفاظ على أمن إســـرائيل القومى». في لبنان، قوبل «اتفاق الترسيم البحري» بمواقف متعددة تنُّطوي، علي الكثير من الاختلافات والخلافات. البعض اعتبــر ه اتفاقاً وليس معاهدة، وإنه يحفــظ حقوق لبنان بعد عشر سنوات من المماطلة والتسـويف والضغوط الخارجية. البعض الآخر اعتبره معاهدة تنطبق عليها أحكام المادة 52 من الدســـتور ويقتضي لإبرامها موافقة مجلس النواب. ظاهرُ الحال يشير إلى أن أكثرية اللبنانيين، مسؤولين ومواطنين، يتخذون حيال «الاتفاق» موقفاً وسـطياً، لعـل أفصح من عبّر عنه المحامية الدكتورة جوديت التيني بقولها: «إن آمال الشعب اللبناني منعقدة اليوم على جوهر اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و «إسـرائيل» برعاية الأمم المتحدة واحتوائه على أحكام عادلــة ومنصفة بحق لبنان، ليتمكّن من اســتثمار موارده الطبيعية من الغاز والبترول، وأن تستكمل الجهود في إقرار قانون يسمح بإنشاء صندوق سيادي لإدارة عائدات القطاع لمصلحة الشــعب اللبنانـــي (صحيفة «النهار»

تاريخ 13/10/13 (2022). 

وتمرّ غربي رأس الناقورة وتمتد على طول خمسة كيلومترات

تعطي هذه الفقرة مـن «الاتفاق» لـ»إســرائيل» حقاً في المياه الإقليمية اللبنانية وتشكّل تالياً اعتداء على سيادة لبنانّ؟ ثالثاً: تنصّ الفقرة (أ) من القسم الثالث لـ الاتفاق » على أنه «في حال تمّ تحديد أيّ تراكمات، أو مخزونات منفردة أخرى من الموارد الطبيعية (على طول خط الحدود البحرية، فعندها يعتزم الطرفان، قبل المباشرة بتطوير التراكمات أو المخزونات، الطلب إلى الولايات المتحدة تيسير الأمور بين الطرفين بغرض التوصّل إلى تفاهم حول منح الحقوق والطريقة التي يمكن فيها

رابعاً: تنصّ الفقرة «ب» من القسم الثالث لـ «الاتفاق» على أنه «يتعيّن على كل من الطرفين مشاركة البيانات ذات الصلة بالموارد كافة الموجودة في الجهة المقابلة من خط الحدود البحرية المعروفة حالياً، وتلك التي يتمّ تحديدها لاحقاً مع الولايات المتحدة»، ألا تنطوي هذه الفقرة على مساس بسيادة لبنان وأمنـه القومي، إذا ما قامت أمريكا بتزويد «إسـرائيل»

خامساً: تفرض الفقرة (أ) من القسم الرابع على الطرفين حلّ أيّ خلافات بشأن تفسير هذا الاتفاق وتطبيقه «عن طريق

من مجمل هذه النصوص يتضح أنها تتيح لـ»إسـرائيل» المساس بسيادة لبنان، وللولايات المتحدة الأمريكية التُدخُّل في شــؤونه الداخليــة، وللمقاومة (حــزب الله) الــردّ على «اسرائيل» وأمريكا وذلك على النحو الآتي: \_ يقرّ الاتفاق للبنان بكامل السيادة والحقوق في البلوك رقم 9 الكائن إلى

ماذا تريد أمريكا من الجزائر؟

مرة تطوير علاقاتهم الاقتصادية مع الجزائر، في أكثر من

ببعض «الأنشطة المعقولة والضرورية، مثل المناورات الملاحية التي يقوم بها المشغِّل، جنوب خط الحدود البحرية مباشرةً» ما يطرح ســؤالاً عمّا يمكن ان يحصل إذا رفضت «إسرائيل» قيام

ثانياً: الفقرة «هـ» من القسم الثاني لـ»الاتفاق» تنصّ على منح «إسرائيل» حق مناقشـة المشغّل في مسألة تحديد «نطاق الحقوق الاقتصادية العائدة لـ»إسـرائيل،، وأن هذه الأخيرة تحصل على تعويض من مشغّل البلوك رقم 9 لقاء الحقوق العائدة لها من أيّ مخزونات محتملة في المكمّن المحتمل». ألا

التنقيب عـن أيّ تراكمات او مخزونـات». ألا يجيز هذا النصّ لأمريكا التدخل الدائم؟

المُشْغُل (الشُّركة العاملة) بتلك الأنشطة الضرورية؟

مناقشات تقوم الولايات المتحدة بتيسيرها».

#### لبنان لا يعتبر «اتفاق الترسيم البحري» معاهدة بدليل أن رئيس الجمهورية لم يتقيّد بأحكام المادة 22 من الدستور التي تقضي بأن «يتولّى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد

البحرى» ينطوى في الكثير من فقراته على ما يشير الى أنه معاهدة، كما توحي بأن تعديلا جرى على حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة، ما يستوجب تطبيق أحكام المادة 52 من الدستور بوجوب عرضها على مجلس النواب لإجازة إبرامها. إلى ذلك، ثمة أمر لا يقلِّ أهمية عمَّا ســبق بيانـــه وهو وجود فقرات في «الاتفاق» تتيح لـ»إسـرائيل» الاعتداء على سيادة لبنان وْحقوقه، كما تكرّسُ دوراً وبالتالي تدخلاً أمريكياً دائماً في شؤونه الداخلية، خصوصاً الاقتصادية والأمنية. إن نظرة متَّانيةً الي فقرات الاتفاق تتيح للدارس الوقوع على الأفخاخ الآتية: أولاً: الفقرة «د» من القسم الثاني لـ»الاتفاق» تفرض على مشغّل (أيّ شركة الحفر والتنقيب العاملة في البلوك رقم 9 اللبناني) إرسال إشعار مسبق إلى «إسرائيل» يستأذنها القيام

في الحقيقة قد يكون الأصح التساؤل عما تريده أمريكا من العالم، لأن هذا هو أصل الموضوع، رغم أننا نفضل من جهتنا

الانطلاق بالســؤال بما تريده من الجزائر تحديدا، إيمانا منا بأن فهم ما تريده أمريكا من الجزائر قد يكون المدخل لفهم ما تريده هـذه الدولة العظمى من العالـم، وهو يعيش حالة استقطاب حادة، نتيجـة تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، كما ظهر بشكل جلي في الآونــة الأخيرة، من قرار تخفيض إنتاج النفط من قبل دوّل «الأوبك \_ بلوس». قرار اتهمت الولايات المتحدة بوقوف السعودية وراءه، باعتبارها أكبر مصدر دولي للبترول في العالم، داخل هــذا الكارتل

قرار يصب في صالح روسيا، حسب وجهة النظر الأمريكية،

جدية ورصانة الدبلوماسية الجزائرية ما زالت الإدارات الأمريكية المختلفة، تتعامل معها باحترام، وهي تدرك العمق الفكري والسياسي الوطنى الذي تصدر عنه

التي لـم تتقبل خروج السعودية ودول الخليج عن طوعها، هـي التي تعودت ان تأمـر فتُطاع، من قبل هـذه الدول التي ظهر على سلوكها السياسي الخارجي، نوع من الاستقلالية، عبّر عن نفسه بقربها من روسيا والصين، ليصل إلى إيران، ترفض الولايات المتحدة أن تقبل به وتفكر في عقابها عنه، كما هو حاصل إزاء السعودية تحديدا وولي عهدها، محمد بن ســلمان الذي حاولت التغاضي عن ممارســاته السابقة، استقلالية برزت أكثر في فترة حكم الرئيس بايدن، الذي كانت السعودية وما زالت تفضل عليه الرئيس ترامب، وهي تراهن على عودته إلى البيت الأبيض مرة ثانية في 2024 إذا صحت هذه التوقعات. بالطبع الأمر مختلف جدا فيما يخص الجزائر التي امتازت

علاقاتها بأمريكا باستقلالية أكبر وبكثافة أقل، منذ فترة حكم

ميدان، ليصل الأمر إلى المجال السياسي، بمناسبة ما عرف بأزمة رهائن السفارة الأمريكية بطهران التي استعانت فيها الولايات المتحدة بالدبلوماسية الجزائرية لإطلاق سراح

الرئيس كنيدي الــذي كان من المؤيدين لاســتقلال الجزائر. موقف لم يمنع الرئيس أحمد بن بلة من التوجه مباشرة، بعد لقائه بــه لزيارة كوبا وهي تعيــش حالة حصار فرضها الرئيس الأمريكي صديق الجزائر، في عز الحرب الباردة 1963. موقف نابع من استقلالية الوطنيَّة الجزائرية، كما يتم التعبير عنه في السياســة الخارجية، وهــي تحافظ على ود خاص من الدول التي أيدتها ودافعت تاريخياً عن استقلالها، من خارج المنطقة العربية، كما كان الحال مع الصين وروسيا وبعض دول المعسكر الاشــتراكي، الذي اقتربت منه الجزائر، دون ان تذوب فيه. ليتحول هذا الـود التاريخي إلى علاقات اقتصاديــة كثيفة بعد الاســتقلال، كما هو الحــال مع الصين التى كانت الجزائر مـن الدول العربية القليلــة التى دافعت بقوَّة على انضمامها إلى الأمم المتحــدة في 1971 رداً للجميل الصيني في تأييد الثورة الجزائرية. الوضع نفسه الذي يمكن قوله حول الاتحاد السوفييتي الذي اقتربت منه الجزائر في المجال العسكري والجيو -استراتيجي على المستوى الدولي، وهــى تحافظ على اســتقلاليتها كإحدّى دول عــدم الانحياّز الفاعلة. مواقف جزائرية تفهّمها الأمريكيون -على مضض في الغالب - وتعاملوا معها ببراغماتية وهم يحاولون كل

موظفيها في 1981، رغم قلة الزيـــارات الأمريكية بين الجزائر والولايات المتحدة على مستوى الرؤساء والحكومات . إذا اســتثنينا الزيارة الوحيدة الرســمية للرئيس الشاذلي 1985-، جديـة ورصانة الدبلوماسـية الجزائريـة التي ما زالت الإدارات الأمريكية المختلفة، تتعامل معها باحترام حتى الساعة، وهي تدرك العمق الفكري والسياسي الوطني الذي تصدر عنه، البّعيد عن الشـيوعيةٌ، عكـس ما حاولت بعض الأوساط الترويج له، يجعل هذه الدبلوماسية حذرة جدا في التعامل مع المؤسسات الرسمية للدولة الجزائرية، كما يظُّهر على سلُّوك رجال ونساء السـفارة الأمريكيَّة بالجزائر في كل الأوقات، رغم المواقف التي قد لا تعجبها بالتأكيد، كما هو حاصل هذه الأيام، مع اجتماع الفصائل الفلسطينية في الجزائر بقائمة وفود الفصائل المغضوب عليها أمريكيا، كالجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية – القيادة العامة وحتى فلسطين في 1988. فصائل كان السائد عربيا التعامل معها من خلال المخابرات، في اجتماعات مغلقة وليس بحضور سفراء الدول الغربية والصحافة الدولية، في بث تلفزيوني مباشر، كما حدث ويحدث في الجزائر، استقلالية جزائرية ستكون على المحك، بعد الحرب الروسية على أوكرانيا التي تريد الولايات المتحدة والغرب اتخاذ مواقف، بعيدة عن اللون الرمادي فيها، كما حصل في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخير التي امتنعت فيه الجزائر عن التنديد بضم

روسيا لأراض أوكر انية. موقف جزائري فسر أمريكيا بكونه

تأييــدا للموقف الروسـي، لتنطلق محطة الحرب الروسـية

التي يمكن أن تسـوء فيها علاقات أمريكا مع الكثير من الدول،

وهي تحاول الحفاظ على استقلال قرارها الخارجي، كما هو

حال الجزائر التي تجد في مواقف الكثير من الدول تأييدا

الذين تناسوا أن أمريكا مع بعض الدول الغربية الأخرى -هي التـي وقفت في وجه الجزائر عندمـا اتجهت نحو تنويع تسليحها وهي تحارب الجماعات المسلحة، داخل ترابها وعلى حدودها، في إقليم جغرافي ملتهب، تشتكي منه أمريكا نفسها. بداية تنمر أمريكي ما زالت الإدارة الأمريكية حتى الآن بعيدة عن الأخذ بـ وتأييده، كما عبرت مصالح وزارة الخارجية وإدارة بايدن عن ذلك.. الشيء نفسه بالنسبة للمتعاملين الأوروبيين الذين عادوا بقوة إلى الجزائر، في وقت زادت فيه حاجتهم للغاز الجزائري الذي يمكن ان يزيد الاعتماد عليه أكثر على المدى المتوسط، إذا صدقت فرضية الاكتشافات الجديّدة ورزاد حجم الاستثمار الوطني والدولي في قطاع الطاقة، في انتظار تطورات المشهد الأوكراني المتسارعة في الشهور القليلة المقبلة، زيادة على ما قد يبرزه حضور الفاعل الإسرائيلي الجديد من اضطراب على المنطقة، لن يكون لصالح الجزائر وشعوبها بكل تأكيد، منطقة تبقى لى حاجـة إلى حل مشاكلها وصراعاتها البينيـة، بدءا من قضّية الصحراء الغربية والوضع في ليبيا ودول الساحل، بالاعتماد على قاعدة أولوية تحسين أداء أنظمتها السياسية ودمقرطتها، حتى لا يتم جرفها في منطق الاضطراب الذي يسود العالم، بعد الحرب الروسية على أوكرانيا.

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10778 الإثنين 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 – 21 ربيع الأول 1444 هـ

www.alquds.co.uk

أوكرانيا، وفي ظل اقتراب ماليتها العامة من الإفلاس،

# تظاهرات تونس: لماذا عاد شعار «إسقاط النظام»!

■ تشهد تونس احتجاجات متواصلة تعتبر الأكثر حدّة وانتشارا منذ عملية قيس سعيّد الانقلابية في 25 تموز/يوليو 2021، وهي العملية التي أقصت مجمل القوى السياسية الفاعلة في البلاد، وركزت السلطات السياسية والبرلمانية والقضائية في يد الرئيس، ورغم الدعم السياسي الذي لقيته الحركة الانقلابية من دول غربية وعربية، فإن ذلك الدعم لم يتجسد على شكل مساعدات اقتصادية، في الوقت الذي ساهمت سياسات الحكومة في هروب المستثمرين الأجانب، والسياح.

أدخلت سياسات سعيّد المنفردة البلاد في أحد أسوأ لأزمات الاقتصادية والمعيشية، وساهم ذلك بسخط كبير جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية ونقص السلع وحتى الأدوية وزجاجات المياه، واستمر الانهيار في قيمة العملة المحلية، واقترب معدل التضخم من 10%، وصار التونسيون ينتظرون ساعات أمام المخابز والمحال التجارية لشراء السلع المدعومة، كما انتشرت طوابير أمام

د. عبد الله خليفة الشايجي\*

■ شــهدت العلاقات الأمريكية السعودية حالات من

المد والجزر والتعاون والتحالف الاستراتيجي خلال

الثمانين سينة الماضية وخاصة منذ حشد نصف مليون

جندي وعسكري أمريكي في السعودية وشن عملية درع

وعاصفة الصحراء وتحرير دولة الكويت من الاحتلال

العراقي-1990-1991-وتمركــز القــوات الأمريكيــة

الكويت إلى أقصى جنوبه وخليج عمان وبحر العرب في

لكن بقيت العلاقات وثيقة واستراتيجية لكون

الولايات المتحدة الدولة العظمي الوحيدة في النظام

العالمي بقواعد وحضور عسكري في جميع الدول

الخليجية ومياه الخليج. قيادة القوات البرية في

الكويت وقيادة القـوات البحرية في البحرين والقيادة

الجوية في قاعدة العديد في قطر وكذلك قواعد عسكرية

في الظفرة في أبو ظبي وفي مسقط وعلى خليج عمان-

وحاملة طائرات وأسطول السفن العسكرية المساندة.

هُذه القياداتُ تتبع القيادة المركزية الرئيسية-القيادة

دولة الكويت عام 1991 وإقامة قواعد عسكرية دائمة في

المنطقة بأنهم حلفاء موثقون لا يكلفون دافعي الضرائب

الأمريكيين سنتاً، عكس إسرائيل التي تكلف دافعي

الضرائب 3.8 مليار دولار سنوياً تشتري بها إسرائيل

ظهر ذلك جلياً فيما قدمته دول مجلس التعاون

الخليجي من دعم وإســناد وإقامة جسر نقل حوالي 100

ألف أمريكي وأفغاني ومن عشرات الدول الأخرى من

كابول إلى العواصم الخليجية وبالدرجة الأولى قاعدة

■ الأزمـة الأوكرانيـة المحتدمـة منذ أكثر من سـتة

أشهر لم تعقد العلاقات بين روسيا والغرب فحسب،

بل وصلت آثارها إلى العلاقات الأمريكية مع بعض

حلفائها خصوصا بعض دول مجلس التعاون الخليجي،

وساهمت في أزمة ارتفاع الأسعار العالمية نتيجة صعود

سعار النفط والغاز. وبالإضافة لذلك فقد ضاعفت

أهمية منظمة أوبك التي كان هناك من يتوقع عكس ذلك. فبالأضافة لأعضائها التلاثة عشر توسع نفوذ الكارتيل

النفطى منذ العام 2019 عندما بدأت عشر دول نفطية

أخرى، من بينها روسيا، تنسق السياسات الانتاجية

مع المنظمة الأم، وبدأت الدول النفطية تعمل تحت مسمى

للقطيعة مع بعضها، او على الأقل السماح للأزمة

بالتأثير الكبير على استقرار العالم وأمنه، فما أكثر

الذين يرجحون توسع دائرة الحرب لتصل إلى أوروبا

خصوصا بعد ما أثير عن استعداد روسيا لاستخدام

السلاح النووي ولو في المجال العملياتي المحدود. أيا

كان الأمر فالأمر يبعث علَّى القلق العميق خصوصا في

غياب دور ملموس لــــلأمم المتحدة والتجمعات الإقليميةً

في هذه الظروف بدا أن بعض حكام الخليج يسعي

للقيام بمبادرات محدودة مستفيدا من حالة الفراغ

المشار إليها. وهنا يبدو التقارب السعودي \_ الروسى

مدخلا للتفسيرات والتحليلات وافتراض حدوث تغيير

جوهري في العلاقات بين أمريكا ودول مجلس التعاون

خصوصا السعودية. ودفع لذلك الاعتقاد أمور عديدة

روسيا للإفراج عن بعض أسرى الحرب. ففي الشهر

أسرى من مواطني المغرب والولايات المتحدة الأمريكية،

وبريطانيا والسويد، وكرواتيا، وقامت السعودية

كالاتحاد الأوروبي في طرح مبادرات لاحتواء الأزمة.

والســؤال يدور عن مدى استعداد الأطراف المذكورة

د. سعيد الشهابي \*

أثبتت دول مجلس التعاون الخليجي منذ تحرير

الوسطى ـ في قاعدة العديد في قطر.

أسلحة أمريكية!

كرية دائمة من أقصى شمال الخليج العربي

محطات الوقود بسبب نقص البنزين رغم زيادة سعر الوقود 4 مرات خلال العام الجاري. رفعت هذه التداعيات كلُّها مستويات الفقر والبطالة وساهمت في موجات من

يشبه صفا دراسيا يتلقى إملاءات الرئيس والاستماع إلى محاضرات وتنفيذ طلباته، ودفع هذا العجز الذاتي عن الفعل، والافتقاد للمصداقية والشرعية، إلى كونها مسببا رئيسيا في الأزمة الراهنة، فهربت الاستثمارات، وتناقص النقد الأجنبي، وتراجعت الصادرات، وبلغ العجز التجاري خلال النصف الأول من العام الجاري 6, 6 مليار دو لار، كما تصاعد معدل الجرائم ذات العلاقة بالسلطة وأجهزتها، كالرشوات والعمولات والسمسرة

لجأت الحكومة، كما هو متوقع، إلى إلقاء اللوم على

وبلوغ العجز التجاري 32, 5 مليار دو لار، فقد استسلمت حكومة نجلاء بودن لفكرة وحيدة هي الاستدانة من الخارج، وبالتالى، تلقّى شروط الدائنين الدوليين الكبار. تزامنت الاحتجاجات الأخيرة مع إعلان صندوق النقد الدولي لاتفاق مع تونس لمنحها تمويلا بقيمة 9, 1 مليار دو لار على مدى 48 شــهرا، غير أن الاتفاق بشأن ترتيبات التمويل ستنتظر موافقة مجلس الصندوق التنفيذي الذي سيناقش طلب تونس في كانون أول/ديسمبر

نتيجة جروح أصابته خلال مطاردة قوات الأمن له، والندي تزامن مع دفن غرقي آخر حوادث الهجرة غير

المقبل، ولكن الحكومة التونسية لم تشرح بعد برنامجها

الشرعية في قبور لمجهولي الهوية، لكن الخلفيّة العامّة

كانت تونس أول الثورات العربية التي ألهمت ما

المناهضة للشعوب.



2021، والذي أعاد السودان إلى سياج العزلة التي سبقت الثورة، وإن تحقيق هذه العودة يجب على الحكومـة الانتقالية المدنية القادمة تنفيذ عدد من التدابير الاقتصادية، من ضمنها:

لخلق سودان ديمقراطي وخلق فرص عمل للشباب.

ثانيا، بما أن التحديات التي واجهها السودان عقب إنقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول تشمل الهشاشة والافتقار إلى الشفافية وضعف جودة البيانات التى تتطلب حوكمة اقتصادية عاجلة ومعالجة التعرض للفساد، حيث يَّتسم السودان بقدرة محدودة وقيـود متعددة على التحـرك إلى الأمام لمتابعة الإصلاحات اللازمـة، فإن المطلوب هو تعزيز الحوكمة الاقتصادية وتقليل فرص الفساد عبر تعزيز الإدارة المالية العامة والشفافية المالية، وتقوية الرقابة على الشركات المملوكة للدولة، وتسييد الشفافية في قطاع البترول والتعدين، خاصة الذهب، وإصلاح نُظام الإعفاء الضريبي، وتعزيز حوكمة وعمليات بنك السودان المركزي، وفرض الرقابة على القطاع المالي، ومكافحة الفساد وتعزيز سيادة حكم

ثَالُثًا، السيطرة المدنية على الاقتصادهي شرط أساسي مسبق للتركيز

جهود السلطات الانتقالية لإعادة بناء أنظمة حكم وقضاء قوية. ومن . لا يزَّال مختــلا ومضطربًا منذَّ الانقلاب، يجب علــي المجتمع الدولي دعم

مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

\* تبني عملية تخقيف أعباء الديون، وذَّلك لتحويل السودان من دولة هشة إلى دولة نامية.

\* تقديم الخدمات الفعالة في تحقيق انخفاض مستدام في الفقر،

بتهيئة بيئة ملائمة و تربة خُصبة لاحتضان إنفتاح الخارج عليه، حتى

تحصد البلاد ثماره رفعا للمعاناة ومساهمة في التنمية. وهذه البيئة الملائمة والتربة الخصبة، لن يوفرهما إلا تحول ديمقراطي بقيادة حكومة مدنية تمتلك الرؤى والإرادة. ومع ذلك، ورغم هذا الدور الهام للمجتمع الدولي، فإن مفتاح حل أزماتنا السّياسية والاقتصادية موجود في داخل البلاد وليس خارجها، في السياسات والبرامج التي تتبناها الدّولة، وأبدا لن تُحل مشاكل السّودان من خارجه أو بإعتمادهُ

# «الفساد» و «السوق السوداء» والتضخم العالمي، وأزمة

الهجرة غير الشرعية وصار غرق الشبان التونسيين في البحر خبرا يوميا مفجعا. تحولت الحكومة التونسية، منذ ولادتها، إلى ما

«الإصلاحي» المرتقب، لأن ذلك قد يزيد، عمليا، في تأجيج كان صاعق الاحتجاجات الأخيرة هو مقتل شاب

أثر الخلاف الأمريكي السعودي على التحالف الخليجي الأمريكي!

الاتفاق النووي في أغسطس 2015.

برغم كون زيارة الرئيس ترامب الخارجية الأولى

للسعودية في مايــو 2017، بخلاف زيارات أســـلافه،

لكنه لم يحرك ساكناً، بعد تعرض منشات أرامكو في

أبقيق وخريص لاعتداءات صاروخية وطائرات مسيرة

من إيران، وتعطيل نصف الإنتاج النفطي السعودي

المقدر بـــ5 ملايين برميل نفــط يوميا، متعـــذرا أن ذلك

وقع في السـعودية وليس في أمريكا! ما زاد من هامش

الشك بنوايا وعزيمة الحليف الأمريكي في توفير الأمن

وفاجأ الرئيس بايدن السعودية والحلفاء الخليجيين

برفع الحوثيين من قائمة المنظمات الإرهابية التي

وضعها الرئيس ترامب في آخــر أيامه لقائمة المنظمات

الإرهابية. وسحب 8 بطاريات صواريخ الباتريوت

لكن الأزمة والسـجال الحالى بين الولايات المتحدة

والسعودية التى ترفض التدخل في شؤونها والإملاءات

الأمريكية بتوجيه اتهامات باصطفاف السعودية مع

روسيا بعد قرار مجموعية أوبك بلس خفض انتاج

النفط مليوني برميل يوميا قرار تقنى أملته الأوضاع

الاقتصادية العالمية والخشية من الركود الاقتصادي

ورفض إدارة بايدن لتبرير ـ ووصف القرار بالمسيس

وقصير النظر ويساعد روسيا في حربها على أوكرانيا

بزيادة دخل روسيا. ويضر بمصالح الولايات المتحدة

والمستهلك الأمريكي، ولوح بايدن وقيادات إدارته

بالعمل على مراجعة العلاقة مع السعودية وما يترتب

عليها من عواقب تطالها عند انعقاد الكونغرس الجديد

لكن أخطر ما في حملة التهديد والوعيد الأمريكي

بعد انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر القادم.

الدفاعية من السعودية والكويت والعراق والأردن!

له هي الأزمة السياسية - الاقتصادية، التي تسبب بها التسلط السياسي للرئيس، وعجز حكومت عن الفعل، وكان طبيعيا أن يعود شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» وكذلك شعارات التنديد بالانقلاب والدكتاتورية.

سمّي بـ«الربيع العربي» كما كانت آخر تلك التورات التي تتعرّض لهجوم الشورة العربية والمحلية المضادة، وتعطى هذه الاحتجاجات الأخيرة الأمل بأن الشعب التونسي قادر على الخروج من النفق المظلم الذي أدخل سعيد فيه البلاد وإعادة سكَّة الديمقراطية التي هي الطريق الحقيقي لتحقيق عدالة وتنمية للتونسيين، وليس الاستدانة الخارجية وتسوّل المكافآت على المواقف الدبلوماسية (كما حصل في تصويت الجمعية العامة لـلأمم المتحدة الأخير بخصوص أوكرانيا) أو انتظار هبات الدول

إدارة العمل السياسي في البلاد. الشَّفافية وتعقب السياسات، والذي يتناول أداء السودان الاقتصادي

تقول التوصيات، «إن التقدم الملحوظ الذي أحرزته الحكومة الانتقالية برئاســة د. حمدوك نحو استعادة اســتقرار الاقتصاد الكلى وتعزيز النمو الاقتصادي، تم سحقه بإنقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأولُّ علاج هذا الوضع يتطلب عودة السودان إلى مسار إصلاحات الاقتصاد الكلى المدروسة جيدًا، ومسار الشفافية المالية والمساءلة عن الأموال العامَّة، ومُسار سيادة حكم القانون والمساواة بين المواطنين. ولأجل

أولا، التأكيد على أن السيطرة المدنية على الاقتصاد هي شرط أساسي

وفي هذا السياق، لابد من صياغة خطة جديدة لإنعاش الاقتصاد تتضمنّ العناصر الضرورية لاستعادة استقرار الاقتصاد الكلي، ولعلاج الاختلالات في القطاع الخارجي، ولاستئناف برامج الإصلاح الاقتصادي بالمشاركة الكاملة مع صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي وشــركاء التنمية والمجتمع الدولى، خاصة فّيما يتعلق بمبادرة تخفيفّ عَّبِء الديون للبلدِّان الفُّقيرة المُثَّقلة بالديون (هبـك) بالإضافة إلى التركيز على خطة التكيف المالي، وتعبئة الإيرادات المحلية، ومراجعة الإنفاق العام، وتعزيز الحماية الآجتماعية، وتعزيز دور القطاع الخاص، وإصلاح القطاع المصرفي، وسن القوانين واللوائح لإدارة إنتاج الذهب.

على الإدارة الاقتصادية السليمة التي تسهل مشاركة القطاع الخاص السـوق، وتنظم توقيت تأثـر المصلحة العامة، وتعمل علـي بناء قدرة الجتمع المدنى حتى يتمكن من مساءلة القطاع العام أمام الجمهور.

\* اســـتُئناف التســهيلات الائتمانية المتدة، وإستئناف الشراكة مع

والخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والأمن الغذائي. \* إنشاء برامج الحماية الاجتماعية التي تجعل التحويلات للأسر مشروطة بالاستثمار في رأس المال البشري لأفراد الأسرة.

لكن، وحتى يكون الدعم الخارجي فعّالا، لا بدأن يُعد السودان عدته للتعامل المالي والاقتصادي مع المؤسسات العالمية والدول المانحة، ولاستقبال أي عون خارجي وأي استثمارات خارجية تتدفق على البلاد،

على الدعم الخارجي.

# أزمة الطاقة تعصف بالعلاقات الأمريكية \_ السعودية

بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي لوقف صفقات الأخير خفض انتاج النفط.

في 6 أكتوبر قرر المشاركون في اجتماع أوبك+ السعودي، فيصل بن فرحان، «قرارا اقتصاديا بحتا وليس له دوافع سياسية». لكن الجانب الأمريكي قرأه الأمريكيــة، أن الرئيس بايــدن «كان واضحا للغاية في أعضاء الكونغرس على الخط معبرين عن غضبهم إزاء

في المستقبل، صحيح أن جو بايدن لديه مواقف مختلفة عمن سلفه حول المملكة العربية السعودية، عبّر عنها خلال حملته الانتخابيـة واصفا الملكة بأنها «دولـة منبوذة» ولكن العلاقات بين الطرفين قديمة، تعود إلى أكثر من ثلاثة أرباع القرن، ولا يستطيع بايدن وحده تغييرها. وعلى هذا تراهن الرياض عندما تتخذ مواقف لا ترضى الإدارة

السلاح مع السعودية، وتلميح الرئيس الأمريكي، جو بايدن للقيام بإجراءات ضد الرياض في إثر قرار أوبك+

العديد، حيث نقلت قطر أكثر من 70 ألفا من الذين تم

إجلاؤهم بعد إصرار الرئيس بايدن على سحب القوات

الأمريكية من أفغانستان بعد أطول حرب دامت 20 عاماً –

وتقديرا لدور قطر وجه الرئيس بايدن شكرا خاصا

لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد وزار الدوحة وزيرا

خارجية ودفاع الولايات المتحدة الأمريكية لشكر القيادة

على عملية الإجــلاء، وكذلك قامت الكويــت والإمارات

باستضافة بضعة آلاف ممن تم إجلاؤهم من أمريكيين

الماضي كثيرا من التباين في المواقف-رفضت السعودية

المشاركة في حرب إسقاط نظام صدام حسين 2003.

وفي خضم حربي ومستنقعي أمريكا في أفغانستان

والعراق ما هدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط،

تضاف لمخاوف انكفاء أمريكا، بعد إعلان الرئيس أوباما

استراتيجية «الاستدارة شرقاً عام 2012» للهرب من

حروب استنزاف الشرق الأوسط الدائمة والحتواء

صعود وتمدد الصين وتحدي روسيا، ولأهمية توسيع

الحضور الأمريكي في منطقتي المحيطين الهندي

شعرت دول مجلس التعاون الخليجي بالخذلان

بعد توقيع إدارة أوباما مفاوضات سرية، الاتفاق

النووي مع إيران عــام 2015، دون الأخــذ في الاعتبار

الهواجس الخليجية حول أنشطة إيران المزعزعة للأمن

والاستقرار، وتقييد برنامج إيران الصاروخي، فسرت

إيران الاتفاق النووي مع القوى الكبرى وعلى رأسها

أمريكا بمثابة ضـوء أخضر للتدخــل الإيراني، لتفاخر

قياداتها بسيطرتها على أربع عواصم عربية ونشر

خُلاياها، اكتشفت أكبرها في الكويت بعد شهر من توقيع

والهادئ، حيث مركز الثقل العالمي المستقبلي.

شهدت العلاقات الخليجية –الأمريكية خلال العقد

وأفغان عن طريق الترانزيت عبر الكويت.

خفض الانتاج بمعدل 2 بالمائة من الاستهلاك العالمي او ما يعادل مليوني برميل يوميا. هذا القرار كان صفعة للدبلوماسية الأمريكية التي انتهجها الرئيس بايدن عندما زار السعودية في شهر يوليو الماضي لحثها على زيادة انتاجها من النفط. بينما اعتبره وزير الخارجية بشكل آخر، وألمح لإجراءات يستبعد (برغم ما يحيطها من ضجيج إعلامي) أن تجد طريقها للتنفيذ. فقد قالت كارين جان بيير في الملخص الإعلامي اليومي للبيت الأبيض: «نحن في حاجة إلى نوع من إعادة التقييم وأن تكون لدينا علاقة مختلفة مع المملكة العربية السعودية، خاصة بعد القرار الذي اتخذته أوبك +». وسبقها إلى ذلك الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جـون كيربي، في حديث لقناة «سـي إن إن إن» أنه يتعين علينا الاستمرار في إعادة تقييم هذه العلاقة وعلينا أن نكون مســتعدين لإعادة النظر فيها». ودخل القرار، وهدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قبل أسبوع بمنع أية مبيعات أسلحة للسعودية

من بينها: أولا رفض ولى العهد السعودي رفع معدلات انتاج النفط كما تريد أمريكا، وثانيا: توسطه لدى الماضي أطلقت روسيا بوساطة من الرياض عشرة الحالية، فذلك تعبير عن سخطها إزاء شخص بايدن، بتسليمهم إلى بلدانهم. ثالثًا: الدعوات التي يطلقها

وليس استهدافا لأمريكا. تعلم الرياض أن الرئيس الحالى قد لا يعود للبيت الأبيض في الانتخابات المقبلة، وبالتالي لن تجد سياسته مجالا للتطبيق في المستقبل

صحيح أن قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية ستطرح كمبرر لأي تفكير في المماحكات السياسية بين واشنطن والرياض، ولكن من قال إن أمريكا ستخضع مصالحها لهذين الاعتبارين؟ ومتى كانت الولايات المتحدة حاملة لواءهما بشكل جاد؟ وهناك من يرى بأن هذه المماحكات انما تهدف لعكس ظاهرها، وأن الطرفين يستخدمان أســلحتهما لتمتين العلاقة وليس إضعافها. فالنفط لم يعد العامل القوي الوحيد لتأطير العلاقات بينهما، بل إن هناك السياسات الإقليمية و العلاقات مع إيران، وربما الأهم من ذلك، في نظر الإدارة الأمريكية، مسألة التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، فدوافع واشنطن للضغط على الرياض تختلف عـن الوقائع، لذلك ليس متوقعا حــدوث تغيرات تذكر في علاقــات الطرفين في المستقبل المنظور، ويكاد يتفق أغلب المحللين على عدم رغبة الطرفين في التباعد، كما يتفقون على حتمية حدوث مطبّات مزعجة في المسار المضطرب لتلك العلاقات، ولكن المسار السياسي أصبح كالطائرة التي تمر باضطرابات جوية ولكنها لا تستسلم لها ولا تسقط بسببها،

لا شك أن الطاقة ستظل العنوان الأوسع للعلاقات الدولية خصوصا مـع ارتفاع الطلب على النفط من جهة وتلكؤ جهود البحث عن بدائل منافسة تغطى حاجات العالم من الطاقة من جهة أخرى. فالطاقة المستمدة من لشهمس والرياح والمواد المتجددة لا توفر سوى 40 في المائة مـن حاجات أمريكا، أما على المسـتوى العالمي فلا تمثل الطاقة البديلة سوى 10 في المائة من احتياجات دول العالم. ومنذ العام 2018 أصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم، بما في ذلك النفط الخام وسوائل البترول الأخرى والوقود الحيوي، لكنها ما تـزال بعيدة عـن الاكتفاء الذاتي وتسـتورد كميات ضخمة من النفط، لأسباب من بينها ارتفاع تكلفة الانتاج

في أمريكا، فحقول النفط في الشرق الأوسط لديها أقل تكلفة إنتاج في العالــم عند 31 دولارا للبرميل، بينما تصل تكلفة

السـعودية بالتحديد،

بتحريك مشروع قانون نوبك - في تعدي على الحصانة

السيادية للدول ويعرض أمريكا للمعاملة بالمثل، يخول

وزارة العدل الأمريكية مقاضاة دول أوبك بلس برفع

دعاوى في المحاكم الفيدر الية الأمريكية لتحكم وتلاعب

الدول وشركاتها الوطنية. كذلك تقدم نواب من الحزبين

باقتراحات بقوانين ومطالبات بوقيف التعاون الأمني

وتجميد صفقات الأسلحة مع السعودية. هذا السلوك

والسجال الأمريكي باستهداف السعودية يعمق فجوة

غياب الثقة ويزيد هامش التشكيك بن الحليفين،

ولا يخدم المصالح المشتركة للطرفين ويدفع الحلفاء

الخليجيين للبحث عن بدائـل لتأمين أمنهم، لكن واقعياً

يشعر الخصوم، خاصة إيران بالارتياح وكذلك

إســرائيل، وربما تنشــط عملية التطبيع التي تجمدت

لأكثر من عامس. من المفيد لأمريكا تفهم الهواجس

الخليجية، وعلى الحلفاء الخليجيين تقدير موقف

الغضب والقلق الأمريكي من إجراءات وقرارات

تضر الحزب الحاكم في البيت الأبيض وأغلبيته في

الكونغرس، والبقاء على الحياد في انتخابات التجديد

النصفي في نوفمبر. حتى لا يُفهـم موقفهم بدعم فرص عودة الجمهوريين، واستهداف الرئيس بايدن وحزبه.

هذا يفسر سبب غضب الإدارة والكونغرس من أوبك

وخاصة السعودية! ما سينعكس سلباً على مستقبل

\* أستاذ في قسم العلوم السياسية ـ جامعة الكويت

هـو اصطفاف الإدارة

والكونغرس والتلويح

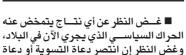
استخراج برميل النفط من المياه العميقة في أمريكا إلى 43 دولارا للبرميل، ويتفوق عليه شقيقه برميل النفط الصخري الذي يزيد ثمن استخراجه عن 44 دولارا. لذلك ما تـزال أمريكا تعتمد على استيراد النفط من دول عديدة. وقد استحوذت السعودية على 58 % من واردات النفط لأمريكا، ولذلك يعتبرها الأمريكيون أكبر مصدر للنفط المستورد من الخارج، في حين يأتي 13 % من العراق، و 13 % من كندا، و8 % من فنزويلا. وكانت أمريكا تستورد نصف مليون برميل يوميا من روسيا قبل اندلاع أزمة أوكرانيا. في ظل هذه الحقائق فإلى أين تتجه العلاقات

الأمريكية \_ السعودية؟ وهل النفط وحده هو أساس هذه العلاقة؟ لا شك أن النفط يمثل عاملا مهما في هذه العلاقات، خصوصا أن أمريكا تعتبر نفسها قائدة العالم الغربي وتسعى للحفاظ على مصادر الطاقة التي يستوردها الغربيون. ولكن الاعتبارات الاخرى لا تقُّلُ أهميةً وفسى مقدمتها التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط. ومنذ الثورة الإسلامية في إيران التي أسقطت نظام الشاه في العام 1979 اعتمدت أمريكا سياسة جديدة بديلة لسياسـة «العمودين المتوازيين» التي دفعت واشـنطن حتى نهاية السبعينيات لتسليح إيران والسعودية. وبرغم تراجع الأهمية الاستراتيجية لـ«إسرائيل» إلا أنها بقيت تمثل عمق السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط. ومع صعوبة التلاقي مع إيران، ووصول محاولات إعادة أمريكا لتوقيع الاتفاق النووي إلى طريق مغلق، عادت أمريكا مجددا لإعادة صياغة استراتيجيتها في الشرق الأوسط، ومرة أخرى تجددت أهمية «إسرائيل» للسياسة الأمريكية،

\* كاتب بحريني

### السودان: الأزمة السياسية والانهيار الاقتصادي

### د. الشفيع خضر سعيد\*



وغض النظر إن انتصر دعاة التسوية أو دعاة الحل الجذري، فإن الهم الأكبر الذي سيواجه الجميع هو كيفية انتشال

السودان من جب الانهيار الاقتصادي الذي وقع فيه. صحيح أن السياســة هي المدخلُ لفعلُ الانتّشــال هــذا، وأي تدابير قتصاديــة وفنية بحتة، لن تســتطيع وحدها إخراج البــلاد من أزمتها الاقتصادية الَّخانقة، ما لم تتم إعادة الَّنظر في مناهج وآليات وشخوص

وصحيح أيضا، أن أبناء الشعب لا يمكنهم الانتظار آماداً، دون حراك أو رد فعل، للحصول على حلول لأشــد مشكلاتهم إلحاحا، شظف العّيش، عُلما بأن المشكل الاقتصادي كان الشرارة التي أشعلت الثورة، وأن التصدى للأزمة الاقتصادية في البلاد ربما يُمثل الركن الأهم ضمن الأركان الرئيسية في سودان الثورة وفي مهام الحكومة الانتقالية، وعلما أيضا بأن لا سلام اجتماعيا مع اقتصاد منهار! ولذلك، أرى من المهم جدا أن نضع في قمة أولويات حراكنا الراهن مسألة البديل الذي يتصدى لشظف العيش ويمنع الانهيار الاقتصادي. وفي هذا الصدد، رأيت إشراك القارئ، وتحديدا أصحاب الإختصاص من إقتصاديين وباحثين، في دراسة توصيات التقرير الصادر في أكتوبر/تشرين الأول الجاري عن منظمة

رابعا، يجب على المجتمع الدولي أن يلعب دورًا في استعادة استقرار الاقتصاد الكلي في السودان. فالسودان يحتاج إلى دعم الشركاء والأصدقاء الدوليينَ، بما في ذلـك الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، ودول الخلّيج، وأصدقاء السـودان الآخرين، علما بأنّ استعادة مسار التحول الديمقراطي في السودان لن تخدم فقط تطلعات شـعبه، بل وتخدم أيضاً الاستقرار فيّ المنطقة والعالم. والمجتمع الدولي عليه حث السودانيين على تبنى استراتيجية استشرافية تنظر إلى المستقبل، وتركز على حلول شامّلة للوضع الحالي في السودان، وتدعم جل استعادة الاستقرار في بيئة الاقتصاد الكلي في السودان، والذي

أولويات الإصلاح الرئيسية التالية:

\* تسهيل الحصول على القروض الميسرة اللازمة للبنية التحتية

والمساعدة على كسر سلسلة إنتقال الفقر بين الأجيال».

\* كاتب سوداني



Editor In Chief تأسست عام 1989 SANA ALOUL مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

London W6 7HA England هاتف: 8008 411 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



# صمت كاواباتا

### صبحي حديدي

كلما احتاجت هذه السطور إلى معطيات بحثية تخصّ الصلات بين اللغات الآسيوية وآداب اليابان الحديثة والمعاصرة على وجه التحديد، فإنّ أعمال ناتسوكو تسوجيمورا لا تشكل منبعا ثرّا وفريدا ولا غنى عنه، فحسب؛ بل يحدث أن يفضي العثور لديها على إجابات شافية إلى إثارة أسئلة جديدة، خالقة لمزيد من إشكاليات لم تكن أصلا في نطاق المعطى البحثي الأمّ. لا غرو، بادئ ذي بدء، لأنها في عداد أفضل دارسي ومدرّسي هذه الشوون خارج اللُّغة اليابانبة، بالإنكليزية خصوصاً، وهي أستاذة لغات وثقافات شرق آسيا في جامعة إنديانا بلومنغتون الأمريكية؛ وقد وقعت ثلاثة أعمال باتت كلاسـيكية في خدمة هذه الميادين، أبرزها (في يقين شخصى) كتاب «اللسانيات اليابانية: مفاهيم نقدية» الذي صدر سنة 2005 عن منشورات راوتلدج، في ثلاثة

كتابها، الذي استدعته المناسبة هنا، فريد في موضوعه بقدر ما هو طريف في طرائق تسخير المنهج وتطويع التعقيد؛ صدر مؤخرا بالإنكليزية تحت عنوان «التعبير عن الصمت: حيث تلتقي اللغة والثقافة في اليابان»، ضمن منشورات لكسنغتون في لندن ونيويورك. أطروحة الكتاب المركزية من طراز السهل الممتنع، أو البسيط المركب الشاقّ المستعصى إذا جاز الوصف هكذا: توفر اللغة طرائق لا حصر لها في التعبير عمّا نراه، ونسمعه، ونشمّه، ونتذوقه، ونستشعره لمسا، وعبر اللغة في وسعنا أن نتبادل هذه التجارب مع سوانا؛ ولكن ماذا عن تلك التجارب الإدراكية التي تستدعي منّا القول: عير مرئي، لا مذاق له، لا رائحة، أصم، جامد، وسوى ذلك من علاقات مع مختلف الحواس، خاصة السمع في حديثنا عن الصمت والصامت أو حتى «المُصمَتِ»...؟ وِلعَلَّ عناوين الفصول الثلاثة تعطي تصوَّراً ابتدائيا منصفا عن محتويات الكتاب: التعبير عن فضاءات الفراغ، صوت الصمت، والإيمائيات والصمت.

الأجناس الأدبية عموما، والرواية بصفة خاصة، هي ميادين التطبيق الأرحب التى تزود تسوجيمورا بمادة خصبة في اقتياد القارئ نحو استكشاف أنماط التعبير عن الصمت، وبلاغة القول الصامت، وخرائط التلاقي بين ضرورات الإشهار والإعلان وثقافة الإضمار والإيعاز؛ حيث الأشدّ إغواء للمشتغل بالنقد الأدبي أو المولع بالرواية اليابانية الحديثة ما تقترحه بصدد أعمال ثلاثة عمالقة: ياسوناري كاواباتا (1925-1970)، جونيشيرو تانيزاكي (1886–1965)، ويوكيو ميشيما (1925–1970). وإذْ تشرُّفت شخصياً بترجمة اثنتين من أعمال كاوباتا، «ضجيج الجبل» و»أستاذ الغو»، وصدرتا تباعاً عن دار التنوير في بيروت والدار الأهلية في عمّان؛ فإنّ ما تتعمق فيه تسوّ جيمورا بصدد أبعاد الصّمت لدى هذا الأديب المعلِّم الكبير يعنيني كثيراً على مستوى معرفي ونقدي، ثمّ يلامس بعض أغوار الانحياز العاطفي إلى نصوص شدّتني بعمق وشكّلت عشرات الدوافع وراء تجاوز العراقيل على

وتفصيل الصمت، الاختياري هنا عند الكاتب، وبمعنى الامتناع الإرادي عن الكتابة أو التقاعد الذاتي المبكّر؛ يعيد إلى الذاكرة موقف الأرجنتيني ألبرتو مانغويل في المقارنة التى عقدها بين رواية كاواباتا «منزل الجميلات النائمات»، 1961؛ ورواية غابرييل غارسيا ماركيز «ذكريات عن عاهراتي الكئيبات»، 2002. ولقدرأي أنّ العمل الثاني سطحي وباهت وفاقد لكثير من المهارات الفنّية الفريدة التي ميّـزت تراث ماركيز الروائي الفذ، على نقيضِ العمل الأوّل الذي امتدحه وتغنى به؛ ولكن كان لافتا أنّ مانغويل أغفل حقيقة أنّ ماركيز كتب روايته بعد طور من الصمت الكتابيّ دام عقداً كاملاً، بذريعة التفرّغ لإنهاء سيرته الذاتية، كما اعترف علانية بأنه كتب روايته تحقيقا لحلم قديم في مجاراة رواية كاواباتا تلك تحديدا. ومنذ يفاعته انضم كاواباتا إلى حركة حداثية شابة عُرفت باسم "الحسّيين الجدد»، تمردت على ما كان شائعا من أدب «شعبي»، وركزت على جماليات النصّ وشعرية اللغة وغنائية المقاربة. وحين نال جائزة نوبل للأدب في سنة 1968، وكان بذلك أوّل ياباني يحصل عليها، أشادت الأكاديمية السويدية بموقعه كممثّل أمين للتقاليد الأدبية اليابانية؛ الأمر الذي اثار دهشة قطاعات واسعة من قرّاء كاوباتا اليابانيين، لأنّ الرجل كان في الواقع يمثّل بالأحرى الحداثة اليابانبة أكثر من أيّ وفاء للتقاليد. لافت، كذلك، أنّ كاواباتا تفادي طرح الموضوعات السياسية، وكانت هذه كثيرة وضاغطة على الحياة اليومية اليابانية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية واستسلام اليابان وخضوعها للاحتـلال الأمريكي. روايتـه «ألف من اللقالـق»، 1949، لا تشير إلى الاحتلال الأمريكي ولكنها في المقابل تغدق المديح على تقاليد احتساء الشاي وترثى روح اليابان بوسيلة رصد انحسار أو حتى اندثار المشهد الإنساني والطبيعي الذي يكتنف تلك الطقوس.

وليس من دون مغزى بالغ القصدية أنّ تسوجيمورا تستعيد الفقرات الافتتاحية لمحاضرة نوبل التي ألقاها كاوباتا في مناسبة تسليم الجائزة، حيث اقتبس شطرين من قصيدة الكاهن الشاعر دوغين (القرن الثالث عشر): «في الربيع، الكرزيزهر، في الصيف طائر الوقواق/ في الخريف القمر، وفي الشتاء الثلج والوضوح والبرد»؛ معلقا بأنّ هذه بعض عناصر «الروح الداخلية» التي تنقل جماليات اليابان، عبر الصمت أو الصوت، أو الطبيعة صامتة وصائتة. وذاك صمت رفيع البلاغة، غني عن القول، أوّلا؛، ولعله، ثانيا، كان بعض منابع التصارع التراجيدي الداخلي المتعاظم الذي قاد كاواباتا إلى ذروة قصوى من الاحتقان، فالانتحار.



● تحت عنوان «السينما الجزائرية، رؤى متقاطعة» قدم الباحث في احوال أرشيف السينما الجزائرية نبيل جدواني محاضرة حول «ضرورة النّاس استرجاع التراث السينمائي الجزائري الموجود في العديد من البلدان كفرنسا وإيطاليا من أجل ترميمه ورقمنته وتثمينه وترقيته».

• يحتضن غاليري نبض في العاصمة الأردنية عمان، معرضا للفنانات داليا علي وشيرين العوران وريم خضر ورنا الصفدي ورائدة شاهين وأمل صبح. ويستمر المعرض حتى يوم الأربعاء

● احتفلت وزارة الثقافة العمانية بتكريم الفائزين في مسابقة الفنون البصرية، حيث حاز إبراهيم بن محمد اليحمدي جائزة الفنون التشكيلية، وفأزت بجائزة لجنة التحكيم زينب بنت هلال الســنانية وفي مجال الخط العربي فاز بدر بن حسن وفي مســابقة التصوير الضوئي فاز هيثم بن غالب الشنفري.

● تحت شعار «روح النفوس» أحيت المطربة الجزائرية ليلى بورصالي حفلا موسيقيا أندلسيا في دار أوبرا الجزائر ـ بوعلام بسايح بمناسبة المولد النبوي الشريف.

# «تيك توك» تستخدم مرشحات خفية لراقبة المحتوى دون علم المستخدمين

■ برلين - دبأ: أظهرت دراسة أجرتها مؤسسات إعلامية ألمانية أن منصة التواصل الاجتماعي الصينية الشهيرة تيك توك تستخدم مرشحات كلمات لحجب التعليقات التي تحتوي على كلمات معينة مثل «مثلي الجنس» أو «مجتمع الميم» دون أن يلاحظ المستخدمون وجود هذه الرقابة.

وحسب الدراسة التي أجرتها إذاعتا إند دي. آر و دبليو . دي. آر و خدمة تاجيسشاو الإخبارية، فإنَّه يتم حجب التعليقات التي تتناول المخدرات ل والكراك والهيروين والكوكايين وإل.إس.دي، بغض النظر عن السياق.

وقال الصحافيون الذين أجروا الدراسـة في ألمانيــا إن المنصة المملوكة لشركة صينية التي تنمو بسرعة لمنافسة منصات أمريكية مثل إنستغرام ويوتيوب بفضل طبيعتها التي تجعل المستخدمين يدمنونها، لا تخبر المستخدِمين بأنه تم حجب تعليقاتهم ولا بسبب الحِجب. وبدلاً من ذلك تعطي المنصة المستخدمين انطباعاً بأن تعليقاتهم تم نشرها، من خلال أسلوب يعرفِ باسم «الحظر الخفي». ولذلك فإن المستخدمين لا تطيعون التأكد تماما من أن تعليقاتهم تظهر للناس.

ومن بين 20 كلمة يتم حجبها على منصة تيك توك في ألمانيا كلمة «نازي»

و «عبيد» وغاز» وهو ما يعتبره الباحثون قيوداً على حرية التعبير. واعترفت متحدثة باسم تيك توك للباحثين بأن الشركة تستخدم تكنولوجيا «وقائية» للبحث عن التعليقات التي تنتهك قو اعد تيك توك أو تمثل ســلوكاً مزعجاً. كما تحاول المنصة منع المستخدمين من إرسال نفس المحتوى لأكثر من مرة. وتشير الأمثلة الحالية إلى حجب بعض التعليقات التي لا تنتهك القواعد المجتمعية عن طريق الخطأ. وقال متحدث باســم تيك توك: «لا يجب و عادلة و متسقة».

اعتقال سفاح

# 12 قتيلا في إطلاق نار داخل حانة وسط المكسيك

■ غواناخواتو (المكسيك) – أف ب: قتل 12 شخصاً السبت بإطلاق نار في حانة وسط المكسيك، وفق ما أعلنت السلطات المحلية، في وقت باتت المنطقة من بين الأخطر في البلاد نتيجة عنف عصابات المخدرات المتزايد.

وتحولت ولاية غواناخواتو الصناعية إلى بــؤرة نزاع بــين مجموعتي «سـانتا روزا دي ليما» و »خاليسكو نيو جينيريشن» المعروفتين بتهريب المخدرات وسرقة الوقود، فضلاً عن

وتعتقد الشرطة أن هجوم السبت وقع عندما دخلت مجموعة مسلحة الحانة في مدينة إيرابواتو حوالي الساعة 20,00 (01,00 تغ)

وفتحت النار على الزبائن والموظفين. وقتل ستة رجال وست نساء على الأقل وأصيب ثلاثة بجروح، وفق ما ذكرت الحكومة المحلية، دون تحديد هوية المهاجمين أو دوافعهم، وقالت الشرطة إنه تم العثور على جثة أحد الضحايا في الخارج قرب دراجة نارية، بينما عثر على جثث باقي القتلى داخل الحَّانة. وتنفَّذ شرطة الولاية والَّجيش ومكتب النائب العام والحرس الوطني عملية بحث عن

المهاجمين، حسب الحكومة المحلية. ويعد الهجوم ثاني عملية إطلاق نار واسعة النطاق تشهدها الولاية خلال أقل من شهر. وفي أيلول/ سبتمبر، قتل مهاجمون 10

أشخاص في صالة بلياردو في بلدة تاريمورو التابعة للولاية. وفي وقت سابق هذا الشهر، قتلت مجموعات مرتبطة بالجريمة المنظمة 20 شخصاً، بينهم رئيس بلدية، في مبنى البلدية في سان ميغيل توتولابان في ولاية غيريرو القريبة. وتفيد السلطات بأن المنطقة شهدت 2115

وسـجّلت المكسيك أكثر من 340 ألف عملية قتل، نسبت معظمها إلى منظمات إجرامية،

مشتبه في ارتكابه سلسلة من جرائم القتل في ولاية كاليفورنيا ■ ستوكتون - رويترز: قالت الشرطة في ستوكتون في ولاية كاليفورنيا الأمريكية إنَّها اعتقلت رجلا يشتبه في قتله ستة أشخاص في سلسلة جرائم قتل هزت المنطقة الواقعة في شمال جريمة قتل بين كانون الثاني/ يناير وآب/ كاليفورنيا. وقال ستانلي ماكفادين، رئيس شرطة ستوكتون، إنه

> منذ بدء عملية عسكرية مثيرة للجدل لمكافحة المخدرات في كانون الأول/ أديسمبر 2006.

الأولى من صباح السبت. وقال في مؤتمر صحافي إن الرجل الذي كان في حوزته سلاح ناري عندماً أو قفه المحققون وكان «في صدد ارتكاب جريمة قتل». وأضاف: «نحن واثقون من أننا أوقفنا جريمة قتل أخرى». وقال مكفادين إن المشتبه فيه هو ويسلي براونلي (43 عاماً). وقال توري فيبر سالازار المدعى العام لبمقاطعة سان جواكين إن مكتبه راجع الأدلة وإن المشــتبه فيه ســيمثل أمام المحكمة غداً

بفضل معلومات سرية والتحقيقات، تمكنت السلطات من متابعة

رجل واعتقاله أثناء قيادته لسيارته في المدينة في الساعات

### «أمازون» لترويج منتجات الحرف اليدوية المصرية

■ القاهـرة - رويترز: أطلقت شـركة أمازون مصر بالتعاون مع جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر التابع للحكومة مبادرة للترويج لمنتجات الحرف اليدوية المصرية التيّ تباع من خلال منصة الشركة المتخصصة في التجارة

تحمل المبادرة اسم «شجع المنتج المصري» إذ تخصص أمازون صفحة على منصتها لعرض مجموعة من منتجات الحرف اليدوية

وقالت الرئيسـة التنفيذية للجهاز، نيفين جامع، إن المبادرة تستهدف مساعدة أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغرفي مختلف القطاعات الإنتاجية ومساعدتهم على الاســـتمرار والتوســع في عرض منتجاتهم، كما تهتم بدعم المشروعات الحرفية واليدوية التراثية بشكل خاص.

كان الجهاز قد وقع مع أمازون مصر هذا العام مذكرة تفاهم من أجل بحث طرق تنمية قدرات وإمكانيات المشروعات الصغيرة



# تظاهرة ضد «غلاء المعيشة»... في باريس

■ باريـس - أ ف ب: شهدت باريس، أمـس الأحد، تظاهرة دعا إليها اليسار المعارض للرئيس إيمانويل ماكرون ضد غلاء المعيشة، بينما اعتبرت الحكومة الفرنسية أن استمرار إضراب عمال مجموعة توتال إينيرجيز الذي يمنع توزيع الوقود في البلاد على الرغم من الاتفاق حول الأجور «غير مقبول».

ودعا تحالف الأحزاب اليسارية «الاتحاد الشعبي البيئي وإلاجتماعي الجديد» إلى تظاهرة ألأحد احتجاجًا على «غـلاء المعيشـة والتقاعس فـي مجال المناخ»، وقالت الشرطة إنها تتوقع مشاركة عدّد يصل

إلى ثلاثين ألف شـخص في التظاهرة، معبرة عن تخوفها من «قدوم أشخاص عنيفين من اليسار المتطرف ومن السترات الصفراء المتطرفين الذين يرغبون في الإخلال بالتظاهرة». وقال مســؤول أمني إنه «تم تحذير المنظمين من هذه المخاوف».

وخطط جان لوك ميلانشون، زعيم حزب «فرنسا المتمردة» اليساري للمسيرة قبل وقت طويل من بدء الإضرابــات الحالية. لكــن المنظمين يأملون أن تُكســب التحرّكات العمالية الحالية تظاهرتهم المزيد من الزخم. وقالت النائبة عن الحزب مانون أوبري إن «ارتفاع

الأسعار لا يحتمل (...) إنه أكبر تراجع في القدرة الشرائية منذ أربعين عاماً». وأضافت أن الوقت حان ليستفيد العمال الذين يحاولون جاهدين كسب عيشهم من المليارات من أرباح الشركات الكبرى. لكن الحكومة الفرنسية رأت الأحد أن استمرار الإضراب في المجموعة النفطية على الرغم من اتفاق وافقت عليه الأغلبية يؤثر على عدد كبير من قطاعات الاقتصاد. فقد أكد وزير الحسابات العامة، غابرييـل أتال، فـي مقابلة مع قنوات «اوروبا1» و »سـي نيوز» و »ليزيكو »، أن «حق الإضراب موجود بالتأكيد، لكن في لحظة ما يجب أن تبقى البلاد قادرة على العمل».

وأضاف: «الأمر المؤكد هو أن هناك عدداً قليلاً من النقابيين الذين يعطون أحياناً انطباعاً بأنهم يجلسون على مصالح الملايين من الفرنسيين». وتابع الوزير الفرنسي: «أعتقد أن هناك عشرات

الملايين من الفرنسيين الذين واجهوا في وقت ما هذه الصعوبات، إما محطة وقود مغلقة أو محطة يجب الانتظار فيها بالصف ساعتين أو ثلاث ساعات»، ورأى أتال أنه «من غير المقبول أن يستمر التعطيل بينما وقعت اتفاقات أغلبية لتحسين الأجور في الشركات، أجد هذا الأمر غير مفهوم وهناك حالات تعطيل تشكل إخلالاً بالنظام العام».